

حكومة إقليم كردستان العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة السليمانية
فاكulti العلوم الانسانية
سكول العلوم الانسانية
قسم الاعلام- الصحافة

الصحافة الالكترونية الكوردية اشكالها وأساليب اخراجها-موقع (خندان) أنموذجاً

رسالة تقدمت بها
جوان جلال الدين محي الدين

الى مجلس سكول العلوم الانسانية فاكulti العلوم الانسانية في جامعة السليمانية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الاعلام-الصحافة

بأشراف
أ.م.د. سعد مطشر عبدالصاحب

2012

الملاحظة

(الصحافة الالكترونية الكوردية أشكالها وأساليب اخراجها-موقع (خندان)

انموذجاً في أساسه رسالة ماجستير في الاعلام، وقدمت الى مجلس سكول العلوم الانسانية-فاكulti العلوم الانسانية في جامعة السليمانية كجزء من متطلبات شهادة الماجستير، واشرف عليها الاستاذ المساعد د.سعد مطشر عبدالصاحب، وناقش بتاريخ (10-3-2012) من قبل لجنة تكون من : د.صابر بكر مصطفى بوكاني، الاستاذ المساعد د.باقر موسى جاسم و الاستاذ المساعد د.حمدان خضر سالم، ونال الرسالة بعد مناقشة بتقدير جيد جداً عالي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ

الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {5}

صدق الله العظيم

الإهداء

الى

روح أبي ***** الانسان الذي علمني الامل في الحياة

أمي الحنونة ***** التي علمتني كيف أحب

من أشد بهم أزي ***** أخواني الاعزاء

(مريوان) ***** زوجي الغالي

جوان 

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	سورة العلق الآية (1 - 5)
ب	الاهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
	قائمة الملحقات
	المقدمة
14-1	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة
2	مشكلة البحث و تساؤلاته
3	أهمية البحث
4-3	أهداف البحث
4	المجال الزمني و المجال المكاني
5-4	تعريف المصطلحات المستخدمة
11-6	دراسات سابقة
12-11	منهج البحث وأجراءاته
14-13	أدوات البحث
	صعوبات البحث
72-15	الفصل الثاني: ماهية الصحافة الالكترونية
32-16	المبحث الأول: الانترنت، المفهوم و النشأة
50-33	المبحث الثاني: الاعلام و النشر الالكتروني
72-51	المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية

118-73	الفصل الثالث: العاملون في الصحافة الالكترونية
88-74	المبحث الأول: العلاقة بين الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية
99-89	المبحث الثاني: الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية
118-100	المبحث الثالث: اخلاقيات العاملين في الصحافة الالكترونية
165-119	الفصل الرابع: الاساليب الاخبارية في الصحافة الالكترونية الكوردية
140-120	المبحث الأول: أساليب اخراج الصحف الإلكترونية
155-141	المبحث الثاني: الاشكال والمضامين في الصحافة الالكترونية الكوردية
165-156	المبحث الثالث: واقع الصحافة الالكترونية الكوردية
195 -166	الفصل الخامس: الدراسة الميدانية
173-167	المبحث الأول: موقع (خندان) عينة الدراسة
182-174	المبحث الثاني: الاساليب الاخبارية والخدمات التفاعلية والإعلامية في موقع خندان
195-183	المبحث الثالث: الفنون الصحفية في موقع خندان ووظائفها
198-196	الاستنتاجات و التوصيات
197	أولاً/ الاستنتاجات
198	ثانياً/ التوصيات
211-199	المصادر
237-212	الملحقات
I-III	پوخته
A-C	Introduction

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
29	عدد مستخدمي الانترنت في العالم	(1)
48	الفرق بين النشر الالكتروني و النشر التقليدي	(2)
69	الفرق بين النص التقليدي والنص الفائق	(3)
171	يبين كيفية الوصول الى موقع "خندان"	(4)
172	اللهجات في موقع "خندان"	(5)
172	عدد العاملين في موقع "خندان"	(6)
173	عدد زوار موقع "خندان"	(7)
173	عدد المستخدمين في البلدان العالم لموقع "خندان"	(8)
175	أستخدام الخدمات الاتصالية في موقع خندان	(9)
177	أستخدام العناصر البنائية الثابتة في موقع خندان	(10)
177	أستخدام الاعلانات في موقع خندان	(11)
178	أستخدام الوسائط المتعددة في موقع خندان	(12)
180	أستخدام توظيف الالوان في موقع خندان	(13)
181	أستخدام أنواع الخطوط في موقع خندان	(14)
183	نسبة اهتمام موقع "خندان" بالفنون الصحفية	(15)
184	المصادر والمعلومات المعتمدة عند موقع خندان	(16)
185	نوع الاخبار في موقع خندان	(17)
186	التوزيع الجغرافي للاخبار في موقع خندان	(18)
187	أنواع التقرير الصحفي في موقع "خندان"	(19)
188	موضوعات التقرير الصحفي في موقع "خندان"	(20)
190	موضوعات المقال الصحفي في موقع "خندان"	(21)

191	مصدر المقال الصحفي في موقع "خندان"	(22)
192	أنواع المقابلة في موقع "خندان"	(23)
193	موضوعات المقابلة في موقع "خندان"	(24)
195	مضامين الموضوعات الصحفية في موقع "خندان"	(25)

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
19	مكونات الانترنت	(1)
153	نمط لوحة التصميم لخبر ينشر على الانترنت	(2)
183	أهتمام موقع "خندان" بالفنون الصحفية	(3)
184	مصادر المعلومات لموقع "خندان"	(4)
186	نوع الاخبار في موقع "خندان"	(5)
187	التوزيع الجغرافي للأخبار في موقع "خندان"	(6)
188	أنواع التقرير الصحفي في موقع "خندان"	(7)
189	موضوعات التقرير الصحفي في موقع "خندان"	(8)
190	موضوعات المقال الصحفي في موقع "خندان"	(9)
191	مصدر المقال الصحفي في موقع "خندان"	(10)
192	أنواع المقابلة في موقع "خندان"	(11)
193	موضوعات المقابلة الصحفية في موقع "خندان"	(12)
195	موضوعات الفنون الصحفية في موقع "خندان"	(13)

قائمة الملحقات

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
226-213	استمارة التحليل	(1)
227	الصفحة الالكترونية الكوردية الاولى	(2)
228	الصفحة الاولى المنشورة لجريدة "خبات" عبر الانترنت	(3)
229	نشر الجريدة الكوردية الاولى على الانترنت	(4)
230	الصفحة الرئيسية لموقع (دوكان)	(5)
231	الصفحة الرئيسية لموقع (كورد كليك)	(6)
232	الصفحة الرئيسية لموقع (دنةطكان)	(7)
233	الصفحة الرئيسية لموقع (KNN)	(8)
234	الصفحة الرئيسية لموقع (كوردستان نيت)	(9)
235	الصفحة الرئيسية لصحيفة (ناسو)	(10)
237-236	الاساليب الاخراجية في موقع خندان	(11)

المقدمة

شهدت سنوات نهاية القرن العشرين تطورات سريعة في كافة جوانب الحياة، ولاسيما في مجال الاتصال والإعلام، حيث احتلت الحواسيب الآلية والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات الحديثة (الانترنت) دوراً مهماً في نقل المعرفة والمعلومات وكافة مواد الاتصال بين المجتمعات بشكل مباشر.

ولاشك ان التطورات السريعة التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال والمستحدثات التي بدأت تفرضها التقنيات الرقمية بشكل خاص، قد بدأت نحو ترتيب جديد للمنظومة الاتصالية وأن ثورة التكنولوجيا غيرت الكثير من مجالات حياة الانسان، ويأتي الاعلام في المرتبة الاولى لهذه التغييرات. لقد أدى ظهور التكنولوجيا الحديثة ولاسيما الانترنت الى منافسة حادة بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، والحديث عن الصحافة الالكترونية هو الحديث عن المستقبل والتحولت الجذرية في وسائل الاتصال وطرق توصيل المعلومات، فهو يعد ثورة على الصحافة الورقية، ولم تقتصر التغييرات على الشكل بل شملت المضمون الذي رافق عملية انتشار الانترنت في العالم أيضاً.

وهذه التغييرات الجديدة في الصحافة الالكترونية تعد شيئاً ملموساً، والصحافة الالكترونية الكوردية جزء من هذه التغييرات. وقد اختارت الباحثة هذا الموضوع للتعرف على واقع الصحافة الالكترونية الكوردية وخصائصها والتعرف على الشكل الفني الاخراجي، وبشكل خاص مسيرتها في البداية مقارنة بالصحافة الالكترونية في بلدان العالم الاخرى.

ويتألف هذا البحث من قسمين (النظري والعملي). الفصل الاول من القسم النظري يتناول منهجية البحث ومشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه ومنهجية البحث وعرضاً للدراسات السابقة مع أدوات البحث وصعوبات البحث.

أما الفصل الثاني فيدرس موضوع ماهية الصحافة الالكترونية، عبر ثلاث مباحث: المبحث الأول يتطرق إلى بيان نشأة ومفهوم الانترنت، ويشير المبحث الثاني الى الصحافة الالكترونية، ويسلط المبحث الثالث الضوء على الاعلام والنشر الالكتروني.

يتحدث الفصل الثالث العاملين في الصحافة الالكترونية، من خلال ثلاثة مباحث: تحدثنا في المبحث الاول عن العلاقة بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، والمبحث الثاني سلطنا الضوء فيه على الوسائط المتعددة كإحدى الخصائص الرئيسية للصحافة الالكترونية. والمبحث الثالث يتحدث عن أخلاقيات العاملين في الصحافة الالكترونية.

وفي الفصل الرابع درسنا الاساليب الاخراجية وواقع الصحافة الالكترونية الكوردية، من خلال ثلاثة مباحث أيضاً: المبحث الاول يسلط الضوء على الاساليب الاخراجية في الصحافة الالكترونية حيث يتوقف نجاح الرسائل الاتصالية على جودة التنفيذ والايخراج، وفي المبحث الثاني تحدثنا عن الفنون الصحفية في الصحافة الالكترونية الكوردية من حيث أشكالها و مضامينها، وتحدث المبحث الثالث عن واقع الصحافة الالكترونية الكوردية الآن حيث اصبح الاهتمام بوسائل الاعلام في مجتمعنا يتزايد ويأخذ ابعاداً اكثر عمقاً وشموليةً.

وأما في الجانب العملي أو الميداني فقد تناولنا في الفصل الخامس الدراسة الميدانية لموقع (خندان)، التابع لمؤسسة خندان للبحث والنشر كنموذج من الصحافة الالكترونية الكوردية، ويشمل الفصل ثلاثة مباحث: تعرفنا في المبحث الاول تعرفنا على الجوانب التاريخية والفنية لموقع (خندان)، وفي المبحث الثاني سلطنا الضوء على الاساليب الاخراجية فيه مع تناول تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في موقع (خندان)؛ وتم في المبحث الثالث عرض الفنون الصحفية من حيث الشكل والمضمون في موقع (خندان).

وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من استنتاجات مبينة لاهداف البحث و اعتمادا على المصادر العلمية وتقارير رسمية ذات صلة بالموضوع، فضلاً عن تقديم الباحثة لبعض التوصيات.

الفصل الاول الاطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث و تساؤلاته

مشكلة البحث هي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج الى تفسير¹، وتعد خطوةً من الخطوات المهمة في تقييم المشكلات العلمية، سواءً في المراحل الاولى للبحث ومن حيث اختيار المشكلة و تحليلها و صياغتها، أو في المراحل التالية أثناء عملية جمع البيانات و المعلومات². فمن الضروري ان يتم تحديد موضوع الدراسة بشكل دقيق وواضح قبل الانتقال الى مراحل البحث الاخرى، وهذا الامر مهم لان تحديد المشكلة هو بداية البحث وتترتب عليه جودة البيانات التي ستجمع، وأهمية النتائج التي يتوصل اليها³.

وتتلخص مشكلة بحثنا الحالي في ايجاد مجموعة من الاجوبة العلمية عن الاسئلة الاتية:

1. ما واقع الصحافة الالكترونية الكوردية ؟
2. ما خصائص الصحافة الالكترونية الكوردية ؟
3. بماذا تتميز الصحافة الالكترونية الكوردية وأي المضامين يتم التركيز عليها؟
4. هل تستخدم التقنيات الفنية التي تميزها و تجعلها ذات اساليب و اشكال متميزة مع قريناتها من الصحافة الالكترونية الاخرى؟
5. ماهي الاشكال الاخراجية للصحافة الالكترونية الكوردية؟ وكيف يجري التناسق بين الشكل و المضمون؟
6. هل تختلف الصحافة الالكترونية الكوردية عن نظيرتها الورقية، وماهو التشابه بينهما؟
7. بماذا يتميز موقع خندان عن مواقع الصحافة الالكترونية الكوردية الاخرى من ناحية الشكل و الاسلوب و المضمون؟
8. ماهي المضامين و الاشكال الفنية والاساليب الاخراجية المعتمدة في موقع خندان؟
9. ماهي القيم التي اعتمد عليها موقع خندان في نشر مواده الصحفية ؟
10. هل يتميز موقع خندان في شكله الفني الاخراجي عن الصحيفة الورقية (ناسؤ) التي تصدر عن مؤسسة خندان؟

ثانياً: أهمية البحث

لابد من بيان الاهمية والقيمة العلمية والجدوى و المبررات الموسوعة للبحث في المشكلة او الظاهرة. حيث إن بيان أهمية البحث و مبرراته الاساسية تشكل قاعدة مهمة و نقطة انطلاق لاقناع الاخرين

1 فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي، الاردن، دار الواصل للنشر و التوزيع، 2002، ص 25 .

2 سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، طبعة الثالثة، 1999، ص98.

3 فوزي غرايبة وآخرون، مصدر سابق، ص 26.

بالبحث وفائدته ومن ثمة الحصول على تعاون المعنيين به، ودعمه وتسهيل مهمة الباحث في مختلف الخطوات و الاجراءات و المتطلبات اللازمة، إن بيان أهمية البحث يساعد في اليعيم الاعلامي البسيط الى جانب ذلك الجهد العلمي الكبير في المجال الاعلامي المتوفر والحكم على أصالته ومستوى الجودة و الاضافة العلمية و التطبيقية⁴.

وتأتي أهمية هذا البحث من وجهة نظر الباحثة في كونه يشكل اضافةً في المكتبة العراقية بصورة عامة و الكوردية بشكل خاص و بكونه سيرفد المكتبة بدراسة عن الصحافة الالكترونية الكوردية التي تعاني من نقص كبير لمثل هذه الدراسات، فضلاً عما تتميز به هذه الدراسة بكونها ستخضع موقع خندان للبحث و للتقصي في جوانب الشكل و الاسلوب الفني الاخراجي و المضامين و بعض الامور المتعلقة بجوانب النشر الاخرى في القيم و اتجاهات تخص مضامين النشر.

ثالثاً: أهداف البحث

البحث الاعلامي، كغيره من بحوث العلوم الاجتماعية و الانسانية يسعى الى تحقيق جملة من الاهداف، ولكن، بدرجات متفاوتة في دقتها عن بحوث العلوم الطبيعية وذلك من ناحية التفسير و الضبط و التنبؤ كهدف للبحث الاعلامي⁵.

و تتلخص أهداف بحثنا الحالي فيما يأتي:

1. التعرف على واقع الصحافة الالكترونية الكوردية.
2. معرفة خصائص الصحافة الالكترونية الكوردية وسماتها في موقع خندان أنموذجاً. حيث يعد هذا الموقع من المواقع المتميزة في الصحافة الالكترونية، باعتباره موقعاً يقوم بنشر موضوعات مختلفة و متنوعة في المجالات (السياسية والاقتصادية والرياضية و الاجتماعية... الخ).
3. التعرف على الشكل الفني الاخراجي لموقع خندان وبماذا يتميز عن المواقع الكوردية الاخرى.
4. مقارنة موقع خندان مع نظيره في الصحافة المطبوعة، كصحيفة (ناسؤ) وذلك من خلال معرفة مدى التشابه و الاختلاف في الشكل الفني الاخراجي و المضامين والاساليب عبر تلك المقارنة.
5. معرفة الاسلوب الفني للموقع و طريقة تقديم المضامين في موقع خندان.
6. التعرف على الترتيب القيمي للمضامين وكذلك ترتيب القيم في المضمون الواحد في اعداد الصحيفة.

4 نائل عبدالحافظ العوامله، مناهج البحث العلمي، الاسس النظرية و تطبيقاتها في الادارة، الاردن، المكتبة الوطنية، 1997، ص 35.

5 محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، طبعة الثالثة، 2006، ص 17-18.

رابعاً: المجال الزماني و المجال المكاني

1. المجال الزماني

امتدت المدة الزمنية لهذه الدراسة ثلاثة اشهر من تاريخ (2011/ 4/1 - 2011/6/30م) بأسلوب الشهر الصناعي (أخذ عشرة أيام من كل شهر بشكل منتظم، عشرة الايام الاولى من شهر نيسان، و عشرة الايام الثانية من شهر مايس وعشرة الايام الثالثة من شهر حزيران) لموقع خندان وقد اختارت الباحثة هذه المدة لاستقرار الاساليب و الاشكال الاخراجية لتحقيق رسالتها الإعلامية التي تتوافق وسياستها وأهدافها.

2. المجال المكاني

تم اختيار موقع خندان لأنه يمثل اتجاهات مختلفة، حيث يعد هذا الموقع من المواقع المتميزة في الصحافة الالكترونية الكوردية، بأعتبره موقعا يقوم بنشر موضوعات مختلفة و متنوعة في المجالات (السياسية والاقتصادية والرياضية و الاجتماعيةو الفنية...الخ).

خامساً: تعريف المصطلحات المستخدمة

1. الشكل (form): - وهو الهيكل النمطي الذي تتخذه المادة الإعلامية، ومصطلح (format) يأتي بمعنى إطارات ويستخدم اصطلاحاً في الصحافة والطباعة لوصف مقاس الصفحة⁶. أو الاطار الخارجي للمادة الإعلامية. أو يعرف بأنه القالب الفني الذي تخرج به المادة الإعلامية ويصب في المضمون الهادف الذي يتوخاه المنتج او المعد من الانتاج⁷
 2. الاسلوب : هو طريقة تقديم المادة الإعلامية (الرسالة الاتصالية) الى الجمهور، وهو الحد الفاصل الذي يفرق بين الكتابة الصحفية على أساس علم، وبين هذه الكتابة على اساس انها فن، وكثيراً مايكون الأسلوب دالاً على اسم صاحبه⁸.
- وكذلك يعرف الاسلوب بأنه طبيعة الأداء الفني الموظف عبر معرفة مسبقة لشروط المادة المتعامل معها فنياً، أي توظيف العناصر الفنية وفق رؤية شخصية أو فكرة، يمكننا أن نلتصم منها خصائص

6 فلاح المحنة ، البرنامج الاذاعية والتلفزيونية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1988 ، ص 128، نقلاً عن: سعد مطشر، المضامين والاشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون العربي السوري- دراسة مقارنة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاعلام جامعة بغداد، 2005،ص11.

7 هنري كاسيرر، التعليم عن طريق الاذاعة والتلفزيون، ترجمة سلام حمادة (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1985) ص161، نقلاً عن : محمد كاظم مجيد، الأشكال والأساليب الفنية للبرامج الحوارية في قناة البغدادية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة تقدم الى كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2008، ص12.

8 محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن، 2010، ص 24

واهتمامات وطريقة الفنان عبر طريقة أو نمط ذلك التوظيف لعناصره الفنية بإنتاج عمل فني معين أي الطريقة الذاتية في التعبير 9.

3. الإخراج: (يقصد بإخراج الصحف الإلكترونية إعداد الشكل الأساس لهذه الصحف، حيث يعبر عن الشكل الثابت للصحيفة، في صفحتها الرئيسية (الواجهة)، وملفاتها الفرعية، الذي يتصف بالاستمرار لمدة طويلة نسبياً، ويتكون من مجموع الوحدات الإلكترونية الثابتة (اسم الصحيفة، طريقة بناء النصوص، عرض

الصفحة، الخدمات الإضافية) والموضوعات المنشورة فيها، باستخدام العناصر الإلكترونية المختلفة، والصور، والرسوم التوضيحية، والجداول، والألوان، والوسائط المتعددة¹⁰.

4. القيم: "هي الاهتمام بالشيء أو استحسانه، أو الميل إليه والرغبة فيه ونحو هذا مما يوحي بأن القيم ذات طابع شخصي ذاتي من الموضوعية، وتكون وسيلة إلى تحقيق غاية"¹¹

سادساً: دراسات سابقة

على حد علم الباحثة وما وقع تحت يدها من دراسات سابقة عن الموضوع توفرت لديها خمس دراسات، سوف نقوم باستعراضها وبيان أوجه التشابه و الاختلاف بينها و بين دراستنا الحالية.

1- الصحافة الالكترونية في الوطن العربي

أطروحة دكتوراه تقدم بها (عبدالامير مويت الفيصل) الى كلية الاعلام جامعة بغداد بتاريخ (2005م)، بإشراف أ.د.حميدة مهدي سميسم، تناولت الأطروحة مشكلة البحث التي اوجزتها الباحثة : **منهج البحث المستخدم:** ينتمى هذا البحث الى البحوث الوصفية وتعرض هذه الدراسة في مجال الدراسة التطبيقية في جانبها الشكلي و تحليل المضمون من خلال محاور متعددة.

9 عبد الإله مصطفى الخزرج، تحليل لغة الدعاية (بغداد: مكتبة الشرق الجديد، 1984) ص36، نقلاً عن: محمد كاظم مجيد، مصدر سابق، ص12.

10 صالح بن زيد بن صالح العنزي، إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت دراسة وصفية تحليلية، رسالة غير منشورة مقدمة لكلية الدعوة والإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- مملكة العربية السعودية، 2006، ص18.

11 توفيق الطويل، المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1983، ص151؛ نقلاً عن أحمد مطشر، المحتوى القيمي في برامج المرأة الحوارية-دراسة تحليل مضمون لبرامج المرأة الحوارية في قناة "هي" أنموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام-جامعة بغداد، (2009) ص131.

تم تقسيم البحث الى خمسة فصول، الفصل الاول احتوى على تطور التقنيات وتأثيرها في وسائل الاعلام من خلال ثلاثة مباحث تناولت التكنولوجيا ووسائل الاعلام واثرت تطور التكنولوجيا على الصحافة و الثورة المعلوماتية.

في حين تناول الفصل الثاني مفهوم الصحافة الالكترونية، ونشؤها وخصائصها ومزاياها و أساليب تحريرها الفنية، فيما تناول الفصل الثالث تاريخ نشوء الصحافة الالكترونية في العالم، ومقروئية الصحافة الالكترونية من تغير في عادات القراء وتوزيع ورجع الصدى، ثم تسليط الضوء على العلاقة بين الصحافة المطبوعة و الصحافة الالكترونية والاختلاف بينهما، والاساليب الفنية في تحرير الصحافة الالكترونية.

وسلط الفصل الرابع الضوء على الصحافة الالكترونية في الوطن العربي من خلال مباحث تناول الاول منها واقع التقنيات الحديثة في الوطن العربي، أما المبحث الثاني فقد تناول واقع الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، وتناول المبحث الثالث الصحف الالكترونية عينة الدراسة بصفتها صحفاً ممثلةً للصحافة الالكترونية العربية.

أما الفصل الخامس فقد تعرض للدراسة التطبيقية في جانبها الشكلي و تحليل المضمون من خلال محاور متعددة.

قسم الباحث نتائج دراسته على الاساس النظري و الدراسة التطبيقية، واستندت الدراسة في المجال النظري على عدد من نتائج و استقرت في (11) نتائج، من أهمها، أن التطور التقني أتاح في أساليب الاتصال فرصة جمع واسترجاع وتجهيز ونشر ونقل حجم هائل من المعلومات و البيانات على نطاق واسع من الدقة والسرعة وبما اتاح الاتصال باتجاهين، وان تقنيات الاتصال الجديدة لاتلغي وسائل الاتصال القديمة، لكنها عملت على تطويرها وتغييرها بشكل كبير فأثر على اساليب التحرير والاعراج، والانتاج بشكل عام، وأوجدت الثورة المعلوماتية والتقنية جمهوراً جديداً متميزاً يعتمد على الانترنت فسارعت الصحافة العصرية الى استقطاب هذا الجمهور الجديد عبر شبكة المعلومات البعيدة عن وسائلها التقليدية. واستندت نتائج الدراسة تطبيقية الى (14) نتائج من أهمها:- تواجد الصحف الالكترونية في أغلب المواقع العربية بشكل عام على الانترنت، وحرص الصحافة الالكترونية على تحديث اخبارها أنياً لتواكب الحديث أينما يقع لتحاول منافسة الفضائيات التلفزيونية لكسب القراء الذين يزورون موقعها بما يحق لها استمرارية التواجد المؤثر على الساحة الاعلامية.، ومن ثم حرص الصحافة الالكترونية على تقديم خدمات تفاعلية لتوثيق علاقتها مع القراء، وليكون تفاعل القراء مباشراً من خلال منتدى الحوار، محادثة، واستطلاعات الرأي وغير ذلك.

إن الصحافة الالكترونية تولى الصورة الصحفية اهتماماً يتقدم على غيره من الفنون الصحفية، وكذلك يشكل الخبر الصحفي اولوية في الفنون الصحفية المستخدمة في الصحافة الالكترونية لاستقلال احدى ميزات الانترنت في تقديم الخبر الأنبي للقراء ولتكون هذه الميزة أحد الاسس الرئيسية لتوفر كم هائل من المعلومات بين يدي القراء.

وبذلك تبين ان هذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في المنهج البحثي، اما الاختلاف فهو في تقسيم الفصول وأهتماماتها من تطور التقنيات وتأثيرها في وسائل الاعلام، واثرت تطور التكنولوجيا في الصحافة و الثورة المعلوماتية والصحافة و اهتماماتها في الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، لأن هذه الدراسة لاتهمت من الناحية الاخراجية بالصحافة الالكترونية كما تهتم دراستنا الحالية بالصحافة الالكترونية الكوردية من حيث الشكل والاساليب الفنية والخراجية.

2- إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت

وهي دراسة ماجستير اجراها (صالح بن زيد بن صالح العنزي) وقدمت الى كلية (الدعوة والإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية)، بتاريخ (2006) وكان المشرف (أ.د. فهد بن عبد العزيز بن بدر العسكر) ضمت هذه الرسالة مشكلة البحث التي أوجزتها الباحثة: وصف واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في جانب التصميم الثابت والمتغير، بما تتكون منه هذه التصاميم من وحدات الكترونية مع تقويم مدى التزام هذه الصحف في إخراجها بالسمات الاتصالية الشكلية للإنترنت. وسرعة التصفح، وسهولة التعرض، واستخدام الوسائط المتعددة. وينتمى هذا البحث الى الوصفية التحليلية؛ وتم تقسيم البحث الى بابين، الباب النظري والباب التطبيقي، وكل باب ينقسم الى مجموعة فصول، إذ شكل الفصل الأول مدخلاً نظرياً تناول فيه مفهوم الانترنت والنشأها وسمات الاتصالية لشبكة الانترنت والسمات الشكلية للاتصال عبر شبكة الإنترنت، وتناول الفصل الثاني إخراج الصحف الالكترونية ومفهوم الصحافة الالكترونية و الطبيعة الخاصة بإخراج الصحف الإلكترونية.

أما الباب الثاني فتناول الدراسة التطبيقية ويقسم الى ثلاثة فصول، في الفصل الاول تناول الباحث الدراسة التحليلية لإخراج الصحف السعودية الإلكترونية، وفي الفصل الثاني عرض نتائج الدراسة الميدانية لآراء مصممي، الصحف ومطورها، والمواقع الإلكترونية، وفي الفصل الثالث والآخر عرض تحليل ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية، والميدانية، ومناقشتها والتوصيات.

واستندت الدراسة الى عدد من النتائج، أهمها هي عدم إفادة الصحف عند إخراجها من بعض الإمكانيات الاتصالية التي تتيحها شبكة الإنترنت، وأن الدراسة التحليلية، والميدانية تكشف عن عدم مراعاة الصحف عند إخراجها للطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وبظروفها في المملكة، وكشفت الدراسة أن الصحف السعودية لا تراعي في تصميمها -بشكل كبير- الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت، وبظروفها في المملكة.

وبذلك تبين للباحثة ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا الحالية في استخدام منهج البحث وأساليب الاخراجية، اما الاختلاف من خلال عرض الفصول وأهدافها وأدوات البحث وأستخداماتها في هذا البحث والاستبانة لآراء مصممي، الصحف ومطورها، والمواقع حول واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية، ولكنها لاتهمت بالناحية الشكلية والمضمون للفنون الصحفية في مواقع عينة الدراسة.

3- الصحافة الالكترونية الكردية دراسة مسحية للصحف الالكترونية الكردية ﴿كلاوروثنه ، ده نغه كان ، كوردستان نت﴾

اجرى هذه الدراسة (صادق حمه غريب حمه صالح) وقدمها الى كلية (الاعلام- جامعة بغداد) بتاريخ (2008) وكان المشرف (أ.م.د عبد المنعم كاظم الشمري) ضمت رسالة الماجستير هذه مشكلة البحث التي اوجزها الباحثة فيما يأتي: -

مميزات وسمات وصفات وخصائص ومفهوم الصحافة الكردية الالكترونية وتجربتها من حيث الشكل والمضمون، وحدثة البحث من حيث طريقة معالجته وطبيعة تناوله، واختيار العينة واستخدام فئات مفيدة في سياق البحث. وعرض جوانب جديدة متعلقة بالصحافة الالكترونية وأهمية الموضوع وماله انعكاسات على مستقبل الصحافة التقليدية من جهة، وتوفر البيانات والمعلومات والعينة من جهة أخرى، يعدها الباحث من أهم العوامل في اختيار المشكلة.

وينتمى هذا البحث الى البحوث الوصفية- المسحية؛ وتم تقسيم البحث الى أربعة فصول نظرية وفصل عملي، فقد شكل الفصل الأول، مدخلاً نظرياً منهجياً تم فيه تناول ؛مشكلة البحث، وأهمية البحث وأهدافه وصعوباته.

وتناول الفصل الثاني، تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتأثيرها في وسائل الاعلام، ويتكون من ثلاثة مباحث، وفي الفصل الثالث تم التطرق الى الصحافة الالكترونية، إذ تم التركيز على تعريف ومفهوم وتأريخ نشوء هذا النوع من الصحافة والإعلام الالكتروني بصورة عامة والنشر المكتبي والنشر الالكتروني في ثلاثة مباحث، وأما الفصل الرابع فقد تناول موضوع العلاقة بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية ضمن مبحثين وخصص الفصل الخامس للدراسة العملية، إذ تم اختيار ثلاثة جرائد الكترونية كردية وهي (كلاوروثنه، وده نغه كان ، و كوردستان نت) كأنموذج للصحافة الالكترونية الكردية مع التركيز على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في كردستان العراق؛ وتوصل الباحث الى عدد من النتائج التي تم تقسيمها على الاساس النظري و الدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة في المجال النظري الى عدد من النتائج، أهمها أن الصحافة الكردية الالكترونية ما زالت في بداياتها وبحاجة الى تفعيل اكثر والعمل الجاد لتجسيد هذا النوع من الصحافة في عالم الاعلام الكردي .و هناك حرية كبيرة في الصحافة الالكترونية الكردية خلافاً لما كان موجوداً في الصحافة التقليدية التي سميت بصحافة الاحزاب.

وان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في اقليم كردستان ليست في المستوى المطلوب وهي بحاجة إلى الدعم والتطوير، وعدم وجود استقلالية مادية وقاعدة اقتصادية مستقلة للصحافة الكردية، وارتباط الصحافة الكردية بالسياسة وتأسيس الإعلام الكردي بصورة عامة؛ والانقسامات الصحفية والإعلامية الموجودة في كردستان بكافة وسائطها ونقص وقلة الكادر الصحفي المؤهل للتعامل مع واقع صحافة اليوم وتكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديد في هذا المجال .

وبذلك تبين للباحثة ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا الحالية في استخدام منهج البحث ومجال الدراسة عن واقع الصحافة الالكترونية الكوردية، اما الاختلاف فهو في تطبيقاته في نموذج الدراسة، وأختلف في عرض الفصول واهتمامات الدراسة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتأثيرها في وسائل الاعلام، واهدافها في الشكل والمضمون وأيضاً عدم اهتمام الدراسة السابقة بالناحية الاخراجية للمواقع.

4- الصحافة الالكترونية الكوردية-موقع سبي أنموذجاً

اجرى هذه الدراسة (هونه ر رسول) وقدمها الى كلية (العلوم الانسانية- جامعة السليمانية) بتاريخ (2009) وكان المشرف (أ.م. د. عدنان عبدالمنعم ابوسعد) وضمت الدراسة مشكلة البحث الذي أوجزته الباحثة فيما يأتي: -

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتم تقسيم البحث الى خمسة فصول، الفصل الاول تناول صحافة (الاونلاين) من حيث الوسيلة (الانترنت)، وتناول مفهوم صحافة (الاونلاين) ونشأتها وتاريخها مع دراسة الخصائص والمميزات التي تتمتع بها، وفي الفصل الثاني الذي تناول كيفية ممارسة مهنة الصحافة و العمل الصحفي في صحافة (الاونلاين) ،تطرق فيه الى ممارسة الفنون الصحفية لاسيما الأخبار وخصائصها في صحافة (الاونلاين) ، وتناول ايضا التقنيات المستخدمة في صحافة الاونلاين وفن التصميم فيها، أما الفصل الثالث فتناول الاخلاقيات وصحافة (الاونلاين) و اقتصادياتها و عرض أهم الاتجاهات المتعلقة بمستقبل صحافة الاونلاين ومستقبل الصحيفة التقليدية المطبوعة.

وفي الفصل الرابع تناول صحافة (الاونلاين) الكوردية من حيث النشأة والتطور والمستوى، وعرض مستوى انتشار الانترنت في إقليم كردستان العراق وأهم المشاكل التي يواجهها هذا القطاع، وحدد فيه فئات صحافة (الاونلاين) الكوردية وأشكالها.

وفي الفصل الاخير تناول الدراسة الميدانية والتطبيقية موقع "سبي" التابعة لشركة (وشه)، وتناول تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في هذا الموقع وتطبيق خصائص صحافة (الاونلاين) فيه.

وقد توصل الباحث الى ان صحافة (الاونلاين) الكوردية قد تجاوزت مراحل البدايات ودخلت في مرحلة التطور، وهناك محاولات لتحقيق خصائص صحافة (الاونلاين) في الصحف الكوردية ولكن هذه المحاولات لم تحقق نتائج كبيرة ولم تبلغ بعد مستوى من التحقيق، وان صحافة (الاونلاين) الكوردية لاتملك سمات ايجابية خاصة بها، بل ان الخصائص التي يملكها ذلك النوع من صحافة (الاونلاين) الكوردية سلبية أكثر، وايضاً تأثرت صحافة (الاونلاين) الكوردية بالصحافة الورقية بشكل ملحوظ، خصوصاً من ناحية اللغة وأسلوب التحرير وسياسة التحرير ومجالات الاهتمام.

وبذلك تبين للباحثة ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا الحالية في استخدام منهج البحث و أغلبية الفصول ولاسيما في نشأة الانترنت والصحافة الالكترونية وأخلاقيات العاملين فيها وأهدافها كدراسة عن

واقع الصحافة الالكترونية الكوردية، اما الاختلاف فهو في تطبيقاته وفي عينة الدراسة وفي عرض الاطار المنهجي، حيث ان هذه الدراسة تعرض الاطار المنهجي فقط في المقدمة، ولا تهتم بأسلوب الاخراجي في الصحافة الالكترونية الكوردية؛ وانما اهتمت فقط من ناحية الشكل والمضمون للموقع ولو تهتم بالوسائط المتعددة خلافا للبحثنا الذي أهتم بها.

5- فن الاخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية العراقية

اجرت هذه الدراسة (بيرق حسين جمعة) وقدمتها الى كلية (الاعلام- جامعة بغداد) بتاريخ (2011) وكان المشرف (أ.م.د. عادل خليل مهدي) ضمت هذه الدراسة التي هي الماجستير مشكلة البحث التي اوجزتها الباحثة في: -

معرفة واقع فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد العراقية، ومدى استفادة الإخراج الصحفي من مزايا الانترنت، وتحدد المشكلة في تساؤل رئيس عن واقع إخراج مواقع الجرائد العراقية وتطبيقها لسمات الانترنت، ويتفرع عن التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات هي:-

ما الأساليب الإخراجية المستخدمة في إخراج المواقع الالكترونية للجرائد عينة الدراسة؟ وما العناصر البنائية المستخدمة في إخراج المواقع عينة الدراسة؟ وما تطبيقات الوسائط المتعددة في المواقع عينة الدراسة؟ مع مدى فاعلية الأساليب الإخراجية في عملية الاسترجاع والتصفح لمواقع عينة الدراسة.

وتعرض هذه الدراسة المنهج الوصفي معتمداً على منهج تحليل المضمون وتم تقسيم البحث الى أربعة فصول، تناول الفصل الاول منهجية البحث، أما الفصل الثاني فقد تناول مواقع الصحافة الالكترونية من حيث التحول التكنولوجي الصحفي، والفصل الثالث تناول كيفية الاخراج الصحفي للمواقع الالكترونية، والفصل الاخير وهو الفصل الرابع تناول الدراسة التحليلية للمواقع الالكترونية (الصباح والزمان والدعوة).

واستندت الدراسة الى عدد من النتائج، أهمها أن المواقع الصحفية قد دخلت في مجال النشر على الانترنت بدون خطة واضحة أو رؤية محددة أو دراسة علمية تعتمد عليها وأجرتها لهذا الغرض، وكذلك ثبات شكل الصفحة الرئيسية للمواقع عينة الدراسة خلال مدة الدراسة يتفق مع ما تنادي به الأدبيات العلمية في هذا المجال، والأساليب الإخراجية الصحفية المعتمدة في إخراج الصفحة الرئيسية للمواقع عينة البحث مشتقة بشكل أو بآخر من الإخراج الورقي للصحف.

وبذلك تبين للباحثة ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا الحالية في استخدام منهجية البحث، والحديث عن الأساليب الاخراجية في الصحافة الالكترونية وتناولها لتعريف الصحافة الالكترونية والاساليب الاخراجية، اما الاختلاف فهو من الناحية الشكلية وتقسيمات للفصول و الحديث عن الفنون الصحفية في الموقع، وأشكالها ومضامينها امدروسة في بحثنا لكن لا هذه الامور لاتوجد في هذا البحث، وتختلف الدراسات أيضاً في نتائجها

سابعاً: منهج البحث و إجراءاته

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي - المسحي كواحد من مناهج البحث العلمي، الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الاوضاع¹².

واعتمدت الباحثة على هذا المنهج، لانه يقوم على جمع الحقائق و المعلومات حول الظاهرة و تحليلها و تفسيرها و التعليق عليها ومقارنتها مع نظيراتها لبيان التشابه و الاختلاف و أوجه القصور و التمييز عن قريناتها، واستكمالاً للمنهج الوصفي اعتمدنا على تحليل المضمون للوصول الى بعض الحقائق المتعلقة بالقيم و اهتمامات المادة المنشورة على الموقع، ونوعها تستند البحوث الوصفية الى عدد من الاسس مثل التجريد و التعميمو تتخذ العديد من الطرق مثل تحليل المضمون¹³.

وتعد طريقة تحليل المضمون من الدراسات التي لاقت اهتماماً متزايداً لدى الباحثين في مجال الاعلام ولاسيما في العقدين الآخرين، ويقصد بتحليل المضمون دراسة المادة الاعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها¹⁴.

واستكمالاً للمنهج ايضاً اعتمدنا على اسلوب المسح وأخضعنا الموقع للمشاهدة وتسجيل مايتعلق بالشكل والخراج، لان فقد تعد الامور من ابرز الاساليب المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية ولاسيما البحوث الوصفية و الاستكشافية، ويعد من أهم المناهج التي يجب الاعتماد عليها ولاسيما في المرحلة الحالية- لاسباب متعددة منها: ازدياد حدة المنافسة الاعلامية التي يواجهها الاعلام وتنوع اساليبها، وفذا يتطلب ضرورة دراستها- شكلا ومضمونا- دراسة متكاملة ووضع الخطط والسياسات الاعلامية على اساس الدراسة فيؤدي الى زيادة قدرتها و فعاليتها وتأثيرها¹⁵.

ثامناً: أدوات البحث

أما الادوات المستخدمة في بحثنا فهي الاستبانة، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستمارة على عدد من الخبراء* في تحديد الوحدات الرئيسية و فئاتها الفرعية.

12 فوزي غرابية ، مصدر سابق، ص 33.

13 نائل عبدالحافظ العوامله، مصدر سابق ، ص 103.

14 سمير محمد حسين، مصدر سابق، ص 153.

15 سمير محمد حسين، مصدر سابق ، ص 147-149.

* 1. أ.م.د. باقر موسى جاسم- جامعة بغداد- الاعلام.

2. د.صابر بكر مصطفى- جامعة السليمانية- العلم النفس الاعلامي.

3. أ.م.د. عبدالرحيم عبدالصاحب علي- جامعة بغداد- علم النفس.

4. أ.م.د. عادل خليل مهدي- جامعة بغداد- الاعلام.

وثبات التحليل يعد من الركائز الاساسية في الدراسات الخاصة في تحليل المضمون، ويمكن قياس ثبات التحليل باحدى الطريقتين الاتيتين:¹⁶

1- قام اكبر عدد من المحللين باجراء التحليل والوصول الى النتائج نفسها.

2- توصلت الباحثة الى النتائج نفسها اذ أعادت التحليل بنفسها عبر أوقات زمنية متباعدة.

وقد اعتمدت الباحثة الطريقة الثانية وهي القيام بتكرار تحليل المضمون*

$$\text{معامل الثبات} = R_{\frac{2(25)}{26+25}} = 0,98 \text{ وهي درجة ثبات عالية.}$$

واستمارة تحليل الفئات التي تتضمن مجموعة من الفئات التي يتم عبرها تسجيل عينة الدراسة، إذ توفر للباحثة إطاراً محدداً لتسجيل بيانات المحتوى بالصورة التي تفي بمتطلبات الدراسة، حيث يتم تصميم (استمارة التحليل) بما يتفق وأغراض التحليل، متضمنة فئات التحليل على اختلاف مستوياتها الرئيسية و الفرعية¹⁷ انظر الملحق رقم (1).

وتقوم الملاحظة على المشاهدة والانتباه الموضوعي غير المتحيز لمواقع عينة الدراسة، وتسجيل تلك المشاهدات طيلة مدة الدراسة .

تاسعاً: صعوبات البحث

واجهت الباحثة في اثناء مسيرة البحث صعوبات عديدة على المستويين النظري والميداني، وتمثلت هذه الصعوبات بقلّة المصادر التي تناولت الإعلام الالكتروني، واخراج الصحافة الالكترونية والصحافة

5. د.فؤاد على أحمد- جامعة السليمانية- الاعلام.

6. د. نهلة عبدالرزاق عبدالخالق- جامعة بغداد- الاعلام.

7. د. يحيى عمر -المعهد التكنيكي في السليمانية- الاعلام.

¹⁶ نيلون فاين، تحليل المضمون وبحوث الاتصال، ترجمة: المركز العربي للبحوث، بغداد، المركز العربي للبحوث

المستمعين والمشاهدين، 1988، ص181.

* يعد تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات والتي تنص:

$$R_{\frac{2(C_1, C_2)}{C_1 + C_2}}$$

R= معامل الثبات

عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثة في اثناء التحليلين C1, C2=

مجموع الفئات التي تم تحليلها في المرتين C1+C2=

17 السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي : مفهومه -أجراءته ومناهجه، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر

الالكترونية الكوردية وتكنولوجيا الاتصال في كوردستان وقصور المصادر التي تناولت الموضوع في جوانبه المتعددة.

كذلك تكمن الصعوبة في كيفية الحصول على المعلومات والبيانات، ولاسيما في الناحية الاخراجية لموقع (خندان)، لانها تعمل على تغيير التصميم والخراج للموقع بشكل دائم، ولايمكن للباحثة ان تحصل على هذه التصاميم والخراج، بسبب التغييرات المستمرة لموقع خندان، علماً أن الموقع لايهتم بأرشفة تلك التغييرات في التصميم والخراج حتى تستطيع الباحثة أن تلم بها.

الفصل الثاني

ماهية الصحافة الالكترونية؟

- المبحث الأول: الانترنت، المفهوم والنشأة
- المبحث الثاني: الاعلام و النشر الالكتروني
- المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية

المبحث الأول: الانترنت، المفهوم و النشأة

مفهوم الانترنت:

يعرف بعض الباحثين عصرنا الانترنت، بأنه عصر العولمة، لان العولمة اتصالية وتبرز بصورة أكثر عمقاً من خلال شبكة الانترنت، التي تربط البشر في كل أنحاء المعمورة، وتدور حول الانترنت أسئلة كبرى، ولكن من المؤكد أن نشأتها وذيوعها وانتشارها ستؤدي الى أكبر ثورة معرفية في تاريخ الانسان. ولقد أثار (مارشال مكلوهان)* واضع الصيغة الشهيرة "القرية الكونية"، جدلاً في الستينات لاعتقاده أن الحياة الخاصة و المذهب الفردي مهددان بفعل التطور التقني في مجال الاتصالات، واليوم ثمة أكثر من (25) مليون شخص يستعملون طريق "Internet" في العالم وهم الان في صدد اثبات صحة تنبؤاته ونشر ثقافة جديدة عالية التقنية، وعصر الارقام اليوم هو في طور لازالة الغبار عن كتابات مكلوهان 18. وتعد الإنترنت أحدث وسيلة إعلامية، وهي عالمية الانتشار، سريعة التطور، وقبل الحديث عن الإنترنت، ينبغي أن نعرف مفهوم الشبكة العنكبوتية (Network) ، فهو المفهوم الأساس الذي تستند إليه الإنترنت.

و شبكة الكمبيوتر هي مجموعة من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الطرفية (كالطابعات والماصات) التي تتصلّ معاً، وإذا كانت شبكة الكمبيوتر في مكان محدد (مكتب واحد أو مبنى واحد مثلاً)، فإنها تُدعى بالشبكة المحلية (LAN- Local Area Network) ، أما إذا كانت الشبكة موزعة في أكثر من مكان (عدة مبانٍ أو مُدن مثلاً) فإنها تدعى عندئذ بالشبكة الواسعة (WAN- Wide Area Network) ، وقد تكون الشبكة الواسعة مكوّنة من أجهزة كمبيوتر موزعة في أكثر من مكان، أو من مجموعة من الشبكات المحلية، أو من مجموعة من الاثنين معاً 19.

* مارشال مكلوهان، (1911 . 1980م). أستاذ وكاتب كندي أحدثت نظرياته في وسائل الاتصال الجماهيري جدلاً

كبيراً، فهو يرى أن أجهزة الاتصال الإلكترونية ، خاصة التلفاز، تُسيطر على حياة الشعوب، وتؤثر في أفكارها ومؤسساتها ووفقاً لرأي مكلوهان فإن عصر الإلكترونيات قد حلّ محل عصر الطباعة. فالوسائل الإلكترونية تجعل الاتصال سريعاً، لدرجة أن الشعوب . على اختلاف مواقعها في العالم . تتصهر في بوتقة واحدة، والنتيجة كما يرى أن الوسائل الإلكترونية تقضي على الفردية والقومية، ونمو مجتمع عالمي جديد. يعتمد على معلومات الرابط الاتي:
<http://mousou3a.educdz.com/%D9%85%D8%A7%D9%83%D9%84%D9%88%D9%87%D8%A7%D9%86%D8%8C-%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D9%84>
 (2010-10-9)

18 مي العبدالله سنو، الاتصال في عصر العولمة-الدور والتحديات الجديدة، بيروت، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، 2001 ، ص 66 .

<http://forum.brg8.com/t24076.html> (11- 10-2010).

أما كلمة انترنت لغوياً، فهي مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، وهي اختصار للاسم الانكليزي (International Net Work)، ويطلق عليها عدة تسميات، منها الشبكة (The Net) أو الشبكة العالمية (Word Net)، أو شبكة العنكبوت (The Web)، أو الطريق الالكتروني السريع للمعلومات (Electronic Super High Way) 20.

أما اسم الانترنت في الإنجليزية (Internet) فيتكون من مقطعين الاول (inter) الذي بمعنى "بين" والثاني (net) الذي تعني "شبكة"، أي "الشبكة البينية" و الاسم دلالة على بنية الانترنت باعتبارها "شبكة ما بين الشبكات" أو شبكة من الشبكات" 21.

وهناك من يعرف الانترنت بأنها؛ عبارة عن مجموعة من الحواسيب و الاسلاك و المعدات و البرامج و المستخدمين، وأيضاً تعرف؛ بانها مجموعة من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها مع بعض، وتنمو ذاتياً بقدر ما يضاف اليها من شبكات، وتضم ثلاثة مستويات: الشبكات الكبرى الأم المتمركزة في الولايات المتحدة، والشبكات المتوسطة وتضم الجامعات و المؤسسات الكبرى، ثم الشبكات الصغرى، كالشبكات المحلية، والحواسيب المتوافرة لدى الأفراد و الشركات 22.

وفي مجال التعريفات العالمية، يقول "تيم لي بيرنيز وهو مؤسس الانترنت في مقال نشره عام 1993" ان وضع تعريف للانترنت يعد عملية تشبه الفرق بين الدماغ والعقل، فباكتشاف الانترنت تجد اسلاكاً وكمبيوترات، أما باستعراض الشبكة نفسها فستجد شتى المعلومات 23.

وفي تعريف آخر للانترنت يقال انها وسيلة الاتصال، واسعة الانتشار ، تربط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب، وتوفر مجموعة من الخدمات، تتعلق بتقديم المعلومات، ولها وظيفة اعلامية متطورة، اذا ما أحسن استخدامها، لأنها تسمح للمستخدمين فيها، بالتنقل بصورة حرة، بين المواقع المسموح بها، ويتم نقل الملفات من بيانات و معلومات و أخبار و صور و صوت و تسجيل فيديو و وبرامج اذاعية و تلفزيونية و حاسوبية، بين حاسوب و حاسوب اخر، دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع، ويستفيد منها الأفراد و المؤسسات، من مستويات ومجالات مختلفة، وتدار بوساطة الاعضاء المشتركين فيها 24.

20 عبد الملك ريمان الدنانى، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003، ص 33.

21 على الربط الاتي:

(10/1/2011) (<http://www.omaniyat.com/vb/showthread.php?t=11158>)

22 محمد على العناسوه، التكشيف والاستخلاص والانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، عالم الكتب الحديث، 2009، ص 366-367.

23 سعود صالح كاتب، الاعلام القديم والاعلام الجديد، مكتبة الشروق، جدة، 2003، ص 53. نقل عن هونه رسول صالح، الصحافة الالكترونية، رسالة ماجستير في الاعلام، غير منشورة، جامعة السليمانية، 2009، ص 6.

24 عبد الملك ريمان الدنانى، مصدر سابق، ص 39.

ومن ناحية أخرى تعد الانترنت من وسائل الاتصال الجماهيري الجديدة، بمقارنة مع التقليدية، لكنها تختلف عن التقليدية من حيث كونها وسيلة تبادلية تفاعلية تتيح للمستخدم الوصول الى قواعد البيانات و المعلومات مع الآخرين، واستحداث مواقع على الشبكة الالكترونية يعبر فيها المرء عن ارائه ويزيغها على الملأ وتتميز الانترنت باستخدام الوسائط المتعددة التي تستحوذ على الحواس، لأن فيها المادة المطبوعة والمصورة والصوت والموسيقي والمؤثرات القوية، التي يمكن جمعها معا لتعميق الرسالة وزيادة فاعليتها²⁵. وهناك تعريف آخر يمكن أن يكون أوسع وأفضل بالنسبة لتعريف الانترنت، يشير الى (انها عبارة عن دائرة معارف عملاقة، يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول اي موضوع معين في شكل نص مكتوب او مرسوم او خرائط أو التراسل عبر البريد الالكتروني، لأنها تضم الملايين من أجهزة الحاسوب، وتتبادل المعلومات فيما بينها، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول (protocol)، للنقل والسيطرة ولغرض تأمين الاتصال بالشبكة)²⁶.

وترى الباحثة أن الانترنت هي وسيلة اعلامية، وتقوم بنشر المعلومات الايجابية و السلبية في اسرع الوقت، وتجمع وسائل الاتصال في نفس الوقت.

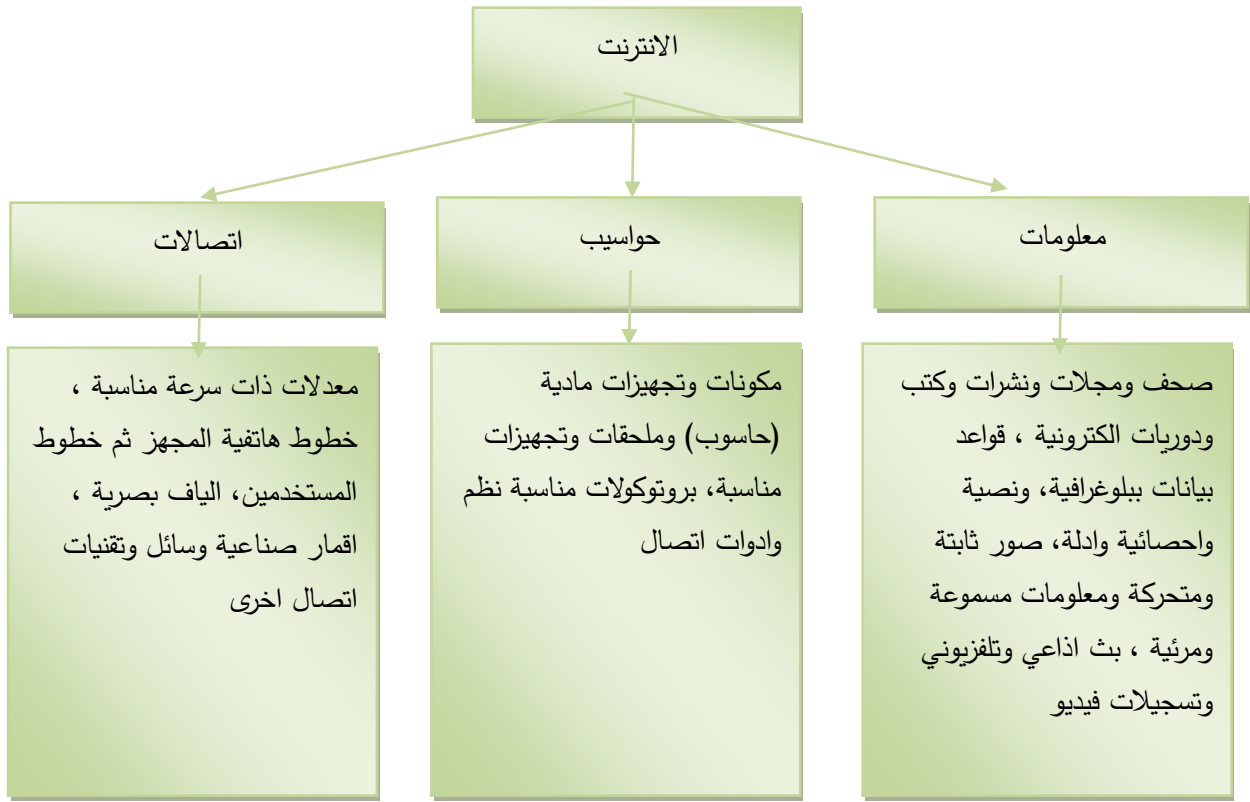
وتشكل الشبكة من مجموعة من المكونات؛ مكون المعلومات (صحف، وفيديو، وشبكات الكابل، والبروتوكولات، والمؤتمرات، والراديو، والصور الثابتة،....) و الحواسيب (هي مجموعة من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الطرفية "كالطابعات") و اتصالات (الخط الهاتفي، والموبايل، وأقمار الصناعية). والشكل رقم (1) يوضح مكونات الانترنت²⁷.

25 محمد صاحبي حسين، الانترنت الشبكة التلفزيونية المقبلة ومستقبل التلفزيون التقليدي (رؤية مستقبلية)، مجلة الباحث

الاعلامي، كلية الاعلام-جامعة بغداد، العدد الخامس، اذار 2009، ص 37.

26 عبد الملك ردمان الدنانى، مصدر سابق، ص34.

27 المصدر السابق نفسه، ص31.



شكل (1) يوضح مكونات الانترنت

نشأة الانترنت

بدأت الابحاث الاولى لشبكة الانترنت نتيجة البحث العلمي ولغايات عسكرية، قامت به وكالة ابحاث الدفاع الامريكية عام 1966م، عندما وضعت خطة من اجل تصميم شبكة الاتصالات يعمل مقياسها على اساس مبدأ توزيع برقيات المعلومات وتوصيلها ، وقامت هذه الوكالة عام 1968م بتمويل بحث علمي جديد حول إمكانية ربط شبكات معلومات تابعة للحواسيب المركزية من عدة مواقع، حيث تنتقل المعلومات عبر الشبكة على شكل برقيات تتضمن معلومات عن مصدر المرسل وعن المستقبل.28

وفي عام 1969م بدأت فكرة انشاء شبكة الانترنت من قبل ادارة الدفاع الامريكي عبر تمويل المشروع من أجل وصول الادارة مع متعهدي القوات المسلحة، وعدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة، وسميت هذه الشبكة بأسم (أربا) ARPA اختصاراً للكلمات الانجليزية The Advanced Research Project Administration وكان الهدف من هذا المشروع تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تصمد أمام أي هجوم عسكري، وصممت شبكة (اربا) عبر خاصية تدعى طريقة اعادة

التوجيه الديناميكي Dynamic Rerouting وتعتمد هذه الطريقة على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع احدى الوصلات أو تعطيلها عن العمل حينئذ تقوم الشبكة بتحويل الحركة الى وصلات أخرى، وكانت أربانيت (ARPA NET) في بداية امرها ترتبط فقط بمجموعة قليلة من الحواسيب في عدد قليل من المناطق في الولايات المتحدة الامريكية²⁹.

وفي الثمانينات قل اهتمام المؤسسة العسكرية الامريكية بهذه الشبكة، وتركت ادارتها للجامعات الامريكية، وسرعان ما انتشرت الشبكة في الجامعات الاوروبية ثم في الجامعات الاسيوية، وأصبحت وسيلة مهمة لنقل المعلومات وتبادل البريد الالكتروني بين هذه الجامعات³⁰.

وفي عام 1983م ظهرت شبكة جديدة سميت باسم "مل نت" MILNET لتخدم المواقع العسكرية فقط، وأصبحت شبكة "ارباننت" تتولى أمور الاتصالات غير العسكرية، مع بقائها موصولة مع "مل نت" من خلال برنامج اسمه بروتوكول "انترنت" IP-Internet Protocol الذي اصبح فيما بعد المعيار الاساسي في الشبكات، بعد ظهور نظام التشغيل يونيكس Unix الذي اشتمل على البرمجيات اللازمة للاتصال مع الشبكة وانتشار استخدامه في اجهزة المستخدمين، واصبحت الشبكة تعاني مرة أخرى من الحمل الزائد، وقد أدى هذا الى تحويل شبكة "أربانيت" في عام 1984م الى مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية NSF- National Science Foundation التي قامت بدورها وبالتحديد في عام 1986م بعمل شبكة اخرى أسرع اسمتها NSFNET، وقد عملت هذه الشبكة جيداً لغاية عام 1990م الذي شهد فصل "أربانيت" عن الخدمة بعد 20 عاما بسبب كثرة العيوب فيها، مع بقاء شبكة NSFNET جزءاً مركزياً من "الانترنت"³¹.

و"استهلت مدة التسعينيات وبالتحديد في عام(1990م) باشهار أول شركة تجارية توفر خدمة الانترنت وسميت بأسم The Word Comes On-Line، ثم أنشأت في عام(1991م) كلا من الجوافر والويسن، WWW، وفي عام (1992م) تم تأسيس جمعية Internet Society وفيها ازداد عدد المشتركين، وفي عام (1993م) تم الربط بين البيت الأبيض والأمم المتحدة وجمهورية مصر العربية و دولة الامارات العربية وكذلك في عام 1994م تم التسويق ودخول العديد من الشركات على الشبكة، وفي عام(1995م) بدأ العمل بالخط المباشر الامريكي America On-line CompuServe وذلك لتوفير الخدمة للمشاركين وتم طرحها في السوق وفي عام (1996م) تم عقد أول معرض دول لشبكة الانترنت"³².

29 Barry M. Leiner and other, a brief history of the internet, resaved at :
<http://www.isoc.org/internet/history/brief.shtml#leiner> 22 /1/2011

30 محمد علي البدوي، دراسات سوسيو اعلامية، لبنان، دار النهضة العربية، 2006، ص243.

31 Lorenzo Cantoni and Stefano Tardini, Internet, Routledge, New York (2006),p26 نقلاً عن

هونه ر رسول صالح، الصحافة الالكترونية -مصدر سابق، ص7.

32 محمد علي العناسوه، مصدر سابق، ص365.

ويعد عام (1996م)، شهد العالم تطوراً تكنولوجياً من حيث اكتمال شبكة واسعة من وصلات الخيوط الضوئية تربط سائر أنحاء العالم، وأخذ العديد من المجتمعات انفاق عشرات الملايين من الدولارات على شبكة الانترنت للقيام باكثر من مجرد نقل البريد الالكتروني ونشر البيانات، بل أصبح يشكل ظاهرة تقنية واجتماعية وتجارية وترفيهية وغداً مركزاً لتجديد الاستيعاب ومعالجة المعلومات وتسويقها. حيث يختبر العلماء أفضل أفكارهم والمستخدمون يستطيعون نشر أعمالهم عبر كافة المجتمعات بسهولة ويسر، وفي عام (1997م) أصبح الانترنت يصل بين مايقارب العشرة ملايين حاسب في أكثر من (140) دولة حول العالم، يستخدمها أكثر من خمسين مليون شخص، وتعود ملكية معظم هذه الاجهزة الى شركات وجامعات ودوائر حكومية، ويزداد هذا العدد عشرات المرات مع بداية القرن الحادي والعشرين ومن ثم يمكن أن نستنتج بأنه سيكون جزءاً مهماً في حياتنا في المستقبل القريب و البعيد³³.

عمل الانترنت:

الانترنت كوسيلة اعلامية تشرف عليها مجموعة أو مؤسسة اعلامية أو أشخاص، ويقول الكثير من الباحثين أن "جمعية انترنت (ISOC) Internet Society تشرف على نمو الانترنت وتضع لها المواصفات القياسية ويتضمن الهيكل التنظيمي للجمعية مجلس استشاري من 85 شركة و مؤسسة وهيئة معمارية لآنترنت (IAB) Internet Architecture Board المسؤولة عن توجيه المواصفات القياسية والاشراف عليها، وقد يتم وضعها بواسطة مجموعة العمل الهندسية للآنترنت (IETF) Internet Engineering Task Force و يشارك فيها من المستخدمين الذين يتبادلون الاراء والافكار بشأن أسلوب تشغيل الانترنت"³⁴.

عناصر الانترنت

أهم عناصر الانترنت الرئيسية هي: 35

- 1- الشبكة العنكبوتية WWW العالمية، وهي اختصار لجملة (World Wide Web): وتعرف بأنها مجموعة من أجهزة الحاسوب على الشبكة يحوي كل منها على صفحات إعلانية إلكترونية³⁶.
- 2- نقل الملفات FTP اختصار (File Transfer Protocol) : وهو طريقة سريعة لنقل الملفات (الكبيرة عادةً) بين أجهزة الكمبيوتر البعيدة عن بعضها والموجودة في شبكة تستخدم بروتوكول (TCP/IP) مثل شبكة الأنترنت.

33 محمد علي البديوي، مصدر سابق ، ص244.

34 علاء عبدالرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، الاردن، دار المناهج، الطبعة الثانية، 2002، ص444.

35 <http://www.boosla.com/showArticle.php?Sec=Beginners&id=2> (22112011)

36 <http://sokhna.jeeran.com/csp1/internet.html> (29112011)

ويتشابه بروتوكول نقل الملفات (FTP) مع بروتوكول نقل النص المترابط (HTTP) في كون كلا البروتوكولين ينقلان الملفات من الأجهزة الخادمة البعيدة (remote servers)، لكنهما يختلفان في أن بروتوكول نقل النص المترابط (HTTP) يستخدم المستعرض (Web browser) لعرض الملفات المنقولة على شاشة المستخدم، وتكون تلك الملفات ذات محتوى متعدد الوسائط (Multimedia) وهذا المحتوى هو الذي يُميز صفحات الويب-، في حين يُخزن بروتوكول نقل الملفات (FTP) الملفات المنقولة على القرص الصلب لجهاز المستخدم.

3- البريد الإلكتروني E-MAIL: ببساطة الايميل هي كلمة انجليزية وهي (e-mail) وباللغة العربية هو البريد الإلكتروني E. ويعنى (Electronic) اي الإلكتروني . وال (mail) يعنى البريد. في السابق كنا نستعمل البريد العادى الذى هو موجود فى كل مدينة لاستقبال الرسائل والاطرف البريدية، وكان ذلك يستغرق بعض الوقت، أما الان فبضغطة (ماوس) تستطيع ارسال رسالة الى صديقك أينما كان وبسهولة تامة وفى نفس الوقت تصله، وهذه الرسالة قد تحتوي على كلمات او صور او حتى مقاطع فيديو وكل ذلك يكون مجانا بعد اشتراكك باحد مزودي الخدمة ك(الياهو والهوت ميل او الجوجل ميل)37.

ان البريد الإلكتروني هو احد تأثيرات تكنولوجيا الوسائل الاعلامية، على مستوى الاتصال الذاتي، لان كل تكنولوجيا اتصالية جاءت لتطور تكنولوجيا سابقة تقليدية كانت أساساً امتداداً للحواس الانسانية (السمع-البصر) وذلك في كل مستويات الاتصال38.

الآنترنت و وسائل الإعلام

شهد العالم ثلاث ثورات في مجال الحفاظ على المعلومات، واتاحتها ونقلها ومعالجتها. تجسدت الأولى في ظهور الكلمة المكتوبة قبل الآف السنين، والثانية في اختراع الطباعة قبل مئات السنين، أما الثالثة فمازلنا نعيش في ظلها حتى الآن، هي الآنترنت-الوسيلة التي يستطيع بها كل انسان في هذا الكون عرض معلومات يستطيع الاخرون قراءتها على الفور39.

وتشهد الساحة الإعلامية تطورا علميا وتكنولوجيا كبيرا في شتي وسائل الاتصال بشكل جعل العالم قرية الكترونية، ولاسيما بعد انتشار تكنولوجيا الاقمار الصناعية، وشبكة المعلومات الدولية (الآنترنت)، ولقد ساعد وجود هذه الوسائل الحديثة علي تخطي حواجز الزمان والمكان، وبث ثقافات مختلفة عبر شبكة الانترنت بكل ماتحمله من أفكار وقيم وصور وسهولة استقبالها من جميع الشعوب في العالم40.

37 <http://email-arabe.blogspot.com/2009/11/blog-post.html> (24112011)

38 عبد الامير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق، 2005، ص23.

39 ديفيد راندال-ترجمة: معين الامام، الصحفي العالمي، الرياض، مكتبة العبيكان، 2007، ص145.

¹ على الربط الاتي:

"ويعتمد المجتمع المنظم على الاتصال من كل الأنواع، لان الاتصال هو محور الخبرة الانسانية، والاتصال يعني تبادل الأفكار و المعلومات التي تتضمن الكلمات و الصور و الرسوم و الرموز المختلفة، ويحدث الاتصال لجميع الافراد في كل الاوقات، ومع تطور الوسائل الالكترونية واستخدامها في المعالجة الرقمية للبيانات، أصبحت ظاهرة الاتصال عن بعد شديدة الأهمية في ادارة شؤون المجتمعات الحديثة المتقدمة"41.

ان ظهور هذه الثورة الالكترونية له الدور الكبير في تطور الوسائل الاعلامية، في مجال المضمون و الشكل، وساعدت وسائل الاعلام التقليدية في كل المجالات وسهلت الوصول الى معلومات، ولاسيما للصحفيين من خلال (search) الذي يمكن بواسطة التوصل الى عدد من المعلومات في زمن محدد و أسرع وقت ويستطيع الفرد أن ينشر ما يريد في مختلف أرجاء العالم، ويتلقي المعلومات المعقدة الغنية بالرسوم البيانية و معظم المخرجات المكتوبة المتراكمة في العالم بصورة فورية.

ويجب أن نعرف أن منظومة الاعلام التقليدية التي كانت تعتمد اساساً على وجود (مراسل) يدعى الصحفا أو رجل اعلام و (المتلقي) هو القارئ أو المشاهد الذي يعرض لتحديات كبرى قدولى، وأمرها أن منظومة جديدة بدأت في البزوغ، من تنتشر كل ساعة وكل دقيقة، يلعب فيها المتلقي دور الصحفي، ويقبل فيها الاعلامي على الحصول مصدر المعلومات رجل الشارع العادي غير المحترف، وهذه المنظمة اصبحت اليوم تعرف بالصحافة الشعبية التي لاتعتمد على الصحفيين المحترفين، وانما تحصل من خلالها الصحف ووسائل الاعلام المختلفة على المعلومات من رجل الشارع العادي)42.

ومن سمات المرحلة الجديدة للاعلام هي انتقال وسائل الاعلام من مرحلة وسائل الاعلام التقليدية Traditional Media، الى الوسائل الاعلام الجديدة New media المستعينة بالانترنت والحاسبات والمتسمة بالتفاعلية والجماهيرية والفورية، ومن وسائل الجديدة الى الوسائل المواطن أو نحن الوسائل We Media التي تعتمد على مشاركة القارئ في بناء المحتوى وتعديله وتطويره ونشره وتبادله، وهكذا نشأت صحافة المواطن حيث الكل يمكن أن يكونوا صحفيين.

وفي هذا المجال نجحت الانترنت في اعادة توزيع القوة من منتجي الأخبار الى مستهلكيها، وخلق أنموذجاً جديداً في الاعلام، يتيح لكل شخص أن يصبح صحفياً أو قائماً بالاتصال بتكلفة قليلة بدلاً من النموذج القديم الاحترافي الذي تقدم فيه الشركات الكبرى للجمهور ما يريده.

http://mustafa_mahmoud.byethost6.com/showthread.php?p=374

(26/1/2011)

⁴¹ حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة،

2005، ص41.

42 سامح عبدالله، الصحافة الشعبية-نهاية عصر الصحفي المحترف، مجلة الفن الاداعي، العدد 197، يناير 2010،

ص73.

في الصناعة الاعلامية يرى بعض الباحثين ان الانترنت أحدثت ثورة عارمة في عالم الصحافة، حيث ان غالبية الصحف العالمية لجأت الى حجز موقع في الشبكة، وتقديم الصحيفة الى القراء عبر الانترنت وهذه التقنية الجديدة تحتم بطبيعة الحال على الصحف ضرورة الابداع والابتكار والخروج عن المألوف وتجنب التقليدي، وهذا يعني ان الشبكة فرضت منطقاً جديداً غير في العمق ميدان صناعة الاخبار وتبادلها، وللعلم فإن شبكة الانترنت تحتوي على أكثر من (15000) جريدة في مختلف أنحاء العالم وان الشبكة متوفرة في اكثر من (170) دولة وتشمل اكثر من (60) مليون مستخدم عبر العالم⁴³.

ومن خصائص الانترنت ان مستخدمي الانترنت في انحاء العالم هم من لغات مختلفة، وان الانترنت تعتمد على اللغة الإنجليزية كلغة رسمية وأن الإبحار في الانترنت مجاني تماماً ولكن الثمن الذي تدفعه هو لتوفير الخدمة.

وبعد مرور نحو ثلاثة عقود من الزمن على "اختراع" الانترنت، والرموز التقنية الممكنة لتواصل الحواسيب في خصمها، بعد كل ذلك فإن اللغة المهيمنة لاتزال هي نفسها حتى في تراجع حصتها ونسبة المواقع المصاغة بها، ومعنى ذلك أن حصة اللغة الانجليزية في الانترنت لاتزال طاغية (تشارف على 80%)، مقابل نسب ضعيفة للغات "العالمية" الأخرى (2,81% للفرنسية، 2,53% للاسبانية، 1,50% للايطالية، 0,82% للبرتغالية، 0,15% للرومانية) ناهيك عن الغياب التام للغات العالم الأخرى نحو (2000 لغة) لم تستخدم الانترنت بالمرّة⁴⁴.

لقد "استفادت جميع وسائل الاعلام التقليدية من الانترنت لزيادة انتشارها و وصولها الى كل مكان في العالم دون تكلفه تذكر، بعدما كان الكثير منها يوزع في نطاق محدود وساعدت الانترنت من خلال سهولة الاتصال بالشبكة وسرعتها من قبل الجميع أينما وجدوا، هذا فضلاً عن تميز المواد المقدمة من قبل الشبكة بتعدد أساليبها من خلال الوسائط المتعددة"⁴⁵.

وبفضل منافسة تكنولوجيات الاعلام و المعلومات الحديثة، ولاسيما الانترنت، لم يعد نقل المعلومات الاعلامية المختلفة على المستوى المحلي و العالمي، مقتصر على الصحيفة و الاذاعة والتلفزيون⁴⁶. إن الإعلام لم يبق في منأى عن التحولات التكنولوجية الشاملة التي خلفها ظهور الانترنت، الذي عمل على مواجهة الدولة، التي كانت تتصرف من منطلق القوة الشرعية الوحيدة التي لها الحق في تنظيم وتحديد مضامين العملية الإعلامية من مرجعية سياسية أو إيديولوجية، وقد بدأت تلوح في الأفق السياسي الحديث معالم ديمقراطية مباشرة، فالانترنت أحدثت وستحدث تساؤلات عدة في المشهد السياسي بالدرجة الأولى ومن

43 عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص40.

44 يحيى اليحاوي، أوراق في التكنولوجيا والاعلام والديموقراطية، بيروت، دار الطليعة، 2004، ص27.

45 شريف درويش البان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، القاهرة، دار المصرية اللبنانية للنشر، 2001، ص98.

46 عبدالملك ردمان الدنانى، مصدر سابق، ص91.

ثم، فإن أشكال التغيير ستكون على مستويات عدة، أولها إن هذه التغيرات سوف يصب في موضوع القناعات، ففي السابق كانت وسائل الإعلام التقليدية تسهم إسهاماً فعالاً وكبيراً في تكوين الرأي العام، لأن هذه الوسائل كانت من أكثر المصادر أهمية وهي المحركة للناخبين.. إلا إن شبكة الانترنت ساعدت على تقليل درجة الاعتماد على القنوات الفضائية والإذاعات والصحف الكبيرة، وهي تقوم اليوم بانجازات اتصالية مهمة⁴⁷.

ولعل أهم ما يميز الإنترنت، هو أن الطريقة التي يحدث فيها الإتصال على الشبكة يختلف إلى حد ما عن الحال في وسائل الإعلام التقليدية، كالصحف، والراديو، والتلفزيون، إذ تمتلك الإنترنت القدرة على نقل الرسائل من شخص واحد إلى جماهير من المستقبلين، وهي على غير الطريق التي يستعملها الناس باستمرار، إذ يتم النقل عبر تقنية إتصالات مهجنة، يمكن عند إستعمالها التحول من حالة الإتصال الجماهيري إلى الإتصال بين أفراد أو جماعات أو عمل إتصال "شخصي محدود"، فهي تضم أكثر من نمط إتصالي: شخصي وجماعي وجماهيري دون حدود واضحة تفصل بين هذه الأشكال الإتصالية⁴⁸.

علما أن الانترنت أضافت وظائف اخرى للإتصال الجماهيري من حيث تقديم الخدمة المباشرة للجمهور المستقبل، كما قلل من أهمية وظيفة المراقبة التي يقوم بها البعض على وسائل الاعلام، فعندما تقع أحداث اخبارية ما، فإن المهتمين بها يبحثون رسائل عبر الانترنت مباشرةً للآخرين لكي يقرؤها، وتمثل هذه الوظيفة تحولاً مهماً عن وسائل الاعلام التقليدية، حيث تتدفق الأخبار وتبدأ في القاع وتتولد من قبل أناس قريبين منها أو لهم مصلحة في نشر الأحداث الاخبارية، وليس فقط من قبل صحفيين "حارس بوابة" يقررون ما يستحق ان ينشر أو يذاع وما لا يستحق، وايضاً افرزت هذه الثورة الاتصالية بعض الظواهر منها: "ظاهرة التفاعلية في العملية الاتصالية، أو بين المستقبل والمرسل، حيث لم يعد الاتصال عملية أحادية الاتجاه، بل عملية تفاعلية، ولم يعد المستقبل متلقياً سلبياً بل يلعب دوراً ايجابياً ومؤثراً في الفعل الأتصالي، و أصبح بمقدوره، التحكم في العملية الاتصالية، من خلال عمليات الانتقاء والاختيار"⁴⁹.

وفي هذا المجال يرى بعض الباحثين أن تزايد استخدام الانترنت كوسيط اعلامي سوف يندرج بظهور نوع جديد من الطبقة يمكن أن نطلق عليه الطبقة الأتصالية، فسعي الدول المتقدمة نحو اقامة شبكات الطرق السريعة للمعلومات المنتشرة عبر الانترنت سيؤدي الى انقسام العالم اتصاليا الى طبقة القادرين،

47 إنتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، الاعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، 2011، ص19.

48 جليلة عبد الله خلف، الوظيفة الإخبارية للبوابة الإلكترونية- دراسة تحليلية للبوابة الإلكترونية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الاعلام، 2009، ص53.

49 السيد بخيت، الانترنت وسيلة الاتصال جديدة، الجوانب الاعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية، العين، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص17.

الذين ينعمون بمزايا هذا التفاعل الإيجابي وما يعنيه ذلك من تنمية قدراتهم الذهنية وزيادة فعاليتهم وانتاجيتهم و طبقة المتلقين السلبيين الذين لاحول لهم ولا قوة الا استقبال ماتلقيه عليهم هذه الشبكات 50.

ان ثورة الانترنت جمعت بين تكنولوجيات مختلفة استطاعت ان تتخطى الحواجز الجغرافية والزمنية ، وما يميز الانترنت عن باقي تكنولوجيات الاتصال والمعلومات هو اعتماد الشخص على نفسه للوصول الى مصادر المعلومات وتفاعله معها وهو عكس الوسائل السابقة التي يكون فيها المستفيد مستقبلاً فقط 51.

هذه ثورة توصف بأنها أم وسائل الاعلام، فهي توفر المشاهدة و القراءة و التفاعل المباشر مع هذه الأنواع المختلفة من استقبال الأخبار و اعادة توزيعها 52.

ومن المؤكد أن الانترنت سيكون جزءاً مهماً و حيويًا في حياة أفراد مجتمع القرن الحالي، ووسيلة اتصال جماهيرية في العالم، لأن آفاق شبكة الأنترنت كبيرة وشاسعة ووجد فيها المشترك المتعة و الاستفادة في مجالات واسعة، ولكن لأحد يستطيع ان يتنبأ بمدى اتساعها وما تأتي به ابداعات العقل البشري خلال السنوات القادمة 53.

وان الانترنت لها علاقة ايضاً بجوانب البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر المتقدم منه والنامي، وقد فتح افاقاً واسعة أمام وسائل الاعلام وذلك للأسباب الآتية: 54

1. سرعة الوصول الى عدد غير محدود من المعلومات، وسهولة الوصول الى بنوك المعلومات والمؤسسات الاعلامية والقوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أنحاء العالم والوصول الى المعلومات في اماكن قد تكون محظورة سياسياً وجغرافياً، وهذا أتاح للاعلاميين الاستفادة منه.
2. سهولة تبادل المعلومات، حيث أصبحت الانترنت في متناول جميع أفراد المجتمع متجاوزة في ذلك الحدود الجغرافية والقدرة الاقتصادية والقيود السياسية و الاجتماعية.
3. الحصول على كم هائل من المعلومات عبر الانترنت بصورة لم يسبق لها مثيل سواء من بنوك المعلومات أو من المؤسسات الصحافية والاعلامية الأخرى أو الافراد والحكومات وبمختلف اللغات، وبسرعة لا يمكن تصورها، فعلى سبيل المثال يمكن الحصول على آلاف المقالات والمعلومات عن موضوع واحد، بعملية بحث عبر الانترنت، وأصبح بإمكان نقل أية صحيفة أو مجلة عبر شبكة الانترنت الى أي

50 محمد صاحي حسين، مصدر سابق، ص 52.

51 جاسم محمد شيب، حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2008، ص 66.

52 عماد بشير، مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت، بغداد، معهد الدراسات الاستراتيجية، 2007، ص 10.

53 اياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2003، ص 129-130.

54 محمد علي البديوي، مصدر سابق، ص 248.

مكان في العالم ويؤدي فضلاً عن سهولة نشر الافكار و المعلومات ذات التأثير السياسي، والاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي في دائرة أوسع بكثير مما كان متاحاً في أي وقت سابق.

ويقول (ديفيد راندال) كبير محرري الاخبار في الاندبندنت، يمكن للصحفيين الان أداء المهمات الاتية من منازلهم أو مكاتبهم المريحة:⁵⁵

1. الوصول الى كم هائل من المعلومات لانتوفر لهم.
 2. التحقق من الشواهد والاقتباسات في القواميس، والموسوعات، والمعاجم الجغرافية، والنقويات والكتب السنوية، التي تفوق ماكانوا يعتقدون بوجوده سابقاً.
 3. تحديد موقع المصادر والخبراء والاتصال بهم.
 4. البحث في محفوظات (أرشيف) القصص الاخبارية.
- ويمكنهم باستخدام حواسيبهم والبرمجيات المعيارية، القيام بما يأتي:

1. تخزين هذه المعلومات.
2. تداول المعلومات ومعالجتها بسرعة.
3. تحميل المعلومات الى قاعة بيانات.
4. البحث في قاعدة البيانات وتحليلها.

وفي مجال مقارنة الانترنت بوسائل الاعلام التقليدية قامت دراسة "فلانجين ومiriam ميتزر" (Andrew J.Flanegin and Miriam J.Metzager. 2001) ببحث أساليب استخدام الانترنت في بيئة بملء استمارات استبيان عن الانترنت تعد تكنولوجيا متعددة الابعاد (multidimensional technology) مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية، وأوضحت الدراسة أن مجالات الحديث على الانترنت، علاوة على تكنولوجيا الاتصال الشخصي عبر وسائل وسيطة (mediated interpersonal technologies) مثل التلفزيون والبريد الالكتروني، وامكانية استرجاع المعلومات على الانترنت كما هو الحال في قنوات الأتصال الجماهيري الاخرى، كالجرائد والتلفزيون والكتب والمجلات، وأنتهت الدراسة الى أن الانترنت يمكن استخدامها لتحقيق ثلاث وظائف:⁵⁶

1. استرجاع المعلومات Information retrieval.
2. اتاحة المعلومات Information giving.
3. امكانات المحادثة والحوار.

55 ديفيد راندال، مصدر سابق، ص146.

56 شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص110.

وان الشبكات الجديدة للاتصال مستعينة بالانترنت تغيرت بعمق في طرائق البحث عن الاخبار ونتاجها وتوزيعها، والواقع أن الثورة الرقمية قد أعادت تشكيل الواقع ورؤيتنا له، لكن المفارقة أن العالم، وهو يعيش هذه المرحلة الحاسمة في تاريخه، يبدو عاجزاً عن توقع نتائج وأثار الهزات التي تعرفها كل الفضاءات الجماعية⁵⁷.

"وتتيح الانترنت الفرصة لقارئ الصحيفة عبر البريد الالكتروني ان يتصل مباشرة بصحيفته المفضلة، وان يحاور الصحفيين ويتناقش معهم في مختلف الموضوعات والآراء، وتعد صحف الانترنت وسيلة للتقارب بين المرسل والمستقبل بين المرسل والمستقبل ووسيلة رئيسة في ترشيد عملية الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع"⁵⁸.

وفي هذا الموضوع يمكن تأشير سبعة مستويات لافادة صحافة الانترنت، تتمثل فيما يأتي:⁵⁹

أولاً: الانترنت كمصدر للمعلومات لكونها:

1. اداة مساعدة للتغطية الاخبارية او مصدراً اساسياً للاحداث العاجلة.
2. استكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الاحداث المهمة.
3. الاستفادة في الصفحات المتخصصة.
4. التعرف على الكتب والاصدارات الجديدة.

ثانياً: الانترنت كوسيلة اتصال كونها:

1. وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين وتلقى رسائلهم عبر البريد الالكتروني.
2. وسيلة اتصال بالمصادر.
3. عقد الاجتماعات التحريرية مع المراسلين و المندوبين.

ثالثاً: الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلي من حيث:

توسع فرص مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني.

رابعاً: الانترنت كوسيلة للنشر الصحفي:

من خلال اصدار نسخ من الجريدة نفسها، أو ملخص لها ولو قواعد للبيانات أو أرشيف للصحيفة، أو اصدار جرائد ومجلات كاملة.

خامساً: الانترنت كوسيط اعلاني يضيف دخلاً للصحيفة:

57 صادق رايح، الاعلام والتكنولوجيا الحديثة، دار الكتاب الجامعي-الامارات العربية المتحدة-العين، 2004، ص101-

106، نقلاً عن؛ هونه ر رسول، مصدر سابق، ص10.

58 عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص41.

59 المصدر نفسه، ص41.

سادساً: الانترنت كأداة لتسويق الخدمات التي تقدمها المؤسسة الصحفية: من خلال انشاء موقع او اكثر يقدم معلومات أساسية عن تطورها وانجازها.

سابعاً: تقدم خدمات معلوماتية: من خلال تحول المؤسسة الصحفية الى مزود بالخدمات للمشاركين، وتقديم خدمات التصميم واصدار الصحف والنشرات لحساب الغير.

مجالات استخدام الانترنت

(تشير بعض الابحاث الى ان عدد مستخدمي الانترنت في قارات العالم وبلغه (957.753.672) مستخدم في السنوات (2005-2000)، و الجدول (1) يوضح عدد مستخدمي الانترنت في قارات العالم)⁶⁰.

جدول (1) يوضح عدد مستخدمي الانترنت في قارات العالم

رقم	القارات	عدد السكان	نسبة السكان	مستخدمي الانترنت	نمو استخدام الانترنت 2005-2000	نسبة المستخدمين
1	آسيا	3,622,994,130	%56,4	327,066,731	%186,1	%34,2
2	أوروبا	731,018,523	%11,4	273,262,955	%165,1	%28,5
3	امريكا الشمالية	328,387,059	%5,1	223,779,183	%107	%23,4
4	امريكا الجنوبية	546,723,059	%8,5	70,699,084	%291,31	%6,4
5	أفريقيا	896,721,874	%14	23,867,500	%428,7	%2,5
6	أنتاركتيكا	260,814,179	%4,1	21,422,500	%305,4	%2,2
7	استراليا	33,443,448	%0,50	17,655,737	%131,7	%1,8
	المجموع	6,420,102,722	%100	957,753,672	%165,3	%100

لاشك أن هذه الاعداد قد تضاعفت خلال السنوات الاولى من القرن الحادي و العشرين نظراً لتعدد مجالات استخدام الانترنت وقد يمكن الاشارة اليها على النحو الاتي:⁶¹

1. مجال البريد الالكتروني E-mail

هذا مجال تحدثنا عنه واشرنا اليه في الصفحات السابقة.

60 رضا عبدالواجد أمين، الصحافة الالكترونية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص84.

61 محمد علي البدوي، مصدر سابق، ص244-254.

2. مجال المكتبات عبر الانترنت

تعمل الانترنت على تقديم خدماتها المتعددة في المكتبات ومراكز المعلومات نوردها في الخدمات الآتية: 62

1- البريد الالكتروني

2- المراجع الالكترونية، حيث ان المكتبات ومراكز المعلومات تقدم بشكل ألكتروني أنواعاً مختلفة من المواد المكتبية مثل الموسوعات و الدوريات و الفهارس و القواميس.

3- الاتصال والارتباطات بالحواسيب، وذلك من أجل الوصول الى برنامج معين أو معلومات محددة والوصول اليها.

4- الدخول الى فهارس المكتبات العالمية وهناك أكثر من (594000) فهرس من فهارس المكتبات المهمة.

5- الاشتراك في الدوريات، فقد أصبح الاشتراك في الدوريات العلمية يعد مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات مكلفاً من الناحية المالية، ولكن بعد ظهور شبكة الانترنت اصبح العديد من مقالات الدوريات متاحة عبر شبكة الانترنت العالمية وسمح بالاطلاع عليها وعلى مصادرها من الدوريات.

6- أتاحت للمكتبات الاستفادة من خدمات المعلومات وموارد الانترنت في اعداد نشرات الاحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات.

7- تعمل الانترنت كأداة مرجعية وتقدم فوائد متعددة منها؛ رقد الباحث بكم هائل من المصادر الحالية، وتمكين المستفيد من الوصول الى البيانات البيلوغرافية لملايين الكتب، وامكانية اتاحة انشاء القوائم البيلوغرافية والعمل على اعداد دليل بالعناوين الكاملة للمؤسسات و تخزين البحوث ونتائجها وتعطي امكانية دراستها واسترجاعها في وقت لاحق عند الحاجة اليها.

3. مجال الاستيراد والتصدير عبر الانترنت

من المعروف ان الاعمال التجارية و التسويقية تزدهر بشكل خاص في المجتمعات المتقدمة تكنولوجياً بسرعة فائقة، فقد ثبت من خلال الاحصاءات التي نشرت مؤخراً في الولايات المتحدة الامريكية بأن السمعة التسويقية للشركات المتواجدة على الشبكة، أقوى بكثير من الشركات غير المتواجدة عليها، حيث بلغ حجم المبيعات سنة (1998م) (مليارد دولار) وقدر سنة (2003م) بمبلغ (120 مليار دولار).

4. مجال المؤسسات البنكية والمصرفية عبر الانترنت

يعد مجال المؤسسات المصرفية (بنوك) من أبرز المجالات استخداماً لشبكة الانترنت فالسرعة والفاعلية هما مواصفات المصرف أو الشركة المالية وبواسطة الانترنت اقتحمت المصارف السوق لتواكب التغيرات التكنولوجية المتلاحقة وتقدم للعملاء خدمة بنكية سريعة ومتميزة.

5. مجال استخدام وسائل الاعلام عبر الانترنت: هذا مجال سوف يتم الحديث عنه في

الصفحات اللاحقة.

6. مجال الاتصال الهاتفي عبر الانترنت

نظام الهاتف عبر الانترنت هو وسيلة فعالة في تقديم خدمات متعددة الوسائط في متناول جميع الافراد، ومن ممكن أن يقوم الفرد بإدارة عمل يتضمن مكاتب منتشرة في أكثر من مكان في العالم، وجدير بالذكر ان هناك برنامجاً خاصاً يتيح امكانية الاتصال بين المكالمات الهاتفية الجارية على الانترنت وبين الخطوط الهاتفية العادية.

7. مجال الطب عبر الانترنت

بوساطة الانترنت يمكن دخول المستخدمين الى أي مكان من مستشفيات العالم أو المكتبات الطبية المتخصصة لمعرفة معلومات محددة في أسرع وقت و بأقل مجهود، وهناك أكثر من (50%) من المشتركين يستعملون برامج طبية عبر الانترنت، حيث بإمكانهم معرفة آخر ماتوصل اليه الطب من زراعة القلب أو أمراض الكلي أو الكبد.

8. مجال السياسة عبر الانترنت

تساعد الانترنت يساعد على اغناء الحياة السياسية عبر تقديم أوسع المعلومات المفضلة مع اتساح المجال أمام النقاشات وتبادل الآراء، ولاشك ان معرفة أخبار السياسيين في العالم وكيفية ادارة أعمالهم ورائهم التنظيمية واقامة حوارات بينهم أصبحت اليوم تتم عبر الانترنت في الدول المتقدمة، وتستخدم الانترنت في مجال الدعاية الانتخابية و التأثير على الرأي العام بصفة عامة و الرأي العام الانتخابي بصفة خاصة.

9. مجال السياحة عبر الانترنت

يمكن الاستفادة من الانترنت للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال خدمات السياحة في كافة أنحاء العالم والاستفادة من تجارب المجتمعات المتقدمة وخبراتها.

10. المجال التعليمي عبر الإنترنت

لقد انتشر التعليم الإلكتروني بشكل سريع إلى الحد الذي جعل البعض يتوقع أن التعليم الإلكتروني سيكون الأسلوب الأمثل والأكثر انتشارًا للتعليم والتدريب في المستقبل القريب، وكل هذا بفضل المميزات الكثيرة التي يتسم بها هذا النوع من التعلم.

التعلم الإلكتروني باستخدام الإنترنت أو التعلم القائم على استخدام الإنترنت في هذا النوع من التعليم تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة لها، ويسمح هذا النمط من التعليم للمتعلمين بالاتصال من منازلهم ومتابعة دروسهم ومناقشة المحاضرين وفق جداول زمنية محددة، ومن ثمه فالمحتوى في ذلك النوع من التعليم هو المقررات المعدة إلكترونيًا في موقع عبر الإنترنت.

"يعرف التعلم القائم على الإنترنت بأنه التعلم الذي يصل كله أو جزء منه إلى الطلاب عبر الإنترنت، وترى لجنة فلوريدا للمعايير التربوية (1998) The Florida education standards commission أنه عبارة عن خدمة توصيل التعلم عبر الشبكة العالمية، حيث يوجد الطلاب في أماكن مختلفة من العالم، كما ويعرف البعض التعلم القائم على الإنترنت بأنه ذلك النوع من التعلم الذي يتم عبر الإنترنت ويتميز بالارتباطات المترابطة Hyper links، وإمكانية التواصل والتفاعل فيما بين أفراد، أو هو استخدام التكنولوجيا لتسهيل وصول محتوى المقرر للمتعلم، علما أنه وسيط للتفاعل بين الطالب والمعلم وجميع الطلاب، حيث تدعم التكنولوجيا الاتصال من فرد إلى آخر، ومن فرد إلى عدة أفراد آخرين، ويتم ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن"⁶³.

⁶³ معلومات على الربط الآتي:

المبحث الثاني: الاعلام و النشر الالكتروني

لاشك أنّ الإعلام عملية اجتماعية قديمة قدم الانسانية، شهدتها أشكال الحياة الاجتماعية كافة، فقد عرفت العصور القديمة وسائل تقليدية، كالخطابة والندوة والاشارات النارية، وقد تطورت هذه الوسائل ليصبح الاعلام من أبرز مظاهر الحياة الاجتماعية؛ فهو يشمل كافة الوسائل الاتصالية بدءاً بالصحافة ومروراً بالاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والندوات ووصولاً الى الاقمار الصناعية والانترنت وغيرها⁶⁴. ويمكن القول إنّ الاعلام أحد العمليات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المعاصر من خلال وسائله المختلفة، ويقوم على مخاطبة العقل والعاطفة، وهو معبر عن سياسة الدولة ويستخدم التأثير الانفعالي، وأي مفهوم آخر يرتبط بكل مقومات المجتمع، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وتعيش تكنولوجيا الاعلام الحالية تغيرات كثيرة، في ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم الآن بوساطة ظهور الانترنت⁶⁵.

ويأتي الإعلام الالكتروني ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال، التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في تزويد الجماهير بالإخبار والمعلومات، ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه إليه طبقاً لما حدده أحد الباحثين الألمان، لمفهوم الإعلام، وهو أنه تعبير موضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها و اتجاهاتها في الوقت نفسه. ولا يعني الإعلام الالكتروني مجرد استبدال الوسائل القديمة(الصحيفة المطبوعة مثلاً) بوسائل حديثة(الحاسوب الآلي)، فالمسألة تتجاوز ذلك بكثير، إذ تمس تحولات أطراف العملية الاتصالية كافة لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل والتغذية المرتدة، بل ونمط التسويق أيضاً، إن التصور الأكثر موضوعية للإعلام الالكتروني لا يعني مجرد النظر إلى التحول في الوسيلة الناقلة للمادة الاتصالية، لانه من المفترض أن التغييرات التي تطرأ على الوسيلة ستؤثر في الرسالة، بل ان هذه التغييرات من المؤكد أنها ستصيب اطراف العملية الاتصالية كافة، وتخلق مناخاً اتصالياً يختلف في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية عن المناخ الذي خلقتة ثقافة الاعلام التقليدي⁶⁶.

64 محمد علي البدوي، دراسات سوسيو اعلامية، مصدر سابق، ص18.

65 محمد جمال الغفار، المعجم الاعلامي، مصدر سابق، ص28-29.

66 رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص91-92.

وفكرة الاعلام الالكتروني هي (أي شئ في أي مكان، وهذه ببساطة فكرة الاعلام الالكتروني وتعني الاندماج بين الوسائل الاتصالية التقليدية والوسائل التكنولوجية والمعلوماتية لتأدية وظائف اتصال متعددة من خلال وسيط واحد).⁶⁷

فالاعلام الإلكتروني (بالإنجليزية: Electronic media) هو الإعلام الذي يتم عبر الطرق الالكترونية وعلى رأسها الإنترنت، ويحظى هذا النوع من الإعلام بحصة متنامية في سوق الإعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره، وتحديثه ويتمتع بمساحة كبرى من الحرية الفكرية، وتعد التسجيلات الصوتية والمرئية والوسائط المتعددة الأقراص المدمجة والإنترنت أهم أشكال الإعلام الإلكتروني الحديث.⁶⁸

إنّ نشأة أية وسيلة إعلامية جديدة لا تلغي ما سبقها من وسائل، ولكن كل طرق الإعلام المستحدثة يخضع الكثير من جمهور الطرق القديمة ويغير أنماط استخدامه وفقاً لإمكانيات الوسيلة الجديدة. والاعلام الالكتروني كتعبير او مصطلح يأتي ترجمة لاكثر من تعبير⁶⁹ :

- ف - الإعلام الجديد - New Media

يستقي دلالاته من كون هذا الشكل من الممارسة الإعلامية شكل حديث غير مألوف، فهو مصطلح منصبّ على وصف الممارسة الإعلامية، وسيأتي يوم يفرض فيه هذا المصطلح لأنه لن يبقى جديداً إلى الأبد.

فمصطلح "الاعلام الجديد" يدخل تحته عدد كبير من هذه الوسائل التي تتميز بالتفاعل (Interactivity) وهذا يعني أن المستخدم سوف يكون قادراً على التحكم في المعلومات التي يريد الحصول عليها مثل أن يقال مما أدوارها وأينما أدوارها، وبالشكل والمحتوى الذي يريده، ولا يقتصر هذا التفاعل على المستخدم فقط، وإنما يمتد ليشمل المتلقين، والزائرين، أعضاء المجموعات.⁷⁰

1- الإعلام البديل - Alternative Media

67 هاني ابراهيم، أنطوان ثابت، الاعلام الجديد وتطبيقاته العلمية في الدعوة وكسب التأييد، بيروت، ورقة عمل مقدمة الى مركز موارد التنمية والتأهيل المؤسسي، نيسان 2011، ص9.

(12/2/2011)

⁶⁸ معلومات على الرابط الاتي:

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

69 طلال الشريف، ماهو الإعلام الجديد؟، على الرابط الاتي:

<http://www.italal.com/2010/05/what-is-new-> (12/2/2011)

[media](#)

70 هاني ابراهيم، أنطوان ثابت، مصدر سابق، ص9.

وهذا يستقي دلالاته من جمهوريته، وهذا يعني أن الجمهور قد اتخذوه بديلاً عن الوسائل الإعلامية التقليدية فيعكس المصطلح نوعاً من النقص في الإعلام (الأصلي - عبر البديل).

2- الإعلام الإلكتروني - Electronic Media

وهذا يستمد دلالاته من الآلية، حيث أنواع الإعلام الأخرى غير الإلكترونية ولا تستعين بالإنترنت ولا بتطبيقاته المتعددة، لكن هذا إعلام إلكتروني.

3- الإعلام المشاهد - هكذا يسمى، لكونه يتخذ من خصائص التعرض بالمشاهد.

ويستمد دلالاته من المصدرية، من حيث يكون المشاهد أو المتابع العادي هو مصدر المواد والمحتويات في هذا الإعلام.

لقد فرض ظهور الإنترنت ومن بعده الإعلام الإلكتروني وسيفرض واقعاً مختلفاً تماماً، في عالم يعيش عملية اكتساح فعلية للإعلام الورقي، ولاسيما الدول المتقدمة تكنولوجياً وعلى المدى القريب سيشمل هذا التطور العالم كله.

كل ما سبق وغيره الذي يصعب حصره من الأسباب يؤكد أن الإعلام الإلكتروني، هو اعلام المستقبل، ومن ثم وجب الاهتمام به وأداؤه بالشكل الأمثل، والدليل على ذلك اتجاه كثير من الصحف الغربية والأمريكية تحديداً إلى التحول من الشكل التقليدي إلى الإعلام الإلكتروني، ولاسيما في ظل الأزمة المالية التي عصفت بالعالم عامي (2008م و2009م) و ولدت أزمات مالية لكثير من جوانب الاقتصاد بما فيها المؤسسات الصحفية التي تعمل على أنها مؤسسة ربحية تصرف من مداخيلها؛ لقد أثبت الإعلام الإلكتروني في سنوات عمره القليلة، بأنه أكثر جدوى في الوصول إلى الجمهور من الصحف التقليدية، وكثيراً ما يلبي احتياجات قراء الصحف ومشاهدي التلفزيون ومستمعي الإذاعة في آن واحد، وتعد هذه الوسيلة الإعلامية ثورة في مجال التفاعل مع الجمهور، إذ أثبتت قدرة هائلة على تقديم مواد تفاعلية لم يسبق أن قدم التاريخ مثيلاً لها حتى في التواصل المباشر بين الأشخاص⁷¹.

لقد أصبح الإعلام الإلكتروني ينافس بشدة الطرق الإعلامية الأخرى وأثبت أنه شكل جيد من أشكال الاعلام، لان الغالبية العظمى من الشباب (بصورة خاصة) يتعامل مع هذا الجهاز وهذه الوسيلة فهي فرصة جيدة يلتقي عبر طريقها الشباب بهذه الإشكال الإعلامية، ولقد شبه أحد الباحثين الاعلام الإلكتروني، بأنه قنبلة بأنه تستطيع أن تنسف المجتمعات تماماً بما عليها من قبل جيل كامل من المستحيل، أن تتغير عاداته وتقاليده ومفاهيمه التي تربي عليها، وتبدأ في النمو بعد ذلك جيل جديد تماماً صفحته بيضاء وجاهزة لكتابة مفاهيم جديدة عن تلك التي أبيدت بالقنبلة النووية⁷².

⁷¹ <http://ar.wikipedia.org/wiki> (12/2/2011)

⁷¹ معلومات على الرابط الاتي:

⁷² سيد ريمان ، الاعلام الإلكتروني قنبلة نووية (مقال)، على الرابط الاتي:

النشر الإلكتروني Electronic Publishing

نقف جميعاً شهوداً أمام بداية حضارة جديدة، حضارة مجتمع ما بعد الصناعة، التي أقامتها تكنولوجيا الآلة الجديدة، حيث يشير الكاتب المستقبلي الشهير ألفن توفلر (Alvin Toffler) في كتابه (تحول القوى) (Power Shift) "إلى أن السيطرة على تداول وتدفق وتوزيع المعرفة والوصول إليها هي محور الصراع في عصر ما بعد الصناعة" وبذلك فهو يتنبأ لنا بأن الكلمة الفاصلة في ذلك العصر هي المعرفة، و هذا يذكرنا بصيحة (فرنسيس بيكون) الشهيرة التي أطلقها في القرن السادس عشر وهي أن "المعرفة قوة"، وتلك الأقوال تنطبق على تلك الحقبة التي يعيشها الإنسان، إذ من أبرز سماتها ذلك التسارع التكنولوجي الكاسح، والسرعة في المستجدات العالمية، وهذه المستجدات لم نألفها من قبل، وهي تلقي علينا بظلالها وآثارها، وبعض هذه الآثار ظاهرٌ وبعضها الآخر خفيٌّ، وبعضها مباشرٌ والآخر طويل الأجل ولكنه واسع الانتشار، والبعض يلقي قبولاً عالمياً والآخر يثير الشكوك العميقة التي كثيراً ما تكون لها آثار بعيدة المدى أو يجدها، ومن هذا المنطلق نتناول ذلك الاكتشاف القادم في عالم الفكر، ونشر الثقافة والحضارة، إنه النشر الإلكتروني موحياً في مدلوله على القالب الذي تشكلت فيه ثقافة مجتمع المعلومات المعاصر⁷³.

ولقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول النشر الإلكتروني مقارنةً بالنشر التقليدي (المطبوع)، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى التطورات الحديثة والمتسارعة في مجال التقنية وخصوصاً ما يتعلق منها بالحاسوب عموماً وشبكة الإنترنت خصوصاً وقد قدمت تلك التقنيات أفاقاً جديدةً في مجال الإعلام والنشر لم تكن معروفة من قبل وأفرزت أساليب غير تقليدية في نقل المعلومات، لعل من أهمها النشر الإلكتروني

أما ردود الفعل من قبل القراء تجاه هذه التقنيات فكانت متفاوتة، فالبعض بالغ في إمكاناتها ومستقبلها، والبعض الآخر قلل من شأنها وراهن على النشر التقليدي المطبوع. ولعل هذا الأمر مرتبط وبشكل أساسي بتقبل القارئ للقراءة عبر الشاشة بدلاً من الورق. لذلك نجد أن المؤيدين وهم غالبية الفئة الأولى هم من مستخدمي الحاسوب بشكل كبير حيث تألفوا معه وتعودوا على القراءة عبر الشاشة، على حين نجد الفئة الثانية وهي المعارضون الذين قل استخدامهم للحاسوب أو لا يستخدمونه أساساً⁷⁴.

http://misrdigital.blogspot.com/2004_11_01_archive.html (12/2/2011)

⁷³ عادل محمد أحمد خليفه، التحول إلى النشر الإلكتروني- حلول واقعية، البحث على الرابط الاتي:

www.arab-pa.org.doc (29/1/2011)

⁷⁴ علي بن شويش الشويش، النشر الإلكتروني مقابل النشر التقليدي المطبوع، على الرابط الاتي:

ويعرف النشر على أنه شكل من أشكال تقديم الافكار، أو السلع، أو الخدمات غير الشخصية، وغير مدفوعة الاجر، وهو نشاط اتصالي هادف من خلال وسيلة من وسائل الاتصال، غير مدفوع الثمن، كأن تتحدث في مقابلة تلفزيونية عن الادب ثم نتطرق الى مواضيع شتى⁷⁵.

اما مفهوم النشر الالكتروني ف"يتضمن في معناه المتسع، جميع أنظمة النشر المكتبية الالكترونية وفضلاً عن التوزيع الالكتروني للمعلومات على قرص صلب (Hard disc) أو عبر طريق وصلات الاتصال عن بعد (Communication Link Tel) فان مفهوم النشر الالكتروني يشمل تلك الموسوعات والقواميس التي توضع على أقراص مدمجة عن أنظمة الفيديو تكس والتلتيكس وغيرها⁷⁶.

ويعد النشر الإلكتروني من أهم التقنيات المعاصرة التي تسهم في تعميم المعرفة وايصالها الى أي مكان في العالم، وقد فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي للصحافة الورقية، فضلاً عن ظهور الأجيال الجديدة التي لا تقبل على الصحف المطبوعة .

ويعرف النشر الالكتروني في الموسوعات الاعلامية أو المعاجم الخاصة في الاتصال و الاعلام، ويعني مصطلح "النشر الالكتروني" (Electronic Publishing) النشر المطبوع الدوري للصحف (الجرائد والمجلات) والنشر المطبوع غير الدوري الكتب و الكتيبات والمطبوعات والملصقات وغيرها، مع الاستعانة بالحاسبات الالكترونية في كافة خطوات الانتاج ومراحله في جمع وتوظيف وتجهيز صفحات وألواح معدنية وغيرها للطبع ثم الطباعة، وفي حجرة التجهيز للتوزيع في مكان واحد أو في أكثر من مكان في وقت معاً⁷⁷.

ويركز هذا المفهوم على التأثيرات التطبيقية التي أحدثها استخدام أبرز مكونات تكنولوجيا المعلومات في تطورها الراهن، وهو الحاسوب الالكتروني في مجال صناعة نشر المطبوع التقليدي الذي يتم به النشر الصحفي الدوري والنشر غير الدوري.

ويشير (رونين أرمون) في مقالة مقتضبة حول النشر المكتبي الإلكتروني إلى أن هذه التقنية جديدة وهي برعم نما من خلال تقنيتي النشر المكتبي والنشر الإلكتروني ويقول "إن التقنية الأولى حملت معها الكمبيوتر الى مكاتب المهنيين العاملين في مجال النشر، أما الثانية فتتمثل مجالاً يسيطر عليه مختصون

<http://informatics.gov.sa/details.php?id=4> (7/2/2011)

⁷⁵ محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، القاهرة، دار النشر والتوزيع، 2004، ص565.

⁷⁶ عبدالامير الفيصل، الصحافة الالكترونية، مصدر سابق، ص88.

⁷⁷ محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، ص 565.

تقنيون يساعدون منتجي المعلومات على توفير معلوماتهم إلكترونياً عبر النشر على أقراص مدمجة أو على الانترنت أو من خلال الشبكة الداخلية للمؤسسة الصحافية⁷⁸.

و"يعد مفهوم النشر الإلكتروني مفهوماً واسعاً وشاملاً، حيث يتسع ليشمل نظم النشر المكتبي (Electronic Publishing Systems) الذي يستخدم أساساً في إنتاج الصحف وغيرها من المطبوعات الورقية، التي تشمل بدورها على مايعرف بتقنية التوضيب الإلكتروني على الشاشة (Electronic Pagination)، التي تعد احد أجزاء نظم النشر المكتبي أو احدى حلقاته، ويتسع مفهوم النشر الإلكتروني ليشمل أيضاً النشر عبر الانترنت والشبكة العنكبوتية العالمية (W.W.W) وتقنية الوسائط المتعددة (Multi Media)"⁷⁹.

ويرى الدكتور عادل محمد أحمد خليفه، رئيس الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني في كثير من الأحيان أن هناك خطأ بين النشر الإلكتروني والنشر المكتبي، وقد عرفنا النشر الإلكتروني في الفقرات السابقة، أما النشر المكتبي فهو استخدام التقنيات الحديثه في الصف الإلكتروني للكتب ومعالجتها تمهيداً لطباعتها ورقياً وهو يستخدم برمجيات خاصة مع حواسيب وطابعات ليزيرية غير مكلفة تنتج صفحات منظمة ومعدة بصورة جذابة، يمكن من خلالها التنفيذ والحصول على خطوط بأنواع وأشكال مختلفة وحروف متنوعة، مع تزويقات فنية وهندسية تضيف مسحة جمالية على النص المكتوب، فضلاً عن إمكانية إدخال الصور والمخططات والرسوم من مصادر أخرى عبر الماسح الضوئي، الذي يحل الصور إلى إشارات رقمية أو عن طلب هذه الصور من برامج أخرى، ولقد أستعاد النشر الإلكتروني من تقنيات النشر المكتبي من خروج النص في صورة إلكترونية -وقبل تحويله الى أفلام للطباعه- لكي يتم معالجته ونشره إلكترونياً سواء على أقراص الليزر أو من خلال شبكة الأنترنت⁸⁰.

78 عماد بشير، الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي، ندوة الثقافة العربية وفاق النشر الإلكتروني، الكويت، 2002، على الرابط الاتي:

http://www.alarabimag.com/common/book/afaq015_3.htm (12/2/2011)

79 سعيد الغريب النجار، مصدر سابق، ص 233-234.

⁸⁰ عادل محمد أحمد خليفه، المصدر السابق، ا لبحث على الرابط الاتي:

www.arab-pa.org.doc (29/1/2011)

* د.شريف درويش اللبان، أستاذ المساعد للصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة.

ويشير الدكتور شريف درويش اللبان* الى أن أنظمة النشر الإلكتروني تختلف عن أنظمة النشر المكتبي في مجالين رئيسيين، هما⁸¹:

1. أنها مصممة لإنتاج واسع النطاق (Large-scale production) في التوثيق والكتب والجرائد والمجلات، ولذلك فإنها توظف أجهزة كمبيوتر أكثر قوة.

2. أنها تتيح للمصمم تحكماً تبوغرافياً جيداً في جمع الحروف وعناصر اخراج الصفحة خلال نظام إنتاج متكامل (Integrated production system) يخدم مستخدمين مختلفين وعديدين، على النقيض من النشر المكتبي، الذي يقوم أساساً على أجهزة الكمبيوتر الشخصية الصغيرة، عاماً ان أنظمة النشر الإلكتروني عادةً ماتعتمد على محطة عمل قوية تعمل وفقاً لنظام تشغيل يخدم عدداً كبيراً من المستخدمين، وقادراً على القيام بعمليات عديدة في الوقت نفسه.

ولكن النشر الإلكتروني وهو الذي يستند على أدوات هذا العصر من تكنولوجيا الحواسيب، والاتصالات والشبكات، وخصوصاً شبكة الإنترنت، والتي غيرت مجرى الحياة من كافة الجوانب، الذي وتطورت بشكل كبير ومتسارع، أسهم في تطور بيئة النشر الإلكتروني.

ويمثل النشر الإلكتروني العملية التي يتم من خلالها تقديم المواد المطبوعة، وغير المطبوعة بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الانترنت، أو الحاسوب الآلي، وتتسم هذه الصيغة، بأنها مضغوطة ومدعومة بوسائط متعددة، كالأصوات والرسومات، والصور الثابتة والمتحركة والارتباطات، التي توصل بالقارئ الى معلومات فرعية أو مواقع على الانترنت⁸².

وفي الواقع تتيح تقنيات النشر الإلكتروني الحديثة إمكانية العرض السابق للصفحات، وتحريرها، وإعداد صفحات نهائية بأسلوب تفاعلي، وهي لا تزال في صورة إلكترونية، وهو ما يعرف اصطلاحاً باسم "ما تراه تحصل عليه".

وهناك نماذج من المعلومات التي يقدمها مورد الخدمات عبر الإنترنت وهي⁸³:

1. سجلات الفهارس الخاصة بمواد ضخمة من الكتب والمواد التقليدية.

2. المحتويات الجارية للناشرين والموردين والمكتبات ودور الكتب.

⁸¹ شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، مصدر سابق، ص145.

⁸² محمد جاسم فلحي، النشر الإلكتروني-الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، عمان، دار المناهج، 2005، ص67.

⁸³ جبريل بن حسن العريشي، بحث في النشر الإلكتروني، جامعة الملك سعود - كلية الآداب، قسم علوم المكتبات والمعلومات، على الرابط الآتي: faculty.ksu.edu.sa/Al-Arishee/Documen (12/2/2011)

3. المستخلصات.
4. النصوص الكاملة المتنوعة، التي أضيف إليها بعض الخدمات والأدوات مثل:
 - أ. خدمات توصيل الوثائق لدعم المكتبات والشبكات والخدمات التجارية.
 - ب. الخدمات الإدارية التعاونية.
 - ج. خدمات الإنترنت وأدوات البحث المتنوعة التي تمثلها الأدلة الموضوعية والفهارس وغيرها.

ظهور النشر الإلكتروني

نعيش في الوقت الراهن لحظات فارقة بين عصرين من عصور النشر، هما النشر الورقي والنشر الإلكتروني، تماماً مثلما عاشت البشرية تلك اللحظات الفاصلة، عندما اخترع (يوهان جوتنبرج) حروف الطباعة في عام (1465م)، وتوالت التطورات في مجال تقنية المعلومات وتعددت الوسائل والطرق والوسائط المستخدمة في تخزين المعلومات واسترجاعها وتبادلها عبر شبكات الحاسوب المحلية والإقليمية والدولية، وكان من أهم نتائج تلك التطورات هذا النمو المضطرد في مجال النشر الإلكتروني، فعلى سبيل المثال كشفت إحدى الدراسات التي أجريت بين عامي 1985م - 1994م أن عدد قواعد المعلومات المتاحة بالاتصال المباشر يزداد بنسبة 28% في العام، وأن عدد قواعد المعلومات المخزنة على أقراص مدمجة ينمو بنسبة 100% في العام، في حين لا تتجاوز نسبة النمو في المطبوعات التقليدية عن 12 - 15% في العام، ويعد هذا احد مبررات ظهور النشر الإلكتروني وتطويره⁸⁴.

وفي الوقت الذي دخلت فيه دور النشر العالمية منذ عشرين عامًا العالم الرقمي، ودخل معها كل هذه الثقافات والحضارات عالم الحاسوب والإنترنت في صورة رقمية، إلا أن حجم التواجد الرقمي للثقافة الشرقية ما زال يشكل نسبة ضئيلة ولا يتعدى 1% من حجم المحتوى العالمي على الإنترنت. إن هذه النسبة لا يمكن مقارنتها بنسبة تعداد سكان العالم الشرقي (الذي تخطى عدده المليار نسمة)، إذ تشكل نحو 25% من إجمالي سكان العالم.

ولا يخفى على أحد حجم الاستثمارات الضخمة على مستوى العالم في مجال المحتوى الإلكتروني؛ فعلى سبيل المثال، بلغ حجم تجارة التعليم الإلكتروني على مستوى العالم (2-3 تريليونات) دولار، عام (2001م)⁸⁵.

وينبغي أن نشير إلى المراحل التي مر بها النشر الإلكتروني⁸⁶:

⁸⁴ خالد بن عبدالرحمن الجبري، مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك (المقال)، على الربط الاتي: <http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=123> (14/2/2011)

⁸⁵ عادل محمد أحمد خليفة، البحث على التحول إلى النشر الإلكتروني - حول واقعية، مصدر سابق، (2011/1/29).

⁸⁶ محمد جاسم فلحي، النشر الإلكتروني، مصدر سابق، ص68.

المرحلة الأولى : كان الحاسوب فيها يستخدم لإصدار المنشورات البسيطة ومحدودة النسخ، واستخدام مكانز المعلومات لإخراج الناتج على الورق، وفي هذه المرحلة، كان الحاسوب يستعمل بديلاً عن الآلة الكاتبة، ويتفوق عليها من خلال القدرة على تخزين المعلومات، في شكل نصوص وصور، فضلاً عن معالجة تلك المعلومات واسترجاعها بأقل جهد، وبأسرع وقت.

المرحلة الثانية: شهدت التحسينات التي أدخلت على عملية النشر فجعلتها تنتج مطبوعات أكثر تكاملاً وجودة، مع اتساع استعمالها، وأبرز تطور كان إمكانية ربط المكانز بخطوط الاتصالات مباشرة، وهي التي مكنت المستخدم من الحصول على معلومات مطبوعة، دون متاعب، وهو جالس في مكانه . ويعيش العالم اليوم في **(المرحلة الثالثة):** وهي العمل على إحلال النشر الإلكتروني محل النشر التقليدي، بجميع أنواعه وأشكاله، وفي هذا قلب لموازين النشر المعروفة.

أدوات النشر الإلكتروني

هناك عدد من الأدوات المستخدمة في مجال النشر الإلكتروني على شبكة الانترنت منها:

1- Extensible Markup Language (XML) النشر الإلكتروني بلغة الترميز القابلة للتوسع

2- Post Script النشر الإلكتروني بلغة

3- Hypertext Markup Language (HTML) النشر الإلكتروني بلغة تهيئة النص

الفائق

4- Portable Document Format (PDF) النشر الإلكتروني (PDF)

بطريقة

1. النشر الإلكتروني بلغة الترميز القابلة للتوسع Extensible Markup Language (XML)

ظهرت هذه اللغة في عام (1996م) وهي تستطيع وصف بناء محتوى الصفحات منطقياً في شكل متقن الاداء، حيث تستطيع البرامج والملفات تكوين الشكل الاخراجي المطلوب، ويمكن اجراء تعريف آخر أدق لها؛ فهي أكثر من مجرد بوتوكول مفتوح لتبادل البيانات وتعرف بنية المعلومات وسياقها في الوثائق، وهي لغة تعليم النص لتحديد بنيته ضمن الوثيقة⁸⁷.

⁸⁷ مروة محمد كمال الدين، مستقبل الطباعة، مصدر سابق، ص31-31.

وتعد لغة (XML) Extensible Markup Language أحد تطبيقات لغة (SGML) المصغرة (Standard Generalized Markup Language) التي تم تصميمها لنشر المحتوى المعلوماتي على الإنترنت وتسهيل المحتوى الاعلامي الاخباري والاعلاني على الإنترنت. وتتكون تطبيقات لغة (XML) من مجموعة من التاجات (Tags) التي تقوم بأداء مجموعة من الوظائف الخاصة والمطلوبة منه- والتاجات هي عبارة عن أجزاء من الاكواد التي توضع بين أقواس مفردة وتمثل هذه الاكواد الوظائف المرغوبة أداؤها.

2. النشر الإلكتروني بلغة⁸⁸ Post Script

هي لغة تم تطويرها من قبل شركة Adobe عام (1985م) وذلك لتسهيل طباعة النصوص والرسوم على طابعات الليزر الشخصية وطابعات Image Setters الموجودة في المطابع، وتعتمد هذه اللغة على مجموعة من التعليمات المكتوبة بصيغة ASCII فتصف طباعة الرسوم المصممة بوساطة جهاز الحاسوب، وتصف هذه اللغة تنسيق الصفحة Page Layout بشكل دقيق، كما وتصف الشكل الذي تطبع به الحروف Fonts من حيث النوع والحجم والأسلوب.

و باستخدام برامج معينة يتم وصف الصفحة المصممة على أجهزة الحاسوب عبر لغة Post Script وبعد ذلك يتم نقل هذه الصفحة الموصوفة من الجهاز إلى الطابعة المجهزة بمفسر، للغة Post Script الذي يقوم بتفسير تعليمات هذه اللغة، وطبع الصفحة الموصوفة بأقصى جودة تملكها الطابعة (300 نقطة في البوصة DPI أو أكثر على طابعات الليزر الشخصية و DPI 2540 أو أكثر على طابعات Image Setters) محافظة بذلك على تنسيق الصفحة.

وظلت Post Script الصيغة المتعارف عليها لطباعة المنشورات والمطبوعات المصممة عن طريق الكمبيوتر إلى أن استغلت بعد ذلك في نشر المطبوعات على شبكة الإنترنت، ولاسيما الأبحاث العلمية، حيث يقوم صاحب البحث العلمي بكتابة بحثه باستخدام برنامج معالجة كلمات مثل Latex على نظام UNIX أو غيره من برامج معالجة الكلمات، ثم يقوم بتحويل بحثه إلى ملف Post Script وهذا الملف يصف بحثه بشكل يحفظ تنسيق الصفحات، وشكل الحروف، والرموز المستخدمة (كرموز المعادلات)، ليظهر بعد ذلك عند الطباعة بنفس التنسيق الذي وضعه صاحب البحث، بعد ذلك يضع صاحب البحث ملف الـ Post Script في صفحته على الإنترنت ليحصل عليه القارئ ويطبعه على أية طابعة ليزر تعمل بهذا النظام.

يمكن طباعة ملفات Post Script على الطابعات غير المجهزة بنظام Post Script باستخدام بعض البرامج الخاصة. وملفات Post Script هي ملفات مجهزة عادة للطباعة، إلا أن هناك برامجاً تمكن

⁸⁸ محمد جاسم فلحي، النشر الإلكتروني، مصدر سابق، ص 80-81.

المستخدم من قراءة ملفات Post Script على الشاشة حيث يترجم الملف إلى صفحة لا تطبع على الطابعة، بل تظهر على الشاشة، ومن هذه البرامج برنامج Ghost Script Viewer إلا أن ملفات Post Script التي تقرأ من الشاشة ليست واضحة تماماً، وليست عالية الجودة، حيث إن جودتها لا يمكن مقارنتها بالنسخة المطبوعة. مثل ملفات Post Script التي ليست مجهزة ليتم تزويدها بأدوات Multimedia، كالأصوات، والرسوم أو بنقاط التوصليل Hyperlinks فضلاً عن أنها ليست مجهزة بتصميم صفحات تفاعلية توضع على الويب ويمكن للقارئ تعبئة بعض أجزائها وإرسالها إلى جهاز الكمبيوتر الخادم كما هو الحال في HTML Forms. علماً أن ملفات Post Script هي كبيرة الحجم إذ ما قورنت بملفات HTML.

3. النشر الإلكتروني بلغة تهيئة النص الفائق⁸⁹ HTML (Hypertext Markup Language)

هي اللغة المستخدمة عادة في تصميم صفحات الويب، وهي تتكون من تعليمات مكتوبة بصيغة ASCII وتعرف بالـ Tags ويتم عن طريق هذه التعليمات وصف طريقة عرض النصوص والرسوم والوسائط الإعلامية الأخرى، وتزويد صفحات الويب بنقاط توصيل Hyperlinks، وهي عبارة عن نقاط توصل القارئ بأجزاء في الصفحة المقروءة أو بصفحات أخرى على نفس الموقع أو بمواقع أخرى على شبكة الإنترنت. وتستخدم هذه اللغة لعمل صفحات الويب التفاعلية Interactive Forms، التي تعمل بمساعدة برامج خاصة مخزنة على أجهزة الكمبيوتر الخادمة Servers وتعرف ببرامج ASP و CGI ويمكن قراءة صفحات الويب المكتوبة بهذه اللغة باستخدام برامج تصفح مثل Microsoft Internet Explorer أو Navigator Netscape.

وتتميز لغة HTML بأنها لا تعتمد على نظام تشغيل معين أو جهاز معين Independent Platform and Hardware إلا إن صفحات HTML لا تستطيع أن تحفظ تنسيق الصفحات Page Layout حيث أنه لا يمكن لمصمم الصفحة أن يتوقع تماماً ما سيظهر على شاشة برنامج التصفح، فقد يتغير شكل الصفحة بتغير برنامج التصفح أو بتغير نظام التشغيل أو بتغيير القارئ للحروف Fonts التي يستخدمها برنامج التصفح أو بتغيير إعدادات الشاشة. ففي لغة HTML لا نستطيع أن نتحكم في تنسيق الصفحة Page Layout بشكل تام إلا أنه يمكن التحكم ببعض جوانب التنسيق مثل حجم العناوين Headings مقارنة بحجم النص الفعلي كذلك يمكن التحكم في أسلوب النص (مائل، سميك). علماً أن لغة HTML تعجز عن عرض الرموز التي نحتاجها في الأبحاث العلمية كرموز المعادلات والرموز

⁸⁹ أدوات النشر الإلكتروني، معلومات على الرابط الآتي:

الرياضية وغيرها. ويتم عرض مثل هذه الرموز في صفحات HTML عادة بتحويلها إلى صور .Bitmapped (32).

4. النشر الإلكتروني بطريقة⁹⁰ Portable Document Format (PDF)

أنجزت تقنية (PDF) من قبل شركة (Adobe) في عام (1993م)، وتعني (PDF) صيغة المستند المتنقل أو المحمول، ولقد تمت تسميته بهذا الاسم لامكان نقله بين مختلف الأجهزة والانظمة، مع استمرار رؤيته وعرضه بالشكل والالوان والصور والحروف الاصلية ذاتها للملف، وبمرور الوقت حلت ملفات (PDF) محل ملفات (Postscript) التي أنتجتها شركة (Adobe) عام 1985. وتتكون ملفات PDF الصحفية من صفحات مستقلة غير معتمدة بعضها على بعض؛ وهذا يسهل التعامل معها، ومع متغيرات الطباعة الرقمية المطلوبة، والى جانب هذه المميزات نجد ملفات PDF تتمتع بصغر حجمها من حيث المكان الذي تشغله داخل ذاكرة أنظمة التشغيل، وذلك على قواعد البيانات التي يتم وضع الملفات فيها وكذلك وحدات التخزين، ويسهل تصغير حجمها وسرعة انتقالها عبر الشبكات ولاسيما شبكة المعلومات الدولية الانترنت باستخدام طرق النقل pull push or pull بادخل عميل أو قارئ معين على موقع الصحيفة وتطلب إحدى وثائق PDF من وحدة التخزين الخادمة على الانترنت. ومن أهم مميزات ملفات PDF قدرتها على تغيير عناصر المحتوى الطباعي بسهولة وتشمل هذه التغييرات اللازمة لعمل المحتوى الشخصي، والتغيرات الخاصة بمرحلة تصحيح الأخطاء لتعديل المحتوى، والتغيرات المفاجئة التي تطرأ على الاخبار الصحفية لجعل المحتوى الصحفي دائماً Up-to-Date.

خصائص النشر الإلكتروني

على الرغم من القناعة لدى الكثير بأن متعة القراءة لا تتحقق، إلا بالاطلاع على الكتاب الورقي وأن القراءة من شاشات الكمبيوتر أو الكتاب الإلكتروني لا تحقق نفس الغرض، إلا أنه يجب أن نأخذ في عين الاعتبار المزايا الفائقة التي يحققها النشر الإلكتروني.

و لعل من ابرز مزايا النشر الإلكتروني وخصائصه ما يأتي⁹¹:

1. التفاعلية (Interactivity): حيث يؤثر المشاركون في عملية النشر الإلكتروني على ادوار الاخرين وافكارهم ويتبادلون معهم المعلومات، وهو ما تطلق عليه ممارسة الاتصال والمعلوماتية المتبادلة

⁹⁰ مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة، مصدر سابق، ص 25-27.

⁹¹ محمد جاسم فلحي، اتجاهات إعلامية معاصرة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، على الرابط الاتي:
http://www.ao-academy.org/viewarticle.php?id=323 (2011/2/14)

أو التفاعلية، فمن خلال منصات النشر الإلكتروني سيظهر نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، وهذا يجعل المتلقي متفاعلاً مع وسائل الاتصال تفاعلاً إيجابياً.

2. **اللاجماهيرية (Demassification):** حيث يمكن توجيه النشر الإلكتروني الى فرد أو مجموعة معينة من الافراد.

3. **اللاتزامنية (A synchronization):** حين يمكن عبر النشر الإلكتروني القيام بالنشاط الاتصالي في الوقت المناسب للفرد دون ارتباط بالافراد الاخرين أو الجماعات الاخرى.

4. **الحركية (Mobility):** التي تعني امكان نقل المعاومات عبر النشر الإلكتروني من مكان الى آخر بكل يسر وسهولة.

5. **القابلية للتحويل (Convertibility):** أي القدرة على نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني من وسيط الى آخر.

6. **الشيوع والانتشار (Ubiquity):** بمعنى الانتشار حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع و اتساع دائرة القراءة والانتشار حول العالم، حين يستطيع أي قارئ أن يتصل بالانترنت للاطلاع على كتابك أو مقالتك في أي مكان في العالم.

7. **العالمية أو الكونية (Globalization):** على أساس أن البيئة الأساسية الجديدة للنشر الإلكتروني ووسائل الاتصال والمعلومات أصبحت بيئةً عالمية و السرعة العالية في الإنجاز مع ضمان الجودة.

8. **القضاء على مركزية وسائل الإعلام والاتصال،** إذ ستعمل الأقمار الاصطناعية على القضاء على المركزية في نشر المعلومات والبيانات، ولن يرتبط الناس بوسائل الإعلام من خلال المسافات الجغرافية فقط، وإنما سيرتبطون معاً من خلال اهتماماتهم المشتركة.

9. **زوال الفروق التقليدية بين وسائل نشر المعلومات المتمثلة في الصحف والكتب والمجلات،** حيث أصبح مضمون أية وسيلة منها عبر النشر الإلكتروني متاحاً ومشاعاً، في جميع الوسائل الأخرى وبأشكال وأساليب عرض وتقديم مختلفة ومتطورة.

10. **أصبح النشر الإلكتروني والإنترنت بمنزلة مكان يعج بالناس والأفكار،** تستطيع زيارته والتجول في جنباته، وهذا قد أتاح إيجاد ما اصطلح على تسميته بعالم الواقع الافتراضي (Cyber Space) الذي يزيل حواجز المكان والمسافة وقيود الزمان بين مستخدميهم، حيث يستطيعون التواصل فيما بينهم بصورة تكاد تكون طبيعية، بغض النظر عن المسافات والتوقيات التي تفصل بعضهم عن بعض.

11. **في المجال العلمي والبحثي والجامعي فإن النشر الإلكتروني يتيح الفرصة أمام الباحثين والجامعيين لتوجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظواهر والمتغيرات الجديدة - وهو ما يمثل العمود الفقري للعملية البحثية - وذلك بدلاً عما كان**

يحدث قبل ذلك من ضياع نسبة كبيرة من جهد الباحثين في الحصول على المعلومات، وهو ما سوف يؤدي إلى تطوير المعرفة وتحديثها في المجالات البحثية المختلفة.

12. ضمان الاقتصاد الملموس في الوقت والجهد والمال، فالمراحل المعروفة في إعداد النسخ للطباعة كالتنضيد والإجراءات والمتطلبات البشرية والمالية والأجهزة والمعدات، التي تستهلكها هذه المرحلة قبل أن تصل النسخة إلى آلة الطباعة، هي العامل المؤثر والمباشر في ارتفاع كلفة الطباعة في المطابع، والتأخير والأجور المرتفعة للأيدي العاملة الفنية، وقد اختصر النشر الإلكتروني هذه العمليات كلها، وأصبحت الكلفة الحالية تقدر بعُشر كلفة الطباعة التقليدية.

مشاكل النشر الإلكتروني

مع كل هذه الخصائص و مزايا النشر الإلكتروني، هنالك العديد من المشاكل التي يمكن أن تظهر من جراء النشر الإلكتروني، ولاسيما في حال التعامل مع الدوريات الإلكترونية وقد أبرز عدد من الباحثين بعض المشاكل وأكدوا على وجود كم كبير من المصادر الببلوغرافية التي يمكن البحث فيها إلكترونياً ومن ذلك الدوريات الإلكترونية المتاحة عبر الانترنت وحيث أفرز كلها عددا من المشاكل العلمية ولا سيما في المجال الأكاديمي، ومن ذلك⁹²:

1. سرعة توزيع هذه المجالات وإمكانات البحث فيها مباشرة .
 2. قد تشكل النصوص الإلكترونية بعض الصعوبات في الكثير من الأماكن، إلا إذا تمت طباعتها على ورق، ومثال ذلك قراءة مثل هذه المقالات في الرحلات .
 3. تعاني المقالات والدراسات المنشورة إلكترونياً بشكل كامل من عدم قبول بعض اللجان الأكاديمية لها كموايد بحثية شرعية في الجامعات، والمرافق البحثية والمدارس العلمية الخاصة بالترقيات .
 4. كشفت جوانب ضعف في سياسات التزويد وبناء المجموعات في المكتبات الجامعية التي تتناول المواد الإلكترونية وإدارتها وحفظها على الدوام .
 5. وجود حدود تقنية وحواجز قد تمنع الاستفادة الكاملة من المادة الإلكترونية .
- أما الاشكاليات الأخرى التي تواجه النشر الإلكتروني، فأهمها⁹³:

⁹² جبريل بن حسن العريشي ، النشر الإلكتروني (مقال) ، مجلة المعلوماتية ، عدد (2)، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم والتربية، على الرابط الاتي:

<http://informatics.gov.sa/details.php?id=14> (14/2/2011)

⁹³ عادل محمد أحمد خليفة، البحث على التحول إلى النشر الإلكتروني- حلول واقعية، مصدر سابق، معلومات الإلكترونية.

1. **انتهاكات حقوق الملكية الفكرية للناشرين والمؤلفين:** وتعد هذه أكبر مشكلة تواجه النشر الإلكتروني لسهولة نسخ المحتوى الإلكتروني مقارنةً بالكتاب الورقي وعدم وجود ضوابط تحكم القرصنة على شبكة الأنترنت؛ حيث يتم نشر المحتوى المسروق بدون الرجوع للمؤلف، وقد بدأ ظهور تقنيات جديدة للحماية الإلكترونية للمحتوى على أقراص الليزر ومن خلال شبكة الأنترنت، وتحدد ترخيص الاستخدام لشخص واحد وعلى جهاز واحد. هذا فضلاً عن التحرك على مستوى الشركات وجمعيات المجتمع المدني والحكومات للتصدي لظاهرة القرصنة، ويقع على وسائل الاعلام وأنظمة التعليم دوراً كبيراً في نشر ثقافة احترام حقوق الملكية الفكرية وتأصيلها.

2. **ضرورة توفر أجهزة استخدام المحتوى الإلكتروني:** مثل جهاز الكمبيوتر أو جهاز الكتاب الإلكتروني أو الموبايل، في حين لا يحتاج الكتاب الورقي الى هذه التقنية، ولكن هذه الأجهزة أنتشرت الآن انتشاراً كبيراً ولها استخدامات كثيرة ومتعددة وهي ليست قاصرةً على استخدامات الكتاب الإلكتروني.

3. **صعوبة القراءة من الشاشة للأجهزة الإلكترونية:** فهي بلا شك غير مريحة للعين، مثل الكتاب الورقي فضلاً عن أنها لاتعوض متعة القراءة من الكتاب الورقي، ولكن هناك دراسات تؤكد أن الجيل الجديد لا توجد لديه هذه المشكلة فضلاً عن تطور أنواع الشاشات وتقنياتها، ووجود إمكانات الطباعة للمحتوى الإلكتروني للتمتع بالقراءة من الورق.

4. **التسويق الإلكتروني للمحتوى:** على الرغم من كل المتغيرات التي يظهرها النشر الإلكتروني فما زال هناك الكثير من العمل المطلوب لتسويق المحتوى إلكترونياً من ناحية توفير بوابات ومواقع لتسويق المحتوى وبيعه من خلال الأنترنت ولاسيما في الدول العربية ومايصادفها من مشاكل تتعلق بحماية المحتوى وأنظمة الدفع الإلكتروني وهو ما يتطلب تضافر الجهود للنهوض بهذه الصناعة وفي خلال السنوات الماضية أظهرت شركته (جوجل) وهي من أكبر شركات التسويق الإلكتروني في العالم اهتماماً كبيراً بالمحتوى الإلكتروني العربي.

5. شيوع ظاهرة هجرة الكتاب وعدم القراءة

إن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم: (اقرأ)، قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم).

صدق الله العظيم

فالقراءة تحتل مكانة الصدارة في توعية الإنسان وزيادة معارفه وإدراكه للعالم الذي حوله ولدينه ودينه. وقد أثبتت الدراسات أن القراءة تساعد على تنمية ذكاء الطفل. لأنها الطريقة الرئيسة التي يستطيع من خلالها الطفل أن يستكشف البيئة من حوله، وعلى الرغم من ذلك نجد أن الاهتمام بالقراءة ضعيف جداً في الدول الشرقية، فيما أشارت إليه الإحصائيات.

إذ تقول إحصائية منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو): إن متوسط قراءة الطفل في العالم العربي لا يتجاوز 6 دقائق في السنة خارج المنهج الدراسي مع ما للقراءة والمطالعة خارج المنهج من أثر

كبير في المستوى التعليمي للطالب، ويقراً كل (20) عربياً كتاباً واحداً بينما يقرا كل بريطاني (7) كتب أي يعادل ما يقراه (140) عربياً ويقراً كل أمريكي (11) كتاباً أي يعادل ما يقراه (220) عربياً، وفي المقابل يعد معدل ما يقضيه الطفل العربي أمام التلفاز أعلى مما يقضيه الطفل الأمريكي والأوروبي⁹⁴. كل هذه المشاكل مع الخصائص والمزايا تقودنا الى مقارنتها بالنشر التقليدي. وبعد هذا العرض نوضح الفروق بين عملية النشر التقليدي وعملية النشر الإلكتروني بالجدول الاتي 95:-

الجدول رقم (2) الفرق بين النشر الإلكتروني و النشر التقليدي

النشر الإلكتروني	النشر التقليدي
1. إمكانية تجميع الوثيقة بأشكال متعددة صوتية، ونصية، وصورية.	1. وهذا ما يصعب عمله في الوثائق التقليدية ويطول عمله وهو مستحيل في الشكل الصوتي
2. إمكانية الإنتاج السريع والعالي لكم كبير من الوثائق الإلكترونية.	2. وعلى العكس في الوثائق التقليدية، حيث تحتاج إلى وقت طويل.
3. تظل الوثيقة الأصلية على جودتها ومن الممكن أن يضاف تحسين وتعديل عليها	3. عدم القدرة على الإضافة والحذف لأن هذا سوف يشوه مظهرها.
4. إمكانية التعديل والتجديد وإعادة استخدام البيانات ، قد يطرح مشكلة في درجة الثقة والضبط .	4. عدم القدرة على استخدام البيانات والتعديل فيها ، يعطى الوثيقة ثقة تامة وضبطاً تاماً ، حيث تضمن سلامتها من العبث .
5. إمكانية التوزيع السريع للوثيقة بشكل سريع وفي أي مكان	5. صعوبة نشر الوثيقة بسبب الإجراءات الطويلة التي تمر بها، وهذا قد يكون ميزة وعيباً.
6. صعوبة تحديد الحقوق الفكرية وتطبيق القوانين الإبداعية وتطبيقها.	6. وهنا على العكس حيث تضمن الحقوق كاملاً من ناحية الإبداع وضمن حقوق المؤلف .

⁹⁴ عادل محمد أحمد خليفة، البحث على التحول إلى النشر الإلكتروني- حلول واقعية، مصدر سابق، معلومات الإلكترونية.

⁹⁵ جبريل بن حسن العريشي، بحث في النشر الإلكتروني، جامعة الملك سعود - كلية الآداب، قسم علوم المكتبات والمعلومات، على الرابط الاتي: (2011/2/12) faculty.ksu.edu.sa/Al-Arishee/Documen

أهداف النشر الإلكتروني

تتخصر هذه الاهداف في أمر واحد هو قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية. و بدأت فيما بعد أهداف النشر الإلكتروني تتعدى إلى المؤسسات الأكاديمية والجمعيات العلمية، وغيرها بما في ذلك الأفراد وأصبحت أهدافه تتركز في النهاية فيما يأتي⁹⁶ :

1. تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التكنولوجي،
2. توفير النشر التجاري الأكاديمي،
3. وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية إلكترونية،
4. تعميق فرص التجارة الإلكترونية،
5. ولادة صناعة المساعدات الرقمية التي عن طريقها يمكن قراءة الكتب على الخط،
6. تجهيز المعلومات واختزال وتوزيعها باستخدام الحاسبات والاتصالات عبر المنافذ الطرفية.⁹⁷

سلبيات النشر الإلكتروني:

1. يتطلب حداً أدنى من الامكانيات المادية والتعليمية. ويعد النشر الإلكتروني وسيطاً قد يحد من قدرة الفرد على نقل أفكاره وأحاسيسه، وقد يؤدي إلى الانعزالية.
2. الاستخدام غير الاخلاقي: والمواقع غير الاخلاقية، الى ليست في مواقع الجنس فقط، فهناك مواقع الاحتيال وبيع الاطفال والاعضاء البشرية، ولا يمكن السيطرة عليها، وضعف الرقابة.
3. الفيروسات والقرصنة: ومن عيوب الانترنت، أنه عن طريقها تتسرب فيروسات، وبامكان لصوص البيانات من سرقة بيانات المواقع . وتدميرها وتشويهها.
4. عدم احترام الخصوصية وفقدان سرية المعلومات:، القرصنة على الاجهزة الخاصة والمعلومات، فهناك لصوص بيانات يقومون بالقرصنة على الاجهزة الخاصة بتخريبها او سرقة المعلومات منها، والسرقات الأدبية والعلمية، فوجود هذا الكم الهائل من المعلومات على شبكة الإنترنت يجعل من السهل القيام بعمليات القرصنة والسطو على المواد المنشورة، من خلال إنزال هذه المواد أو نسخها على الهارد ديسك؛ وهناك رسائل علمية (ماجستير ودكتوراه) تُسرق أو تُترجم بالكامل من شبكة الإنترنت؛ ومع صعوبة متابعة كل ما ينشر على الشبكة بجميع لغاتها، فإنه يصعب اكتشاف السرقة بسهولة؛ ولكن على أية حال

⁹⁶ مجموعة مقالات عن النشر الإلكتروني، على الرابط الآتي:

<http://www.et-ar.net/vb/showthread.php?t=8950> (14/2/2011

⁹⁷ صادق حمة غريب، الصحافة الإلكترونية، مصدر سابق، ص118.

فإن محركات البحث النشطة مثل ياهو yhoو ومنتسكيب netscape ونظرة وسندباد، قد تسهم في اكتشاف مثل هذه السرقات⁹⁸

5. **الادمان على الانترنت:** تقول الابحاث إن الجلوس اكثر من (5) ساعات يعد إدماناً وهناك فرق بين الادمان والعزلة الاجتماعية، فالادمان استخدام مكثف والرغبة في الزيادة والتوسع في الانترنت، والادمان يؤدي الى العزلة الاجتماعية إذ تسوء علاقات المستخدم الاجتماعية، علاوةً على الامراض وماشابهها، والتكاليف على الامراض وما شابهها والتكاليف المادية، والعزلة عن واقع الحياة، والعيش مع الحياة الافتراضية التي يخلقها الانترنت. وقد وردت التقارير عن حالات ادمان الانترنت حيث يقضى بعض مستخدمي الشبكة 18 ساعة يومياً في الاتصال المباشر معها، لينفقوا بذلك مئات الدولارات في مقابل فواتير التليفونات الشهرية.⁹⁹

6. **إشكالية الحماية الفكرية:** (حقوق المؤلف) (حقوق الاداء العلني) أي حماية المنتجات الفكرية، فعلى الانترنت تصعب عملية حماية الحقوق الفكرية إذ زادت عمليات سرقة البحوث وانتحالها وسرقة المنتجات الفكرية، وحتى قيود الاستخدام لم تغلح في الحد من هذا النوع من السرقات.

7. **صعوبة الوصول إلى المتلقي:** نجد في الانترنت مواقع لايسطيع المتلقي الوصول إليها بسهولة لكثرة المواقع وكثرة المتلقين وشهرة عدد من المواقع على حساب مواقع اخرى، وقد حاول المعارضون حل هذه المشكلة عن طريق مواقع البحث والادلة والعرض، لكن هذا الحل كان جزئياً فالمتلقون يزورون المواقع المشهورة فقط، والبحث في موضوع ما يعطي قائمة تكاد تكون لامتناهية يضع فيها عدداً من المواقع الجيدة.

8. **الثقة والمصادقية:** إذ انها تكاد تكون معدومة في الانترنت لمجهولية المرسل ومصدر المعلومة.

9. **طبيعة الاتصال:** يقسم أي مجتمع على شكل هرم فالقمة فيه هم الاغنياء، وتكون معرفتهم بالاخبار والمعلومات أكثر من الفقراء، فحين يصل خبر ما نجد أن الاثرياء يعرفون عنه أكثر واسرع من الفقراء، وقد ضاعف الانترنت من حجم هذه الفجوة، فمن يعرف أكثر يستطيع أن يكون الاغنى إذ ان المعلومة تساوي ثروة، ونجد الاتصالات قد انتقلت من المستوى المجتمعي الى المستوى العالمي الدولي، فالدول الثماني الكبرى هي التي تتحكم في الثروات لكونها تتحكم في المعلومة¹⁰⁰.

10. نظراً لسرعة التعامل المطلوب لغويا على صفحات الويب، حيث إن كل ضربة على لوحة المفاتيح لها ثمنها على الشبكة العالمية، فقد أدى هذا إلى اختزال النصوص إلى كلمات مفتاحية، الأمر الذي

⁹⁸ أحمد فضل شبلول، قضايا النشر العربي الإلكتروني، مجموعة مقالات عن النشر الإلكتروني، على الرابط الاتي:

(14/2/2011)http://www.et-ar.net/vb/showthread.php?t=8950

⁹⁹ شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال-مصدر سابق، ص41.

¹⁰⁰ صادق حمة غريب، الصحافة الإلكترونية، مصدر سابق، ص117.

سيؤثر . في المدى البعيد . على جماليات اللغة في عمومياتها، وأيضاً في طريقة شكلها أو رسمها. ويتوقع أنه بعد عشرين عاماً أو ثلاثين من التعامل اللغوي بهذه الطريقة، نجد لغة أخرى غير التي نتعامل بها اليوم¹⁰¹.

¹⁰¹ أحمد فضل شبلول، قضايا النشر العربي الإلكتروني، مصدر سابق، معلومات الالكترونية.

المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية

يعد الاعلام الوسيلة الرئيسة التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة، وايضاً يقصد بالاعلام "تلك العملية التي يترتب نشر الاخبار و المعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الاعلام على التنوير والتثقيف، مستخدماً أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي"، وتعيش تكنولوجيا الاعلام الحالية تغيرات كبيرة تتمثل بظهور الاعلام الجديد واندماج وسائل الاعلام المختلفة التي كانت في الماضي وسائل مستقلة لاعلاقة لكل منها بالآخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، فجريدة "الشرق الاوسط" مثلاً أصبحت جريدة الكترونية، فهي تستخدم الاقمار الصناعية لارسال صفحاتها الى (12) مدينة حول العالم وتستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها بل أنه يتم قراءتها مباشرة على الانترنت102.

لقد صار أي صحافي يقارب بالعمل على الشبكة الإلكترونية ظاناً أن مهاراته الراهنة يمكن تحويلها مباشرة، وأن بمقدوره ترك المتطلبات الضرورية الأخرى بكل سرور "هؤلاء الزملاء التقنيين"، محكوم عليهم بالفناء، ولن يحتاجهم أحد في المستقبل، تماماً كمثل السينما الصامتة ذي الصوت الأجهش عام (1929م) (عند اختراع السينما الناطقة)؛ انطلاقاً من القاعدة التي تقول ان الصحافة صارت مهنة إجتماعية وان كل مواطن هو صحفي.

هذا التشبيه متعدد ومقصود، نظراً لأن إنتاج مواقع الويب مشابه لإنتاج الأفلام السينمائية. وهو جهد تعاوني مشترك عبر سلسلة من المهارات الإبداعية لإيجاد منتج نهائي. وله مضامين ضخمة بالنسبة للصحافي الذي يعمل على الشبكة الإلكترونية، إنها تمثل أرضاً وعرة لمن يجهل معالمها103.

مفهوم الصحافة الالكترونية

من أبرز معالم التطور الذي شهدته صناعة الصحافة خلال السنوات الماضية ظهور ما يسمى بالصحيفة الالكترونية.

فمنذ نحو خمسين عاماً كانت الصحف ترسل عبر موجات الراديو الى القراء في منازلهم عبر أجهزة الفاكس، وكانت النسخة تكلف من خمسين الى مائة دولار، عرفت الصحافة محاولات لارسال الصحف بطريقة الفيديو تكم (Videotext) في بداية الثمانيات، وذلك باستخدام خطوط التلفون ليتم استقبالها على شاشات التلفزيون أو شاشات الكمبيوتر في المنازل مقابل اشتراك شهري، ولكن انخفاض وضوح الصورة، فضلاً عن بطء الاستعراض جعل قراءة الصحف عمليةً صعبةً، وكان استقبال الصحيفة الورقية

102 محمد جمال الفار، مصدر سابق، ص 27-31.

103 ديفيد راندال، مصدر سابق، ص 337.

أرخص أكثر من استقبالها بهذه الطريقة، و بدأت بعض الشركات في الثمانينات مثل كمبيوسرف (CompuServe) في تقديم طبقات الكترونية من الصحف اليومية في الولايات المتحدة في اطار تجريبي، ولم تستمر هذه المحاولات بسبب تكلفتها العالية، ولأنها لم تجد مستهلكين كافيين لاستمرارها¹⁰⁴. وإذا كانت الصحيفة الالكترونية هي نتاج للتطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الحاسب الالي وان الفضل في ظهورها يعود الى محاولات الباحثين والصحفيين المتعددة لانتاج صحيفة لاورقية تستطيع أن تقوم بوظائف الصحيفة المطبوعة وتضيف اليها من خلال استغلال الامكانيات الاتصالية لتطوير الصحيفة الالكترونية التي تقدمها على الصحيفة الورقية في المستقبل القريب على اعتبار أن السبيل لبقاء الصحافة -بصفة عامة- كوسيلة اتصال جماهيرية يمكن في تطورها من حيث الشكل الى الوسيلة الالكترونية¹⁰⁵. وتشكل الصحافة الالكترونية احد أهم الانماط الاعلامية والاتصالية التي افرزتها شبكة الانترنت، وهي تشهد تحولات عديدة جعلت منها ظاهرة متغيرة تتفاعل مع التطورات التقنية والثقافية التي تعرفها الشبكة ومن هذا المنطلق لايمكن فهم واقع الصحافة الالكترونية الا عبر البيئة العامة التي تتحرك داخلها: فضاء الشبكة والنماذج الكبرى التي تحكم الصحافة الالكترونية العالمية من جهة والفضاء السياسي والثقافي واستخدامات الانترنت من جهة اخرى¹⁰⁶.

ومن خلال ملاحظتنا للتعريفات المتعددة للصحافة الالكترونية، أطلعنا على العديد من التسميات، من أبرزها : الصحافة الالكترونية (Electronic Journalism)، وصحافة الانترنت (Internet Journalism)، وصحافة الويب (Web Journalism)، وصحافة الاونلاين (Online Journalism)، والصحافة التفاعلية (Interactive Journalism) مع بعض المصطلحات الاخرى كتعبير للصحافة عبر الانترنت¹⁰⁷.

أما في الدراسات العربية فقد يشار الى الصحافة الالكترونية بمسميات عديدة أبرزها: (الصحافة الفورية، والصحافة الرقمية، والنسخ الالكترونية)¹⁰⁸.

اما عن التعريفات فإن الصحافة الالكترونية لها العديد من التعريفات منها: " منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر وغالباً ماتكون متاحة عبر شبكة الانترنت"¹⁰⁹.

104 رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص113.

105 حسني نصر و سناء عبدالرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي، دولة الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الثانية، 2009، ص286.

106 صادق المحامى، اتجاهات الصحافة الالكترونية في العالم وفي تونس , شبكة الانترنت، 2006 / 1/5، نقلاً عن

صادق حمة غريب، مصدر سابق، ص120.

107 عبدالحق ابراهيم، نؤرسلان رحمان، كارامتيبيكانى نوسين لة رؤذنامهطبرى ضائكر او و ئةلكترونيا، هتولير، ضائخانهى حاجى هاشم، 2010، ل 266.

108 عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص79.

وكذلك تعرف الصحافة الالكترونية في الموسوعات الاعلامية أو المعاجم الخاصة في الاتصال و الاعلام، بأنها ممارسة العمل الصحفي أو ممارسة عملية تغطية الأخبار وارسالها الكترونياً من خلال قنوات التلفزيون أو الانترنت أو الوسائل الالكترونية الأخرى¹¹⁰. ونقصد بهذا التعريف ممارسة العمل الصحفي من خلال الانترنت وبغير وسائل الاعلام التقليدية.

وهذه المصطلحات كلها تشير الى أنماط من الصحافة الاليكترونية، التي تختلف من حيث الأسلوب ووسط النشر، من هنا يمكننا القول إن الصحافة الاليكترونية يتم اصدارها بالاستعانة بشبكة الانترنت، وعرضها على الشبكة أو أى وسائط أخرى غير الورق.

وايضاً قام عدد من الباحثين بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية كما يأتي:¹¹¹-

1. الصحافة الالكترونية: هي الصحف التي يتم اصدارها ونشرها على شبكة الانترنت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الالكترونية التي تغطي صفحات الجريدة، وتشمل المتن، والصور، والرسوم، والصوت، و الصورة المتحركة.

2. الصحافة الالكترونية: هي الصحافة المنشورة عبر وسائل النشر الالكتروني وقنواته بشكل دوري وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الانترنت.

3. الصحافة الالكترونية: هي الصحافة اللاروقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت، ويقوم القارئ بتصفحها والبحث داخلها، فضلاً عن حفظ المادة التي يريد منها وطبع مايرغب في طباعته.

ويعرف "زايجن لي" الصحافة الالكترونية بأنها صحيفة الإنترنت Internet Newspaper وهي : منشور متاح على شبكة المعلومات العالمية، يتم مطالعتها وتصفحها من خلال برامج التجول Navigation Software، ويتم بناء الموقع الإلكتروني والخاص بهذا النوع من الصحف، من خلال استخدام لغة ترميز النص الفائق (HTML) Hypertext markup Language وذلك من أدوات التصميم المستعينة بالحاسبات الإلكترونية لتقديم النص والمواد الجرافيكية التي تحتوى على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الإلكتروني، اما أحد الباحثين فيعرف الصحافة الإلكترونية بأنها "نسخ إلكترونية فورية (Online Computerized Version) للصحف الورقية"، ويشوب هذا التعريف الكثير من أوجه القصور، فقد قصر مفهوم الصحافة الإلكترونية على أنها مجرد نسخة إلكترونية من الصحيفة

109 محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2010، ص477.

¹¹⁰ Electronic Journalism " Dictionary of media studies, A&C Black London (2006)p78

111 رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص93-94.

الورقية ، مع أنه ليس شرطاً أن تكون الصحيفة الإلكترونية صادرة عن نسخة ورقية ، فهناك العديد من الصحف الإلكترونية الكاملة التي ليس لها إصدار ورقي¹¹².

وقد عرفت الصحافة الإلكترونية كذلك بأنها كل موقع يحمل معلومات في الشبكة الدولية، ومنهم من قصرها على الصحف التي تصدر وليس لها نموذج مطبوع، أما الرأي الغالب فهو أن الصحافة الإلكترونية تشمل الصحف سواء أكان لها مثل مطبوع أم لم يكن، وأنها لا مقر لها وتدار من أي مكان في العالم ما دامت على شبكة الإنترنت ويرى آخرون أن الصحافة الإلكترونية هي كل موقع يحمل معلومات على الشبكة الدولية¹¹³.

ويطلق مصطلح (Electronic Journalism) على الخبر الأذاعي والتلفزيوني وخبر الانظمة السلكية (الكابلية) (Cable Systems) التي تنتج أخبارها المحلية الخاصة وكذلك اخبار أنظمة تيليكت (Teletext) التي تتوفر لمشاهدة الأخبار والمعلومات التي يختارها، إن التكنولوجيا الحديثة قد خلقت وسائل جديدة وأوجدت أعمالاً إضافية للصحفي الإلكتروني الذي يطلق عليه اليوم مصطلح (Electronic Journalism)، فقد أصبحت الكتابة الاخبارية للوسائل الإلكترونية حقلاً كبيراً يوفر المزيد من فرص العمل لمن يريد أن يؤسس محطة أو نظام بث كابل¹¹⁴.

ومن التعريفات الأخرى التي تذكرها الباحثة التعريف الآتي:- (يميل البعض الى تعريف الصحافة الإلكترونية بأنها الصحف التي يتم اصداها ونشرها على شبكة الانترنت سواء أكانت هذه الصحف بمثابة نسخ أم اصدارات الكترونية لصفح ورقية مطبوعة (Electronic Editions)، أم موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، او كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها اصدارات عادية مطبوعة على الورق (Online News paper) وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الاخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية إذ يشير تعبير Online Journalism تحديداً في معظم الكتابات الأجنبية الى تلك الصحف أو المجلات الإلكترونية المستقلة، أي التي ليس لها علاقة بشكل او بآخر بصفح ورقية مطبوعة)¹¹⁵

112 عبد الخالق ابراهيم، نه رسه لان رحمان، مصدر سابق، ص26.

113 خالد أمين عبد الفتاح معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة (من عام 1996 الى 2007)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس-فلسطين، 2008، ص30.

114 عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار (عرض الشامل للقولب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001، ص181.

¹¹⁵ عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص78.

نشأة الصحافة الإلكترونية

يرجع سيمون باينز (S.Bains) نشأة الصحافة الإلكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الاخبارية واندبنديت برودكاستينغ أو ثورتي IBA عام (1976م) ضمن خدمة تليتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الاولى ظهر تحت اسم سيفاكس (Ceefax) في حين عرف نظام المؤسسة الثانية بأسم (أوراكل) (acle، وفي عام (1979م) ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تيكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثيريتي BTA¹¹⁶.

وعلى الرغم من ان محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب الا ان الأمر تغير كلياً مع بداية التسعينات التي حملت معها تطورات هائلة على جميع المستويات، وإذا كان نجاح خدمة Tele Text مرده الأعتداع على جهاز التلفزيون، فإن نجاح الصحيفة الإلكترونية مرتبط مباشرة بتوفر أجهزة الكمبيوتر وتطور البرامج التي تسهل الوصول الى الانترنت والتعامل معها¹¹⁷.

وكان تبني "التلكست" بطيئاً في البداية، حيث لم تصل هذه الخدمة الا الى مانسبته 30% من المنازل البريطانية بحلول ديسمبر (1981)، وفي الثمانيات أصبح النمو أكثر شيوعاً، حيث وصلت نسبة الانتشار الى 17% عام (1987م)¹¹⁸.

وهناك خلاف بين الباحثين في تحديد الصحيفة الإلكترونية الاولى التي ظهرت على شبكة الانترنت، فيرى البعض ان صحيفة (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية هي الصحيفة الاولى التي تنشر بالكامل على الانترنت عام (1990م)، حيث تعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في الانترنت، مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، فيرى اخرون أن صحيفة (تريبون) Tribune الامريكية التي تصدر من ولاية (نيومكسيكو) أول صحيفة ورقية تخرج الى الانترنت وتؤسس لها موقعها على الشبكة في عام (1992م)¹¹⁹.

وفي عام 1992 صدرت (شيكاغو أونلاين) CHICAGO ONLINE كأول صحيفة إلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة امريكا اونلاين ثم اصدارها بواسطة (شيكاغو تريبيون)، وكانت الأخبار من الملامح الأساسية للشبكة في الثمانيات، ولكن في الويب تأخر ظهور الاخبار وواحدة من أهم

116 محمد منير حجاب ، مصدر لسابق، ص475.

2 نجاح العلي، الصحافة الإلكترونية-النشأة والمفهوم، كاتبها الباحث في 23 كانون الثاني 2008 على الرابط الاتي:

<http://najahh2000.maktoobblog.com/780306>

(2011/2/3)

118 شريف درويش البان، مصدر سابق، ص24.

119 رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص114-115.

البدايات مجلة وايرد Wired Magazine وقد ظهرت في كانون الثاني (1993م)، وفي جميع المراحل السابقة كانت الصحف موجودة على الشبكات التجارية مثل (كمبيوسيرف وامريكا أونلاين وبرودجي ونظم لوحة النشر الإلكترونية).¹²⁰

وكما كانت صحيفة (يو اس اي تودي) (USA Today) الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الإنترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق، حيث أتاحت للمستخدم الانتقال إلى مواقع أخرى، وإلى الأقسام المتعددة للصحيفة مثل العناوين الرئيسية والصور و الأبواب المتخصصة مثل المال والاقتصاد والرياضة وأحوال الطقس¹²¹.

وبحسب (كاواموتو) فإن موقع الصحافة الإلكترونية الأولى على الإنترنت أنطلق عام (1993م) في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع (بالو ألتو أونلاين) Palo Alto وألحق به موقع آخر في (19) يناير (1994م) هو (ألتو بالو ويكلي) لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة، وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة خاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجاناً في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت. "وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الإنترنت خلال عامي (1994-1995)م وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع إلكترونية من (60) صحيفة نهاية عام (1994م) إلى (115) صحيفة عام (1995م) ثم إلى (368) في منتصف نفس عام 122.

يرى آخرون أن جريدتي (Washington Post) و واشنطن بوست و(Sun)الصن البريطانية من أوائل الصحف التي أطلقت مواقع إخبارية إلكترونية علي الإنترنت عام(1994 م) ، وقد تكلف تنفيذها وقتها عشرات الملايين من الدولارات، وكانت هذه هي بداية ظهور الصحف الإلكترونية والإعلام متعدد الوسائط عن طريق الربط بين الكمبيوتر وبين تكنولوجيا المعلومات والإنترنت¹²³.

وفي شهر نيسان عام (1997م) "تمكنت صحيفتا (لوموند وليبراسيون) من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، فالصحيفتان صدرتا على مواقعها في الإنترنت لأول مرة، وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للاصدار الورقي، ولم

120 عبد الامير الفيصل، مصدر سابق، ص96-97.

121 رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص115.

122 نجاح العلي، مصدر سابق.

123 خالد أمين عبد الفتاح معالي ، مصدر سابق، ص38.

يأت عام (2000م) حتى أصبح على الانترنت نحو (4000) صحيفة على مستوى العالم، وأن نحو 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الامريكية قد وضعت صفحاتها على الانترنت¹²⁴.

وتوسع اصدار الصحف على شبكة الانترنت لان كل المؤسسة الاعلامية وغير الاعلامية و مؤسسات الحكومية و المؤسسات غير الحكومية لهم مواقع خاصة، وحتى على المستوى الشخصي صارت هناك المواقع.

اما الصحافة العربية في شبكة الانترنت فقد كانت حتى عام (2000م) قاصرة على استخدام أساليب النشر الالكتروني وتكنولوجياته ومميزاته النشر الالكتروني، ولم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية، أنها في الحقيقة تمثل بداية مشروع في أطوارها الأولى To go on line ، ومازالت ذهنية النشر الورقي هي السائدة في معظم هذه الصحف، وأن غالبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة، بل هي نسخة كاربونية للصحيفة الورقية، ويفتقر معظم الصحف الالكترونية العربية لخدمة البحث عن المعلومات ولا يوجد في الكثير منها ارشيف للمواد التي سبق نشرها، وكان أول موقع لصحيفة عربية هو "الشرق الاوسط" على الانترنت وذلك في سبتمبر عام (1995م)، فصحيفة النهار اللبنانية في فبراير (1996م)، ثم صحيفة الحياة اللندنية في يونيو (1996م)، والسفير اللبنانية في العام نفسه كذلك، وتوالى بعد ذلك أعداد المواقع الالكترونية¹²⁵.

"لقد ارتفع عدد الصحف في جميع انحاء العالم بحلول عام (2000م) الى (2600) صحيفة في الانترنت ادى خدمات اخرى متصلة بالشبكة وخدمات منفصلة بجانب 1200 محطة تلفزيونية لها مواقع تعريفية او مواقع خدمات وارتفع عدد الصحف مرة اخرى في (2002م) الى 3250 صحيفة"¹²⁶.

أما العراق فقد دخلته الصحافة الالكترونية في وقت متأخر حتى مطلع عام 2000 فصدرت مئات الصحف الالكترونية التابعة للصحف الورقية والفضائيات والاذاعات ووكالات الانباء، اما الصحف الالكترونية الخالصة التي تنشر على الانترنت فقط فهي قليلة جداً لا تتجاوز اصابع اليد مثل (صحيفة الحوار المتمدن، وصحيفة صوت العراق) وهي صحف تعاني من الجمود في التصميم وعدم التنوع في المضامين الاعلامية لذلك لم تظهر صحيفة ذات قوة وشعبية كبيرة مثل صحيفة (ايلاف) او (اسلام اون لاين) العربيين اللتين حققتا شهرة واسعة في العالم العربي¹²⁷.

¹²⁴ محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، مصدر سابق، ص476.

125 محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، مصدر نفسه، ص276.

126 عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص98.

127 نجاح العلي، مصدر سابق.

وفي إقليم كردستان العراق تعد صفحات (هتذين) المنشورة على موقع (وورد بريس) في (1997/12/3) أول صفحة إلكترونية كردية تنشر على الانترنت.

أنواع الصحف الإلكترونية

من زاوية المحتوى والمضمون الذي يتم بثه، تقسم المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت الى الأنواع الآتية:¹²⁸

أولاً- المواقع التجارية : وتتميز هذه المواقع بما يأتي:-

1. دعم المنتج الذي تصنعه أو تبيعه الشركة التي ترعى الموقع.
2. الاعلان عن المنتج الذي تقوم الشركة أو المؤسسة بانتاجه و المساعدة على بيع المنتج.
3. لاحتوي هذه المواقع على مواد صحفية سواءً اخبارية أو معلوماتية، ولتستخدم غالباً القوالب الاعلامية أو الصحفية ولتاعتمد على خبرات اعلامية أو صحفية متخصصة.
4. لاتعتمد هذه المواقع على هياكل ادارية كبيرة وغالباً ما يتم متابعتها من خلال شركات متخصصة تقوم بتحديث بيانات الشركة.

ثانياً- المواقع التفاعلية: وتركز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار من خلال:

1. المنتديات وساحات الحوار المكتوبة وغرف الدردشة.
2. الحوارات الصوتية التفاعلية و المجموعات البريدية.

ثالثاً- المواقع التعريفية: تقوم هذه المواقع بتعريف أنشطة المؤسسات التي أسستها وفعاليتها، وهي غالباً مؤسسات غير ربحية، مثل المؤسسات الخيرية والعلمية والفكرية و الثقافية.

رابعاً- المواقع الاعلامية التكميلية: تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات اعلامية سواء أكانت صحفية أم اذاعية أم فضائية، مثل مواقع الصحف الورقية وموقع قناة الجزيرة وموقع ال"بي بي سي" أو "سي ان ان"، وتتسم هذه المواقع بعدد من المواصفات:

1. الترويج للمؤسسة الاعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها الاعلامي سواء أكان دوراً اذاعياً أم تلفزيونياً أم صحفياً.
2. اعادة انتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسات الاساسية التي تقوم بدعمها، ولتنتج مادة اعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الاصلية الا في نطاق ضيق.

خامساً-المواقع الصحفية: تعد هذه المواقع صحفية بحتة فهي لم تنشأ من خلال مؤسسة تجارية، ولم تنشأ مكملة لمؤسسة اعلامية، ولكنها تأسست لتقوم بدور صحفي منذ البداية، وتتميز هذه المواقع بأنها:

1. تعتمد على هيكلية ادارية منظمة.
2. تعتمد على محترفين في المجال الصحفي.
3. تركز على تقديم مواد صحفية في قوالب صحفية.

وتنقسم المواقع الصحفية أو الصحافة الالكترونية الى نوعين رئيسيين هما:¹²⁹

اولاً: الصحف الالكترونية الكاملة On line newspaper: وهي صحف قائمة بذاتها وان كانت أسم الصحيفة الورقية (الصحيفة الام)، وتعمل وفق معايير وسمات وخصائص الصحافة الالكترونية، من حيث التحديث الدوري للمواد والصور والرسوم، وتطبيق منهجية العمل التفاعلي لمحتويات الصحيفة الالكترونية ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية أنه:

1. تقديم نفس الخدمات الاعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار تقارير وأحداث و صور...الخ.
2. تقديم الخدمات الصحفية والاعلامية الاضافية التي لاتستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتنتجها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق (Hypertext) مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب، فضلاً عن خدمات الربط بالمواقع الاخرى، وخدمات الرد الفوري والارشيف.
3. تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية والمصورة (Multimedia)

ثانياً- النسخ الالكترونية من الصحف الورقية: وهي مواقع الصحف الورقية النصية على الشبكة، والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل مضمون الصحيفة الورقية ، أو بنصه وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى¹³⁰.

ويقسم أحد الباحثين الصحف الالكترونية تبعاً لمدى استقلالها أو تبعيتها لمؤسسات اعلامية قائمة الي:¹³¹

129 حسني نصر و سناء عبدالرحمن، مصدر سابق، ص 286-287.

130 عباس غازي العطار، بحث في الصحف الالكترونية على الربط الاتي:
<http://ijschool.net/news.php?action=view&id=341> (11/11/2010)

131 محمد منير حجاب، مدخلنا للصحافة، مصدر سابق، ص 483-484.

- 1- **النشر الصحفي الموازي:** وفيه يكون النشر الإلكتروني موازياً للنشر المطبوع، حيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الاعلانية.
- 2- **النشر الصحفي الجزئي:** وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر اجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية، ويعمد الى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من اصداراتهم، وتتسم هذه المواقع عادةً بعدد من المواصفات منها الترويج للمؤسسة الاعلامية التي تتكامل معها، وتدعم دورها ورسالتها.
- 3- **النشر الصحفي الإلكتروني الخاص:** وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر النشر عبر الانترنت فقط، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في ادارتها.

خصائص الصحافة الإلكترونية ومميزاتها

تتميز الصحف الإلكترونية المنتشرة على صفحات الإنترنت الآن بالحيوية التي تفتقد اليها الصحف المطبوعة؛ ففي إمكانها إضافة الأخبار والتحولات العالمية في كل لحظة من لحظات اليوم وحذفها وتغييرها، على عكس الصحافة المطبوعة التي ما أن تنزل إلى الأسواق حتى تصبح ملكاً للقارئ، حيث لا تستطيع إدارة الصحيفة إضافة أي شيء منها أو حذفها أو تغييرها.

فالصحف الإلكترونية غير مقيدة بحدود زمانية معينة، وهي مجاوزة لأطر المكان والتحديدات الخاصة بها، فالمرء يمكنه أن يطالع آخر الأخبار الواردة في هذه النوعية من الصحف في أي وقت من أوقات اليوم، وفي أي مكان في العالم، مادام يمتلك جهاز كومبيوتر، ولديه إمكانية النفاذ عبر الإنترنت، والذي يلفت النظر هنا، أن القائمين على الصحف الإلكترونية يمتلكون إمكانات كبيرة ولاسيما في شؤون التحرير أكثر بكثير من تلك الممنوحة للقائمين على الصحف المطبوعة من حيث حرية الحركة والتغيير، ومتابعة الأحداث، سواء بالكلمة، أو بالصوت، أو بالصورة، وهو ما لا تستطيع أن تقوم به الصحف المطبوعة بأي حالٍ من الأحوال¹³².

إن الصحافة الإلكترونية هي باختصار الصحافة الممارسة في الشبكة وهي تضم نشر الأخبار والتقارير الاخبارية والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية والتاريخية، وتتطور الخصائص العامة للصحافة والخدمات الاخبارية في الإنترنت مع تطور الشبكة لأن تكنولوجيات الشبكة نفسها في حالة تطور مستمر، وخصائص الصحافة الإلكترونية ترتبط بخصائص الإنترنت ذاته، إذ إن الكتابة لصحافة الإلكترونية ليس مثل كتابة النص العادي، ويجب التفكير في كافة الأشكال التي يمكن استخدامها في القصة الاخبارية لتتجاوز مع بعض خصائص الإنترنت، فالكتابة التقليدية التي تأتي في شكل سردي من أعلى إلى أسفل

¹³² نجاح العلي، معلومات الإلكترونية، مصدر سابق.

لا تتناسب مع الصحافة الإلكترونية، وقد أورد (مارك ديوز) مجموعة اعتبارات تكون خصائص المطبوعة الأخبارية في الإنترنت من خلال:¹³³

(المحتوى الأساسي، والكتابة الموثقة والتحليل، وأسلوب الكتابة غير السري، والصور الصحافية، وجرافيك وصور، والمصادر، وتوافر المصادر الأصلية، والوصلات إلى مصادر المادة الصحفية، وتوفير المواد المرجعية، والأرشيف الذي يمكن البحث في معلوماته، ومشاركة القراء، ونقاش القراء على الخط، ووسائل التراسل الإلكتروني، ووسائل تلبية الحاجات الفردية للقراء، ووسائل الحوار، تنظيم المحتوى، تفصيل طبقات المحتوى، وتوفير أدوات الملاحاة السهلة الاستخدام و التزاوج بين الوسائل المختلفة).

ومن الضروري ذكر بعض الخصائص التي تميز الصحافة الإلكترونية منها:¹³⁴ -

1. **خاصية التنوع:** عندما جاءت الإنترنت التي سمحت بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظرياً يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام وطريقة النص هي المحرك لهذا التنوع من الإعلام الإلكتروني، الذي يمكن من تكوين نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطاً مختلفة من المصادر والوسائل الإعلامية التي ترتبط جميعاً بشبكة من المراجع.

2. **خاصية المرونة:** تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي الصحافة الإلكترونية إذ لا يمكن لهم إذا كان لديهم الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوزوا عدداً من المشكلات الإجرائية التي تعترض الطريق ويرى الخبير لورنس ماير في مقابلة مع موقع (دويتشه فيله)*، وفي إجابته عن أبرز خصائص الصحافة الإلكترونية "أن الصحافة الإلكترونية هي استمرار للصحافة التقليدية بشكل يواكب التطور الإعلامي الذي نشهده في عصرنا الحالي، غير أنها تتميز عنها بنوع من المرونة على صعيد

¹³³ سامر العلي، خصائص الصحافة الإلكترونية، بحث على الرابط الآتي:

(3/2/2011)

http://www.annajah.net/arabic/show_article.html?id=6435

134 المصدر السابق نفسه، (2011/2/3).

* "دويتشه فيله" هي صوت ألمانيا المرئي والمسموع والمقروء إلى العالم الخارجي. ومع أن إنشاء هذه المؤسسة وتزويدها بالدعم المالي الضروري جاء بناءً على قوانين ولوائح حكومية رسمية، فقد تلتزم المؤسسة في عملها الصحفي الاستقلالية التامة ولا تتحاز إلا إلى الحقيقة. ومن خلال أقسامها الثلاثة الرئيسية "تلفزيون دويتشه فيله DW-TV"، وإذاعة دويتشه فيله "و موقع دويتشه فيله الإلكتروني DW-WORLD.DE" تسعى المؤسسة إلى أن تكون "بطاقة تعريف" بألمانيا إلى العالم الخارجي. فضلاً عن ذلك قامت المؤسسة بإنشاء "أكاديمية دويتشه فيله" لإعداد وتدريب الصحفيين الألمان والأجانب. معلومات على الرابط الآتي:

<http://www.dw-world.de/dw/9799/0,,9224,00.html> (2011/4/4)

الجمع بين عدة أشكال من الإنتاج الصحافي كالنص المكتوب والمسموع والمرئي، وبهذا تجمع الصحافة الإلكترونية مختلف التقنيات المتوفرة في وسائل الإعلام التقليدية".

فإن الصحافة الإلكترونية أصبحت مهنة قائمة بذاتها على ضوء الازدياد المستمر في الطلب على المتخصصين وأصحاب الخبرة فيها، فعروض العمل في هذا المجال تعرف تزايداً مضطرباً ويدعم ذلك النمو الكبير لقطاع الإعلان على شبكة الإنترنت بشكل يجعلها جاذبة للاستثمار في مجال الإعلام ومن نتائج ذلك خلق فرص عمل إضافية للصحافيين المتخصصين ويزيد من أهمية ذلك أن المواقع الإلكترونية تعد الحل للعديد من المشاكل التي تتخبط بها وسائل الإعلام بسبب فقدان عدد كبير من القراء أو المشاهدين.

ويتميز الاعلام بشكل عام والصحافة الالكترونية بشكل خاص بعدد من الخصائص و المميزات و(حدد الباحثون والمختصون في مجال الصحافة الالكترونية عدداً من الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من الصحافة عن تلك التقليدية، مثل؛ الترابطية والتفاعلية والوسائط المتعددة، ويرى البعض الاخر أن هذه الخصائص تمنح الصحافة الالكترونية قيمة مضافة، على الرغم فيأن هذه الخصائص الثلاث تمثل القاسم المشترك الذي يتفق عليه أغلب الباحثين، الا أن عدداً آخر يعد الارشيفية وتعد الصفحات غير المحددة خصائص مهمة لاتتوفر في الصحافة التقليدية)¹³⁵.

ومن هذه الخصائص الرئيسية (التفاعلية، والترابطية النصية، والوسائط المتعددة، والفورية، والبحث والارشفة).

الخصائص الرئيسية للصحافة الالكترونية:

أولاً: التفاعلية Interactivity

تعرف التفاعلية بأنها التعبير الذي يظهره المستخدم عقب استقباله للرسالة الاتصالية، على ان يكون هذا التعبير مرتبطاً بالرسالة ويصل الى المرسل عبر وسيلة الاتصال ذاتها وتعرف التفاعلية أيضاً بأنها بمثابة المقياس لمدى ما تنتيحه الوسيلة الاتصالية للمستخدم من امكانيات ممارسة التأثير في الرسالة الاعلامية سواء من حيث الشكل أو المضمون¹³⁶.

وإذا رجعنا الى الموسوعات و المعاجم الاعلامية، نرى أن مصطلح التفاعلية يعني قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، وهذه الخاصية أضافت بعداً جديداً مهما لانماط وسائل الاعلام الجماهيري الحالية التي تتكون في العادة

135 Mark Deuze, online journalism :modeling the first generation of news media on the world wide web, First Monday magazine,volum6, number 10.oct2001

136 هونه ر رسول، مصدر سابق، ص25.

من منتجات ذات بعد واحد يتم ارسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو الى المستهلك مع امكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدتها متى أرادها وبالشكل الذي يريدتها ويشهد العالم اليوم ثورة في مجال وسائل الإتصال جعلت من العالم شاشة صغيرة، فمع تطور الحاسبات وشبكات الهاتف وشبكات المعلومات واستخدام تكنولوجيا البث الفضائي، ظهرت تقنية الإتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة، وفي إطارها ظهرت وسائل إعلامية جديدة و متميزة بما تمتلكه هذه الوسائل من تقنيات تفتقدها وسائل الإعلام التقليدية. ولعل أهم الخصائص التي تميز وسائل الإعلام الجديدة هو الصحافة الالكترونية، وامتلاكها لأدوات التفاعل بين المرسل والمستقبل، وقدرتها علي النقل الحيوي السريع للمعلومات، واستخدامها للوسائط المتعددة كالصوت والصورة الثابتة والمتحركة، وتبادل الرسائل بين أطراف العملية الإتصالية، والجمع بين خصائص وسائل الاتصال الشخصي ووسائل الإتصال الجماهيري والكونية والتزامنية في آن واحد.

وتعد التفاعلية واحدة من خصائص تقنيات الاتصال الحديثة لأنها توفر قدراً كبيراً من التفاعل بين الصحافة الالكترونية وبين مستخدميها وهو الأمر الأكثر صعوبة في حالة الصحف الورقية حيث تتيح الصحف الإلكترونية هذا التفاعل سواء بالتعليق على الموضوعات أم التراسل مع مقدمي الخدمات الإخبارية بالموقع وهو الأمر الذي قد يصاحبه بعض الصعوبات والمخاوف بالنسبة للصحفيين حيث يقع على الصحفيين عبء الرد على الكثير من الرسائل، وقد يرسل لهم بعض الرسائل المهينة أو التي فيها تهديد أو فيها معلومات خيالية تشغل الصحفيين دون فائدة¹³⁷.

أما آليات التفاعلية المتاحة لمستخدمي الصحف الإلكترونية فهي¹³⁸:-

1. البريد الإلكتروني الخاص بالصحيفة.
2. جماعات النقاش.
3. تزويد المستخدم بالبريد الخاص لمحرري الموضوعات المختلفة.
4. الاستطلاعات الإلكترونية على شبكة الانترنت للرأي العام.
5. النشرات الإلكترونية التي يبدي المستخدمون من خلالها آرائهم.
6. تبادل رسائل إلكترونية مع الأشخاص الذين يرتبطون بموضع الحدث.
7. الانتقال لمواقع أخرى تنشر معلومات تفصيلية عن الموضوع المنشور في الصحيفة.
8. مدى وجود إمكانية للاشتراك في النشرات الإلكترونية.
9. إمكانية وجود اشتراك في جماعات النقاش، والشبكات الاجتماعية و المدونات والتويتر.

¹³⁷ هونه ر رسول، مصدر سابق، ص21.

ومع وجود رجوع الصدى (Feed Back) السريع بين الشركاء المتكافئين للعملية الاتصالية، يُصبح مفهوم الجمهور الجماعي مفهوماً قديماً، فالصحفيون في الصحافة الالكترونية لا يستطيعون إستهداف جمهور جماعي، يُعرف بمجموع كبير من الناس المتباينين والمجهولين والموزعين على نطاق واسع غير تفاعلي، فمع الإعلام الجديد يرتبط القراء بعضهم ببعض مباشرةً، و أن الصحافة الالكترونية تخلق مجموعات جماهيرية أصغر كما وأكثر إنسجاماً وتوافقاً في كثير من الأشياء؛ وبعبارة أخرى يمكن وصف جمهور الإعلام الجديد بالجاليات "Communities" بدلا من الجمهور الجماعي "Mass audience" ومن ثم فإن البحث في المستوى الشخصي أو في الإطار الداخلي لتلك المجموعات الصغيرة والمنسجمة قد يكون أكثر ملائمة¹³⁹.

إن الصحافة الالكترونية منحت تقنيات عملية رجوع الصدى إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الاعلام، وخصوصاً بالنسبة للصحافة، وبات الحديث ممكناً عن تفاعل بين الصحف والقراء بعد أن ظلت العلاقة محدودة وهامشية طيلة عمر الصحافة الورقية. ويمكن أن يجد متصفح مواقع الصحف الالكترونية حقولاً خاصة في شتى الصفحات تتضمن الطلب من القارئ أن يبدي رأياً حول الموضوع المنشور أو يكتب تعليماً عليه وفي حالة قيام المستخدم بذلك سيظهر تعليقه فوراً على موقع الصحيفة حيث يصبح إمكان المستخدمين في أي مكان الاطلاع عليه، وتشمل هذه الامكانية بطبيعة الحال رسائل القراء التي تنشر فوراً على صفحات الصحيفة الالكترونية¹⁴⁰.

أما وسائل الإعلام التفاعلية الحقيقية فهي لاتسعى فقط إلى جذب إنتباه الجمهور والمحافظة عليه، بل تسعى إلى الوسائل التفاعلية أيضاً إلى العمل على إستثارته والتحفيز على المناقشات العامة واجتذاب الآلاف أو الملايين من الناس سويماً في مجتمع إفتراضي على الإنترنت ويحاول الصحفيون على الإنترنت زيادة رضاء القراء، بما يترتب عليه مزيداً من التعرض لمواقعهم على الإنترنت، وذلك من خلال الإستماع إلى القراء وإشراكهم في عملية جمع الأخبار¹⁴¹.

ويستخدم هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تكتيك النص المترابط أو الفائق (Hypertext) الذي يتضمن وصلات (Links) لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور (تعريف-سيرة ذاتية-معلومات خلفية-أراء سابقة-موضوعات ذات صلة)¹⁴².

¹³⁹ سعيد محمد غريب النجار، التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت، البحرين، بدون سنة الطبع وبلا مكان،

140 عباس غازي العطار، مصدر سابق، (2011/11/11).

141 سعيد محمد غريب النجار، مصدر سابق، ص564.

142 رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص105.

وقد حدد للتفاعلية ستة أبعاد هي¹⁴³:

1. إتاحة الإختيارات المتعددة.
 2. الجهد المبذول من قبل المستخدم بعده مستقبلا إيجابيا ونشطا.
 3. الإستجابة لرغبات المستخدمين.
 4. مراقبة موقع الصحيفة على الإنترنت.
 5. إمكانية إضافة المعلومات إلى موقع الصحيفة من قبل المستخدمين.
 6. إمكانية الإتصال الشخصي بين جمهور الوسيلة الإتصالية الواحدة.
- ويمكن تقسيم التفاعلية الى أنواع¹⁴⁴، منها:

1. اتصال تفاعلي مباشر: مثل مشاركة القراء في غرف الحوار Chatting ونشر بعض الصحف لمضمونها، وخدمة المراسل Messenger التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسؤولي الصحيفة ومحرريها ومراسليها.
2. اتصال تفاعلي غير مباشر: مثل البريد الالكتروني، والاستفتاءات أو المنتديات الحوارية والقوائم البريدية.
3. تفاعلية التجوال أو الابحار **Navigation Interactivity** : حيث تتيح هذه الخاصية انتقال القارئ او مستخدم الصحافة الالكترونية داخل موقع معين الى الصفحة اللاحقة او السابقة او العودة الى البداية¹⁴⁵.

ثانياً : الوسائط المتعددة **Multimedia**

وهو مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل (النص، والصوت، والرسومات، والصور المتحركة، والفيديو، والتطبيقات التفاعلية). وتعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة أرقى أنواع التكنولوجيا التي تم فيها المزج بين الثقافة المرئية والمسموعة في شكل يحقق للمتصفح المستخدم الانترنت التكاملية في عرض النصوص والاعلانات من خلال استخدام عناصر الموسيقى والحركة والفيديو¹⁴⁶.

143 سعيد محمد غريب النجار، مصدر سابق، ص566.

¹⁴⁴ رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص105.

145 هونه ر رسول، مصدر سابق، ص25.

146 مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة-الصحف العربية رقمياً، الدر المصرية اللبنانية، 2007، ص206.

وقد عُرِّفت الوسائط المتعددة (Multimedia) المكونة من كلمتين حسب الترجمة العربية Multi التي تعني المتعدد، و Media وتعني وسيط أو وسيلة إعلامية، عُرِّفت بأنها طائفة من تطبيقات الحاسب الآلي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والرسوم المتحركة والأصوات، ثم عرضها بطريقة تفاعلية Interactive وفقا لمسارات المستخدم وعلى هذا يتضح أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو وترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسوميات المستخدمة في البرامج¹⁴⁷.

ويرى Gibbs "أنه يمكن للوسائط المتعددة وبفضل ما تتوفر عليه من سمات، تحسين الأتصال، وإثراء المواد المقدمة عبرها"، وأسهمت الوسائط المتعددة بتوفير بيئة متميزة وساعدت الجمهور للتفاعل مع النصوص الجامدة من خلال تضمين النصوص لقطات مسموعة ومرئية، وصورا ورسوما كاريكاتيرية¹⁴⁸. وبالطبع فإن الوسائط المتعددة الآن هي سمة غالبية المواقع الإخبارية التي أستفادت من مزاياها لنقل الصورة والصوت والكلمة في آن واحد.

ويمكن للوسائط المتعددة أن تحقق الوظائف الاتية عند تصفح القارى موقعا للنشر الاعلامي الصحفي على الانترنت¹⁴⁹:-

- 1- ربط المتصفح للانترنت بالموقع وبالإعلانات الموجودة عليه، من خلال الاستحواذ على مدركاته السمعية والبصرية.
- 2- خلق عالم لاواقعي امام المتصفح عبر تقديم مجموعة من اللقطات المتحركة الخيالية التي تحقق للمشاهد نوعا من المتعة.
- 3- تحقق الوسائط المتعددة التفاعلية للمستخدم الذي يتفاعل مع الاعلان الموجود على صفحة الانترنت.
- 4- استخدام الصوت والفيديوالذين يضيفان على موقع النشر الصحفي الاثارة المهمة التي يقدمها الموقع مع الاخبار والاعلانات، حيث تعطي الواقعية للحدث؛ فيساعد على اقبال الزائرين عليه.

147 عبدالله احمد الرمحي، ماهي الوسائط المتعددة، على الرابط الاتي: <http://sdew.maktoobblog.com/37> (2011/2/6).

148 فارس حسن شكر المهداوي، صحافة الانترنت-دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الاخبارية، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال غير منشورة، كلية الاداب والتربية- الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007، ص36.

149 مروة محمد كمال الدين، مصدر سابق، ص206.

ولم يكن مشروع الصحافة الالكترونية الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات ، وظهر نظم وسائط الاعلام المتعددة (Multi media) ، وماتحقق من تنام لشبكة الانترنت عمودياً وأفقياً واتساع حجم المستخدمين والمشاركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول اخرى عديدة خصوصاً في الغرب، والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات ، ومنها معلومات أخبارية متخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك¹⁵⁰.

ثالثاً: الفورية Immediacy

السرعة هي من أهم خصائص الصحف الإلكترونية التي تجعل الإتجاه نحوها أكثر حكمةً وتوقعاً، فمن حيث السرعة يمكنك ان تقوم بتحديث الصحيفة الإلكترونية أكثر من مرة خلال اليوم الواحد ويمكن للقارئ أن يرى المحتوى بمجرد نشره ويمكن له أن يقرأ الخبر و يرى صورة متعلقة به بجودة عالية ويمكن أن يرى فيديو أيضاً ثم يتفاعل مع الخبر ويترك تعليقا أو يشارك شخصا آخر في هذا الخبر وكل هذا غير متوفر في الصحف التقليدية المطبوعة.

وقد حققت الصحافة الالكترونية امكانيات النقل الفوري للخبر، ومتابعة تطوراته، وتعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم الثاني، وبذلك أنهت هذه التقنية أحد من أبرز ثغرات الصحافة التقليدية في منافستها للراديو والتلفزيون، بل أن الصحف الالكترونية باتت تنافس هاتين الوسيطتين في عنصر الفورية الذي احتكرته، وبدأت تسبق حتى القنوات الفضائية التي تبث الاخبار في مواعيد ثابتة ، فيما يجري نشر بعض الاخبار في الصحف الالكترونية بعد أقل من 30 ثانية من وقوع الحدث¹⁵¹.

وفي عام (1852م) قال أحد محرري جريدة (التايمز) في (لندن) "الواجب الاول للصحافة هو الحصول على أسرع المعلومات وأصدقها عن الاحداث الراهنة وبشكل فوري، من خلال كشفها لجعلها ملكا مشاعا"¹⁵². لان السرعة أهم خاصية في الاعلام، وتوفرت هذه الخاصية من خلال ظهور الصحافة الالكترونية و هذه الخاصية على حساب الصحف التقليدية.

وفي المجال الإعلامي سعى الكثير من المواقع الإخبارية إلى تفعيل خاصية سهولة الحصول على المعلومات التي توفرها الإنترنت، حيث طورت العديد من الصحف الألكترونية نظامها التحريري ليوافق

150 لقاء مكي العزاوي، الصحافة الإلكترونية، دراسة في الأسس وآفاق المستقبل، 2002، بحث على الرابط الاتي:

<http://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=2179>

31/1/2011

¹⁵¹ لقاء مكي، المصدر السابق، (2011/1/31).

¹⁵² ديفيد راندال، مصدر سابق، ص 164.

السرعة المذهلة التي تتمتع بها الشبكة" فاعتمدت بعض تلك الصحف والمواقع الإلكترونية على تقنيات عالية السرعة لمواكبة الأحداث بما يمكنها من التحديث المستمر للمعلومات والأخبار كتقنية جافا المتطورة للنشر الإلكتروني Rapid Publish التي تقوم بربط غرف التحرير الصحفية بالشبكة فيسمح بعرض الأخبار فور حدوثها مع تجديد هذه الأخبار بشكل مستمر¹⁵³ وفتحت الفورية آفاقاً واسعة أمام وسائل الاعلام التقليدية كي تتوصل الى عدد غير محدد من المعلومات.

وهذه الخاصية تتطوي على جانبين¹⁵⁴:

- 1- توفر الوسيلة أمام المستخدم للحصول على آخر المستجدات حول العديد من القضايا التي تخصه.
- 2- ان سرعة النشر في الصحافة الالكترونية دون اعتبارات التدقيق وتقصى الحقائق والبحث عن مصادر متنوعة وتحت ضغوط عامل السبق الزمني، توقع العديد من الصحف الالكترونية في مشكلة المصادقية وتوفر المبررات لمننقديها لانها تنقاد نحو السرعة على حساب الدقة والمصادقية.

رابعاً: البحث والارشفة search and archiving

قد تتيح الصحافة الالكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها، أو داخل شبكة الويب، وهذه الخاصية تقدم كخدمة للجمهور بعض الصحف لمدة زمنية محددة، وتقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة الى تفاضل الموضوع، وخاصية البحث في ارشيف تنصب على أرشيف الصحيفة الورقية في المقام الاول، وهي تختلف بذلك عن خاصية البحث التي تنصب على البحث داخل الصحافة الالكترونية، وتتفاوت سواء من حيث المدة الزمنية التي يمكن البحث فيها، أو من حيث التكلفة للمادة التي يريد المتصفح الوصول اليها¹⁵⁵.

ويمكن استخدام الصحافة الالكترونية كأرشيف خاص للصحفي، يحوي موضوعاته الصحفية ومواعيده وعناوينه الخاصة واهتماماته وكتبه وقراءاته حيث يتوفر العديد من البرامج كذاكرة متنقلة وأرشيف متحرك¹⁵⁶.

¹⁵³ فارس حسن شكر المهداوي، مصدر سابق، ص37.

¹⁵⁴ هونه ر رسول، مصدر سابق، ص28-29.

¹⁵⁵ رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص102-103.

¹⁵⁶ السيد بخيت، مصدر سابق، ص182.

وتوفر الصحافة الالكترونية فرصة حفظ أرشيف الكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة ، و يستطيع الزائر، او المستخدم ان ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود الى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد أن يذكر اسم الموضوع الذي يريد ليقوم باحث الكتروني بتزويده في ثوان بقائمة تتضمن كل ما نشر حول هذا الموضوع في الموقع المعين في مدة معينة¹⁵⁷.

ومع التطور والتجديد المستمر للمواقع فإن محركات البحث تقوم بزيارات دورية للمواقع الموجودة في قائمة المحتوى للتأكد من التعديلات التي تطرأ على المواقع المفهرسة، وبدأ الكثير من محركات البحث بتطوير نشاطها وخدماتها، واتخذ البعض منها منحى التخصص في مجال معين يتجه إليه من يريد البحث المتخصص.

خامساً: الترابطية النصية Hype textuality

النص الفائق Hypertext الطبيعة الخاصة بشبكة الأنترنت بالربط على نصوص مختلفة من المواقع المتعددة للاضافات إلى المعلومات.

وهي أحد الأجزاء الأساسية المميزة للشبكة العنكبوتية حتى إن اسم الشبكة نفسها يوحي بالتداخلية Interconnectivity بمعنى الرابط بين العديد من المواقع، وتتيح الوصلات الافتراضية للمستخدم الخدمات الإخبارية الانتقال بين محتوى متنوع ومختلف والانتقال من قراءة مختصرات الأخبار إلى قراءة تفاصيلها بل تمكن هذه الوصلات المستخدم من التعرف على الخلفيات التاريخية للأحداث، إلا أن هذه الوصلات ترتبط بها بعض السلبيات وهي قد تتيح للقارئ قدراً لا متناهياً من المعلومات وقد تجعله ينتقل من القراءة في موضوع إلى موضوع آخر تماماً وهو ما قد يقلل قدرته على تركيز المعلومات واستيعابها بشكل جيد عما أن انغماس القارئ في كم غير متناه من المعلومات قد يصيبه بالملل مما يدفعه إلى التوقف عن قراءة الصحيفة تماماً¹⁵⁸.

ويعد (Vanevar bush) أول من وصف هذه الخاصية، حيث يعود الفضل الى (Ted Nilsson)

بعده أول من أطلق عليها Hyper text¹⁵⁹.

ويعد استخدام الوصلات الفائقة معلماً خالصاً لشبكة الوب العالمية؛ فالشبكة تتيح ديناميكياً لان الوصلات الموجودة دائماً تكون متغيرة ومتطورة من خلال تجديد المعلومات باستمرار، وعلاوة على ذلك، فإن الوصلات تسمح للمستخدمين باختيار ما يريدونه باتباع الوصلات التي تؤدي بهم في النهاية الى

¹⁵⁷ جاسم محمد شبيب الكاظم العيسى، مصدر سابق، ص74.

¹⁵⁸ نجاح العلي، مصدر سابق، (2011/2/3).

¹⁵⁹ هونه ر رسول، مصدر سابق، ص22.

مايهتمون بمطالعتهم، ويتم هذا من خلال بناء محكم يتيح الناشر، وهكذا يتم السماح للمستخدمين باتباع القراءة غير الخطية (non-linear reading)، وهو ما يجعل المستند تفاعلياً وقابلاً للتعديل من قبل المستخدم¹⁶⁰.

ويمكن أن نعرض الفرق بين النص التقليدي والنص الفائق في هذا الجدول¹⁶¹.

الجدول (3) الفرق يوضح بين النص التقليدي والنص الفائق

النص التقليدي	النص الفائق
1- منتظم ومرتب Ordered.	1- عشوائي Random.
2- نص موحد Unified.	2- نص مترزم fragmented.
3- بعدم في شكل متكامل Whole.	3- يحتوى على العديد من وجهات النظر multiper spectival
4- ذو منظور أو رؤية فردية Singular Vision	4-متناقض control directory
5- متماسك Consistent	5-يتحكم فيه القارئ reader controller
6- ينضم فيه الكاتب Author Controlled	6-يضعف أهمية المصدر undermines authority
7- يوطد العلاقة بين النص ومصادره Establishes Authority	7-تعاوني participatory
8- سلبي Passive	8-يتطلب البحث عن المعلومات وتتبعها information agency
9- يعتمد على توصيل المعلومات الجاهزة information delivery	9-شبيئي network
10- خطي linear	10-متعدد الاتجاهات multidimensional
11- يتم الوصول إليه بطريقة فردية singular path	11-يتم الوصول إليه من خلال العديد من الطرق المتعاقبة multi sequential path
12- يتطور بشكل منطقي. Logical progression	12-يشارك مع العديد من الروابط associative links
13- محتواه فردي self contained	13محتواه موسوعي encyclopedic

ومع هذه الخصائص الرئيسية، فان هناك خصائص أخرى حيث تتسم الصحافة الالكترونية بالعديد من المميزات، ويمكن القول إن مميزاتنا هي نفس مميزات الانترنت فهما متشابهان، ومن بين هذه المميزات المشتركة:¹⁶²

¹⁶⁰ شريف درويش البان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ص31.

¹⁶¹ [http://webcache.googleusercontent.com/search?h\(3/2/2011\)](http://webcache.googleusercontent.com/search?h(3/2/2011))

¹⁶² السيد بخيت، مصدر سابق، ص179-181.

1. **التغطية الصحفية الرقمية (Digital Coverage):** حيث توفر العديد من المواد الصحفية والصور والبيانات و الرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة والاستخدام الفوري بدون الحاجة الى اعادة الإنتاجية، وهو أمر مهم في العمل الصحفي يفتح آفاقاً رحبة لاداء العمل بطرق أكثر سرعة وسهولة وتنظيماً.
2. **التغطية الصحفية الحية (Live Coverage):** حيث يمكن تغطية الاحداث من موقع حدوثها وفي لحظة وقوعها.
3. **التغطية الصحفية المتكاملة (Comprehensive Coverage):** فهي مصدراً صحفي يزود بالمعلومات وأداة اتصال بالمصدر مثل التلفزيون والبريد الالكتروني وجماعات النقاش.
4. **التغطية الصحفية الذاتية (Self-duty Coverage):** إذ بمقدور كل المفردات العمل الصحفي بمفرده، من حيث اختيار الموضوع وجمع بياناته و الاتصال بمصادره وكتابته ونشره.
5. **التغطية الصحفية المؤلفة (Customized Coverage):** تولى وتوفيق وفقاً لاحتياجات القراء من الاخبار والمعلومات. هذه التغطية على خلاف الوسائل التقليدية يمكن أن تنقل الى القاري الاخبار و الموضوعات عند طلبها وفي الوقت الذي يحده، وتعرف هذه الخدمة بخدمة"الاخبار تحت الطلب News On Demand"¹⁶³.
6. **التغطية الصحفية الموضوعية (Objective Coverage):** وهي تساعد على تكوين صورة موضوعية عن طبيعة الاحداث والموضوعات.
7. **التغطية الصحفية المستمرة (Continuing Coverage):** التي لايتوق العمل الصحفي فيها على مدار الـ 24 ساعة، بما يتيح تجديد المادة الصحفية بشكل مستمر فضلاً عن السرعة في التغطية.
8. **التغطية الصحفية اللامحدودة (Infinite News Hole Coverage):** تسمح بتغطية كبيرة الحدث، واحالة تفاصيله الى روابط عديدة وتتجاوز الحدود الزمانية والمكانية.
9. وسيلة سهلة ومنخفضة التكاليف واكثر اقتصادية من الورقية¹⁶⁴.

الانتقادات الموجهة للصحافة الإلكترونية

مثلاً كانت للصحافة الإلكترونية مزايا وخصائص لا توجد في الصحافة المطبوعة، فقد تولدت عنها أيضاً سلبيات لم تشهدها الصحافة المطبوعة من قبل منها¹⁶⁵:

¹⁶³ حسني نصر، سناء عبدالرحمن، مصدر سابق، ص288.

¹⁶⁴ عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص125.

¹⁶⁵ زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2008، ص20.

1. الحاجة للسرعة في الاخبار الالكترونية: فالسرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل المؤسسة الى النجاح العارم وقد تدفعها الى الخسارة.
2. توفر الصحافة الإلكترونية بيئةً خصبةً لانتشار الإشاعات والأخبار غير الصحيحة والملفئة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة، وذلك لأنها أي الصحافة الإلكترونية . تعيش عبر الإنترنت كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل المعلومات وتبادلها على نطاق واسع¹⁶⁶.
3. عدم خضوعها للرقابة.
4. عدم القدرة على التاكيد من صحة المعلومات.
5. كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية وزيادة امكانية التزوير.
6. تدخل هذا النوع من الصحافة في انشاء الجيل الجديد.
7. عدم توفر الامكانيات التقنية في بعض الدول النامية.
8. الآثار السلبية على الحياة الأسرية والاجتماعية.
9. عملت المؤسسات الصحافية الالكترونية على تناقص في عدد الموارد البشرية في المؤسسة الاعلامية وتناقص العاملين في الصحافة المطبوعة.
10. إن المواقع الصحفية والإعلامية على الإنترنت تلجأ للروابط النشطة كوسيلة لإضافة المزيد من المعلومات للجمهور وإحاطته بخلفيات ربما قد لا تكون متاحة للموقع نفسه، لكن هذه الروابط يمكن أن توجه الجمهور . ولو بشكل غير متعمد . إلى مواقع قليلة في اعتمادها على المعايير التحريرية المعروفة وعلى مصادر لا يعتمد عليها أو تحظى بالثقة¹⁶⁷.
11. لا تزال الصحافة الإلكترونية بجميع مجالاتها وتنوعاتها مجالاً وليداً وجديداً، ومن ثمة فهي لا تمتلك حتى الآن تراثاً قوياً من التقاليد المرعية والقواعد التي تحظى بالقبول، والاحترام من قبل العاملين فيه والمتعاملين معه، أو قوانين متفق عليها تضبط ما يدور به من علاقات وممارسات¹⁶⁸.

¹⁶⁶ الجورنالجي (موقع كل الجرنالجية في مصر) - نقلاً عن: جمال غيطاس في المؤتمر الرابع للصحفيين

التاريخ : Sep 23, 2005، الصحافة الالكترونية، على الربط الاتي:

<http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm>(12/2/2011)

¹⁶⁷ الجورنالي، معلومات الالكترونية ، مصدر نفسه، (2011/2/12).

¹⁶⁸ الجورنالي، معلومات الالكترونية، مصدر سابق، (2011/2/12).

12. تنتشر غرف المحادثة والدرشة والبث الحي والتراسل الفوري والمنتديات في العديد من مواقع الصحافة الإلكترونية، والكثير من هذه المنتديات والغرف لا تخضع لضوابط كافية من قبل القائمين على هذه المواقع، الأمر الذي أدى إلى حدوث ممارسات خاطئة من قبل المشاركين فيها¹⁶⁹.
13. عدم الاستطاعة في اخضاع المرسل في حالة التجاوزات القانونية للمحاسبة وذلك لمجهوليته واقامته وعدم معرفة أومكان تواجهه أو اقامته وبذلك فهو خارج عن يد القانون.

¹⁶⁹ المصدر نفسه.

الفصل الثالث

العاملون على الصحافة الالكترونية

- المبحث الأول: العلاقة بين الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية
- المبحث الثاني: الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية
- المبحث الثالث: أخلاقيات العاملين على الصحافة الالكترونية

المبحث الاول: العلاقة بين الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية

شهد الفكر الإنساني الاتصال المعرفي، فتمثل أولاً في اللغة، التي ظهر منذ آلاف السنين، وثانياً في اختراع الكتابة ثم في اختراع الطباعة التي تميزت بإمكانات توزيع النصوص بشكل أسرع وأوسع من الكتابة اليدوية، وأسهمت في تخطي الحواجز الجغرافية، وتبع اختراع الطباعة عدة اختراعات أخرى، ثم ما لبثت أن ظهرت الثورة الرابعة التي لم تتخذ مكانها بعد وهي ثورة الكتابة في الفضاء الإلكتروني، حيث ارتبطت بوسيط اتصالي جديد، وهو شبكات الاتصال، واستقبلت الصحافة وافتاداً جديداً جاء إليها من الإنترنت التي هي الشبكة العالمية الإعلامية العجيبة وهذا الوافد هو "الصحافة الإلكترونية"، وعندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة يقوم روادها عادةً بتقليد النمط الشائع في وسائل الإعلام التي سبقتهم قبل أن يقوموا بتطوير أنماطهم الخاصة التي يستغلون فيها القدرات الجديدة التي تضيفها إليهم الوسيلة الإعلامية الجديدة.

ويعتقد البعض أن الصحافة الورقية في طريقها الى الزوال، في حين يرى آخرون، أن الصحافة الورقية ستستفيد من الصحافة الالكترونية وستقوى بها ولن تنتهي.¹⁷⁰ وإذا كانت التقنية الجديدة يمكنها أن تغير طرق توزيع الصحف والاعبار، ويمكنها استخدام الانترنت ايضاً، وان كان بنسب كبيرة تختلف عن الورقية، الا أنها لن تستطيع استبدال المؤسسات الصحافية الكبرى التي تقوم بجمع الاخبار واستقصائها وتحريرها؛ فبدونها لاتوجد محتويات للتوزيع على الاطلاق وحتى ولو استمرت عائدات الصحف الالكترونية في النمو بالمعدلات الحالية نفسها، فأنها لن تستطيع الإلتحاق بركب الصحف المطبوعة حتى سنة (2017م)، وذلك على افتراض أن الصحف المطبوعة ستظل تنمو بنفس النسبة الحالية بمقدار (3%) فقط سنوياً.¹⁷¹ في ظل هذا التحدي الذي جلبته شبكة الإنترنت، فرضت الصحافة الالكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي للصحافة الورقية، فضلاً عن ظهور الأجيال الجديدة التي لا تقبل على الصحف المطبوعة.¹⁷²

فالحديث عن الصحافة الالكترونية، هو حديث عن المستقبل والتحويلات الجذرية في وسائل الاتصال وطرق توصيل المعلومات، فالصحافة الألكترونية فهي تعد ثورةً على الصحيفة الورقية التي تطورت باستمرار ضمن اطار بقاء الورق، وكل التحسينات التي طرأت في مجال جودة الصور والورق والألوان والخطوط وسرعة الطباعة، وحتى طباعة الصحيفة في أكثر من بلد وفي وقت واحد، تم توظيفه على الورق في نهاية

170 فيصل أبو ريشة، الاعلام الإلكتروني، مصدر سابق، ص223.

171 محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، مصدر سابق، ص503.

172 محمد مهندار، الصحافة الالكترونية والورقية... صراع ام تكامل، مقال على اليرابذ الاتي:

الأمر، فالصحيفة الإلكترونية اليوم، التي ظهرت كانعكاس ورقي على شبكة الانترنت، تفوقت بتوفير ما تعجز عنه الصحف المطبوعة.¹⁷³

وقد كان (بيل جيتس) * قد انتصر للرأي القائل بأن "مستقبل الصحف المطبوعة يتمثل في استخدام الانترنت" فقد واجهت معارضة شديدة للرأي القائل بإمكانية الغاء الصحف الإلكترونية لمثيلتها الورقية استناداً على استقرار إحداث تطور وسائل الاتصال، حيث لم تبلغ وسيلة حديثة وسيلة قديمة، بل أضيفت إليها، وكانت عاملاً مساعداً على تطويرها.¹⁷⁴

ويرى (جون راسل) أحد كبار الاداعيين البريطانيين في (BBC) أن الخطر الكبير الذي يهدد الصحيفة اليومية الاسبوعية يأتي مباشرة من التكامل الحاصل بين تقنية التلفزيون المتطورة، وتقنية الحاسوب هذا التكامل قد يقدر في زمن ليس ببعيد على اختراق الخاصيتين الاساسيتين اللتين تهددان الصحيفة اليوم وقد تتمثل في:-¹⁷⁵

1- التوسع في كشف الاخبار دون الارتباط بعامل الوقت المحدد نسبياً في نشرات الاخبار أو البرامج الاخبارية.

2- استمرار حضور الصحيفة في متناول القارئ، فيسمح له بالتصفح والمراجع والاستغراق في التأمل من دون الارتباط بسلطة اللحظة أو الوقت.

لن يكون للصحافة الإلكترونية التأثير السلبي الذي يوحي به البعض على الصحافة الورقية، والصحافة الإلكترونية ستتطور أكثر وستكون سبباً في تطور الصحافة الورقية التي لن يستغني عنها، حالها حال مختلف وسائل الاتصال التي ابتدعها الانسان. وما نراه الان هو أن الصحافة الورقية ستسعى الى الاستفادة من الصحافة الإلكترونية وستوظفها لخدمتها وهو ما يمكن التذليل عليه اليوم ببعض الامور والقرارات، أما بخصوص تأخر الورقية عن النشر الفوري الذي هو متاح للإلكترونية، فيمكن للورقية أن تستفيد منه أيضاً من خلال نشر الخبر على موقعها الإلكتروني ودعوة القارئ الى التفاصيل في اليوم الثاني في الورقية.¹⁷⁶

وتساهم الصحيفة الورقية في نشر نتاجات المبدعين في الفروع الثقافية المختلفة وتساهم في إيجاد المفضل، حرصاً على الاطلاع على ما ينشر له في المطبوعات الورقية، ولكن بعد أن وجدت المواقع

173 ابراهيم المليفي، مستقبل الصحافة الإلكترونية في الكويت، جريدة القبس، العدد 12935، 38 السنة، 2 تموز 2009، ص11.

* بيل جيتس رئيس شركة مايكروسوفت الأولى عالمياً في مجال البرمجيات، غيتس المولود في 28 أكتوبر 1955، وشقيقته في مدينة سياتل، ويعمل والدهم، ويليام اتش، غيتس الثاني، بمهنة المحاماة في سياتل.

174 رضا عبدالوحد أمين، الصحافة الإلكترونية، مصدر سابق، ص243.

175 عبدالامير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مصدر سابق، ص137.

176 فيصل أبو ريشة، مصدر سابق، ص224.

الالكترونية الكثيرة، أصبح الاديب محظوظا في الحصول، على وسائل عديدة ومتنوعة في نشر ابداعه بين القراء، فلم تعد الصحافة الورقية تحنكر الابداع، وتجعل اديباً كبيراً معيناً يقتصر على النشر فيها، لانها مقروءة اكثر من غيرها، علما ان عدد قرائها يبلغ الملايين، ويمكن ان نزع ان مواقع الكترونية كبيرة، استطاعت ان تثبت كفاءتها وان تقدم للقارئ ثقافة رصينة وابداعاً مميّزاً جميلاً، قادرا على تنمية الذوق.¹⁷⁷

ان الصحافة، بشكلها التقليدي المطبوع، من أكثر الوسائل، بعد التلفزيون، استفادة من هذا التطور التقني الاتصالي، وتأثرت تأثراً يكاد يغير من شكلها التقليدي، ويقدم فعلاً بعض البدائل العلمية لها، وحدث تطور في تقنية الصحافة، أو مجمل المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة والادوات والوسائل المادية والتنظيمية والادارية المستخدمة في عملية انتاج الصحيفة.¹⁷⁸

ومن الرؤى المتقدمة للعلاقة بين النوعين، أن الصحافة الالكترونية قد تسهم في الترويج للصحافة المطبوعة من خلال تناول رؤوس الموضوعات، وترك التفاصيل للصحافة المطبوعة، ويتحقق النجاح لهذه الرؤية اذا كانت الصحيفة المطبوعة مشوقه ومثيرة، كأن تتضمن أخبار الحوادث المحلية، أو انفردات صحفية مهمة؛ وتوظف الصحافة المطبوعة التقنيات الالكترونية التي تسهم في تسريع ايقاع عملها، وتقلل الفارق الزمني بينها وبين الصحافة الالكترونية.¹⁷⁹

وقد صدر تقرير بعنوان "The state of the news media 2006" (حالة وسائل الإعلام الأخبارية عام 2006) يتعرض لاحوال وسائل الاعلام الامريكية كافة من صحف وشبكات اذاعة وتلفزيون وأيضا الصحافة الألكترونية من مواقع على شبكة الانترنت ومدونات-بلوغرز، والتقرير من إعداد معهد مشروع الامتياز في الصحافة ذي الصلة بمدرسة الصحافة بجامعة كولمبيا. وشارك في إعداد الدراسة عدد من المعاهد ومراكز الابحاث المعنيه في شؤون الإعلام في الولايات المتحدة. والتقرير يضم أكثر من (178) الف كلمة ويتناول توجهات كل وسيلة إعلامية بمضمونها وجمهورها واقتصادياتها، ويرى في مقدمته إن استعراض أبرز العناوين الخاصة بالإعلام والصحافة في العام الذي مضى قد يدفعنا الى التساؤل هل سنذكر في يوم من الأيام عام (2005م) أيام العام الذي شهد بداية موت الصحافة المكتوبة؟ ولاسيما أن الأخبار غير السارة والخاصه بالصحف الكبرى جعلت الكثير من المتابعين يتساءلون اذا كان هذا حال الصحف الكبرى فماذا سيكون حال الصحف الصغرى؟ فصحيفة نيويورك تايمز - مثلا - قررت

¹⁷⁷ صبيحة شبر، الثقافة والابداع بين الصحافة الورقية والالكترونية، على الرابط الاتي :

[http://www.facebook.com/topic.php?uid=112921896715&topic=8471\(30\5\2011\)](http://www.facebook.com/topic.php?uid=112921896715&topic=8471(30\5\2011))

178 ابراهيم شبل، مصدر سابق، ص329.

179 عبدالرزاق محمد الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، 241.

الاستغناء عن (60) من محرريها. واتخذت صحيفة لوس انجلس تايمز قراراً مشابهاً هو بالاستغناء عن (85) من محرريها.¹⁸⁰

في هذا السياق شكل موضوع مستقبل الصحافة الورقية، اهتماماً عالمياً على مدى الأعوام القليلة الماضية، وعكست النشاطات والندوات والدراسات، والأبحاث التي عنيت بهذا الموضوع، ومدى الاهتمام بمستقبلها، وما يحيط به من توقعات وحسابات، في ظل التطور المتسارع والمذهل لشبكة الإنترنت، ومنها الانتشار الواسع للصحافة الإلكترونية، وقد تطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل نتيجة التطور التقني وانتشار المعلومات بسرعة فائقة أستطاعت أن تعبر القارات وتتخطى الحدود، وما اتاحته من خيارات جديدة أمام جمهور القراء وبما يمكن أن تنبئ به من تحولات مهمة في صناعة النشر الصحفي.¹⁸¹

فالصحافة الإلكترونية مكملته لدور الصحافة الورقية والمطبوعة، وليس هناك صراع بينهما، الا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث، الذي ينعكس من هنا على شكل الموقع وأدائه من حيث تنوع أخباره وتجديدها بين حين وآخر، إذ إن ثقافة الإنترنت أصبحت لها جماهيرها وشعبيتها، وهي بازدياد على العكس من قراء الصحف والكتب والصحافة الإلكترونية، التي تشهد ميلاد مواقع كثيرة تواكبها زيادة في عدد زوارها، وتستفيد من الأزمات التي تمر بها الصحافة التقليدية ومن بينها الرقابة عليها ومنع بعض المواد الصحفية من النشر و الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم العربي فتدفع الصحف التقليدية الى الاهتمام بمواقعها الإلكترونية على الإنترنت وتجديدها بصفة دورية فبالغالبية من الصحف أصبحت تتجه إلى الإنترنت والإعلام الفضائي في ظل نزيف الخسائر الحالية، الا ان الصحافة الإلكترونية لن تحل محل الصحافة الورقية مهما طال الزمن.¹⁸²

ان العلاقة بين الصحافة الإلكترونية و الصحافة الورقية قضيةً جدليةً متعددة الجوانب، فقد شغلت- ومازالت تشغل- المؤسسات المهنية الصحفية ووسائل الاعلام الاخرى، والمستثمرين في حقل الاعلام، وأنقل الاهتمام بالموضوع الى الدراسات والبحوث الاكاديمية، ومن ثمة أصبح وضع الصحافة المطبوعة قلقاً على المستوى العالمي؛ ويعد عام (1998م) علامة ملحوظة للصحافة الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية، لانه سجل زيادة ملحوظة في الانتاج الصحفي الذي يكتب خصيصاً للمواقع

180 صادق حمه غريب، مصدر سابق، ص149.

181 الصحافة.. بين الورقية والإلكترونية، بدون الاسم المؤلف، المعلومات على الرابط الاتي:

<http://www.cdfj.org/look/print.tpl?ldLanguage=17&ldPublication=1&NrArticle=5607&NrIssue=1&NrSection=1> (2011/5/29)

182 محمد مهندار، الصحافة الإلكترونية والورقية... صراع أم تكامل، مقال على الرابط الاتي:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=27791> (29/5/2011)

الالكترونية للصحف والمجلات، ولعل الزيادة تعد اشارة الى أن الطبعات الالكترونية للصحف الورقية لم تعد مجرد وسيلة جديدة لتوزيع الاخبار التي تطبع في الصحيفة، بل أصبح لها تأثير جماهيري فعال.¹⁸³

في مجال آخر للتقنيات السابقة للجرائد المطبوعة، فإن معظم الجرائد الالكترونية لم تقم بتجديد صفحاتها أكثر من مرة خلال الاربع والعشرين ساعة؛ وعلى الرغم من ذلك، فإن بعض الجرائد، بما فيها "الاس مورننج نيوز" Dallas Morning News، و"سان جوزيه مركيوري نيوز" San Jose Mercury News، قد بدأت بنشر القصص التي تقع في الحال على الوب رغم أنها لم تظهر أولاً على صفحات الجريدة المطبوعة، ولكن من الواضح أن معظم الجرائد لم تتبن تلك السياسة.¹⁸⁴

وفي دراسة أجرتها مايكروسوفت وصلت إلى نتيجة أن العالم سيشهد طبع آخر صحيفة ورقية في عام (2018م) على الأقل في البلدان المتقدمة يقول (خالد المالك) رئيس تحرير مجلة الجزيرة السعودية مع أنه من المبكر جدا الحكم على الصحافة الالكترونية، ومدى تأثيرها في مستقبل الصحافة الورقية بالنظر إلى أن صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف، فإن ذلك لا ينسنا ما نراه في جيل الشباب من افتتان بالمواقع الالكترونية، ومتابعتها لها والإستفادة، مما تضخه من معلومات بسرعة ومهنية عالية على الرغم رغم حداتها، وفي المقابل تقول الصحفية السعودية (هداية درويش) رئيس مجلس إدارة وتحرير (هداية نت) أي هي إحدى المجلات السعودية الالكترونية حول الصحافة الإلكترونية؛ إن الصحافة الالكترونية فرضت نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي للصحافة الورقية .. وتضيف أن الصحافة الإلكترونية أصبحت آلة اقتصادية ومالية ضخمة إذ إن موارد الصحف من مواقعها الالكترونية تنامت بنسبة 33 % سنويا وهو ما تؤكد الدراسات في هذا المجال ويقول تيموثي بالدنج كبير المسؤولين التنفيذيين للاتحاد العالمي للصحف الذي يتخذ من باريس مقرا له في الإجمال، نستطيع أن نقول إن جمهور الصحف مستمر في النمو، سواء في مجال الصحافة المطبوعة أو الإلكترونية. كما تعمل الصحف على توسيع قاعدة انتشارها من خلال استكشاف نطاق واسع من قنوات التوزيع الجديدة، التي تتراوح ما بين الصحف اليومية المجانية إلى النسخ الإلكترونية المنشورة على مواقع الإنترنت، ولقد أثبتت الصحف مرونتها الشديدة وقدرتها على مقاومة ذلك الانقراض من قبل نطاق عريض من المنافسة الإعلامية.¹⁸⁵

وأما في دراسة مسحية شاملة على عدد كبير من الصحفيين في دول العالم قام بها منتدى المحررين العالمي (World Editor Forum) بالتعاون مع معهد زغبى لاستطلاعات الرأي العام، عبرت الأغلبية الكبيرة من المحررين (85%) عينة البحث عن تفاؤلهم الكبير أو تفاؤلهم المتوسط بمستقبل الصحافة في

183 خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية العربية الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الاعلام في الصحافة، تقدم الى كلية الاعلام-شعبة الصحافة في الجامعة الامريكية (PHU)، 2009، ص162.

184 شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية-دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، مصدر سابق، ص43.

185 الصحافة.. بين الورقية والإلكترونية، بدون الاسم المؤلف، مصدر سابق.

العالم، لكن نسبة محدودة منهم (25%) رأَت أن الصحافة الورقية ستظل هي المصدر الأساسي للاخبار في الاقل خلال سنوات العشر المقبلة.¹⁸⁶

ومازال الباحثون المهتمون بمستقبل الصحافة عاكفين حتى الآن على اكتشاف وتحليل المزايا والسمات وأوجه التلاقي والاختلاف والتكامل فيما بين الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة المتنافسة بينهما، في بلدان العالم المتقدم و العالم المتخلف عنه ومنه العالم العربي، فليس له إلا الإذعان إلى منطق التوافق أو التناظر المذكور آنفا على المدى القصير والمتوسط، وتعاني من الأمية التقنية التي لايزال يعاني منها قسم كبير حتى ممن هم على رأس الهرم العلمي في المعاهد والجامعات.

ويرى (ريتش جوردون) Rich Gordon رئيس برنامج الاعلام الجديد في كلية الصحافة بجامعة نورث ويسترن الامريكية أن عنصر الثقة Trust والعلامة التجارية Brand يعدان غاية في الاهمية، وأن مجرد نقل المحتوى التحريري من على الصحيفة الورقية ووضعه على موقعها على الانترنت لن يساعد على جذب القراء للعودة الى الموقع بشكل يسهم في زيادة حركة الموقع ومن ثمة امكانية تحقيق دخل منه، وأن ذلك يعد تحدياً رئيساً أمام الصحف نظراً لان صناعة الصحافة بشكل عام قامت على قاعدة تعتمد على نشر الكثير من المحتوى التحريري الذي يحتاجه القراء دون اعطاء اعتبار لكون أولئك القراء يريدون معرفة ذلك المحتوى أم لا.. وان من الضروري اعادة تقييم المحتوى التحريري بغرض التعرف على ما ينبغي وما لا ينبغي نشره.¹⁸⁷

ومن المتعارف عليه أن قارئ الصحيفة الورقية، ومستخدم الانترنت ليس شخصاً واحداً، بل هما في الحقيقة مختلفان في كثير من الخصائص، ومنها الجنس والعمر ومستوى التعليم والغرض من قراءة الصحيفة، فقراء الصحف الالكترونية كما أثبتت الدراسات، يكونون عادة من بين صغراء السن، وهو مايمكن استثماره في العرض الاعلامي.¹⁸⁸

وتؤكد تقارير صحفية دولية أن ارتفاع تكاليف الطباعة وتقليص الاعلانات وتراجع الاشتراكات في الصحف الورقية بات يؤرق العديد من هذه الصحف، حيث دفعت الازمة المالية العالمية بكبريات الصحف الى أن تودع طبعتها الورقية لتكتفي بمواقعها الالكترونية، ومع ذلك فلا يزال هناك اعتقاد بعدم تأثير الصحافة الالكترونية على الاعلانات في الصحف الورقية وأن التأثير ربما يكون فقط على القارئ وليس على المعلن.¹⁸⁹

لقد شهدت الصحافة الورقية في السنوات الاخيرة تراجعاً نسبياً في عدد القراء وفي حجم مبيعاتها ولاسيما في الغرب نظراً لتزايد أعداد مستخدمي الشبكة العنكبوتية من جهة وسهولة الحصول على الأجهزة

186 خالد محمد غازي، مصدر سابق، ص163.

187 خالد محمد غازي، المصدر السابق، ص164-165.

188 محمد جاسم فليحي، مصدر سابق، ص113.

189 عبدالرزاق محمد الدليمي، مصدر سابق، ص290.

والاتصال بالفضاء من جهة اخرى فقد شهد العايمان الماضيان اتساعا في ظاهرة الاستخدام الإلكتروني في مجال الصحافة والمعلومات على المستوى العالمي، وسيطرت الأزمة المالية (الاقتصادية) العالمية على معظم النشاطات الاقتصادية في العالم، وامتدت تأثيراتها إلى أوروبا وروسيا واليابان واندونيسيا و كوريا ومصر ودول الخليج العربي وبلدان أخرى؛ وما من شك أن هذه الأزمة عكست تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على معظم دول العالم و بدرجات متفاوتة، وكذلك صناعة الورق في العالم، شأنها شأن العديد من الصناعات الرأسمالية، التي شهدت حالة من الركود السريع، متأثرة بالأزمة المالية العالمية وإغلاق العديد من الصحف وتراجع حجم مبيعات البعض الآخر، وقد اضطر العديد من المصانع المنتجة إلى الإغلاق، حيث تعرضت لتذبذبات صعودا وهبوطا ففي نهاية عام (2008م) شهد سوق الورق ارتفاعا ملحوظا، ووصل سعر الطن إلى (1050) دولارا، مقابل ما بين (850 - 900) دولار وكان تأثير الأزمة المالية العالمية في سوق صناعة الورق غير مباشر، لكن لا أحدا لم يستطيع أن ينفي أن ثمة تأثيرا في تقلص حجم المطبوعات، في هذا المجال يشير تقرير صدر في دبي، ان الازمة المالية العالمية تسببت بإغلاق (121) وسيلة إعلام، بينها ثلاث صحف يومية و(103) مجلات، إلا أن التقرير أشار إلى أن عددا كبيرا من المجلات علقت الصدور مؤقتا لحين تجاوز الأزمة، وحسب التقرير، فإن (64) وسيلة إعلام توقفت نهائيا خلال تسعة أشهر، فيما احتجبت (57) وسيلة أخرى عن الظهور بشكل مؤقت ويتناول التقرير مدة تسعة الشهور التي تبدأ من أيلول (2008م) عندما بدأت الأزمة العالمية، أما المجلات فقد استغنت ثلاثة إصدارات عن الطباعة الورقية واكتفت بالتحول التام إلى موقع إلكتروني.¹⁹⁰

ومع كل هذه الازمات و تراجعات الصحافة المطبوعة تشير تقارير الى ان الصحافة المطبوعة لاتزال في المقدمة و من وجهة نظر أنصارها ستبقى دائما لها قراؤها و تأثيراتها تبقى موجودة.

اختلاف مسار العمل ومنهجه في الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية:

في ضوء الخصائص والسمات التي تميزت بها بيئة عمل الصحافتين الإلكترونية والورقية، يمكننا استخلاص منهج العمل الذي تعمل به هذه الصحافة، ولمزيد من التوضيح سنعرض مسار عمل الصحافة المطبوعة ومنهجه، فمن خلال المقارنة تتضح الصورة أكثر:¹⁹¹

1. الصحافة المطبوعة :

يمكن القول إن الصحافة المطبوعة إتبعته منهجا في العمل يقوم بنقل القارئ من نقطة الى نقطة في مسار مستقيم حتى ينقل المعلومة من المصدر الى الجمهور، وكما يأتي:-

190 الصحافة.. بين الورقية والإلكترونية، مصدر سابق، معلومات الإلكترونية.

191 زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، مصدر سابق، ص59.

المرحلة الأولى: ساحة الأحداث ومصادر المعلومات، وفيها تتم مرحلة جمع المعلومات بواسطة الصحفيين.

المرحلة الثانية: جهة الاتصال ويقوم بهذه المهمة المحررون وجهاز تحرير الصحيفة ومسؤولها وادارتها ككل، وفي هذه المرحلة تكون المواد القابلة للطباعة، سواء أكانت صور أم نصوصاً مكتوبة، هي النمط الوحيد المستخدم.

المرحلة الثالثة: وسيلة الاتصال وهي صحيفة من الورق المطبوع عليه المحتوى التحريري الذي حصل عليه جهازها التحريري.

المرحلة الرابعة: جمهور متلقي ينبغي له أن يقرأ فقط، ولا يملك من وسائل الاتصال والتفاعل مع الصحيفة شيئاً سوى عينية وسطور الحبر المصفوفة على الورق.

2. الصحافة الإلكترونية:

في مقابل البساطة والسهولة التي تميز بها المسار الخطي الذي تتبعه الصحافة المطبوعة، تتبع الصحافة الإلكترونية مساراً لاخطياً يتسم بالتنوع والتعقيد ويقوم على تعدد البدائل والخيارات في كل مرحلة من مراحل ممارسة العمل عبر الصحافة الإلكترونية كشكل من أشكال الاتصال وكما يأتي:¹⁹²

المرحلة الأولى: مساحه الأحداث ومصادر المعلومات: التي لا يوجد فيها صحفيون محترفون فقط، بل تضم هواة ومستقلين وكثيراً ممن لا يمكن الحكم عليهم بانهم صحفيون في الاصل، كخبراء من مهنة ما أو نشطاء في حركة سياسية أو منظمة دولية متخصصة أو مدافعين عن حقوق الانسان.

المرحلة الثانية: جهة الاتصال لا تقتصر على صحيفة أو مؤسسة صحفية وقنوات تلفزيونية، بل يوجد بجانبها منظمات وحركات سياسية وأحزاب ومنظمات دولية و وزارات تابعة لدول وأشخاص مستقلين وهواة وغير ذلك، وجهه الاتصال لا تقوم فقط بالتعامل مع النصوص المكتوبة- كما هو الحال في الصفحة المطبوعة- بل يتعين عليها القيام بتحرير المواد المقروءة ، والمسموعة والمرئية، وتحديث قواعد البيانات و البحث عن مراجع ومصادر اضافية للمادة، والمقدمة.

المرحلة الثالثة: وسيلة الاتصال التي تتغير من نسخة ورقية مطبوعة من الصفحة، الى موقع على الانترنت أو قناة معلومات صحفية تلفزيونية، أو محتوى صحيفة يتم بثه بالكامل لاسلكيا على ما يعرف بالكتاب الالكتروني عبر الأوعية الرقمية الحاملة للمعلومات، حين يتجدد محتواها كل يوم، و في الوقت نفسه تحتفظ بالمحتوى القديم، عكس الوعاء الورقي في الصفحة التقليدية حيث يفتقر الى قيمة كلية تقريبا بالنسبة للقارئ في نهاية دورة صدوره وظهور العدد الآخر منه.

المرحلة الرابعة: الجمهور المتلقي: ان الجمهور المتلقي في الصحافة الالكترونية مختلف كلياً عن جمهور الصحافة المطبوعة، فالخدمات والمنتجات المتنوعة التي سبقت الاشارة اليها، تهيء الفرصه لجمهور مزود بقدر من البدائل والادوات التي تنقله من جمهور يتلقى سلبيًا، الى جمهور يتفاعل بأيجابية مع مايقدم له من المعلومات علي ما حوله في جميع مجالات الحياة، فبعض المواقع تتيح للجمهور الوصول إلى الكتاب والصحفيين فوراً، وبعضها الآخر يتيح للجمهور، الاستماع الى مايجرى في ساحه الاحداث لحظة بلحظة، ويظهر هذا بوضوح في مواقع القنوات الفضائية التي تتيح استقبال البث الحي عبر مواقعها.

اتجاهات العلاقة بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية

التنافس بين النوعين من الصحافة لايمكن أن ينكره أحد؛ ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات حول هذه التنافس بين الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة.¹⁹³

الاتجاه الاول: وهو يتوقف عند وصف الامكانيات الكبيرة للانترنت ومايمكن ان توفره من فرص كبيرة للبشرية للحصول على المعلومات بشكل سريع وهو مايشير الى عدم الاهتمام بمستقبل الصحافة المطبوعة اذا كانت الصحافة الالكترونية يمكن ان تقوم بوظيفتها. والكثير من انصار هذا الاتجاه هم من مؤيدي رؤية مارشال ماكلوهان حول السرعة الالكترونية، وان الاعتماد على النقل السريع والآني للاحداث شكل ميزة الصحافة الالكترونية من خلال نقل القصة الخبرية مع الصور الفوتوغرافية والصوت والصورة التلفزيونية.

الاتجاه الثاني: وهو يخالف سابقه حيث يؤكد على أن الصحافة الالكترونية لن تصبح ابدأ بديلاً عن الصحافة المطبوعة، ويأتي ذلك انطلاقاً من أن تاريخ وسائل الاعلام التقليدية لم يشر الى ذلك فهو لم يشهد اختفاء وسيلة بظهور وسيلة او تقنية اخرى جديدة بل ان ماخنتفي هو فقط طرق الانتاج وأدواته. فمن المتوقع ان تحتل الصحافة الالكترونية التي تعتمد على النص والوسائط الفائقة مكانها جنباً الى جنب مع الصحافة الورقية المطبوعة.

ويتبنى هذا الاتجاه أكاديميون، وصحفيون يعملون في الصحف المطبوعة. ويرى أصحاب هذا الاتجاه انه اذا كانت شبكة الانترنت قد اضافت الكثير لحقل النشر عموماً انها لاتزال مجرد اداة مساعدة للصحافة المطبوعة في سبيل توسيع دائرة قرائها على المستوى الدولي، وتطوير الاداء الصحفي وغيرها من الخدمات المتعددة التي تقدمها الانترنت للصحف الورقية وانه لمن المستبعد ان تتقرض الصحف المطبوعة او تتراجع مكانتها امام الصحافة الالكترونية.

الاتجاه الثالث: يقف موقفاً مختلفاً عن الاتجاهين السابقين إذ يرى أنه لا يمكن الحكم على مستقبل الصحيفة الورقية أو حتى الإلكترونية الآن والواقع الحالي يقول أن منحى تطور الصحافة المطبوعة في تقدم كبير دائماً كي تحافظ الصحافة المطبوعة على موقعها في الاهتمام.

وايضاً يرصد الخبراء ثلاثة اتجاهات سيعتمق وجودها مستقبلاً في مجال الصحافة الإلكترونية بوجه عام هي:¹⁹⁴

1. **ازدهار صحافة الهواة "المتجولين":** حدد هذه الظاهرة الكثير من الخبراء، كأحد الاتجاهات المستقبلية للصحافة الإلكترونية عبر الانترنت، وذلك فيما يتعلق بقضايا كبرى، سواء على مستوى العالم كقضايا الحرب والسلام، وحقوق الانسان، والبيئة، أو قضايا قطرية مثل: التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وتوزيع الثروة، والسلطة، والحريات العامة.

2. **صحافة المصدر المفتوح:** يعد مصطلح المصدر المفتوح من المصطلحات الشائعة في صناعة البرمجيات، وتقصد بها البرمجيات ذات البناء الكودي، أو الشفرة المفتوحة التي يضعها مبرمجون في أي مكان في العالم؛ علماً أن هذا المفهوم بدأ يتسلل الى عالم الصحافة الإلكترونية، لاسيما مع نشوء ظاهرة صحافة الهواة وانتشارها، وعدم اقتصار ممارسة العمل على المؤسسات المحترفة فقط، والمتصور أنه ستنشأ مواقع وتجمعات على شبكة الانترنت تكون بمثابة مصدر للمعلومات، وأخبار، وبيانات، وتقارير، وتعليقات، ومساهمات شتى، يقدمها هواة ومحترفون وأفراد من الجمهور.

3. **الصحافة الإلكترونية الشديدة التكيف:** من المتوقع أن ينشأ نوع جديد من الصحافة الإلكترونية يمكن أن تطلق عليه الصحافة الشديدة التكيف، أو التي توفر مستوى من الشخصية يصل بها الى التكيف بشدة، وسرعة، مع إحتياجات الجمهور ورغبات، حتى تصل الى الدرجة التي يستطيع فيها كل فرد من أفراد الجمهور على حدة، أن يحدد سلفاً طبيعة صحيفته الإلكترونية ومحتواها، أو موقعها الإلكتروني المفضل بشكل عميق، وشامل.

مستقبل الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية

في عام (1983م) أجريت دراسة مبكرة نسبياً حول التأسيس لاتجاهات القراء الشباب وتصوراتهم لصحيفة المستقبل، وذلك بسؤالهم عن رؤيتهم في مجال تلقي الاخبار والمعلومات الكترونياً، وكان عدد المفردات 539 دارساً بجامعة ستانفورد التي تقع في قلب "وادي السيليكون" المتخصص في صناعة الكمبيوتر بالولايات المتحدة، وأشارت النتائج الى أن اثنين من كل خمسة دارسين يعتقدان أن الجرائد كما تصدر الآن سوف تحل محلها بنوك المعلومات يفضلان تلقي الاخبار من الجرائد الإلكترونية بدلاً من

194 ماجد سالم تريان، الانترنت والصحافة الإلكترونية- رؤية مستقبلية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008،

الجرائد الورقية التقليدية، وتبين ان الافراد الذين يفضلون الجرائد الالكترونية كانوا أكثر توجهاً نحو استخدام أجهزة الكمبيوتر. ولعل هذه النتائج هي التي أسست النظرة المستقلة لكل المحاولات في التحول عن الصحيفة الورقية الى تقديم الاخبار الالكترونية.¹⁹⁵

ولاشك أن للصحافة الإلكترونية في عصرنا أهمية بالغة في حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والصحافة المطبوعة أيضا أهمية خاصة في حياتنا، لا يمكن أن يشار في تطور الصحافة الالكترونية إلى بداية النهاية لعصر الصحافة المطبوعة.

وفي عدد كبير من الدراسات تحول حول مستقبل هاتين الصحيفتين، وفي مدار السؤال، هل ان الانترنت كوسيط اعلامي ولاسيما الصحافة الالكترونية نشهد بداية النهاية لعصر المطبوعة التقليدية؟ أو الصحافة الورقية والالكترونية تكامل أم مواجه؟

هذا السؤال هو مدار بحث أكاديمي ومهني مستمر منذ أن ظهرت المواقع الاخبارية على شبكة الانترنت في أوائل التسعينيات.

غير أن الجدل الدائر حول الموضوع لم يمنع الصحف نفسها من الدخول في عالم الانترنت من خلال طبعات الكترونية خاصة ومجانية في معظم الاحيان في حين أنه لم يثبت قطعاً حتى الان أن الانترنت أثرت سلباً على توزيع الصحيفة المطبوعة أو أدت الى انخفاض دخلها من الاعلان في العالم؛ على العكس من ذلك، فان دراسات السوق في أمريكا أثبتت أن كثيراً من المواقع الالكترونية الخدمية والتجارية منها اتجهت الى الصحف والمجلات للاعلان عن نفسها والوصول الى مستخدمين جدد، بمعنى آخر فان هذه المطبوعات سواء العامة منها أو المتخصصة منها استفادت اعلانياً من انتشار المواقع الالكترونية المختلفة على شبكة الانترنت.¹⁹⁶

وفي دراسته عن الصحافة الالكترونية أشار د.رضاعبدالواجد أمين مدرس الصحافة والاعلام بجامعة الازهر إلى سؤال وهو هل تلغى الصحافة الالكترونية الورقية؟ وكان الجواب انها لا بد أن يؤخذ في الاعتبار عدة أمور:¹⁹⁷

أولاً: أنه في تاريخ وسائل الاتصال منذ نشأتها وحتى الآن لم تلغ وسيلة اتصال متطورة الوسيلة القديمة، بل تستوعبها وتطورها، ويخرج من تفاعل الوسيطتين أو الوسائل معا وسيلة جديدة تتيح امكانيات جديدة ومتعددة للجمهور في الاتصال وتبادل المعلومات.

ثانياً: على الرغم من التشابه بين وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية في العديد من السمات، فإن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة، وأبرزها التفاعلية والاجماهيرية واللاتزامنية.

195 شريف درويش البان، مصدر سابق، ص 193.

196 فيصل أبو ريشة، مصدر سابق، ص 227.

197 رضا عبدالواجد أمين، مصدر سابق، ص 128-130.

ثالثاً: ان أية وسيلة اتصال مستخدمة في المجتمع تمر بثلاث مراحل في التبني والاستخدام، وهي (المرحلة المتخصصة، والمرحلة الجماهيرية).(((نةى كوا مقرحلةى سيهةم؟؟؟؟))))

رابعاً: ان الصحافة الورقية تواجه عدة تحديات خطيرة في الوقت الراهن، منها مايتعلق بالجوانب الاقتصادية، أو البيئية، أو تحديات أخرى.

خامساً: ان الانسان عادة ما يميل الى استخدام الوسيلة الاتصالية التي تعطيه الخدمة الاشمل والاكثر جاذبية بأقل جهد مبذول، وبأقل تكلفه.

سادساً: أن المطبوع بشكل عام، والكتاب والجريدة بشكل خاص ما زال لهما بريق خاص لاسباب تاريخية وثقافية عند الاجيال الحالية، أو قطاعات كبيرة منها.

وقد ناقش المؤتمر العالمي للصحف الذي عُقد في مدينة (سيول) تساؤلات حول مستقبل الصحف المطبوعة في ظل انخفاض الإقبال عليها وتزايد انتشار الصحف الإلكترونية، والصحافة الإلكترونية العربية تشهد نموا ملحوظا وتسعى إلى تشكيل اتحاد خاص بها انعقد بمدينة سيول المؤتمر العالمي للصحف في دورته ال(58) بحضور أكثر من ألف مشارك من نحو (80) دولة ما بين محرر وناشر ومقدمي خدمات الإنتاج الصحفي، بتنظيم من الجمعية الدولية للصحف ومقرها باريس وعلى جدول أعمال المؤتمر طُرحت تساؤلات حول مستقبل الصحافة المطبوعة والتحديات التي تواجهها والحاجة إلى تطوير تقنيات وأساليب جديدة في ظل استمرار الانخفاض علي طلبها في السنوات الأخيرة تزامنا مع ظاهرة انتشار الصحف الإلكترونية ورواجها، ففي افتتاحية مجلة الجزيرة السعودية كتب رئيس تحريرها خالد المالك حول نفس الموضوع "مع أنه من المبكر جداً الحكم على الصحف الإلكترونية ومدى تأثيرها في مستقبل الصحافة الورقية بالنظر إلى أن صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف، وذلك لا ينسينا ما نراه في جيل الشباب من افتتان بالمواقع الإلكترونية ومتابعتها واستفادة مما ترضه من معلومات بسرعة ومهنية عالية على الرغم من حداثتها".¹⁹⁸

وفي دراسة عن "تطور صحف المستقبل" أكد الباحث أن الاتصال من خلال الحاسب الآلي (Computer Mediated Communication) سيكون هو المرحلة الطبيعية التالية من بين أشكال الاتصال المعروفة، ويدلل على ذلك بقوله "ان التطورات التكنولوجية الراهنة والنمو المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات قد أدى الى زيادة الاتجاه نحو اعتماد مضمون الصحف المطبوعة في المستقبل، واطاحة الفرصة للقراء- من خلال رسائلهم التفاعلية في طرح تصوراتهم حول أسلوب العمل الصحفي، وتلبية رغباتهم واحتياجاتهم الفعلية، وجعلهم مشاركين في عملية الانتاج الصحفي من خلال اسهاماتهم

198 تقارير أعدّها مجموعة من الإعلاميين العرب، معلومات على الرابط الاتي:

التي تعكس قيمهم واهتماماتهم، كذلك في تعميق التغطية الصحفية، وفي تنويع المصادر، بما يساعد على تحليل الموارد وتعميقها وتفسيرها.¹⁹⁹

وفي استطلاع أجري بالولايات المتحدة في مايو (2009م)، عبر الصحفيون الامريكان عن قلقهم على مستقبل مهنتهم الصحافية، وخوفهم من انهيار الصحافة واعراض الناس عندما تفقد مصداقيتها بينهم، واقبال على أشكال جديدة يرونها أكثر مصداقية مثل منتديات الانترنت وغيرها، وكان تركيز 66% من الصحافيين على الضغوط المالية التي تعوق التغطية المتميزة للاحداث، وتجعلهم تحت أسر الميزانيات المتواضعة، لقد جاء هذا الاحساس مع إحصاءات الغاء 4% من وظائف الصحافة المكتوبة في أمريكا بسبب الازمة المالية العالمية، و57% من الوظائف في الاذاعات، وانخفاض عدد المراسلين بنسبة 35%، مع ازدياد عدد الموضوعات

التي صارت من نصيب كل صحفي بنسبة 30% وفي رأي آخر.²⁰⁰

مفاداة أن الانسان سيجد نفسه في حاجة الى تحليل المعلومات وتفسيرها ونقدها، وهو مايمكن للصحيفة المطبوعة أن تقوم به للصدود في مواجهة الانترنت؛ في حين نجد أنه تم اعطاء اهتمام كبير لنشأة الجرائد الالكترونية، فان المستقبل يصعب التنبؤ به، وفي الحقيقة فأن الاختلاف بين الجريدة المطبوعة ومثيلتها الالكترونية يمكن في نظام التسلم Delivery System وعلى أية حال، يوجد تغيير محدود للغاية في المضمون الاساسي للجريدة؛ فالمحررون يكتبون القصص الخبرية نفسها، والصحيفة الالكترونية تقوم بتعبئة المادة الصحفية نفسها، وان كان ذلك يتم بشكل مختلف . وثمة جدال كبير عن مجتمع الجريدة الالكترونية على الرغم من أن الجمهور هو واحد لايتغير.²⁰¹

ويرى بعض الباحثين التوافق بين التكنولوجيا القديمة والحديثة، أو الصحافة الالكترونية و الصحافة التقليدية، ويبنى هذا التصور على أن تقوم التكنولوجيا الجديدة بسد جوانب النقص في التكنولوجيا القديمة، وتلبية الحاجات الفردية، مع عدم اهمال الاحساس بالمشاركة العامة والاهداف القومية، في اطار عملية مستمرة من الاستكشاف العقلي، والمناظرات المفيدة التي تبادل الآراء والخبرات، وتدعم الديمقراطية في مجتمع المعلومات.²⁰²

ولايمكن للانترنت ان يقضي على الصحافة، وانما يمكن ان يؤثر عليها بنسبة ضئيلة حيث لايمكن القضاء عليها ككيان معلوماتي كبير يتعايش مع الرأي العام و يؤثر فيه شكل فعال، فقد عرضت الصحافة من قبل للشيء نفسه ولكنها أثبتت انها موجودة، فالصحافة اكثر من كونها الجماهير؛ ويقول

199 محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم- تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص120-121.

200 محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، مصدر سابق، ص508.

201 شريف درويش البان، مصدر سابق، ص199.

202 حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مصدر سابق، ص276.

المختصون: ان ضعف المادة التحريرية وعدم مواكبة الصحيفة للتطور الفكري والبشري اكثر العوامل التي تؤثر في تواجد الصحيفة خلافاً لذلك فإذا ما واكبت الصحيفة العصر وسارت في طريق الحريات ومعايشة المجتمع واصبحت تنقل نبض أفكار المجتمع ومشاكله فإن المجتمع يضمن لها الاستمرار والتواصل.²⁰³

ان النظرة الموضوعية يمكن ان تنطبق من فرضية قوامها ان الصحافة الالكترونية ونظيرتها التقليدية انما هما وجهان لحقيقة واحدة، يسعيان إلى ذات الهدف، ولاسيما أغلب المواقع الصحفية الالكترونية تتبع الصحف المطبوعة وتعكس محتواها ومضمونها وكذا سياستها ورؤيتها الخاصة.²⁰⁴

وملخص هذه الدراسات و آراء المبحوثين، هو ان الصحافة الالكترونية تثبت يوماً انها تنافس الصحافة الورقية، وان المرحلة المقبلة ستشكل خطراً "داهماً" على الصحافة المطبوعة، بدليل أنه لا يكاد تكون هناك الورقية، إلا ولها نسخة الكترونية، بهدف زيادة تأثيرها وحجم انتشارها ومن ثمة فإن الصحافة الورقية ستبقى حية، ولن تنقرض الا حينما يتجاهل التطوير والتجديد في الأفكار وفق متطلبات العصر وإيقاعه السريع، وهو ما يتوجب عليها إحداث بعض التغييرات المهنية.

السيناريوهات المتوقعة للصحافة المطبوعة في القرن القادم

حدد بعض الباحثين السيناريوهات المستقبلية للصحافة المطبوعة في ثلاثة (سيناريوهات) في القرن القادم، بغض النظر عن انتشارها في الصحافة الالكترونية مقابل الصحافة المطبوعة، وهذه السيناريوهات الآتية:²⁰⁵

السيناريو الاول: تسير فيه صناعة الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الالكترونية في إطار قنوات المعلومات المرئية على شاشات التلفزيون. بشكل تكون فيه الغالبية للصحافة المطبوعة، ويناسب هذا السيناريو الدول التي مازالت نسبة الامية فيها مرتفعة، ومعدلات الدخل منخفضة فتعوق التوسع في استخدام الافراد للصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية، حيث مازال استخدام الحاسبات مرتبطاً باستخدامات متخصصة، وهذا يشمل معظم بلدان العالم الثالث.

السيناريو الثاني: ويتوقع ان تسير فيه الصحافة المطبوعة والورقية مع الصحافة الالكترونية المنشورة على شبكة الانترنت وغيرها من الشبكات، وقواعد المعلومات بشكل متواز مع تزايد في اتجاه استفادة الصحافة المطبوعة والورقية من شبكة الانترنت سواء في عملية التحرير أو الاتصالات، أو في نشر الاعداد من الصحف الورقية في شكل ملخصات أو نسخ كاملة، وهذا السيناريو متوقع انشاؤه من الدول

203 عبد الامير الفيصل، مصدر سابق، ص 140-141.

204 عبدالرزاق محمد الدليمي، الاعلام الجديد، مصدر سابق، ص 286

205 معلومات على الرابط الاتي:

الأخذة به حيث يتزايد فيها استخدام الحاسبات الالكترونية وسط قطاعات الصحافة ومجالاتها المتخصصة.

السيناريو الثالث: وفيه يتوقع ان تقل بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية، ويزداد فيه الاعتماد على الحاسبات الالكترونية فى الاستفادة من الخدمات الاعلامية، والأخبارية والمعلوماتية التى تقدمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات، سواء أكانت تلك الخدمات المعلوماتية التى تقدمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات أو عبر نشر نسخ الجرائد والمجلات الالكترونية التفاعلية الكاملة، وذلك وصولاً الى ماتطلق عليه الجريدة الالكترونية تحت الطلب Newspaper on demand أو الجريدة التفاعلية Interactive News papers التى يختار الشخص محتوياتها بنفسه يومياً عبر شبكات المعلومات المختلفة، بعد أن يكون قد حدد قائمة اهتماماته فى بداية اشتراكه فى الخدمة مثل تركيزه على نوعية معينة من الأخبار أو الاعلانات.

وفي اطار ذلك السيناريو يتوقع نتيجة للتطورات الحالية فى الحاسبات الالكترونية، وتكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات وقواعد البيانات وفي مقدمتها شبكة الانترنت، أن تأخذ الجرائد غير الورقية أو الالكترونية فى المستقبل، شكلاً آخرأ غير الشكل الحالي، الذى نراه على شاشات الحاسبات الالكترونية.

المبحث الثاني: الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية

تعد الوسائط المتعددة احدى الخصائص الرئيسة للصحافة الالكترونية ولها أهمية كبيرة في الصحافة الحديثة.

ومصطلح الملتيميديا (Multimedia) او الوسائط المتعددة باللغة الاجنبية يستعمل حالياً للدلالة على التقنية التي تستخدم وسيلة اتصال كثيرة ضمن برنامج كومبيوتر واحد وعلى الجهاز نفسه. والمقصود بوسائل الاتصال، الوسائل السمعية التي تشمل الكلام المحكي والاصوات الموسيقية، والرسائل البصرية التي تشمل الصور والرسوم الجامدة والمتحركة، والوسائل النصية والرقمية؛ وأن الباحثين المتخصصين يرون أن تسمية "الوسائط المتعددة" عاجزة عن توصيل المضمون لان فيها تغييراً للعنصر الجوهري وهو التواصل، ولذلك يقترح أحدهم اسماً بديلاً عنها هو "تقنية التواصل المتنوع" وإن هذا الاسم المقترح برأيه خفيف الوقع ويتضمن شكل التقنية ومضمونها ووظيفتها.²⁰⁶

وفي هذه الخاصة يمكن دمج أشكال متعددة لعرض القصص الصحفية المنشورة الالكترونية على شبكة الانترنت، وعند دمج هذه العناصر نحصل على نموذج واحد متكامل لكنه متعدد العناصر والأبعاد ومبتكر لتقديم الفنون الصحفية على نحو متميز عنها في أي وسيلة اتصال أخرى تقليدية.

ويطلق التعبير "ملتيميديا" على نتاج معين أو على خدمة تمزج بفضل، الترجمة الى اللغة الاعلامية (ونقول له أيضاً العديدية)، وهو معطيات معينة كانت حتى الآن تستمر منفصلة مثل: (النص، والاصوات، والفيديو، والصور الفوتوغرافية والرسوم) والنتاج مليميديا هو على العموم تفاعلي: فالمستخدم "فاعل" ويستطيع أن يطلق على هواه هذه الحركة أو تلك ويبحر عبر بناء متفرع.²⁰⁷

ويقول "ان الوسائط المتعددة هي عبارة عن مجموعة من الهيئات المختلفة لنقل المعلومات التي يمكن أن تتراق مع النصوص لشرحها أو توضيحها أو لتزويد من فهمها، ويمكن ان تكون هذه الوسائط مرئية مثل مقاطع الفيديو والفلاش والجافا ونحوها، أو مسموعة مثل مقاطع الصوت، ويمكن أن تكون مختلفة تجمع ما بين المرئية والمسموعة".²⁰⁸

وتشير المنظمة العربية للتربية والثقافة إلى أن الوسائط المتعددة المتكاملة بين أكثر من وسيلة واحدة يكمل كل منها الأخرى عند العرض أو التدريس و من أمثلتها المطبوعات، والفيديو، والشرائح،

206 مي العبد الله سنو، مصدر سابق، ص 87، 88.

207 فرانسوا لسلي، نقولاً ماركاييز، ترجمة فؤاد شاهين، وسائل المتعددة "ملتيميديا"، لبنان، عويدات للنشر والطباعة،

2001، ص 7.

208 محمد جاسم فلحي، مصدر سابق، ص 99.

والتسجيلات الصوتية، والكمبيوتر، والشفافيات، والأفلام بأنواعها. ولقد تغيرت النظرة إلى الوسائط المتعددة حيث أصبح ينظر إليها على أنها تكنولوجيا قائمة بذاتها تعتمد على الكمبيوتر حيث يؤكد أحد الباحثين أن "هناك اتفاقاً عاماً حالياً على أن الوسائط المتعددة هي تجميع لاثنتين أو أكثر من وسائط الاتصال باستخدام الكمبيوتر" و يلاحظ أن هذا التطور في مجال الوسائط المتعددة ارتبط بالتحول من التكنولوجيا التناظرية Analog Technology إلى التكنولوجيا الرقمية Technology Digital، حيث يتم تحويل كافة عناصر الوسائط المتعددة التفاعلية إلى الصيغة الرقمية التي يتعامل الكمبيوتر معها.²⁰⁹

(فكل من الصوت والصورة أعلى بكثير من درجة جودة أفضل بث تلفزيوني، وستتيح الاجيال الجديدة من دقائق الرسوم الهندسية امكانية احتواء العناوين متعددة الوسائط على المؤثرات الصوتية ذات الجودة الهوليوودية، وتحت التصرف التفاعلي للمستخدم، والواقع أن الوسائط المتعددة قد أصبحت واسعة الانتشار اليوم، لأنها تنتج للمستخدم التفاعلية).²¹⁰

لقد ازداد اعتماد الصحف الالكترونية على الوسائط المتعددة؛ نظراً لمساهمة هذه الوسائط بشكل رئيس في تسهيل العرض لهذه الصحف، ولذلك أصبح استخدام هذه الوسائط المتعددة أحد أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الالكترونية، وأن الاستخدام السليم للامكانيات المتنوعة التي توفرها شبكة الانترنت ومنها استخدام الوسائط المتعددة يحقق فائدة عظيمة، لأنه يساعد على تقديم محتوى متميز ومؤثر بما يلئم احتياجات مستخدمي الانترنت واهتماماتهم، ويكتسب استخدام عناصر الوسائط المتعددة، التي تستخدم في عرض مضامين الصحف الالكترونية.²¹¹

وهذه الخصائص للصحافة الالكترونية هي إحدى التحديات الكبرى أمام الصحفي المعاصر لما تتطلبه من مهارات في التعامل مع الادوات والاجهزة السمعية والبصرية والمكتوبة، ثم القدرة على تكوين رؤية تستطيع صهر كل هذه المواد في بوتقة واحدة تخدم الجمهور.²¹²

209 مصطلحات الوسائط المتعددة، و الوسائط المتعددة التفاعلية، و الوسائط الفائقة، معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php?t=2514> (4/8/2011)

210 بيل جيتس، ترجمة عبدالسلام رضوان، المعلوماتية بعد الانترنت، طريق المستقبل، الكويت، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الرسالة، 1998، ص178-179.

211 ماجد سالم تزيان، مصدر سابق، ص135.

212 زيد منير سليمان، مصدر سابق، ص17-18.

وهي أمور تفعل عملية الاتصال الصحفي بين الصحيفة وقرائها، وتنتقل القارئ الى موقع الحدث، وتقربه من شخوصه ومصادره وأجوائه، وتيسر أداء الوظائف الصحفية من أخبار وشرح وتفسير، فضلاً عن القدرة على التحكم في طريقة العرض والانباء والاحجام والخلفيات والمساحات.²¹³

ان تطور نظم الوسائط المتعددة، لم يتم على يد تكنولوجيا الاتصالات وحدها ولا على يد تكنولوجيا المعلومات وحدها، ولكنه جاء نتيجة للمزوجة بين هذه التكنولوجيا وتلك، وبالربط بين الحاسوب من ناحية وبين نظم الاتصال من جهة أخرى مثل الانترنت، وهذا النظام ببساطة هو مزج كل من الصور، والأفلام، والرسوم المتحركة، والصوت، والتعامل التبادلي مع المستخدم.²¹⁴

وتعود جذور الوسائط المتعددة إلى المحاولات المبكرة لدمج الصوت والصورة معا في الأفلام السينمائية منذ نحو مئة عام، ثم ظهرت تقنية التلفزيون لتضيف المزيد من الحيوية والفورية للمشاهد المرئي الذي يضم الحروف المقروءة والأصوات والصور الثابتة والمتحركة . بيد أن تقنيات السينما والتلفزيون لم تكن تسمح للمتلقي بالمشاركة والتفاعل مع الرسالة المعلوماتية والإعلامية فقد كان البث يتدفق في مسار واحد من المرسل إلى المستقبل ثم جاء اختراع الحاسوب ليوفر قفزة نوعية في تقنية الوسائط المتعددة والتفاعلية.²¹⁵

وقد كان تعبير "الوسائط المتعددة في عام (1965م) يشير إلى أنواع من العروض الفنية يطلق عليها Exploding Plastic) Inevitable وهي مجموعة عروض كانت تستخدم مزيجاً من موسيقى الروك الحية والسينما وأشكال مستحدثة وتجريبية من الإضاءة والأداء المسرحي، وفي السبعينيات كان التعبير يكتب (Multi-media) ويستخدم لوصف عروض غير عادية مركبة من الأفلام السينمائية والشرائح الضوئية (Film and Slide-Show Extravaganzas) المنتجة بطريقة اللصق (Collage) وقد اختصر التعبير حالياً إلى الطريقة التي أصبح يكتب بها (Multimedia)، أما عربياً فأحياناً يكتب وسائط متعددة وهو السائد وبعضهم يكتبها ملتيميديا وقليلون يكتبون تعبير الإعلاميات المتعددة".²¹⁶

ويعد موقع ال (CNN) على الانترنت أول موقع إخباري استفاد من الوسائط المتعددة، حيث تم وضع إعلانات بوساطة الوسائط المتعددة على الموقع بقدرات كبيرة مستفيدة من تقنيات الصوت، والصورة

213 السيد بخيت، مصدر سابق، ص180.

214 عبدالمك ردمان الدناني، مصدر سابق، ص98.

215 محمد جاسم فلحي، مصدر سابق، ص98.

216 علاء صالح، توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البغداد،

التلفزيونية، وفي اذار (2003م) خطت (CNN) العربية خطوة مهمة في مجال نقل المعلومات الى المتلقين العرب وذلك عبر استخدام الوسائط المتعددة التي تجمع الصوت والصورة فحفز ذلك الجمهور على المشاركة الفعالة والفورية.²¹⁷

وتستعرض المصادر التطور التاريخي للوسائط المتعددة عبر تطور الأجهزة والبرامج المساندة لإنشاء هذه النوعية من الأوعية في الجيلين الآتئين:²¹⁸

1- الجيل الأول: يعد الحاسوب الشخصي ماكنتوش لشركة ابل - قد طرحته الشركة في عام 1984 م - انطلاقة عالم الوسائط المتعددة ، فقد تميز عرضه بدرجة وضوح عالية و واجهة مستخدم تعتمد على الرسوم البسيطة ، وواجهة مستخدم User Interface سرعتها (8) ميغا هرتز، وقد مهد الطريق أمام الحاسب الشخصي MAC ليظهر في عام (1987م) وليعلن رسمياً عن تطبيقات الوسائط المتعددة ، وفي عام 1990م قدمت شركة ابل جهاز MAC II FX التي تفوق سرعته سرعتها جهاز MAC بمعدل أربع مرات. ومع بداية عام (1990م) أعلنت شركة IBM عن دخولها عالم الوسائط المتعددة بطرح وحدات إدخال الصوت والصورة و الرسوم المتحركة .

2- الجيل الثاني: ويضم الأجهزة التي صممت خصيصاً لعرض الوسائط المتعددة بدلا من الأجهزة المعتمدة على الحاسبات الشخصية ففي شباط من العام (1990م)، أنتجت شركة كومودور Commodore حاسبا مصغرا مشغلا للأقراص المدمجة للرسوم المتفاعلة ، يعرف بإسم Commodore CD TV : ويتكون جهاز CD TV من مشغل أقراص CD-ROM ، وجهاز حاسب ماركة Amiga مكمل له مع معالج طراز (68000)، ومجموعة من الفتحات للتوصيلات ، ومخرج للصوت المجسم ومخرج للصورة وغيرها.²¹⁹

من أجل هذا ظهرت تقنيات الوسائط المتعددة لتسهيل إيصال المعلومات إلى الإنسان، حيث اتسع انتشارها في التسعينيات، وهذا شجع العديد من المؤسسات والأفراد على حد سواء للمضي قدماً في إنتاج البرامج المتنوعة والثرية للوسائط المتعددة لتلبية متطلبات المستخدم.²²⁰

217 فيصل أبو ريشة، مصدر سابق، ص93.

218 منال صبحي الحناوي، لمحات عن النشر الالكتروني مع نموذج تطبيقي لواقع النشر الالكتروني للكتب بمصر، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، مجلد 13 ، العدد 1، كانون ثاني 2007، ص222-223.

219 علاء صلاح، مصدر سابق، ص131.

220 إبراهيم الأمير، الوسائط المتعددة أقصى إمكانات المعرفة ، صحيفة الوطن اون لاين ، السعودية ، العدد 3130

، 25 نيسان 2009 .

ولا شك أن من أهم أسباب رواج الوسائط المتعددة التقاء العديد من التقنيات والخبرات المختلفة ، ويمكن تشبيه تقنيات الوسائط المتعددة اليوم، بأنها نوع من الطوفان، أو عاصفة من المفاهيم والأفكار والمنتجات، والخدمات الجديدة التي من الصعب على أي شخص التنبؤ بدقة، عما ستسفر عنه من تكامل بينها، وتطبيقات تقدمها للممارسة.²²¹

عناصر الوسائط المتعددة

تشتمل الوسائط المتعددة في الصحافة الكترونية على مجموعة من العناصر أو مكونات التي تشكل بنية هذه الوسائط:²²².

1. **النصوص Texts** : يعد النص أكثر الوسائط استخداماً في الصحيفة الإلكترونية، ويتكون من الكلمات والأرقام و الرموز وعلامات الترقيم وفي كل تصميم للوسائط المتعددة لابد من استخدام النص المكتوب فإضافة نص مسموع أو صور لا يشكل بديلاً للنص المكتوب، بل تتكامل معه لإيصال المعاني .

وهناك أربعة أنواع من النصوص هي:²²³

أ. **النص المطبوع** : وهو النوع الذي يظهر على الورق ، ويحتاج حاسوب الوسائط المتعددة إلى تحويل النص إلى ما يسمى (لغة الآلة) ليتمكن من قراءة النص المطبوع، وقد كانت هذه الطريقة مرهقة ومضيفة للوقت لذا جاءت الطريقة اللاحقة وهي مسح النص.

ب. **النص الممسوح ضوئياً** : يستطيع الماسح الضوئي قراءة النص المطبوع بعد فحصه، وتحويله إلى لغة الآلة لكي ينتج النص الممسوح الذي يتاح للمستخدم، وهناك ثلاثة أنواع من الماسحات الضوئية وهي المسطح، والدوار، واليدوي.

ج. **النص الإلكتروني** : وهو النص المتوافر في الشكل المقروء بالماكنة فكل شخص يكتب كتاباً أو ينشر مخطوطة يتعامل مع برامج معالجة الكلمات وأجهزة النشر الإلكترونية التي يمكن قراءة صفحاتها عبر الحاسوب.

221 محمد جاسم فلحي، مصدر سابق، ص98-99.

222 اسامه غازي زين المدني، الصحافة الإلكترونية، معلومات على الرابط الاتي :

د. النص المترابط أو التشعبي : ويشير إلى نوعية خاصة من النصوص التي يتم تزويدها بروابط من شأنها إتاحة الفرصة للمستخدم والانتقال إلى أجزاء نصية أخرى غير تلك التي يستعرضها سواء أكانت هذه الأجزاء في المستند نفسه أم الخارجة في مستند آخر محفوظ في مكان مختلف.

وقد أجرت جامعة ستانفورد الأمريكية Stanford University ومؤسسة بوينتر للدراسات الإعلامية Poynter Institute for Media Studies دراسة في عام (1998م) هي الأولى من نوعها لتتبع حركة العين على شاشة الكمبيوتر

عند مطالعة الأخبار الإلكترونية وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن العين تتجه إلى النص بدرجة كبيرة ولا تتجه إلى الفوتوغرافية أو الرسوم كما يتوقع البعض.²²⁴

2. الصوت: **Sound** : قد يكون الصوت من أكثر مكونات الوسائط المتعددة استخداماً، و هو عبارة عن أحاديث بأية لغة أو موسيقى أو نبرات صوتية، كالمؤثرات الخاصة. واستخدام الصوت يجعل عروض الوسائط المتعددة عروضاً فعالة، فعرض الوسائط المتعددة بدون صوت يجعلها ذات بعد واحد .

ومن المجالات التي يستخدم فيها الصوت في الصحف الإلكترونية ما يأتي:²²⁵
 أ. التنبيه على أخطاء وقع فيها المستخدم، كإصدار جرس لتنبيه المستخدم لضغطه على وصلة خطأ،
 ب. تنبيه المستخدم الى موضوع مهم أو تحذير فوري، وهو مشابه للصوت السابق لكن يصاحبه تعليق مكتوب على الشاشة،

ج. تتم اضافة التعليقات الصوتية لتجنب النصوص المكتوبة الطويلة،

د. يجب دعم المبالغة في استخدام الصوت،

هـ. اقناع المستخدم بالموضوع عبر المؤثرات الصوتية.

3. الرسوم الخطية **Graphics** : هي تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال تظهر في صورة مجسمات بيانية خطية أو دائرية أو بالأعمدة أو بالرسومات المظلمة و الملونة. وقد تكون خرائط مسارية تتبعية أو رسوم توضيحية أو لوحات زمنية أو رسوم كاريكاتورية، وقد تكون منتجة بالكمبيوتر، أو يمكن إدخالها باستخدام الوحدات الملحقة بجهاز الكمبيوتر، وتخزن بحيث يمكن تعديلها و استرجاعها .

4. الصور الثابتة **Still Images** : وهي لقطة فوتوغرافية ساكنة لأشكال حقيقية يمكن عرضها لأية مدة زمنية، وتوضع الصور الثابتة في الكمبيوتر، إما لعرض الصور الفوتوغرافية، أو عرض الصور المرسومة التي تتطلب تفصيلات معقدة، والصورة، سواء أكانت واقعية أو غير واقعية، تتألف من مكونين يمثلان محتواها التقني و الموضوعي: أولهما: عناصر الصورة، وهي السمات المرئية في الصورة مثل:

224 شريف درويش البان، الصحافة الإلكترونية، مصدر سابق، ص134.

225 ماجد سالم تريان، مصدر سابق، ص267.

الشكل و اللون و الخط و الملمس و المساحة و ثانيهما: هو ما يشعر به المستخدم دون أن يكون ملموسا مثل الاتزان و البعد و النظام والإيقاع .

(لقد أصبح النجاح المستمر للصحف يعتمد بدرجة كبيرة على قدراتها وعزمها على تطوير وتبني التقنيات الجديدة التي تقوم عبرها بأداء وظائفها في توصيل الأخبار والمعلومات، ولا سيما المعلومات التي يتم التعبير عنها بالصورة التي سبقت الكلمة المكتوبة والمطبوعة، فالصورة الجيدة كانت الدافع الأول لاتجاه الصحف إلى محاولة تحديث تقنياتها الإنتاجية وتجهيزاتها الفنية، فضلا عن ما يوكل لعنصر الصورة الصحفية من أهمية قصوى في ظل المنافسة الشديدة التي تتعرض لها الصحافة اليومية من وسائل الإعلام الالكترونية المرئية والمسموعة في عصر سادته لغة بصرية جديدة عبر السينما والتلفزيون وتقنية الوسائط المتعددة Multimedia والوسائط الفائقة Hypermedia عبر الانترنت وغيرها من وسائل الاتصال البصرية التي حولت الحاسبات الآلية اليوم إلى وسائل عرض وتجسيد للمعلومات المختلفة بأبعادها الثلاثة النصية والصوتية والمرئية).²²⁶

5. الرسوم المتحركة Animation : يمكن استخدام الكمبيوتر في إنتاج الرسوم المتحركة باستخدام نفس الأسلوب التقليدي، فيتم في البداية رسم شكل أولى و تعديله وتكوينه باستخدام خصائص الرسوم في الكمبيوتر أو أدواتها و باستخدام برامج الرسوم المتحركة يتم التحكم في تحريكها على الشاشة بسرعة معينة أو من نقطة معينة إلى أخرى على الشاشة، و ذلك بإحداث تغييرات معينة في الشكل أثناء حركته .
وتؤدي الرسوم المتحركة أدواراً كثيرة في توسيع مساحة الصفحة، وتشغل حيزاً كبيراً من الناحية الفيزيائية، وهناك رسوم متحركة معروضة على الانترنت وتقسّم الى رسوم متحركة من نوعية (Gif) والرسوم المتحركة من نوعية (Micro media Flast)، والرسوم المتحركة التي يتم تقديمها باللغات البرمجية مثل لغة الجافا والفيجول بيزك.²²⁷

6. الصور المتحركة Motion Pictures : تظهر في صورة لقطات فيلمية متحركة سجلت بطريقة رقمية، و تتعدد مصادر هذا النوع من الصور لتشمل كاميرا الفيديو و عروض التلفزيون و الأفلام السينمائية و اسطوانات الفيديو عبر مشغلاتها، وهذه اللقطات يمكن إصراعها و إبطاؤها و إيقافها وإرجاعها .

7. صور الفيديو Full Motion Pictures Video : و يقوم عرضها ضمن عروض الوسائط المتعددة على نظام تسجيل و نقل المعلومات لعرضها بطريقة تحويل الصور البصرية إلى إشارات

226 سعيد الغريب النجار ، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص17-18.

227 زيد منير سليمان، مصدر سابق، ص47.

كهربائية تناظرية ثم تحويلها إلى إشارات رقمية للتعامل معها من خلال الكمبيوتر، ويمكن إذاعتها في نفس الوقت أو بعد تسجيلها على شريط فيديو ليصبح من السهل مشاهدتها باستخدام موجات عالية التردد أو إرسالها على الهواء عبر الأسلاك إلى دوائر تليفزيونية مغلقة. وهذه الإشارات تحمل الصوت و الصورة معا وتسجل إما على شرائط الفيديو Video Tapes أو على ديسكات الفيديو Video Disks التي تعد وسيطا لتخزين المعلومات. وفي الوقت الحالى يمكن نقل صور حية من الفيديو إلى شاشات الكمبيوتر ودمجها ضمن برامج الوسائط المتعددة. ولكن يلاحظ أن لقطات الفيديو تحتاج إلى إمكانيات أضخم وسرعات عالية وسعة تخزينية كبرى .

وهناك طريقتان لتقديم الفيديو في المواقع الالكترونية، وهما كما يأتي: ²²⁸

الطريقة الاولى: التحميل (Download): ويتم عبر تحميل الملفات على جهاز العميل، ثم تشغيله بعد ذلك، ويعيب هذه الطريقة الوقت الكبير الذي تستغرقه في التحميل ، وقد يأخذ عرض دقيقة واحدة من الفيديو وقتاً يفوق خمس دقائق في حالة السرعة الموديوم (56) كيلوبايت.

الطريقة الثانية: البث (Streaming): في أثناء مدة التشغيل يعيب هذه الطريقة عدم دقة الصور، والملفات، وعدم وضوح صوتها، علاوة على اختفاء الصور في أثناء مدة التشغيل وظهورها.

8. الحقيقة الافتراضية Virtual Reality : التى تتجسد ضمن عروض الوسائط المتعددة فى إظهار الأشياء الثابتة و المتحركة، كأنها فى عالمها الحقيقى من حيث تجسيدها و حركتها و الإحساس بها .وهذا المفهوم يعنى محاكاة الواقع كما هو من خلال توليده علي شاشات الكمبيوتر، ويتمثل في اظهار الاشياء الثابتة والمتحركة وكانها في عالمها الحقيقى من حيث تجسيدها وحركتها والاحساس بها وذلك امر مهم جدا في برامج المحاكاة الواقعية .

و تعتمد برامج الواقع الافتراضي علي تجسيم العناصر من (10)مرات الي (15) مرة في الثانية أو مللي ثانية لكل جهاز، و يستخدم هذا النظام في مجال التعليم فيما يسمى بالجامعة الافتراضية، وهو نظام للتعليم عن بعد يحقق للدارسين تفاعلاً حقيقياً سواء عبر المحاضرات أو مجموعات الحوار؛ ولا يشترط في برنامج الوسائط المتعددة توفر كل العناصر السابقة، لأن لكل برنامج، وكل مادة دراسية طبيعة خاصة، والفيصل هو خدمة الموضوع المعروض بكفاءة وفعالية ليحقق الاهداف المنشودة.²²⁹

9. تقنية الوسائط الفائقة Hypermedia : يتوازي مع مفهوم النص الفائق مفهوم الوسائط الإعلامية الفائقةHypermedia ، وهو نظام يوفر للمحرر فرصة التعبير عن المعلومات بأشكال مختلفة

228 ماجد سالم تريان، مصدر سابق، ص269-270.

229 الوسائط المتعددة، معلومات على الرابط الاتي:

تشمل النص والصوت والصورة والحركة وغير ذلك، وتتميز الوسائط الفائقة بسمه "التفاعلية" Interactivity، فالقارئ لابد أن يبحث عن مفاتيح الكلمات أو العلاقات الخاصة بها من خلال حشد من المعلومات.

ويفرق البعض بين مصطلح الوسائط الفائقة Hypermedia ، وبين مصطلح الوسائط المتعددة multimedia فالوسائط المتعددة ليست بالضرورة تفاعلية على الرغم من أن بعضاً من منتجاتها يصمم لكي يحقق نوعاً من المشاركة من جانب المتلقى (الإيجابي)، في حين أن بعضها الآخر يوجه إلى المتلقى السلبي، وفي مقابل ذلك نجد أن الوسائط الإعلامية الفائقة تتطلب دائماً نوعاً من المشاركة من جانب المتلقى.²³⁰

امكانات تكنولوجيا الوسائط المتعددة

توجد عدة امكانات هائلة تؤثر في جذب قيام المستخدم نحو العرض، و تسهل القيام ببعض الخطوات الصعبة التي قد تتطلبها المواقف التعليمية في بعض الأحيان، لتقريب الأفكار لذهن المتعلمين وأفادتهم من خلال عروض بصرية كمبيوترية متعددة الوسائط، وهي:²³¹

1. الواقع الوهمي:

وهذا الواقع عبارة عن تكنولوجيا متطورة تخلق واقعا افتراضيا يشعر من خلاله المستخدم انه في بيئة حقيقية تماماً باستخدام تكنولوجيا لأدوات الإدخال وأدوات الإخراج وتجهيزات خاصة تمكن المستخدم من التفاعل على مستوى عال .

2. المحاكاة:

وتتجسد في استخدام الصوت والصورة لتمثيل أماكن أو مواقع أو أحداث قريبة جداً من الواقع ، ويفيد استخدام المحاكاة في التطبيقات المستخدمة في التعليم والتدريب حتى يتمكن المعلم من التدريب ومشاهدة بعض الخبرات الواقعية في بيئة تشبه الواقع من خلال تقديم هذه الخبرات بالبعدين الثاني والثالث ،

230 Multimedia News Systems - Introduction, Multimedia News, Multimedia News Distribution and Presentation, News Networks, Conclusion

[http://encyclopedia.jrank.org/articles/pages/6823/Multimedia-News-Systems.html\(3-8-2011\)](http://encyclopedia.jrank.org/articles/pages/6823/Multimedia-News-Systems.html(3-8-2011))

231 فاطمة الزهراء المراغى، تكنولوجيا الوسائط المتعددة، معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.minshawi.com/vb/threads/5931> (8/8/2011)

وبمعنى آخر (علمي) فالمحاكاة هي "استخدام الكمبيوتر في توليد عروض متعددة الوسائط لإبداع عمليات أو مهارات وخبرات أو أماكن حقيقية طبيعية"

3. التحويل:

هو عملية الانتقال والتحويل بمشاهد الفيديو من خلال إذابة ومزج لقطه داخل لقطة أخرى لينتج بذلك لقطةً جديدةً مختلفةً، عبر انتقال (العناصر الصغيرة) بين كل من المشهدين من الواقع في الصورة الاصلية إلى الصورة الجديدة بسرعة عالية وتتابع سلس في الانتقال، و تدس في الرسومات المتحركة أيضاً؛ ويمكن تعريفه أيضاً بأنه " تقنية من تقنيات الإبهار التي تستخدم في عروض الفيديو من خلال توليد بعض الخصائص الجديدة بين مشهدين عند تحويل مشهد أو لقطة أو هدف.

4. النمذجة:

تستخدم الرسوم المتحركة في تقديم العروض التعليمية، من خلال تقديم المشاهد والعناصر للعرض بالبعد الثالث من خلال سلسلة اطارات، وأنماطها المختلفة التي تحدث طيفا أو ظللاً لبناء العروض التي تعتمد على النمذجة للمهارات والخبرات الحقيقية من خلال جهاز الكمبيوتر متعدد الوسائط.

تصميم برامج الوسائط المتعددة وإنتاجها

يقوم إنتاج (تأليف وتصميم) برامج الوسائط المتعددة بدمج العديد من التقنيات الآتية من مصادر مختلفة، ويقوم فريق عمل يتميز بمهارات معرفية، وكفاءات متخصصة في التقنية الحيوية، بالمونتاج والإدارة وكتابة المادة التفاعلية، حيث يمثل الدمج بين هذه الثقافات المختلفة مصدر ثراء لمشروع الوسائط المتعددة، إذ يجب أن ينسجم كل مهنة من مهن الإنتاج والتأليف والتصميم داخل مجموعة واحدة للحصول على فريق عمل مشترك، ويتكون فريق العمل لتصميم وإنتاج الوسائط التعليمية المتعددة من:²³²

1. منتج البرنامج متعدد الوسائط (Multimedia Producer) ،
2. مخرج البرنامج أو مدير البرنامج (Director Multimedia) ،
3. كاتب السيناريو أو كاتب النص (Writer) ،
4. منفذو الوسائط المتعددة ،
5. منفذو الصورة أو أخصائيي الرسوم والصور (Animation Artist) ،
6. منفذو الصوت أو تقنيي الصوت (Audio Specialist) ،
7. متخصص الفيديو أو تقنيي الفيديو (Video Specialist) ،
8. مبرمجو الوسائط المتعددة (Multimedia Programmer) ،

232 هبة موردي، الوسائط المتعددة، معلومات على الرابط الاتي:

9. اختصاصي الرسوم المتحركة (Graphics and Animators Specialists) ،
 10. إخصائيي اللغة و مؤلفي النصوص (Text Writers and Language Specialists) ،
 11. مدير الاختبارات (Testing Manager) .

استعمالات الوسائط المتعددة

لقد كانت الوسائط المتعددة في الأيام الأولى من ظهور وسائل الإعلام الالكترونية مقتصرة على الجوانب الإعلامية والتعليمية فقط، أما اليوم فقد تطورت هذه الوسائط في استخدامات واضحة، كالتقويم والتدريب، وتعليم البرامج والألعاب الترفيهية والتجارة والصناعة وانتقلت الى المراسلة والبرامج الفنية والطباعة الالكترونية ومن أهم استعمالاتها:²³³

1. **الاستعمالات المشتركة:** يتداخل الاعلام المتعدد التفاعلي مع مختلف جوانب الانتاج، فمثلاً في الصناعة تنفق أموال كثيرة في التدريب على الاعلان الالكتروني بالكمبيوتر أكثر من أي قطاع آخر، وفي هذا المجال نلمس الاندماج بين الصناعة والمعلومات، في عملية الترويج للمنتجات الصناعية والتجارية.
2. **استعمالات ادارية** في المنظمات الحكومية وغير الحكومية، التي تلعب دوراً بارزاً في تطور وتقدم تلك المنظمات.

3. **استعمالات تعليمية:** ان المعلمين الذين يتخذون وسائط الاعلام الالكترونية، في الاستعمالات التعليمية من الممكن أن يصنفوا الى ثلاثة تقسيمات هي (المستعملون والمنتجون والمتلقون) مع هذا النظام.

"ويتزايد الاهتمام استعمالاتها يوماً بعد آخر بتقنياتها في المواقع الالكترونية، التي تقوم وظيفتها الاساسية على تقديم الخدمات الإعلامية إلى المستخدم ببسر وسهولة، ويعتمد نظام الوسائط المتعددة على ربط مجموعة من الاجهزة معا لتصنع وحدة صوتية مرئية متكاملة يمكن استخدامها للانتاج الاعلامي، ويتيح هذا النظام إمكانات متعددة لمستخدمه وبحسب الهدف من استخدامه سواء في إنتاج الرسوم المتحركة أو تكوين أرشيف معلومات مسموعة ومرئية أو الاتصال بمراكز المعلومات وقد تزايد اهتمام الصحف والمواقع الالكترونية الصحفية بالوسائط المتعددة نظراً لمساهمة هذه الوسائط في تسهيل التعرض لهذه الصحف والمواقع، لانها تساعد على تقديم محتوى متميز ومؤثر بما يلائم احتياجات واهتمامات مستخدمي الانترنت ، ويكتسب عناصر الوسائط المتعددة أهمية خاصة ترتبط بدور العناصر المرئية في تسهيل متطلبات العرض للوسائل المختلفة، حيث تسهم الصور والالوان في تقليل الجهود التي يبذلها القراء

في تلقي الرسائل المتضمنة في هذا النمط من الاتصال، وتسهم الأصوات التي تستخدم في عرض المضامين الإعلامية في دعم هذه المضامين عبر إضافة بعض الأبعاد التأثيرية الجديدة".²³⁴

مميزات الوسائط المتعددة

وقد أشار الباحثون الى أن هناك عددا من المميزات للوسائط المتعددة من أهمها ما يأتي²³⁵:

1. تنوع المثيرات التي تنشط الحواس المختلفة للمستخدم،
2. الحيوية في العرض باستخدام العناصر التي تمثل الحركة ويجذب انتباه المستخدم،
3. التفرعات وتعد من متطلبات تنظيم وبناء المعلومات محتوى في برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تربط بين المعلومات الرئيسة والفرعية،
4. المرونة وتتضح في إمكانية التحديث والتعديل في هذه البرامج بعد إنتاجها، وهذا يتولد عنه إصدار جديد من البرنامج،
5. الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة في ذاكرة المستخدم
6. إتاحة الفرصة للمستخدم ليستخدم موارد تعليمية متنوعة وغنية،
7. السرعة والمرونة التي يتعلم بها المستخدم، و توفير الوقت و الجهد،
8. إتاحة الفرصة للتعلم الذاتي والتغذية الراجعة.

²³⁴ علاء صلاح ، مصدر سابق، 203-204.

235 عماد بديع، الوسائط المتعددة وفاعلية موقع الالكتروني او التعليم الالكتروني، رسالة ماجستير للمؤلف، على الرابط الاتي:

المبحث الثالث: أخلاقيات العاملين على الصحافة الالكترونية

الصحافة وسيلة بيد الصحفي، يستطيع بها أن يصيب الآخرين اصابات نافذة وخطيرة، تتمثل في الاساءة اليهم وتشويهه وتأليب الرأي العام عليهم، وتزداد خطورة الامر كلما كانت وسيلة الاعلام أوسع انتشاراً وأعمق تأثيراً، لذلك يجب أن يحاط استخدام هذه الوسائل بمجموعة من الاخلاقيات الكريمة التي من شأنها وقاية الناس من الاصابات الاعلامية الظالمة أو الطعنات الصحفية التي لامبررلها. خصوصاً أن الناس لايملكون السلاح المقابل-للدفاع عن أنفسهم-الاقليلاً، عبر ممارسة حق الرد أو رفع الامر الى القضاء.²³⁶

ومصطلح أخلاقيات المهنة يقابله في الانكليزية مصطلح (Professional Ethics)، ويعني سلوك صاحب المهنة وتصرفاته في اثناء ممارسته لمهنته، سواء أكانت تلك المهنة تحريراً أو تدريساً أو استشارة أو غيرها من المهن؛ إن إقامة قواعد السلوك أو قواعد الممارسة شائعة لدى الكثير من الهيئات المعنية المختصة، وذلك لتنظيم عمل اعضائه؛ ويمكن أن تضيف قواعد السلوك كمجموعة من القواعد لتنظيم ممارسات العمل في نطاق رسمي يتبناها المجتمع لان أعضائها قبلوا الالتزام بها وبالقيود التي تتضمنها.²³⁷

ولكل مهنة أخلاقيتها التي تختلف بها عن أخلاقيات مهنة أخرى، وعلى خلاف المهن الاخرى، ليس هناك من شريعة أخلاقية موحدة لمهنة الصحافة، انما تقوم قواعدها الاخلاقية على مجموعة مبادئ يجمع عليها كل أهل المهنة، مثل التزام الحقيقة واحترام الجمهور وخدمة المصلحة العامة و تحدد مبادئ حريتها واحترام الحياة الخاصة للناس وغيرها من المبادئ العامة.

(ان الاخلاق قد ترتبط بادراك مدى وجود أكثر من ارتباط بمعايير محددة يمكن بها قياس ماهو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، وقد أنقسم الفلاسفة في رؤيتهم للاخلاق الى ثلاث مدارس رئيسية، ربطت كل مدرسة منها الاخلاق بعنصر معين، وعلى النحو الاتي):²³⁸

أ. ترتبط بطبيعة الفرد الفاعل، نفسه، ارسطو،

ب. ترتبط بطبيعة العمل، عمانبول كانت،

ت. ترتبط بنتائج الافعال، مذهب النفعية عند (جيرمي بنتام)، و(جون ستيوارت ميل).

وان المبادئ الاخلاقية هي في صلب مهنة الصحافة وغيابها يهدد هذه المهنة اذ يتبدل دورها وهدفها، فالمعروف ان دور الصحافة في الاساس هو مساعدة الناس في التعرف على العالم، وعلى المجتمع وعلى الافراد ونقل مايجري وشرحه من أجل فهم الأحداث، وتمكين الجمهور والقراء من اتخاذ قراراتهم بحرية،

236 ماجد راغب الحلو، حرية الاعلام والقانون، الاسكندرية، منشأة المعارف، 2006، ص116.

237 سامان فوزي عمر، المسؤولية المدنية للصحفي-دراسة مقارنة-عمان، دار وائل للنشر، 2007، ص50.

238 خالد محمد غازي، مصدر سابق، ص384.

وتمكنهم من بناء رأي سديد انطلاقاً من الواقع الذي يطلعون عليه من خلال وسائل الاعلام بالدرجة الاولى، أي أن هذه الوسائل هي في اهدافها المباشرة خدمة عامة.²³⁹

ان الذين يمارسون مهنة الصحافة يدركون انهم يتعاملون مع الجمهور وأن مهمتهم الاساسية هي الاتصال بالآخرين لإعلامهم وتنقيفهم وتسليتهم وتطوير مواقفهم وممارستهم وتشجيع نشاطاتهم، وبهذا الدور الجلي الذي تلعبه الصحافة، وللعلاقة الوثيقة التي تربطها بوعي الناس وتأثيرها ايجاباً او سلباً على المجتمع حسب نوع الصحيفة اذا كان صالحاً او طالحاً، كونها اشبه بالنوافذ المفتوحة باستمرار على عقول الناس وضمايرهم، بات من الضروري لمن يمارس هذه المهنة، الاستناد الى مجموعة من القيم والتقاليد والقوانين والاسس التي تشكل قاعدة اساسية لما يسمى باخلاقيات المهنة، التي هي عبارة عن المضمون والالتزام الفكري تجاه مختلف القضايا لحماية شرف الكلمة وشرف المهنة ولتحقيق المصلحة العامة.²⁴⁰

ان توفر المبادئ الاخلاقية دليلي عملي لانتاج صحافة آمنة وسليمة وجديرة بالتصديق، فالتعامل النزيه والابتعاد عن صراع المصالح، يمثلان بصدق افصل الطرق واكثرها أماناً لاداء العمل الصحفي وهما كفيلاً، على المستوى الاساسي، بتجنيب الصحفي دعاوى المحاكم ومساعدته على أداء عمله، على الرغم من المخاطرة بالتسبب بصدمة للمراسلين الأكثر فظاظة وابتدالاً، وتمثل المبادئ الاخلاقية أكثر أدبا ولياقة لأداء العمل الصحفي، حيث تزودنا بالمواقف، تجاه القراء (والمصادر)، التي تعتمد على شيء من الحساسية ومراعاة مشاعر الآخرين الانسانية، بدلاً من مجرد الحسابات التجارية، ومن هذا المنظور لاتعد المبادئ الاخلاقية مجرد اضافة اختيارية، بل هي جزء لايتجزأ من جوانب العمل الصحفي.²⁴¹

ويجب على الصحفي مراعاة حقوق النشر والابث على الصحافة الالكترونية، كما هو الحال مع وسائل الاعلام الاخرى، فليس أسهل من نقل المعلومات الموجودة لدينا من مصادر أخرى ونسخها كما هي والادعاء بتأليفها. لقد جند الخبراء لدراسة وضع الانترنت القانوني، لانه وسيلة اعلامية وترفيهية تتخطى حدود البلاد والحواجر، ماعدا تلك الموضوعية من قبل بعض الانظمة، لان تأثيرها يساهم في التقارب بين الناس، و يثير الجدل لما تحويه المواقع من مضامين مخلة بالآداب العامة أو ضد الاعراف.²⁴²

ان الصحافة الالكترونية نافذة فتحت أفاقاً عديدة وواسعة، وأصبحت من خلالها الرؤيا والمعلومة عبرها ملكاً للجميع وخياراً نحدد من خلاله مانريد معرفته بالوسيلة الاعلامية و تواجه هذه الصحافة صعوبات كثيرة خاصة من الناحية القانونية و الاخلاقية.

وهناك اختلافات واضحة بين قواعد الاخلاق، وقواعد القانون من حيث النشاط الذي تحكمانه والجزاء، الذي يترتب على مخالفتها وهذا كله يعود الى الغاية التي يتوخى كل منهما تحقيقها في حين أن القانون

²³⁹ جورج صدقة، الأخلاق الاعلامية بين المبادئ والواقع، بيروت، مؤسسة مهارات، 2009، ص9.

²⁴⁰ سامان فوزي عمر، مصدر سابق، ص51.

²⁴¹ ديفيد راندال، مصدر سابق، ص222.

²⁴² عماد بشير، الاخلاق والاعلام، دراسات العراقية، بيروت، 2009، ص59.

غاية نفعية يتمثل في اقامة النظام في المجتمع والمحافظة على كيانه وكفالة تقدمه وارتقائه، ونرى ان غاية الاخلاق مثالية تتجه بالانسان نحو الكمال.²⁴³

وبدلاً عن القانون والاخلاق، فأن هناك مواثيق الشرف المهنية، كأهم محددات الاداء الاخلاقي لوسائل الاعلام، على الرغم من ان المواثيق تطمح الى معايير مثالية، فأن مواثيق الشرف المكتوبة تحدد بعض السلوكيات الاخلاقية التي يجب الالتزام بها من جانب الاعلاميين في أدائهم المهني. ويعود أول ميثاق شرف صحفي في أمريكا الى عام (1923م)، عندما وضع اتحاد محرري الصحف الامريكية ما عرف باسم "ميثاق الصحافة" "The Canons of Journalism".²⁴⁴

"وينص الميثاق الاخلاقي لاعضاء جمعية أجهزة الكمبيوتر (Association of Computing Machinery- ACM) على ضرورة مساهمتهم في خدمة المجتمع والانسانية، وتجنب الحاق الاذى بالآخرين، والالتزام بالامانة والصدق، والموضوعية وعدم التمييز واحترام ملكية الاخرين، ومنها حق المؤلف وبراءة الاختراع، والالتزام بنسبة الانتاج الفكري لاصحابه واحترام الخصوصية والسرية".²⁴⁵

وفي المادة الثانية- أولاً في قانون رقم (35) لسنة (2007م)- قانون العمل الصحفي في كوردستان هناك إشارة الى الالتزام بميثاق الشرف الفيدرالية الدولية لعام (1954م)، وهي تتجلى في النص الاتي وهو "ان الصحافة حرة ولا رقابة عليها وحرية التعبير والنشر مكفولة لكل مواطن في اطار احترام الحقوق والحريات الخاصة للأفراد وخصوصية حياتهم وفق القانون والالتزام بمبادئ اخلاقيات العمل الصحفي وفق ميثاق شرف فيدرالية الدولة لعام (1954م) المعدل".

وفي المادة التاسعة في نفس القانون هناك إشارة الى غرامة كل صحفي ورئيس تحرير بمبلغ لا يقل من مليون دينار عراقي، ولايزيد على خمسة ملايين دينار عند نشره في وسائل الاعلام، ما يؤدي إلى إنتهاك مبادئ ميثاق شرف الفيدرالية الدولية لعام (1954م) المعدل.

وعلى الرغم من وجود صعوبات في الاتفاق على مواثيق أخلاقية معينة تتلاءم مع الطبيعة الالكترونية، فأن المشكلة لا تكمن في الميثاق غير المكتوب لكيفية انتهاج سلوك معين على الانترنت، بل تكمن في كيفية تنظيم تعاملات المستخدمين على الانترنت، ويدعو البعض الى تنظيم الانترنت ذاتياً من قبل مستخدميها وشركاتها والفاعلين الاساسين عليها، ويرى البعض الاخر أن الوضع في ظل المنافسة بين الشركات التجارية التي تستخدم الشبكة، لا تنتظر إلا الى مصالحها الذاتية دون مراعاة للمصلحة العامة، يحتم تدخل الدولة ليس فقط لاقامة التوازن بين المصالح الخاصة والذاتية للمتعاملين مع شبكة

²⁴³ سامان فوزي عمر، مصدر سابق، ص47.

²⁴⁴ حسني نصر، سناء عبدالرحمن، مصدر سابق، ص281.

²⁴⁵ السيد بخيت، مصدر سابق، ص393.

الانترنت، وبين المصلحة العامة، بل كذلك لتوقيع الجزاءات القانونية على كل من يخالف القواعد السلوكية، والقواعد القانونية الوطنية ذات الصلة، سنظل في مقدمة تنظيم التعامل على تلك الشبكة.²⁴⁶

ومن الخطأ النظر الى الصحافة الإلكترونية كقافلة خير وحسب، بل حملت معها الكثير من التحديات التي يمكن أن تعصف بالصحافة كمهنة سواء أكانت تقليدية أو إلكترونية، وفي مقدمة هذه التحديات قضية الأخلاقيات في الصحافة الإلكترونية، وهو جانب سلبي في هذا النوع من الصحافة حتى الآن، فعمليات السطو على حقوق التأليف والنشر الخاصة بالآخرين، والمصادقية والثقة في كثير مما يتم تناوله من أخبار ومعلومات عبر هذا النوع من الصحافة محل شك، ولذلك فإن هذا المدخل يمثل بعدا مهما جديرا بالبحث من الناحية القانونية والأخلاقية للحفاظ على الصحافة كمهنة.²⁴⁷

وبالنسبة لحرية التعبير، فقد تحولت شبكة الانترنت والتكنولوجيا اللاسلكية إلى أهم الوسائل لنشرها، تلك التي تشتهر بقمعها لحرية الصحافة و الانترنت ولديه توجه نحو الديمقراطية، فهو منتدى وساحة شاسعة تشجع العديد من الناس على التفاعل فيما بينهم.

ولو عدنا مجددا للنظر الى بيئة العمل في الصحافة ألكتروني، كفضاء الالكتروني غير محدود بقيود صارمة أو قابلة للتحكم فيها كما هو الحال في بيئة عمل الصحافة المطبوعة، سنلاحظ على الفور أن الصحافة الالكترونية قد فتحت عصراً جديداً فيما يتعلق بحرية التعبير، وقدمت نافذة لممارسة عمل صحفي لاتحده قيود أو حدود أو رقابة؛ الأمر الذي أوجد مدخلا مستقلا يمكن أن نطل من خلاله على جزء من ظاهرة الصحافة الإلكترونية، وفي هذا الصدد تضرنا ظاهرة الصحافة الإلكترونية أمام واقع جديد يمكن أن يقدم الوجه الآخر والرأي الآخر بمنتهى السهولة واليسر، ويقفز فوق حواجز تكميم الأفواه وإخفاء الحقائق وكتم الرأي في الصدور.²⁴⁸

وحرية الإعلام والصحافة تعني حق الحصول على المعلومات من أي مصدر ونقلها وتبادلها والحق في نشر الأفكار والآراء وتبادلها دون قيود والحق في إصدار الصحف وعدم فرض رقابة مسبقة على ما تقدمه وسائل الإعلام إلا في أضيق الحدود وفيما يتصل بالأمن القومي مع تحديد نطاق ذلك والأمور العسكرية وما يتصل بحرمة الآداب العامة، وأن تفسير معنى حرية التعبير يختلف اختلافاً كبيراً عند التطبيق من بلد الى آخر ففي بعض النظم السياسية تعد حرية الصحافة والإعلام حجر الزاوية في الديمقراطية وتضان هذه الحرية بوساطة القضاء.

لان هناك علاقة ترابطية بين طبيعة النظام السياسي وبين طبيعة النظام الإعلامي، "فالنظام السياسي يهيأ المناخ ويتيح الفرص لنشوء نظام إعلامي مناسب. ولهذا فان النظام السياسي والاجتماعي هو الذي يعرف الإعلام ويحدد شكله ومضمونه، وعندما تختلف الانظمة السياسية تختلف معها - عادة - الانظمة

²⁴⁶ السيد بخيت، المصدر السابق، ص395-396.

²⁴⁷ فيصل أبو ريشة، الاعلام الالكتروني، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص124.

²⁴⁸ المصدر نفسه، ص124.

الإعلامية، وحرية الصحافة أو الإعلام في أي مجتمع هي امتداد للفلسفة والرؤية الاجتماعية التي تولدت في ذلك المجتمع".²⁴⁹

إن أي شخص سواء أكان صحفياً أم شخصاً عادياً يمكن أن ينشر أي معلومات بدون مساعدة وسائل الإعلام التقليدية، وايضاً الحصول على أي شئ هو يريده من خلال شبكة الانترنت، و هذا السياق مجال الرأي و حرية التعبير أكثر و أوسع ويتيح الاطلاع على مجموعة كبيرة من الافكار.

ويجب على الصحفي في هذا العصر يضبط نشاطه ويبنى أخلاقيات نشاطه من منطلق المسؤولية، امام نفسه وامام صحيفته وامام القانون، وامام الجماهير، وبالطبع تحمل هذه المسؤوليات يحتاج الى تقأن في الاحتراف.²⁵⁰

فالصحافة الالكترونية هي النوع الاكثر تطوراً من الصحافة الحرة، لكن بمقاييس أخرى تختلف عن المقاييس التي تقاس بها، والصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية نظراً لأنها لا تتقيد بالقيود والاعراف التي تقيد الصحافة المطبوعة، يعد انتشارها بهذا الشكل الكبير بدون حدود رد فعل على ما يعانیه المثقف من كبت ولجم الاصوات التي تحد من حرية التعبير من ناحية أخرى للهروب من الرقابات المتنوعة من سياسية ودينية واجتماعية وما الى ذلك، تلك التي تمر بها المواد المطبوعة في المجتمعات المحافظة، في حين أن في الدول المتقدمة أعرافاً وقوانين عامة تسري على الجميع، لكن ليست هناك مواقع دينية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها تحد من حرية التعبير أو تضع حدوداً للصحافة الحرة.²⁵¹

فضلاً عن أن اختلاف الرأي أمر طبيعي بين الناس بحكم اختلاف تكوينهم ومعارفهم ومصالحهم وتقديرهم، فقد خلق الله الناس مختلفين وسيظلون كذلك "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، لا يزالون مختلفين، الا من رحم ربك، ولذلك خلقهم".²⁵²

(وقد أكد الفيلسوف اليوناني أرسطو أن حرية التعبير تعد شرطاً ضرورياً للوصول الى الجماعة كجوهر للدولة، وأكدت إعلانات حقوق الانسان والوثائق الدستورية حرية الرأي والتعبير عنه منذ زمن بعيد، ومن أقدم الوثائق المعروفة في هذا المجال العهد الأعظم (Magna Carta)، الذي أقره الملك (جان) في بريطانيا عام (1215م)، ووثيقة الحقوق (Bill of rights) الصادرة عام (1689م)، ومنها إعلان حقوق الانسان الأمريكي الصادر عام (1776م)، والاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اصدرته الامم المتحدة

²⁴⁹ Ali bin Shuweil Qarni, Deal with the Saudi press for local issues: Study analyzing the content of the press in relation to power, p10

²⁵⁰ محمد الدوري، الصحافة والصحفي المعاصر، عمان، دار الفارس للنشر والتوزيع، 1996، ص73-74.

²⁵¹ Eric Barendt, Freedom of Speech, Oxford University Press, London, 2 edition, (2005) p453.

عام (1948م)، والاعلان العالمي لحقوق الانسان في الاسلام الصادر عن مؤتمر علماء المسلمين المنعقد في لندن عام (1981م).²⁵³

ومع كل هذه الاعلانات لحرية التعبير، فإن ذلك لايعني أن الصحفي يمكن أن ينشر كل ما يريده بدون الالتزام للخصوصية و المصلحة العامة و العادات و لتقاليد المجتمع.

وتقول (هيلاري كلينتون) وزيرة الخارجية الامريكية: "التكنولوجيات الجديدة، بحد ذاتها، لا تتحاز إلى أي جانب في الصراع من أجل الحرية والتقدم. إلا أن الولايات المتحدة تفعل ذلك. فنحن نقف في صف إنترنت واحدة تتمتع الإنسانية كلها عبرها بوصول متساو إلى المعرفة والأفكار. ونحن ندرك أن بنية العالم المعلوماتية الأساسية ستصبح على ما نصنعه نحن وغيرنا. والآن، ربما كان هذا التحدي جديدا، إلا أن مسؤوليتنا في ضمان التبادل الحر للأفكار يعود إلى مولد جمهوريتنا؛ فكلمات التعديل الأول لدستورنا محفورة في لوحة رخامية من ولاية تينيسي زنتها (50) طنا منصوبة أمام هذا المبنى. وقد عمل كل جيل من أجيال الأميركيين على حماية القيم المنقوشة في الحجر، وأن الإنترنت شبكة تجسم قوة الأخريات كلها وإمكانيتها، ولهذا السبب نعتقد أن من المهم جدا ضمان تمتع مستخدميها بحريات أساسية معينة. وحرية التعبير لها الأولوية بينها؛ ولم يعد تعريف هذه الحرية مقتصرا فقط على ما إذا كان باستطاعة المواطنين أن يذهبوا إلى ساحة المدينة وينتقدوا حكومتهم دون خوف أو خشية من عقاب؛ فالمدونات والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والرسائل النصية فتحت منتديات جديدة لتبادل الأفكار وخلق أهدافا جديدة للرقابة."²⁵⁴

ويجب أن يعرف الصحفي؛ لم تكن الحرية يوماً هدفاً من أهداف التضليل الاعلامي، لان الفرق شاسع بين الاعلام والتضليل، فالتضليل الحقيقي يأتي الى أخفى حقائق ولا تكشف الا عما ما يصب في مصلحة مصادرها، وهذا النوع من التضليل يثبت أن من يمارسه، بأنه غير جدير بهذه المهنة ولا بأخلاقياتها، والنوع الاخر من التضليل يمكن في الانتهاك المباشر أو غير المباشر للحق بعدم المساس بالسمعة والشرف، الذي تكفله المادة الثانية عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وأن تطبيق مبادئ الاخلاق من حيث الفرق بين الواجبات و الحق الصحفي العالمي، يتطلب بالدرجة الاولى الاحتراف في العمل الاعلامي، وعندما فرضت الانترنت كوسيلة اعلام في الحياة الاعلامية، يرتدي موضوع الاخلاقيات في هذا المجال طابعاً مهنياً وتقنياً وانسانياً، وقد بات من المستحيل معرفة مصدر المعلومة على الصعيد المهني، في ظل غياب قانون ينظم العمل على شبكة الانترنت، كذلك لا يوجد أي ضابط أخلاقي يسمح أو

²⁵³ ماجد راغب الحلو، مصدر سابق، ص15-16.

²⁵⁴ نص الخطاب القته هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الامريكية عن الحرية التعبير في متحف الأخبار (لنيوزيام)،

واشنطن دي سي، 21 كانون الثاني 2010، منشورة على الرابط الاتي:

[http://rosejasmin.maktoobblog.com/1608234/%D9%86%D8%B5\(21-5-2011\)](http://rosejasmin.maktoobblog.com/1608234/%D9%86%D8%B5(21-5-2011))

يمنع نشر أية معلومة أو صورة من شأنها الاساءة الى العادات والتقاليد الاجتماعية، من هنا على الصحفي التأكد من مصادر المعلومات والابتعاد عن المواقع التي لا تتمتع بمصداقية في هذا المجال.²⁵⁵ ويرى بعض الباحثين أن الاعلام جزء من الديمقراطية، تماماً كما أن الديمقراطية جزء من الاعلام، فاذا كان لكل منهما فضاءه المستقل، ومن الضروري أن يكون الامر كذلك، فكلاهما، بصرف النظر عن هذا الطرح أو ذلك، وسيلتان لهدف "فلسفي" واحد: حفظ كرامة الفرد والجماعة وصونها من الضيم والاستبداد.²⁵⁶

وفي التطبيقات عن حرية التعبير ولاسيما في الصحافة الالكترونية هناك بعض الصحفيين يعتمدون على النظرية الليبرالية في تفسير علاقة الصحافة بالسلطة الحاكمة، وتعود هذه النظرية بشكل أساسي الي عصر النهضة الاوروبية، وتقوم أفكار الليبراليين على أساس أنه لا بد من تقديم كل أنواع المعلومات والافكار للجمهور، وأن للنقد الحر ضرورة، لتحقيق الرفاهية والتقدم وأن الجماهير مجتمعة تستطيع اتخاذ القرارات التي تكون دائماً أقرب الى الحقيقة.²⁵⁷

ومن الناحية السياسية فان فوائد الانترنت واضحة، وعلى سبيل المثال "ففي عام (1996م) على إستعمل أعضاء المعارضة الصربية الانترنت لاذاعة برامج محطة الراديو المعارض للحكم ، وقد كان قد الرئيس سلوبودان ميلوسيفيك قد أغلقها. وانتشر صوت المحطة من الانترنت حول العالم، وفي بداية (1999م) مع حملات قذف حلف شمال الاطلنطي اضطر ميلوسيفيك تحت الضغط الدولي ان يعيد فتح المحطة، والامثلة السابقة لحكومات تستعمل الطريقة القديمة وهي القوة، وحتى بدون تدخل الحكومة، فمنظر تكنولوجيا المعلومات الجديدة يوحي باختلاف حرية التعبير الديمقراطي التقليدي الذي نعرفه فالتفاخر بأن الانترنت هي "سوق للافكار" يفترض وجود منبر أو منتدى شعبي تذاغ فيه الافكار، ويحكم فيها على مصداقيتها وليس على مصادرها".²⁵⁸

وأشار التقرير السنوي الاول الذي تعده الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان عن حالة حرية الرأي والتعبير في مصر، خلال عام (2007م) من جانب الصحافة الالكترونية، لم يكن عام (2007م) عاماً تراجع في حرية الصحافة وحسب، بل شهد هذا العام هجمات غير مسبوقه ضد حرية الرأي والتعبير على الشبكة الدولية للإنترنت. وقد تمكنت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان من رصد العديد من الانتهاكات التي يمكننا أن نلخصها في الجوانب الآتية:²⁵⁹

أولاً: حجب مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت وإغلاقها.

²⁵⁵ عماد بشير، الاخلاق والاعلام، مصدر سابق، ص21-24.

²⁵⁶ يحيى اليحيوي، أوراق في التكنولوجيا والاعلام والديموقراطية، مصدر سابق، ص104.

²⁵⁷ ابراهيم شبل، الصحافة بين الفن والسياسة، الجيزة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص103.

²⁵⁸ أحمد محمد صالح، هوس الانترنت وتدايعياتها الاجتماعية والسياسية، سوريا، دار الهلال، 2002، ص273-275.

²⁵⁹ معلومات على الرابط الاتي: <http://old.openarab.net/ar/node/213> (2011/5/20)

ثانيا: اعتقال العديد من المدونين بشكل غير قانوني وإحتجازهم.

ثالثا: اعتداءات على مدونين وناشطين إلكترونيين،

رابعا: ملاحقة قضائية وأحكام قضائية ضد عدد من المدونين والنشطاء الإلكترونيين.

وبحسب تقرير نشرته عام (2010م) منظمة (مراسلون بلا حدود) التي تتخذ من باريس مقراً لها، فالتصنيف السنوي لحرية الصحافة يكشف في النسخة التاسعة مفاجآت سارة، ويكشف على حقائق قائمة ويؤكد بعض الاتجاهات، نلاحظ اليوم أكثر من أي وقت مضى أن التطور الاقتصادي واصلاح المؤسسات واحترام الحقوق الاساسية ليتفق بعضه مع بعض بأي شكل من الأشكال. وسيظل الدفاع عن حرية الصحافة معركة في سبيل البقاء في تيفظ دائم في ديمقراطيات أوروبا، ومعركة من أجل العدالة في الانظمة التوتاليتارية* التي لاتزال منتشرة في العالم. وفي هذا السياق يجد التنويه بمحركي حرية الصحافة وفي الطليعة فنلندا و أيسلندا والنرويج وهولندا والسويد وسويسرا، والاشادة بعزم الناشطين الحقوقيين والصحافيين والمدونيين في أنحاء العالم حيث يدافعون ببسالة عن حق الاستنكار والتنديد ولايزال مصيرهم تشغل بالنا، وأعربت منظمة مراسلون بلا حدود مراراً وتكراراً عن قلقها.²⁶⁰

ازاء تدهور وضع حرية الصحافة في الاتحاد الاوروبي، وتصنيف عام (2010م) في التقرير يؤكد هذه الملاحظة، فمن أصل (27) بلداً عضواً في الاتحاد الاوروبي، يتواجد ثلاثة عشر بلداً في المراكز العشرين الاولى فيما يحتل أربعة عشر بلداً مراكز أدنى من المرتبة العشرين؛ وأشار التقرير لكسب العراق (15) مرتبة نظراً الى تحسن الاوضاع الامنية في البلاد على الرغم من مقتل ثلاثة صحافيين بين 1 أيلول (2009م) و 31 آب (2010م)، من بينهم اثنان عرضا للاغتتيال.

والتعامل مع هذا القادم الجديد في حلته الافتراضية، أصبح أمراً مفروضاً وملحاً، بل ويتطلب منا المزيد من الاهتمام بحكم أن العالم الرقمي في تطور مستمر، وبحكم أن الاتصال بات الآن عبر الأقمار الاصطناعية أمراً مفروضاً وإن المنتبغ للتطور الهائل الحاصل في عملية التواصل الرقمي، وفي وسائل الإعلام الرقمية عموماً، يلاحظ أن الاهتمام المتزايد بهذا المجال كفيل بالدراسة والتحصيص، وأن الأمر

* الانظمة التوتاليتارية: النظام السلطوي غير الديمقراطي او ذاك انطلاقا من حيثياته الخاصة بحد ذاته،هناك عناصر

مشتركة للانظمة التوتاليتارية بتنوعها مثل احتكار النشاط السياسي وحصره بحزب واحد، وبالضرورة ان هذا الحزب

تزوده "ايدولوجيا" معينة تصبح حقيقة الدولة الرسمية، وهذه الدولة تحتكر وسائل القوة والاقحام، ومعظم النشاطات

الاقتصادية والمهنية وتضم في جسم الدولة وتخضع للحقيقة الرسمية، وفي حالة حصول خطأ اقتصادي او مهني يتحول

الى خطأ ايدولوجي، ومن ثمة ينبغي معاقبته بتهويل ايدولوجي وبوليسي معاً. وقد ظهرت عملياً خلال القرن العشرين، وهي

نتاج تفاعلات القرن التاسع عشر.

260 التقرير السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود عن حرية الصحافة عام 2010، ص2، 13، على الرابط الاتي:

http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php?id_article=31876 (2011/5/19)

يتطلب طرح العديد من الأسئلة، هذا إلى جانب الهامش الكبير من الحرية في التعبير الذي صار يوفره عالم الإنترنت، عالم التعبير الرقمي بلا حدود.

الرقابة ونشر الجرائم في الصحافة الالكترونية

الرقابة على الصحافة الالكترونية، غير موجودة قانونياً وغير ممكنة عملياً، لكن بالطبع يمكن ان تخضع الصحافة الالكترونية مثل اية وسيلة نشر اخرى وبالطريقة نفسها للمساءلة من خلال القضاء، وهذا حق لأي متضرر من اية وسيلة نشر.

لقد أصبحت وسائل الاعلام الخاصة ضرورة لاغنى عنها في مختلف الدول وتطبيقها صار لازماً لحرية الاعلام، وقد باتت سيطرة أصحاب رأس المال على وسائل الاعلام أمراً مفزعاً، يحتاج الى رقابة فعالة لماتنتشره أو تبثه على مقومات المجتمع والصالح العام، غير أن هذه الرقابة يجب الا تنتهك حرية الصحافة أو تترك لهوى الادارة، وانما ينبغي أن يحكمها قانون عادل، يراقب تطبيق أحكامه القضاء.²⁶¹

"الرقابة تعني عملية الاشراف على وسائل الاعلام للتأكد من أنها لا تهدد السلطة الحاكمة أو الآداب العامة، وتشمل الرقابة على الكتب والصحف والافلام السينمائية والروايات المسرحية والانترنت، ولاشك أن نظام الرقابة مباشرة يتعارض مع حرية الرأي والديمقراطية".²⁶²

ويوجد نمطان رئيسيان لممارسة الرقابة في المجتمعات النامية:²⁶³

أولاً- الرقابة المباشرة ، وهي الرقابة السابقة على النشر،

ثانياً- الرقابة غير المباشرة، وهي اصدار قائمة بالتعليمات الحكومية حول بعض الخطوات الخاصة بالنشر، وتعرض الاعلاميين لبعض الاشكال المادية و الضغط المعنوي.

وأما في الدول المتقدمة، لاسيما في أوروبا، والولايات المتحدة، فثمة نوع آخر من الرقابة المعنوية لاداء وسائل الاعلام، في اطار فلسفة المسؤولية الاجتماعية، يتضمن بعض المؤسسات التي تراقب أداء وسائل الاعلام في المجتمع، بقدر من الحرية المسؤولة، مثل مجالس الصحافة، وموثيق الشرف الاعلامية، وجمعيات الصحف وأتحاداتها، التي تضم تجمعات المحررين، ونقاد الصحف، والجمهور، وجماعات الضغط. وهناك نوع آخر من الرقابة، يرى بعض الباحثين أنه آخر أشكال الرقابة الحالية لوسائل الاعلام، وهو الرقابة الذاتية، التي يمارسها رؤساء التحرير، والصحفيون، والكتاب، من تلقاء أنفسهم دون الحاجة الى رقيب رسمي.

وحول الرقابة ومستوى الحريات في الانترنت، يرى بعض الباحثين و الصحفيين أن مستوى الحرية قد يكون أعلى في الانترنت منه في الصحف المحلية، الا أن الانترنت لم تعمل على رفع مستوى الحريات

²⁶¹ ماجد راغب الحلو، مصدر السابق، ص34.

²⁶² محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، مصدر سابق، ص451.

²⁶³ ابراهيم شبل، مصدر سابق، ص315-317.

فأغلب الصحفيين يحددون سقف حريتهم بأنفسهم، أي من خلال الرقابة الذاتية بحكم الاحكام العرفية السابقة والرقابة الرسمية، ومع ذلك لابد من السعي للتخلص من الرقابة الذاتية أولاً والسعي لتطوير القانون ليكون أكثر تحديداً ومرونة منه ومحاولة لرفع سقف الحرية ونرى سلبيات وإيجابيات ذلك حتى الان.²⁶⁴

وفي مجال استخدامها يد حديدية في التحكم فيما تعرضه الانترنت، "فإن الامم المتسلطة أخذت بشكل متزايد تتبنى أكثر لكي تتحكم فيما يمكن أن يقرأه مواطنوهم أو يسمعه من تلك التفاعلات الفورية في الانترنت، من خلال برامج الفلترة وبرامج المرشحات وبروتوكولات الاتصالات التي تعتمد على اختيار نطاقات اتصال معينة، وكل هذه اللمسات الالكترونية تعبر عن محتويات الانترنت وتضع عليها بطاقات الصلاحية او عدم الصلاحية لتكون هناك انترنت مرضى عنها من قبل الحكومات المتسلطة، وهذا يجعل الرقابة الآن أسهل كثيراً من الرقابة في العصر قبل الرقمي، فبدلاً من مصادرة الكتب والنشرات سرا، فالحكومات في العصر الرقمي يمكنها ببساطة فرض رقابة على كل اتصالات الانترنت عبر بوابة الكترونية تعرف باسم (Proxy Server)، وهي برامج خاصة تعترض سبيل المعلومات من بين المصدر والمستقبل لغربتها ومنع استقبال مواد معينة، وتعمل هذه البوابات كفلتر حديثة وتمنع أيضاً الهجوم الالكتروني على مواقعها".²⁶⁵

وحسب التقارير فالرقابة على حريات الصحافة في العالم، لاتزال في البلدان السلطوية، حيث تزرع وسائل الاعلام التقليدية تحت سطوة النظام، وتوفر شبكة الانترنت مساحةً فريدةً لمناقشات الآراء وتبادلها وحرية التعبير، ويبين هذه الوسائل المتعددة مثل الوسائل التقليدية الرقابة على المحتويات السياسية والاجتماعية.

وفي تقرير (منظمة مراسلون بلا حدود) في اليوم العالمي لمكافحة الرقابة الالكترونية في 12 آذار لعام (2010م)، فإن لائحة أعداء الانترنت التي عدها تجمع عام (2010م) عدت أسوأ منتهكي حرية التعبير على شبكة الانترنت، المملكة العربية السعودية، والصين، وكوريا الشمالية، وكوبا، ومصر، وإيران، وأوزبكستان، وسوريا، وتونس، وتوركمانستان، وفيتنام.²⁶⁶

وايضاً أشار نفس التقرير الى انضمام تركيا وروسيا الى لائحة، "الدول قيد المراقبة"، لقد أصبح للشبكات الالكترونية دور كبير في مجال السياسة، ولها دور كبير في الحياة الاجتماعية، ففي مجال السياسة لها دور في الصراعات و تدوين الدبلوماسية بين البلدان، ولاسيما في البلدان الاوروبية و الامريكية التي تعد من الانظمة الديمقراطية.

²⁶⁴ زيد منير سليمان، مصدر سابق، ص 107-108.

²⁶⁵ أحمد محمد صالح، مصدر سابق، ص 277-278.

²⁶⁶ التقرير منظمة مراسلون بلا حدود في اليوم العالمي لمكافحة الرقابة الالكترونية، 2010، ص 5، على الرابط الاتي:

وايضاً اشار تقرير آخر عن المنظمة لمراقبة حقوق الانسان في عام (2000م)، وتقرير اخر عام (2001م) واعتماداً على التقارير التي تصدرها ال (CNN و BBC)، ومعهد بانوس في لندن حول استخدام الانترنت في العالم تبين ان المنطقة العربية تعاملت مع الانترنت بعقلية محاكم التفتيش، حيث المصادرة والمراقبة والمنع، ففي ايران مثلاً برمجت وراقبت حجات الدردشة في مواقعها حيث يسمح فحسب لإثنين من المتحدثين يتكلمان الى بعضهما في كل مرة؛ ويظهر فيما يبدو أن السماح لثلاثة أشخاص يعد نوعاً من المظاهرة يهدد الامن العام، حتى في الانترنت، وفي العراق خدمة الانترنت التي تحتكرها وزارة الثقافة والاعلام فقط أتاحت للشعب العراقي لأول مرة في 27 تموز (2000م) بافتتاح مقهى للانترنت في بغداد، الا أن وزير النقل والاتصالات صرح بأن مستخدمي الانترنت يمكنهم تصفح مواقع الشبكة التي لاتنتهك مبادئ الدين الاسلامي ولا تسيء الى "القيم والاخلاقيات"، الا ان مستخدمي الشبكة في العراق منعوا من الدخول الى نظم البريد الالكتروني المتعددة على الشبكة وغير الخاصة للرقابة.²⁶⁷

وأشارت تقارير خاصة عن اعداء الانترنت إلى خطاب وزيرة الخارجية الامريكية في التأريخي عن لحرية التعبير عن الانترنت حجر الزاوية في الدبلوماسية الامريكية، وهو موقف كررتها في شباط (2011م) في خطاب ذكرت فيه أن الولايات المتحدة "تؤيد الانفتاح في مسألة حرية الانترنت: ولكن المبادئ التي حرصت (هيلاري كلينتون) على التركيز عليها، تصطدم بطريقة التعامل الامريكية مع (ويكليكس) فقد طلب (البنتاغون) قبل أيام نشر وثائق (ويكليكس) في رسائل الاعلام "عدم تسهيل تسريب" وثائق مصنفة على أنها سرية بشأن الحرب في العراق متذرعاً بتهديدها للأمن القومي، وأدلى مسؤولون أمريكيون بتصاريح قاسية جداً بحق مؤسس (ويكليكس) فيما لايزال رفع الدعاوى القضائية على هذا الموقع، وفقاً لكلينتون؛ "بدأت حادثة ويكليكس بسرقة" وثائق حكومية، الا أنها نرى أن هذا الموقع لايدفعها الى اعادة النظر في التزامها ازاء الحرية على شبكة الانترنت.²⁶⁸

وثورة الكمبيوتر خلقت معها قضيتين أخلاقيتين لم تواجه البشرية مثلها حتى الآن، الأولى هي قضية الخصوصية، حيث ساعد الكمبيوتر وثورة الاتصالات على سرعة امكانية إقتحام الخصوصية في أي موقع وأي زمان، فأصبحت هناك صعوبة في الاخفاء والعزلة، اما القضية الثانية فهي المتعلقة بالملكية الفكرية، حيث ساعدت امكانيات الكمبيوتر على سهولة الوصول والنسخ على أفكار وابداعات الآخرين.²⁶⁹

267 أحمد محمد صالح، مصدر سابق، ص281-282.

268 تقرير منظمة مراسلون بلا حدود عن اعداء الانترنت في 12 آذار 2011 في اليوم العالمي للمكافحة الرقابة الالكترونية، ص7، على الرابط الاتي:

http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php?id_article=31976 (2011/5/20)

269 أحمد محمد صالح، مصدر سابق، ص231-232.

ان الانترنت أصبحت احدى الوسائل المتعددة في الصراعات، و تبادل المعلومات و موقع لحرية التعبير والرقابة عنها صعبة، والرقابة غير موجودة قانونياً وغير ممكنة عملياً، وهكذا فإن إمكانية نشر الجرائم بكل أنواعها أكثر، لانه حتى الآن لم يكن هناك قانون خاص للتعامل مع جرائم النشر الالكترونية. لقد صاحب هذا التقدم السريع في مجال العلوم والتقنية وأستخداماتها لخير البشرية؛ تقدم آخر موازٍ في مجال الجريمة؛ فلم تصبح الجريمة مقصورة على طبقة معينة من طبقات المجتمع دون أخرى ؛ وذلك لوضوح إجرام الفساد الذي يتورط فيه كبار المسؤولين في الدول المختلفة؛ وعلى مستوى ثورة الاتصال والمعلومات نجد أن الصراع مستمر بين جانبي الخير والشر في هذه الثورة ؛ ففي جانب الخير نجد أن هذه الثورة ساعدت على عولمة المعلومات؛ وتسهيل كثير من الخدمات والأعمال؛ وقد توصلت البشرية إلى السيطرة على المعلومات من خلال استخدام الحاسوب الآلي لتخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها؛ وعلى جانب الشر نجد أن الإنسان - متأثراً بنزواته وشهوته ونواقصه- يسيء استخدام ثورة الاتصال والمعلومات؛ ويمكن تصور التجسس عن بعد وسرقة بيانات تتعلق بالأمن القومي، علاوة على أنه من المتصور أن يحدث مساساً بحياة الأفراد الخاصة وانتهاكها من خلال استخدام الحاسوب الآلي وشبكة الانترنت، والمثل يقال بالنسبة للجرائم الماسة بالآداب.²⁷⁰

ان الجرائم الالكترونية بادق وصف جرائم تطل المعرفة، والاستخدام، والثقة، والامن، والريح والمال، والسمعة، ومع هذا كله فهي لا تطل حقيقة غير المعلومات،.ان جرائم الكمبيوتر بحق هي جرائم العصر الرقمي. وبغض النظر عن المصطلح المستخدم للدلالة على جرائم الكمبيوتر هناك طائفتان رئيسيتان من التعريفات على هذه الجرائم، أولهما، طائفة التعريفات التي تقوم على معيار واحد، وهذه تشمل تعريفات قائمة على معيار قانوني، كتعريفها بدلالة موضوع الجريمة أو السلوك محل التجريم أو الوسيلة المستخدمة، وتشمل أيضاً تعريفات قائمة على معيار شخص، وثانيهما، طائفة التعريفات القائمة على تعدد المعايير، وتشمل التعريفات التي تبرز موضوع الجريمة، وأنماطها وبعض العناصر المتصلة بالبيانات ارتكابها أو بيئة ارتكابها أو سمات مرتكبها.²⁷¹

(وفي الجرائم الالكترونية قد يكون الكمبيوتر أخيراً بيئة الجريمة أو وسطها أو مخزناً للمادة الجرمية، وفي هذا النطاق هناك مفهومان يجري الخلط بينهما يعبران عن هذا الدور: الاول- جرائم التخزين، ويقصد بها تخزين المواد الجرمية أو المستخدمة في ارتكاب الجريمة او الناشئة عنها، والثاني- جرائم المحتوى او ما يعبر عنه بالمحتوى غير المشروع أو غير القانوني، والاصطلاح الاخير استخدم في ضوء

²⁷⁰ محمود صالح العادلي، الفراغ التشريعي في مجال مكافحة الجرائم الالكترونية، بحث الاكاديمي على الربط الاتي:

<http://montada.echoroukonline.com/archive/index.php/t-7916.html> (2011/5/22)

²⁷¹ يوسف عرب، صور الجرائم الالكترونية واتجاهات تبويبها، بحث تقدم في ورشة عمل تطوير التشريعات في مجال

مكافحة الجرائم الالكترونية، من قبل هيئة تنظيم الاتصالات مسقط في 2-4/4/2006، ص9،المعلومات على الرابط

الاتي: http://www.4shared.com/document/01gi_yrl/_online.html (2011/5/22)

تطور اشكال الجريمة مع استخدام الانترنت، وأصبح المحتوى غير القانوني يرمز الى جرائم المقامرة ونشر المواد الاباحية باعتبار أن مواقع الانترنت تتصل بشكل رئيس بهذه الانشطة، والحقيقة أن المفهومين يتصلان بدور الكمبيوتر والشبكات كبيئة لارتكاب الجريمة، وفي نفس الوقت كوسيلة لارتكابها، وهذا التقسيم شائع بجزء منه (وهو تقسيم الجرائم الى جرائم هدف ووسيلة) لدى الفقه المصري والفرنسي، وتبعاً له تنقسم جرائم الكمبيوتر الى جرائم تستهدف نظام المعلوماتية نفسه كالاستيلاء على المعلومات واتلافها، وجرائم ترتكب بوساطة نظام الكمبيوتر نفسه كجرائم احتيال الكمبيوتر وتقسيمها كجرائم هدف ووسيلة ومحتوى فأن الاتجاه العالمي الجديد في ضوء تطور التدابير التشريعية في اوروبا تحديداً، وافضل ما يعكس هذا التقسيم الاتفاقيه الاوروبية لجرائم الكمبيوتر والانترنت لعام (2001م) (اتفاقية بودابست 2001)*، ذلك ان العمل منذ مطلع عام (2000م) يتجه الى وضع اطار عام لتصنيف جرائم الكمبيوتر والانترنت وعلى الاقل وضع قائمة الحد الأدنى محل التعاون الدولي في حقل مكافحة هذه الجرائم، وهو جهد تقوده دول أوروبا لكن وفي الوقت نفسه بتدخل من قبل استراليا وكندا وامريكا ومساهمة منها²⁷². ومع تطور الانترنت توسعت الجرائم بشكل آخر و بنموها السريع.

ومع ذلك فجرائم الانترنت يجب أن لا تخيفنا وتجعلنا نحجم عن استخدام هذه الشبكة العالمية الرائعة، بل يجب أن تدفعنا للتعرف على أنواع هذه الجرائم، والتزام الحذر والحيطه، وهذا الخطر المتنامي من الجرائم عبر الانترنت، بدأ يلفت الانتباه في العواصم العالمية، لان القوانين الموجودة في معظم بلدان العالم اصبحت غير ملائمة لمثل هذه الجرائم، وهذا النقص في وسائل الحماية القانونية لمثل هذه الجرائم الالكترونية الجديدة التي اصبحت تهدد مؤسسات الاعمال والحكومات والمجتمع وحتمت السرعة في السعي لوضع الاجراءات التقنية والقانونية لحماية أنفسهم من أولئك الذين يسرقون، أو يدمرون المعلومات القيمة أو ينشرون الاباحية وكل ما هو شاذ، فالحماية ذاتية مع أنها عنصر أساسي ولكنها أمن من الجرائم الالكترونية.²⁷³

وقد حرص الدساتير في مختلف البلدان على كفالة الحرية الشخصية وحماية المواطنين و سرية حياتهم الشخصية، ومن ثمة فان حق النشر تقابله ضرورة الحفاظ على الافراد. ان نشر الجريمة بصفة خاصة، وهي التي تتركز على مجموعة من النقاط التي اتفق عليها معظم موائيق الشرف الصحفي ومعايير الاداء المهني التي وضعتها الهيئات الصحفية مثل مجلس الصحافة

* (اتفاقية بودابست 2001) وهي الاتفاقية التي وقعت عليها 26 دولة من اعضاء الاتحاد الأوروبي فضلاً عن كندا واليابان وجنوب افريقيا والولايات المتحدة، وكانت أول معاهدة من نوعها لمواجهة هذه الجرائم التي شهد العالم مولدها في (أيلول) 2001.

²⁷² يوسف عرب، صور الجرائم الالكترونية واتجاهات تبويبها، مصدر سابق، ص11.

273 أحمد محمد صالح، مصدر سابق، ص405.

والنقابات والتحادات والجمعيات وروابط الصحفيين في العالم وخبراء وأساتذة الصحافة والاعلام، ومن أهم هذه الضوابط:²⁷⁴

1. مراعاة الحق في الخصوصية،
2. التشهير بالآخرين،
3. القرصنة (الفضائية الاعلامية)

1. مراعاة الحق في الخصوصية

إذا كانت القوانين المختلفة تحمي حرية التعبير، فإن حرمة الحق في الخصوصية محمية بالقانون، وتعد الخصوصية من ضمن أكثر الموضوعات إثارةً للجدل في عالمنا المعاصر، وهي كذلك حق انساني أساسي محفوظ في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية²⁷⁵.

ويجب أن تكون الخصوصية عنصراً رئيساً في كل محاور جدول أعمال مجموعة عمل ادارة الانترنت وفي المجتمع المعلوماتي حيث يكاد أن تكون كل خصوصيات الفرد معلومة، والتفاعل مخططاً، والنوايا تفترض بناء على الاعمال السابقة، والحاجة الى الحماية الخصوصية هي أهم الآن من أي وقت مضى.

وعلى الرغم من الدستور العراقي لعام (2005م) في المادة (17) أولاً في الفصل الاول- الفرع الاول للحقوق المدنية و السياسية للمواطنين²⁷⁶ والقانون العمل الصحفي في كوردستان الرقم (35) لسنة في المادة التاسعة في الفصل الخامس لم يتناول هذا الحق بصورة واضحة، كما هو في الدساتير الاخرى 2007.²⁷⁷

ومع ذلك فإن هناك المواقع الاجتماعية مثل (الفيسبوك و تويتر و فليكر...الخ) ينشر مستخدميها الصور و المقاطع الفيديوية لغرض خاص و لتهديد الاشخاص، لان هذه المواقع تسمح للتواصل مع أشخاص آخرين مجهولين، ويتم خلاله تبادل المعلومات والأخبار، وهذا يعرض الشخص للتشهير من خلال نشر صورة أو نشر أخبار وشائعات تقلل من شأن الضحية وتشوه سمعتها، ولاسيما إذا كانت فتاة،

274 فتحي حسين أحمد عامر، أخلاقيات الصحافة في النشر الجرائم، دراسة تحليلية مقارنة، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2006، ص43.

275 نصت المادة (12) للاعلان العالمي عن حقوق الانسان عام 1948، بانه "لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات".

²⁷⁶ نصت المادة (17) لآمن الدستور العراقي، النافذ بأن "لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية، بما لا يتنافى مع حقوق الآخرين، وبالإداب العامة".

²⁷⁷ نصت المادة (9) أنه يغرم الصحفي ورئيس التحرير بمبلغ لا يقل عن مليون دينار ولايزيد على خمسة ملايين دينار عندة نشره في وسائل الاعلام واحدا مما يأتي، فقرة (4) كل مايتصل باسرار الحياة الخاصة للأفراد ولو كانت صحيحة اذا كان من شأن نشرها الاساءة اليهم.

فأن الشائعات تنتشر بسهولة ومن دون التأكد من صحتها، وهذا يؤدي إلى ضغوط معنوية وآثار نفسية تبقى عالقةً بشخصية الضحية؛ ومن ثم فإن بعض الأشخاص يستغلون هذه المواقع بغرض الانتقام الشخصي من الضحية، بسبب خلافات شخصية أو خلافات في العمل، كأن يقوم موظف بالتشهير بمديره في العمل أو انتحال شخصية الضحية والترويج للأخبار والشائعات على لسانه.

وقد بلغ مجموع القضايا، التي تعاملت معها إدارة الأدلة الإلكترونية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية في شرطة دبي عام (2010م)، (51) قضية، منها (9) قضايا تشهير وإساءة السمعة، و(42) قضية سب أو تهديد أو ابتزاز؛ أما مجموع قضايا التشهير وإساءة السمعة أو السب أو التهديد فقد كانت (62) قضية عام (2009م)، في حين وصلت إلى (74) قضية خلال عام (2008م)، وكثيراً من الضحايا يقعون فريسة سهلة للأشخاص الذين يستغلون المعلومات والصور الشخصية ويعرضون الضحايا للتشهير أو الابتزاز، ويستغل البعض هذه المواقع للانتقام الشخصي.²⁷⁸

إذ إن الأصل العام وفقاً للقانون، هو عدم جواز التعدي على الحق في الخصوصية، إلا أن هذا الحق ترد عليه بعض الاستثناءات المحددة قانوناً لدواعٍ أمنية وخدمية وتنموية وتنظيمية، حيث أجاز القانون معالجة البيانات الشخصية للأفراد بالقدر اللازم ووفقاً لضوابط قانونية محددة، وبموجب ضمانات أمنية واضحة.

وفيما يتعلق بجرائم الاخلاق والآداب العامة، فإن الحق في حرية التعبير لا يجب أن يكون على حساب هدم قواعد الأخلاق والآداب العامة، إذ يجب أن تنتهي حدود حرية التعبير، عندما يؤدي إلى هدم قواعد الأخلاق والآداب العامة الراسخة في المجتمع أو يصدّم معها، وبالنسبة لحماية قواعد الأخلاق والآداب العامة عبر الإنترنت، فإن العديد من التعقيدات يكتنفها نظراً لإختلاف النظرة الاجتماعية لموضوع قواعد الأخلاق والآداب العامة من مجتمع إلى مجتمع آخر، وهذا يشكل تحدياً واضحاً في مواجهة هذه المجموعة من الجرائم من ناحية التشريع ومن ناحية الإجراءات الأمنية التي يجب أن تتخذها السلطات الأمنية المختصة.²⁷⁹

2. التشهير بالآخرين

يقصد بالتشهير على شبكات الانترنت، استخدامه لنشر موضوعات مضرّة بسمعة الغير وكرامته، سواء أكان ذلك عبر احدى الصحف الالكترونية أم بوساطة البريد الالكتروني أم من خلال النشر على لوحة الاعلانات الالكترونية أو أية وسيلة الكترونية اخرى متاحة على شبكات الانترنت، او حتى بعض المواقع التي يعدها الكثيرون بمثابة الجريدة لامكان وصول كل مستخدم اليها وقراءتها اذا رغب في ذلك، وبذلك

²⁷⁸ المعلومات على الرابط الاتي:

<http://www.uaeec.com/news-action-show-id-29734.htm> (2011/5/22)

²⁷⁹ راشد بن سالم البادي، مصدر سابق.

تتحقق ليس فقط العلانية التي تتطلبها جرائم النشر الذي يعني علم الجمهور بالمحتوى الضار الذي تم التعبير عنه بالقول او بالفعل او بالكتابة او أية وسيلة اخرى من وسائل التعبير عن الرأي.²⁸⁰

وقد كثرت القضايا التي يتداولها «مستخدمو الانترنت» عن أفراد المجتمع، بغرض التشهير بهم وهز صورتهم أمام الآخرين، وأصبح كل من لديه حقد أو ثأر على أحد المسؤولين، أو أحد من مشاهير الكتاب والمنقذين والإعلاميين، من الجنسين، عرضه لدسائس وأكاذيب يتم بعضها في المنتديات على الملأ، ثم يوزعها زاعماً أن صنيعه هذا من باب النصيحة والغيرة العامة على الأخلاق والدين! وإن من أول الواجبات تشديد الرقابة على من يتناول ويشهر بالآخرين بالمحاسبة والعقاب، وكذلك المشرفون على تلك المواقع التي تسيء للآخرين.²⁸¹

إن جريمة التشهير من الجرائم التي لها الأثر البالغ سلباً على شخص الإنسان، فهي من الجرائم الماسة بالشرف وقد عالجتها التشريعات الوضعية بأحكام خاصة سواء من حيث الإثبات أم من حيث العقوبة، إن هذه التشريعات وضعت لمعالجة وقائع محصورة نسبياً في كيان مادي قريب، سواء وقع هذا التشهير أمام مجموعة أفراد أم في إحدى وسائل الإعلام التقليدية ما قبل (النت) إذ يكون فيها التشهير محدوداً إلى حد ما، ويسهل فيها الإثبات ويصعب على الجاني الإفلات، أما بعد ظهور الإنترنت فأن الأمر بات صحياً، حيث يكون التشهير أمام الملايين ويصعب فيه الإثبات ويسهل للجاني الإفلات.²⁸²

ان السبب الرئيس في التشهير بالآخرين عبر الانترنت هو أن تقنية المعلومات فيها تنشر بطريقة اسرع و أسهل من غير وسائل الاعلام التقليدية، وايضاً صعوبة تحديد المتهمين أو الاشخاص الذين يستخدمون هذه الشبكة المعلوماتية وعبر طريقها يشهر بالآخرين، ومن ثم فأن المشكلة الحقيقية تكمن في أنه في عصر التقنية الرقمية تعجز القوانين الوطنية، وهي قوانين ذات صبغة إقليمية لا يتجاوز سلطانها من حيث المكان الحدود الجغرافية للدولة المعنية، عن تنظيم أو تجريم ما يحدث من أفعال الاعتداء على المصنفات عبر شبكة الإنترنت لأن هذه الأفعال لا تعرف حدوداً إقليمية إذ تتجاوز آثارها الحدود الجغرافية للدول.

ولعل خير مثال يوضح ذلك ما حدث في أعقاب وفاة الرئيس الفرنسي (ميتران) سنة (1996م) فبعد أيام من وفاته نشر طبيبه الخاص مذكرات تتكون من (190) صفحة أسماها " le grand secret وتناولت المذكرات أسراراً فاضحة عن حياة الرئيس الشخصية وعلاقاته الجنسية وعندما علمت عائلة الرئيس (ميتران) بإقدام طبيبه على نشر المذكرات استصدرت أمراً من القضاء الفرنسي بمنع نشر

²⁸⁰ سامان فوزي عمر، مصدر سابق، ص 242-243.

²⁸¹ معلومات على الرابط الاتي: <http://www.dahsha.com/threads/5063> (2011/5/22)

²⁸² عثمان سعيد المحيشي، جريمة التشهير بين الرؤية القانونية التقليدية وتقنيات العصر، ورقة عمل مقدمه إلى المنظمة العربية للتنمية الإدارية المؤتمر الدولي الأول لقانون الإنترنت، 21-25 أغسطس 2005. على الرابط الاتي:

<http://www.omanlegal.net/vb/showthread.php?t=2789> (2011/5/22)

المذكرات استناداً إلى أن ما تحتويه يعد انتهاكاً للحق في الخصوصية وتنفيذاً لهذا الأمر تم سحب المذكرات قبل أن تطرح في السوق، ولكن ما حدث بعد ذلك يوضح أن المصنفات التي تنتشر عبر الإنترنت بدون إذن صاحبها يصعب السيطرة عليها ومنع تداولها، لقد حصل أحد أصحاب مقاهي الإنترنت في فرنسا على نسخة من مذكرات الطبيب الخاص للرئيس (ميتران)، وقام بتحويلها إلى مصنف رقمي أخذ شكل ملف إلكتروني ووضعه على موقع للإنترنت من جهاز خادم server في فرنسا، ولكن بعد مدة قصيرة أزال هذا الشخص الملف الذي يحتوي المذكرات من الموقع خشية تعرضه للبطش والتكيل من عائلة (ميتران)، فلم تعد المذكرات متاحة بالموقع، ولكن سرعان ما ظهرت المذكرات في مواقع أخرى على الشبكة إذ نسخها بعض مستعملي الشبكة إلكترونيًا أثناء المدة القصيرة التي أتاحت فيها على الشبكة ، حيث أعيد بثها من مواقع أخرى خارج فرنسا في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا.²⁸³

3. القرصنة

تفانم موضوع القرصنة في السنوات الأخيرة ، فلم تعد شبكة الإنترنت مجرد أداة إيجابية للحصول على المعلومات والتسلية والترفيه مثلما يظن البعض، بل باتت تشكل خطورة كبيرة لكل المستخدمين وأصبحت أداة سلبية تروج لمفاهيم هدامة وتتسبب في تدمير الأقتصاد في بعض الأحيان. أصبح الولوج إلى عالم القرصنة حتماً يسعى إليه الكثير من الشباب، وأصبحت موضوعات التجسس الإلكتروني تستحوذ على اهتماماتهم، وأصبحت شبكة الإنترنت ميداناً لصراعات من نوع جديد حملت كل أدوات التدمير الإلكتروني كالتجسس والاختراق وتدمير المواقع الإلكترونية الحكومية وغير الحكومية، والتحكم في تغيير قواعد بيانات قد تصل في خطورتها إلى تهديد الأمن القومي لبعض الدول، وهذا دفع بعض خبراء الإنترنت إلى الاعتقاد أن الشبكة العنكبوتية أصبحت على حافة الانهيار، ولخص آخرون ما يحدث بقولهم: إن التكنولوجيا يأكل بعضها بعضاً.²⁸⁴

ولعل الثورة التي تشهدها الساحة العالمية في هذه المرحلة الزمنية الأخيرة، في الإهتمام بالخصوصية، ناتجة عن الإنتشار السريع لتقنيات المعلومات، إذ إن الزيادة الهائلة في إنتشار هذه الحواسيب الآلية، نتجت - في المقابل- عنها زيادة كبيرة في الخدمات التي تقدمها هذه الحواسيب، وتوسع هائل في إمكانياتها المتعددة، وكل ذلك قد يؤدي إلى إحداث خطورة أمنية حقيقية على الحق في الخصوصية، علما أن ظهور الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، أدى إلى زيادة جوانب التهديدات الأمنية لحياة الأشخاص، بظهور متطفي الحاسوب الآلي (الهاكرز)، وقد ساعد سوء إستخدام هذه التقنيات من بعض

²⁸³ حسام الدين عبد الغني الصغير، التكنولوجيا الرقمية و الملكية الفكرية ، بحث العلمي منشور على الرابط الاتي :

<http://www.shaimaaatalla.com/vb/showthread.php?t=3943> (2011/5/22)

²⁸⁴ محمد محمود عمارة، تاريخ القرصنة الإلكترونية بين العبقرية وانتهاك الخصوصية، على الرابط الاتي:

<http://www.saaaid.net/Minute/298.htm> (2011/5/22)

المبرمجين، وعدم وعي وإدراك المستخدمين لمثل هذه المخاطر، على ظهور مشاكل أمنية في الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، ونشط القرصنة والمتطفلون في هذا المجال، فأدى ذلك إلى تعريض أمن المستخدمين للخطر من عدة جوانب من بينها وضع (الفيروسات) وإتلاف الملفات، وتخريب البرامج وأعمال الإحتيال المختلفة والنصب والغش والخداع²⁸⁵.

يُعد (كيفن ميتنيك*) أشهر هاكلر في التاريخ، فقد قام بسرقات كبيرة طالت ال(اف بي آي) ولم يستطع خبراءها تحديد هويته في أغلب سرقاته، لكن في أحد المرات وأثناء إختراقه شبكة الكمبيوتر الخاصة بشركة Digital Equipment Company تم تتبعه وكشفه والقبض عليه وسجنه لمدة عام. وبعد خروجه من السجن كان أكثر ذكاء فكانوا لا يستطيعون ملاحظته فقد كان كثير التغيير في شخصيته وكثير المراوغة في الشبكة. ومن أشهر جرائمه سرقة الأرقام الخاصة ب (20000) بطاقة إئتمان. حيث آخر جريمة له تم القبض بعدها عليه وسجنه لمدة عام. وقررت ال(اف بي آي) أن (كيفن) خطير ولا توجد شبكة لا يستطيع اختراقها، وظهرت أصوات تطالب الحكومة بالإفراج عن (كيفن) وظهرت جماعات تقوم بعمليات قرصنة باسم (كيفن) من بينها قرصنة موقع جريدة نيويورك تايمز التي ظهرت شاشتها متغيرة كثيرا في مرة من المرات وظهرت كلمات غريبة تعلن للجميع بأن هذه الصفحة تم اختراقها من قبل (كيفن ميتنيك)؛ تبين بعد ذلك بأنه أحد الهواة المناصرين ل(ميتنيك) في عام (2000م) تم الإفراج عنه بشرط ألا يستخدم الكمبيوتر إلا بعد موافقة مكتب المراقبة التابع له.²⁸⁶

ومحاولات الدول للحد من قرصنة الإنترنت لا تنتهي ، وعلى الرغم من ذلك تتسم هذه القوانين المشرعة بالقصور، حيث تهتم بجانب دون آخر، وهذا ما حدث مؤخراً عندما وافق مجلس النواب الفرنسي على سن إجراءات جديدة صارمة على عمليات التحميل غير المشروع من الإنترنت، للأفلام والموسيقى، وتضمنت غرامات تصل إلى (440) ألف دولار، وأشار وزير الثقافة الفرنسي إلى أن العمل بالقانون الجديد سيبدأ في يناير عام (2013م)، بعدما أقرت الصيغة الجديدة التي جاءت محل صحيفة أكثر صرامة تم رفضها من قبل باعتبارها "غير دستورية"²⁸⁷.

²⁸⁵ راشد بن سالم البادي، التعدي على الخصوصية وجرائم أخلاق والآداب العامة عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، ورقة مقدمة لمؤتمر أمن المعلومات والخصوصية في ظل قانون الإنترنت، القاهرة، 2-4 حزيران 2008. المعلومات الموجودة على الرابط الاتي: <http://www.f-law.net/law/archive/index.php?t-28532.html> (2011/5/22)

* **كيفن ديفيد ميتنيك** Kevin Mitnick: ولد في اوت 1963 وهو أحد أشهر مخترقي الأنظمة الذين تم سجنهم تم اعتقاله من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي FBI في 15 فبراير 1995، ثم تم تجريمه بالتلاعب الإلكتروني واختراق أنظمة الحاسوب لدى كل من فوجيتسو وموتورولا ونوكيا وصن مايكروسيسستمز، ويرى المحققون الفيدراليون في أمريكا أن كيفن الملقب بالكوندور -نسر أمريكي- خطر لدرجة أنه قادر باتصال هاتفي واحد على وضع البلاد في حالة استنفار قصوى، استعداداً لحرب عالمية ثالثة، بفضل قدرته على اقتحام أخطر المواقع، عبر شبكات الكمبيوتر والهاتف.

²⁸⁶ محمد محمود عمارة، مصدر سابق.

²⁸⁷ معلومات على الرابط الاتي:

وتدخل أيضاً القرصنة الالكترونية في مجال السياسة، وقد نشرها موقع (CNN) عندما بدأت وزارة الدفاع الأمريكية "بنتاغون" في تدريب موظفيها على التسلل إلى أجهزة الكمبيوتر وشبكات الإنترنت الخاصة بالوزارة، في مسعى منها لمواجهة الهجمات المتزايدة التي يشنها القرصنة، وقال (جاي بافيسي)، الذي اختار البنتاغون شركته للإشراف على تدريب عدد من موظفي الوزارة الذين يعملون في قطاعات مرتبطة بأمن الكمبيوتر، "حتى تتمكن من هزيمة القرصنة عليك أن تفكر مثلهم"، لكن البنتاغون لا يعد هذا التدريب بمثابة "دورة قرصنة"، إذ يقول المتحدث باسم الوزارة الكولونيل (إيرك بتريف) إن الموظفين "لا يأخذون دورة في كيفية التسلل، بل إنهم يتعلمون كيف يدافعون عن الشبكات حال هجمتها من القرصنة". وفي النصف الأول من عام (2009م)، تعرضت شبكات البنتاغون لأكثر من (45) ألف هجمة إلكترونية، وقدر تقرير حكومي أن مجمل الهجمات خلال العام ذاته كاملاً ارتفع بنحو (60) في المائة عن عام (2008م)، وكلف الوزارة نحو (100) مليون دولار.²⁸⁸

وبدلاً عن قرصنة الاخبار و مقالات المؤلفين ونتائج الابحاث، هناك سرقة للصور الفوتغرافية بشكل كثيف عبر الانترنت، والمثال على ذلك جاء عن المصور (نيال كندي) الذي التقط بعض الصور في مؤتمر للتقنية ليرى احداها منشورة من دون تنسيبها اليه، او التعرف بجهد، في مدونة تديرها "مايكروسوفت" وعندما كتب اليها طالباً توضيحاً لم يتلق أي رد، لكنه قام بمعالجة المشكلة عبر استبدال الصورة التي يرتبط بها الموقع بصورة أخرى حيث تظهر شخصاً حاملاً كاميرا، وقامت "مايكروسوفت" بإزالة الصورة خلال (15) دقيقة، في حين قدم صاحب المدونة الذي نشر الصورة في الاصل من دون التعرف بصاحبها.²⁸⁹

<http://computer.akhbarway.com/news.asp?c=2&id=36981> (2011/5/22)

²⁸⁸ معلومات على الرابط الاتي:

<http://arabic.cnn.com/2010/scitech/3/11/pentagon.hacking/index.html>(22/5/2011)

²⁸⁹ معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.niallkennedy.com/blog/2006/12/microsoft-copyright-photograph.html>
(22/5/2011)

الفصل الرابع

الأساليب الإخراجية في الصحافة الإلكترونية الكوردية

- المبحث الأول: أساليب اخراج الصحف الإلكترونية
- المبحث الثاني: أشكال الصحافة الإلكترونية الكوردية
ومضامينها
- المبحث الثالث: واقع الصحافة الإلكترونية الكوردية

المبحث الاول: أساليب اخراج الصحف الإلكترونية

يمر الخبر قبل أن يصل إلى القارئ بشكله النهائي بعدة مراحل، والإخراج الصحفي، هو المرحلة المهمة من مراحل العمل الصحفي لذي يجري خلف الكواليس وهذا العمل لايعرفه القراء .
لقد كانت عملية الاخراج الصحفي مماثلة تماماً للنظم المتبعة في اخراج الكتب، بل أن الصحف نفسها كانت تسمى كتب الاخبار؛ ولكن في (28) كانون الثاني عام (1904م) صدرت صحيفة (الديلي ميرور) البريطانية، وكان هذا الصدور بحق أول تطبيق لفن الاخراج الصحفي الحديث بالنسبة للصحافة الخفيفة المصورة، وظلت طريقة (الديلي ميرور) هي الطابع العام لفن الاخراج الصحفي حتى سنة (1933م)، وفي هذه السنة تولى (ارثر كر ستيانسن) رئاسة تحرير صحيفة (الديلي اكسبريس) فرأى أن طريقة (الديلي ميرور) مقيدة بنظام الاعمدة، وأنها تحد بذلك من حرية المخرج الصحفي في العرض، ولأول مرة في تاريخ فن الاخراج الصحفي نجد أن (كريستيانسن) كان ينظر الى الصفحة على أنها لوحة بيضاء يعرض عليها من مواد الصحيفة مايشاء دون التقيد بالاعمدة؛ وهكذا تحرر فن الاخراج الصحفي من أغلال الاعمدة وأصبح الحال نسقاً أمام المخرج والمصور، وأصبح فن إخراج الصحيفة بصورة جذابا جميلا يغري القارئ ويقنعه.²⁹⁰

ويتوقف نجاح الرسائل الاتصالية على جودة التنفيذ، والإخراج، ذلك أن الرسالة التي تنطلق من أسس علمية، تعتمد على مهارة مهنية في التصميم تكون أكثر قابلية للوصول، والتأثير، فالمضامين الاتصالية ليست العامل الوحيد لجذب المتلقين، بل أصبح المظهر الخارجي -بما يشتمل عليه من حسن اختيار العناصر المستخدمة في التصميم، وجمال توزيع الوحدات التي تتكون منها الصفحات- عاملاً مهماً يسهم في جذب المتلقين، وزيادة ارتباطهم بالصحيفة.²⁹¹

ويمثل الاخراج الصحفي احدى خطوات انتاج الصحيفة، وهي الخطوة ذات العلاقة بالشكل الذي تظهره الصحيفة لقارئها، معبرة عن المضمون الذي تشمل عليه ومتأثرة بمعطياته.²⁹²
ويعرف الاخراج الصحفي بأنه فن عملي تطبيقي يساعد على إظهار المعلومات عبر التحكم بطريقة عرضها.²⁹³

290 طلعت همام، مائة سؤال عن الاخراج الصحفي، عمان، دار الفرقان، 1984، ص13.

291 صالح بن زيد بن صالح العنزري، مصدر سابق، ص96.

292 محمود علم الدين، الاخراج الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1989، ص9.

293 فداء حسين، خلود بدر، تكنولوجيا الطباعة والاخراج الصحفي، عمان، دار الاعصار، 2009، ص217.

و "الإخراج الصحفي هو أحد الفنون التطبيقية الحديثة ذات الارتباط الوثيق بتعبير الصحفي والاتصال الجماهيري، وتقييم الاخبار، وبيان أهميتها النسبية، فالإخراج الصحفي فن عملي ووظيفي بالدرجة الأولى، وهو ليس فناً جماهيرياً مجرداً كالتصوير والنحت والموسيقى، وإن كان هذا لاينفي بطبيعة الحال القيم الجمالية المطلوبة في التصميم، بمعنى أن الإخراج ليس زينة أو زخرفاً، وإنما هو تعبير واتصال، والصحافة في جوهرها وسيلة لنشر الاخبار والمعلومات والافكار".²⁹⁴

و"الإخراج الصحفي يعنى توزيع الوحدات التيبوغرافية وتحريكها على صفحات الورق طبقاً لحركة معينة أو طبقاً لخطة معينة وكلمة التيبوغرافية هي التعريب الذي اصطلحت عليه كلمة Tiageafg باللغة الإنكليزية أو بتوغرافي باللغة الفرنسية، والإخراج الصحفي layout علم وفن؛ وهو يختص بتحويل المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعة قابلة للقراءة تؤدي الغاية التي توخاها المخرج، أو بمعنى آخر يختص الإخراج بتوزيع الوحدات الطباعية typographic units (الحروف والعناوين والنصوص والأشكال والصور والخرائط) وترتيبها في حيز الصفحة واختيار ألوانها بأسلوب يغري القارئ بقراءتها ويلفت انتباهه إلى ما فيها، وتطلق الكتابات الغربية على بناء الصحيفة المفردات آتية: design أو make-up وتركز هذه الكتابات كثيراً على كلمة "تصميم" الصحيفة وهندستها وكأنها عمل معماري يتطلب الرسم والهندسة اللازمين لإنجازه، وهم يقصدون بذلك ما يتطلبه هذا التصميم من انسجام وتناسق وتكوين فني جميل، الأمر الذي يحتم على المخرج الفني القائم على هذا العمل أن يتمتع بحاسة فنية جمالية ومعرفة مفصلة بالمسائل التقنية لكي يكون قادراً على النجاح في مهمته، المتمثلة في إبراز المادة الصحفية والعناصر الطباعية وإعطاء الصحيفة القدرة على الجذب والتأثير، فهو الذي يتولى اختيار نوع الحروف وأشكالها، وهو الذي يحدد أماكن العناصر الطباعية على الصفحات، أن يعطي الصفحة القيمة الجمالية المطلوبة أو إنه يدمر هذه الإمكانية ويقضي عليها فتصبح منفرة للقراء".²⁹⁵

ومازال هناك اختلاف وخلاف بين ممارس مهنة الإخراج الصحفي والاكاديميين حول تسمية الإخراج كعملية فنية وصحفية، فالبعض يسميه تصميم الصفحة (Newspaper Design)، البعض والآخر يسميه توظيف الصفحة (Newspaper Layout)، ويقصد به ترتيب مواد الطباعة المنضدة، ويسمى أيضاً تركيب الصفحة (Composition).²⁹⁶

294 انتصار رسمي موسى، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، الاردن، دار وائل للطباعة والنشر، 2004، ص10.

295 معلومات على الرابط الاتي:

<http://30dz.justgoo.com/montada-f4/topic-t625.htm> (2010-11-14)

296 انتصار رسمي موسى، مصدر سابق، ص10.

ولم تفرق كثير من الدراسات بشكل واضح بين مصطلحي "التصميم"، و"الإخراج" بل إن بعض الدراسات ترى أنه لا توجد فروق بين هذين المصطلحين، حيث يرى بعض الباحثين أن إخراج الصحف يعني تصميمها، على الرغم من اتفاق الآراء السابقة على عدم وجود فروق بين مصطلحي التصميم، والإخراج في الأداء الفني أو الممارسة التطبيقية، ولكن هناك فروقاً كبيرة بين المصطلحين في الأداء الوظيفي.²⁹⁷

ويجب أن يتم تصميم الصحيفة من خلال عقل متفتح يتسم بالمرونة والتطور لكي يخرج التصميم أكثر قرباً من القارئ، ومن أجل ذلك فإن هذا العقل لابد أن يتلقى في مراحله الأولية قدرًا من أساسيات فن التصميم الصحفي، حتى يمكنه بعد ذلك أن ينضج بالخبرة والممارسة ويصبح مبتكرًا و مبدعًا في هذا المضمار.²⁹⁸

لقد أصبح التصميم الصحفي مبنياً على أسس مشابهة للتصميم الفني، وينظر المخرج الصحفي للصحيفة التي يخرجها على أنها وحدة متكاملة من حيث الشكل العام والإخراج الفني، و أن كل خبر لابد أن يقع في مكانه المخصص له وانه لابد أن تتسجم العناوين والحروف والصور وغيرها.²⁹⁹ وأما الإخراج الصحفي فيعني توزيع هذه الوحدات الطباعية فوق حيز الصفحة تبعاً لاهداف يسعى لتحقيقها، كإبراز وحدات معينة مع العمل على عرض جميع الوحدات بما يهيئ للقراء الاطلاع عليها في يسر وسهولة، وأن التبوغرافيا ليست سوى جزء من عمليات الإخراج الصحفي الذي يختص ببناء الوحدات الطباعية التي تستخدم في عمليات الإخراج التالوية، المتمثلة في اعداد الاشكال و التصاميم الاساسية للصفحات.³⁰⁰

"فالتصميم يعد عملاً فنياً شكلياً يرمي إلى وضع الرسالة في الشكل المناسب، ويتكون التصميم من عدة عناصر إلكترونية تسهم في البناء العام لكل وحدة من الوحدات الإلكترونية المنشورة في الصحيفة، أو الموقع الإلكتروني، ويتوقف دور التصميم عند ذلك الحد، ولا يتجاوز إلى أبعاد أخرى تتصل بطبيعة الرسالة، والأهداف المراد تحقيقها منها. أما الإخراج فهو عمل تكاملي يبدأ من الخطوة الأولى من العمل الفني الذي يتمثل في وضع الشكل الأساس الذي يسمح بإعطاء الصحيفة هوية معينة، ومتميزة، ويمتد الإخراج إلى أبعد من ذلك ليشمل تسهيل التصميم الذي يرمي إلى دعم الأبعاد الاتصالية للرسالة بما يمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة منها، إلى جانب إعطاء القيم المعنوية لكل وحدة من الوحدات

297 صالح بن زيد بن صالح العنزى، مصدر سابق، ص97.

298 محمد جمال الفار، مصدر سابق، ص80.

299 طلعت همام، مصدر سابق، ص21.

300 فهد بن عبدالعزيز بدر، الإخراج الصحفي-أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، الرياض، المكتبة العبيكان،

الإلكترونية كما يحقق الإخراج أبعادًا وظيفية تتمثل في تسهيل القراءة، من خلال تهيئة أفضل فرص التعرض أمام القراء بما يتناسب مع ضيق وقت القراء المعاصرين، ولاسيما في ظل وجود التنافس الكبير بين الصحف الإلكترونية على الإنترنت، إلى جانب ضخامة عدد المواقع الإلكترونية التي تعد منافسًا كبيرًا للصحف الإلكترونية في مجال نشر الأخبار والمعلومات، ويسهم الإخراج أيضا في إضفاء اللمسات الجمالية على الصحف الإلكترونية بما يساعد هذه الصحف على تحقيق رسالتها".³⁰¹

إن تصميم وجهات الصحف الإلكترونية، هو طريقة تنظيم العناصر البنائية على الصفحة وترتيبها، وهناك واجهة الصحيفة الإلكترونية بين حركة العين ومبادئ، التصميم أو الثبات في شكل إصدارات الصحيفة وتحديثاتها، ولا تتغير إلا بعد مدة زمنية طويلة نسبياً، لأن المستخدم يكون قد اعتاد أن يرى واجهة الصحيفة بشكل معين، أن الواجهة تعكس هوية الصحيفة.³⁰²

وتصميم الصحف الإلكترونية أو الموقع الإلكتروني له أهمية كبيرة، فهو الذي يحدد عمل الموقع من الناحية التقنية والوظيفية، ومن المهم أن نفهم أن فعالية موقع (الويب) الإلكتروني يمكن أن يتم تحديدها بطرق وأساليب عديدة، ففعالية الموقع الإلكتروني قد يتم قياسها من منظور المضمون، أو جودة المضمون، أو التصميم، ومن منظور المضمون (Content Perspective)، يجب أن يقدم الموقع الفعال قيمة ذات دلالة للزوار من خلال معالمه، ومن منظور جودة المضمون، يجب أن يتضمن الموقع الفعال مضموناً مفيداً ومعلومات جيدة، ومن منظور التصميم، يجب أن يكون مسوغاً يسير الاستخدام ويمكن الوصول إليه؛ وتركز الخطوط الإرشادية للتصميم الإلكتروني على فهم مستخدمي الموقع من حيث المعلومات التي يريدونها والمهام التي يحتاجون إلى إنجازها.³⁰³

ومع ذلك يجمع الخبراء على أن هناك علاقة وثيقة بين تصميم الصحف الإلكترونية وإخراجها، وكذلك الصحف المطبوعة، حيث يمكن الاستعانة بالمبادئ العامة في تصميم المطبوعات، عند تصميم الصحف الإلكترونية ويرى آخرون "أن (80%) من قواعد تصميم المطبوعات يمكن استخدامها في تصميم المواقع الصحفية الإلكترونية، ولاسيما ما يتعلق باستخدام الألوان، والفراغات، والهوامش، والتباين، وهو ما يؤدي إلى تشابه جوانب التصميم في الوسيلتين إلى حد ما".³⁰⁴

301 صالح بن زيد بن صالح العنزي، مصدر سابق، ص 97.

302 زيد منير سلمان، مصدر سابق، ص 40.

303 شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، مصدر سابق، 173، 171.

304 ماجد سالم تريان، مصدر سابق، 199.

ومع هذه العلاقة الوثيقة يمكن أن يشار الى الفروق بين التصميم الطباعي وتصميم الويب، وأشارت الدراسة (Andrew Haveland Robisons)، التي ترمي الى التعرف على تصميم مواقع الويب واستخدام لغة (Hypertext Markup Language) في تخطيط وتصميم مواقع الويب الى أن الويب يعد أكثر التطورات دلالة في التاريخ البشري منذ اختراع المطبعة، حيث يتيح الويب امكانيات غير محدودة، وأكدت الدراسة أنه قبل استخدام لغة النص الفائق، يجب أن نأخذ في الحسبان عند تصميم الموقع اعتبارات عدة مثل: الهدف، والجمهور، والمحتوى، والتصميم، والتكنولوجيا؛ علماً أن كل هذه الاعتبارات يؤثر بعضها في البعض الآخر، فيجعل تصميم موقع ويب ناجحاً في مهمة معقدة للغاية.³⁰⁵

وايضاً يهتم التصميم والاخراج الصحفي بجانبين مهمين هما:³⁰⁶

الاول: وضع التصميم الأساسي، الذي يعبر عن المنظر العام للصحيفة، مترجماً في مجموعة من الملامح التي تتسم بالثبات النسبي.

الثاني: توزيع المواد الصحفية التحريرية، والمواد الاعلانية ومنحها موقعاً محدداً ومساحةً محددة، وبأسلوب محدد لابرزها، وهو ما يطلق عليه الجانب الوظيفي اليومي.

أساليب الإخراج الصحفي

هناك عوامل رئيسة تتحكم في أساليب الإخراج الصحفي، وتراعى من قبل سكرتارية التحرير الفنية في الصحافة الحديثة وهي:³⁰⁷

1. **الجانب الإعلامي (الصحفي) :** الهادف إلى إبراز المادة الإعلامية المنشورة حسبما تفرضه من أولويات القيم الإخبارية المتعارف عليها في علوم الصحافة والإعلام وهي التي تتصل بتقويم الأخبار والموضوعات ومواد النشر واختيار ما يهم الجمهور منها.
2. **الجانب الإعلاني الاقتصادي :** الذي يخاطب القطاعات الاقتصادية، التي تسهم إعلاناتها بتشكيل جزء هام من ميزانية المؤسسة الصحفية .
3. **الجانب الفني :** الذي يوظف قدرات المطبعة الصحفية في خدمة المظهر العام للصحيفة ، والأنواع الصحفية المعالجة فيها، وكذلك إظهار إمكانيات المصورين والخطاطين والرسامين من العاملين في المجالات الفنية المختلفة وهي التي تسعى إلى تحقيق التوازن والإيقاع والوضوح وسهولة القراءة وتوفير الحيوية والجاذبية والجمال.

305 شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، مصدر سابق، ص127-128.

306 نوالدين احمد النادي، رسم أبو رستم، فن الاخراج الصحفي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2004، ص20.

307 معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.olddamasc.com/vb/showthread.php?t=40655> (14/11/2010)

4. **الجانب النفسي** : الذي يراعي طبيعة الجمهور المخاطب من حيث السن والمستوى الثقافي والملامح الأساسية العامة لشخصية المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة وتخطابه، وتتصل بمعرفة اتجاهات الرأي العام وعقلية الجماهير وأذواق القراء وعادات القراءة، وتأثير الألوان فيهم.

5. **الجانب الفسيولوجي**: هو الذي تمثل المواد الخام أو البيئة الأساسية التي تشكل أدوات المخرج الصحفي، ويساعد على ترجمة التصميم الخاص والصفحات ويمكن تقسيم العناصر التيوجرافية الى عناصر عامة تشترك في بناء أية صفحة³⁰⁸ .

و عناصر خاصة لبناء صفحة معينة، و يفضل البعض عند تناول الاسس التي تحكم الاخراج الصحفي بين الفسيولوجي و السيكلوجي من تلك الاسس ولكن واقع الحال انهما يتكاملان ولا يمكن تناول احدهما بمعزل عن الاخر لانه لا يمكن الفصل بين الاحساس البصرى الذي تتحكم فيه الاسس الفسيولوجية عن الادراك الذهنى الذى يعقب الرؤية والذى يدخل في اطار الاسس السيكلوجية؛ واذا كان الاعتقاد السائد فى الماضى ان القارئ ينتقل من كلمة الى كلمة أخرى، فأن البحوث اثبتت:

1. ان العين تتحرك بقفزات تليها وقفات وفى كل مرة يدرك القارئ وحدة فكرية لاوحدة لفظية.
2. الاساس الثانى الفراغ الابيض بين الكلمات، والسطور يساعد على تسهيل القراءة بشرط أن يضبط هذا الفراغ قواعد محددة سواء بين الفقرات، والاعمدة او الموضوعات.
3. اثبتت البحوث ايضا أهمية استخدام العناوين الفرعية فى الموضوعات الطويلة كوقفات بصرية لراحة العينين.

4. بالنسبة للالوان حذرت هذه البحوث من التأثير الضار الناتج عن الاسراف فى الالوان الزاهية على الرغم من جاذبيتها البصرية وكذلك حذرت من كثرة استخدام الالوان الباهته التى تؤدى الى ملل القارئ لذلك عند استخدام الالوان ينصح باستثمار الالوان كمنبه للاحساس بالرؤية و توظيفها بشكل نفعى يساعد على تيسير عملية الرؤية و القراءة و الالوان تجذب العين لذلك يجب توظيفها لخدمة المضمون.

6. **الجانب الفيزيائي** : وهذا الجانب يتصل بقوانين الرؤية وحركات العين ومدى استيعابها وظروف التعرض للضوء حيث تحدث الرؤية نتيجة سقوط أشعة الضوء على الشيء المرئي وانعكاساتها عليه، حتى تصل الى العين، فنتم رؤية الشيء وللضوء في علم الفيزياء بعدان هما:³⁰⁹
 أ- **سعة الموجة**: أي كمية الطاقة المشعة، وهي تمثل البعد الكمي، نتيجة اختلاف سعة الموجة من جسم مرئي الى آخر، ورى هذا الجسم قاتما، وذلك الجسم باهتاً.

³⁰⁸ شيماء الجوهرى، الاخراج الصحفي، على الرابط الاتي:

<http://ei4eg.yoo7.com/t555-topic> (2011/7/30)

309 أشرف محمود صالح، شريف درويش اللبان، الاخراج الصحفي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2002،

ب- **طول الموجة:** أي نوع الطاقة المشعة، وهو يمثل البعد الكيفي (النوعي)، ونتيجة اختلاف طول الموجة، للضوء المنعكس من على جسم الى جسم آخر، فإننا نرى هذا أحمر وذاك أخضر. وقد قطع الإخراج الصحفي شوطا بعيدا من التقدم والتنوع بحكم التطور التقني الذي لا يتوقف عند حد معين، لكن الإخراج الصحفي تطور مع تطور الصحافة نفسها وتطور النظرة إلى طبيعة عملها ومهامها ووظائفها في المجتمع الإنساني.

ويمكن الإشارة الى أن الشخصية الصحفية لها تأثيراتها والمحددات المرتبطة بأسلوب الإخراج الصحفي، وقد أشار د. فاروق أبو زيد في دراسته عن الشخصية الصحفية وعلاقتها بسياسة التحرير وأسلوب الإخراج وسمات القارئ في عام (1986م)، يشير فيها الى بعض محددات الشخصية الصحفية المرتبطة بأسلوب الإخراج الصحفي؛ وكما يأتي:-³¹⁰

فالصحف المحافظة تتسم بما يأتي:

1. استخدام المانشيتات الهادئة وعدم تلوين المانشيت الا في الحالات النادرة.

2. التحفظ في استخدام الصور.

أما الصحف الشعبية فهي تميل الى:

1. استخدام المانشيتات العريضة والضحمة.

2. استخدام المانشيتات الملونة الحمراء.

3. التوسع في استخدام الصور.

أما الصحف المعتدلة فإن المحددات الخاصة بأسلوب الإخراج الفني لها :

1. استخدام المانشيتات الهادئة بالنسبة لمواد الصحفية الجادة.

2. التحفظ في استخدام الصور الصحفية الخاصة بالمواد الصحفية الجادة.

ويتأثر الإخراج الصحافي بجملة من العوامل الداخلية والخارجية في أية صحيفة مثل النظم والسياسات الاعلامية العامة في المجتمع، فقد أتعبت لاسباب سياسية أو أخلاقية عدم المبالغة في ابراز حدث معين رغم الاهمية الصحافية ويمكن تلخيص هذه المؤثرات فيما يأتي:³¹¹

1- السياسة التحريرية للصحيفة.

2- شخصية رئيس التحرير.

3- قدرات الجهاز الإخراجي للصحيفة.

4- القدرات الفنية المتوفرة للصحيفة.

310 فاروق أبو زيد، مدخل الى علم الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1986، ص278-285.

311 عبدالمطلب صديق أحمد، التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الاسلامية، 2005، ص63.

5- القدرات الاقتصادية.

6- طبيعة المادة الصحافية المراد نشرها.

7- طبيعة الصحف المنافسة و مستوى إخراجها.

وفي هذا الاطار يمكن القول إن السياسة الاعلامية تلعب دوراً رئيساً في تقويم المادة الصحافية وعرضها، وأسلوب اخراجها، ولها أثارها المباشرة في أسلوب الاخراج.

أساليب إخراج الصفحة الرئيسية

تمتاز صفح الانترنت بإخراجها وتصميمها للصفحة الرئيسية من خلال اختيار الوحدات البنائية التي تمتاز بسهولة ومرونته الاستخدام ، ويسره وفعاليتته على موقع الصحيفة، ولصفح الانترنت خاصية استرجاع الموضوعات وأسلوب في طريقة عرضها ، إذ تعرض بامتدادات طويلة غالباً، ونادراً ما تحتوي على امتدادات عرضية، أي أنّ الصفحة التي تظهر على شاشة الحاسوب عند الولوج إلى موقع الصحيفة، تتضمن ارتفاع الشاشة فهي تمثل الامتداد الطولي الأول للصفحة، وتمتاز باحتواءها على قدر كبير من المواد والوصلات³¹².

وانطلاقاً من الأهمية التي تمثلها الصفحة الأولى كواجهة للصحيفة تعبر عن شخصيتها وتعرف بها عند جمهور قرائها ، فقد أجتهد المخرجون في تنسيق الصفحة وإخراجها ، وفي وضع القواعد الأساسية التي تحكم هذه العملية الفنية، وإن كان الاختلاف في الأساليب الفنية المتبعة يعد أمراً طبيعياً بحكم الاختلاف في التوجهات التي تعبر عنها الصحف.

إن أساليب الإخراج الصحفي أساليب ديناميكية وحيوية فهي تخضع للتطور بفعل عوامل الإبداع الفني وإبتكارته المختلفة وتحمل هذه الأساليب التطورات التي تلائم ظروف العصر وتضيف الجديد الذي يتلائم مع التغيرات والتطورات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية والتصميمية، ومن الأساليب الإخراجية المستخدمة في إخراج الصفحة الرئيسية:³¹³

أولاً: أسلوب البوابة الالكترونية

وهو أسلوب يركز على عرض مجموعة كبيرة من الروابط التشعبية والعناوين الخاصة بالأبواب والمواد الصحافية المنشورة في الصفحات الداخلية، مع عدم تقديم أي تفاصيل عمّا تتوفر عليه المواد الصحافية ، حيث تقدم هذه التفاصيل في الصفحات الداخلية ويمتاز هذا الأسلوب باعتماده على:

1- العناوين مع قلة المقدمات وندرة المتون.

2- استخدام سطور ذات امتداد قصير.

312 شريف درويش البان، الصحافة الالكترونية، مصدر سابق، ص54.

313 انتصار رسمي موسى، مصدر سابق، ص91.

3- استخدام أحجام الخطوط الصغيرة التي وفر عرضاً أكبر قدر من العناوين³¹⁴.

ثانياً: أسلوب الوحدات الالكترونية

يعتمد هذا الأسلوب على عرض ملخصات الاخبار على الصفحة الرئيسية بشكل موجز مع صورة ان وجدت مع وجود ربط بالنقر عليه ويعرض الخبر كاملاً.

"ويعتمد كثير من الصحف الالكترونية على أسلوب الوحدات الالكترونية وذلك بغية الإفادة من المزايا التي يوفرها هذا الأسلوب و يحافظ كثيراً على طبيعة الصحافة الالكترونية، ويساعد هذا الأسلوب على تسهيل التصفح من خلال إعطاء مستخدم الانترنت نبذة مختصرة عن الإخبار والموضوعات قبل الدخول إلى تفاصيلها (وهو الأمر الذي يتماشى مع طبيعة الانترنت التي تقوم على الاختصار)، فضلاً عن سهولة اعتماد هذا الأسلوب على الصور الصغيرة والألوان الهادئة"³¹⁵.

ثالثاً: أسلوب الوحدة الالكترونية

هو أسلوب يعرض المعلومات بشكل سهل، وذلك بهدف توجيه المستخدمين إلى المعلومات بشكل مباشر لا يتطلب منهم بذل مجهود ويقوم هذا الأسلوب بالتركيز على وحدة إلكترونية واحدة ، مثل التركيز على إحدى الصور المتحركة أو لقطات الفلاش الكبيرة في الحجم وتكون مثل هذه الصفحات بطيئة التحميل في العادة .

ويشيع استخدام هذا الأسلوب في تصميم مواقع الشركات التجارية أو المواقع الشخصية ، وبعض الصحف الإخبارية التي تكثر الإعلانات التجارية على صفحاتها الرئيسية ، و تفيد من هذا الأسلوب المجالات الالكترونية ذات الأصل المطبوع التي تهتم بالإثارة وإبراز الصور الكبيرة والألوان القوية في صفحاتها³¹⁶.

رابعاً: أسلوب الأعمدة

هو الاسلوب الذي يعتمد الى إخراج مواد الصفحة الرئيسية بشكل عمودي وذلك بتقسيم المواد الصحفية وعناصر الصفحة في الموقع بشكل رأسي وهو شبيه باخراج الجريدة الورقية.

وإن هذا الأسلوب في التصميم أستاذ، كميّار لشكل الإصدارات الالكترونية، والمستخدم في مواقع وسائل الإعلام كافة، بما فيها الجرائد والخدمات الإخبارية التي تقدم طوال (24) ساعة في حين أنّ الجانب الجمالي يعد محددًا في هذه الصيغة الإخراجية، ولكن الأهم في الوسيلة الجديدة هو السرعة في

314 هيام المفلح، أسلوب البوابة الاخراجي، على الرابط الاتي:

<http://www.alriyadh.com/29/05/2010/article530175.html> (11/12/2011)

315 صالح بن زيد بن صالح العنزي، ص114.

316 صالح بن زيد بن صالح العنزي، مصدر سابق، ص115.

تحميل المادة الخبرية والكلفة المنخفضة، وينصح باستخدام وسائل الربط اللطيفة مثل المنحنيات وتصميم الإطارات باستخدام جداول جذابة وأرضيات جذابة خفيفة أو باهتة³¹⁷.

أهداف الإخراج الصحفي :

للإخراج الصحفي أربعة أهداف هي :³¹⁸

أولاً : تيسير قراءة مادة الصحيفة على القارئ حتى يستوعبها في أقصر وقت ممكن.

ثانياً : عرض المادة الصحفية حسب أهميتها، فالقارئ يتوقع إبراز الموضوعات المهمة سواء من حيث مكان عرضها على الصفحة أم عن طريق الوحدات التيبوغرافية المستخدمة فيها.

ثالثاً : العمل على أن تكون الصفحة جذابة و مشوقة.

رابعاً : عقد صلة تعارف وألفة بين الصحيفة والقارئ، يستطيع القارئ بواسطتها تمييزها تمييز الصحيفة عن غيرها بيسر ويسعى إليها في رغبة.

الاهمية الوظيفية للاخراج الصحفي

ترتبط أهمية الاخراج الصحفي وظيفياً بجوانب عدة ذات إرتباط وثيق بوظيفة الصحافة، وبدور الاخراج في التعبير عن جانب الشكل الذي تقدم به المضامين الصحفية، فالمضامين الصحفية المقدمة ليست العامل الوحيد لجذب القراء نحو صفح معينة بقدر ما أصبحت طريقة تقديم هذه المضامين. وقد أثبت العديد من الدراسات الحديثة أن الصحف العصرية المخرجة إخراجاً جيداً تعد أقوى من غيرها في اصال المعلومات من خلال قدرتها على جذب انتباه القراء نظراً لما تتبعه من الإمتناع مقارنة بالصحف التقليدية غير الجذابة وغير المشوقة أيضاً.³¹⁹

وتتجسد الاهمية الوظيفية للاخراج الصحفي من خلال دوره في اطار الوظيفة الكلية للصحافة القائمة على ضرورة تقديم مضامين اعلامية متميزة تشبع حاجات القراء الاتصالية، وذلك بطريقة فنية مشوقة وجذابة، يتم فيها توظيف جوانب الاخراج المختلفة لاداء أدوار محددة بما ينتهي الى دعم الأشكال التي تقدم بها المواد الصحفية للمضامين التي تعبر عنها ويتهياً ذلك للاخراج الصحفي من خلال ما يأتي³²⁰:

317 شريف درويش اللبان، الاخراج الصحفي، مصدر سابق، ص348-349.

318 نجاح العلى، معنى الإخراج الصحف، معلومات على الرابط الاتي:

<http://najahh2000.maktooblog.com/374916/%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%1%D9%8A/> (14-11-2010)

319 فهد بن عبدالعزيز بدر، مصدر سابق، ص87.

320 مصدر نفسه، ص90-93.

1. الأهمية الوظيفية الواجب الاعتناء بها لوضع الأشكال الأساسية للصحف، حتى تبدو قادرة على خلاف الشخصيات المتميزة لهذه الصحف بشكل دقيق، ويتحقق ذلك من خلال حرصها على عكس القيم الجمالية السائدة في المجتمع والمتوافقة مع الخصائص المميزة لهذا المجتمع، ويتمثل ذلك بشكل مباشر في تحديد أنواع الخطوط الملائمة ويرتبط ذلك بشكل مباشر أيضاً باستخدامات الصور الظلية والخطية، فضلاً عن استخدامات الألوان بأنواعها المنفصلة والمركبة.

2. الاهتمام بالأدوار المختلفة، انطلاقاً من قدرة كل عنصر على أداء دور وظيفي، يرتبط بالدور الكلي للإخراج الصحفي في إطار صناعة الصحافة، ويسهم في تقوية قدرته على أداء أدوار رئيسية في عمليات الإخراج.

3. أهمية الأداء الوظيفي للتصاميم الأساس للصفحات ويتحقق هذا من خلال مراعاة الأساس الفنية للتصميم حيث تؤدي هذه التصاميم إلى وظيفة تقديم مواد الصحيفة، ويمكن استثمار المتغيرات المحددة للأهمية في توزيع الوحدات مرتبة حسب أهميتها، وذلك بالاستفادة من المواقع المختلفة عبر الصفحة ومع حجم الأثقال التي تمثلها هذه الوحدات.

ولقد أسهمت التقنيات الحديثة التي شهدتها مجالات صناعة الصحف في الارتقاء بمستويات الأداء المهني للإخراج الصحفي من خلال عمل هذه التقنيات في تسهيل أداء المخرجين للأدوار والعمل المهني المشار إليه أنفاً، تبعاً لاستثمارهم لما تنطوي عليه هذه التقنيات من إمكانيات عالية، هيأت فرص إنجاز النوعيات المطلوبة من الأشكال الإخراجية للصحف.

ويرى بعض الباحثين أن الإخراج الصحفي له وظائف، ومن هذا الوظائف ما يأتي:³²¹

1. **جاذبية الصحيفة للقارئ:** الجاذبية هي قوة الشد الناشئة عن موضوع فيه تباين قوى بين الشكل والأرضية، وقد يتحقق الجاذبية الشكلية من تجمع عناصر فيها قدر من التشابه، والجاذبية بهذا المعنى ترمي إلى الاستحواذ على بصر القارئ لصالح صحيفة معينة، وعلى حساب الصحف الأخرى المنافسة، وتحقيق الجاذبية يتم من خلال العنوان الكبير والصورة الضخمة والألوان الزاهية، علاوة على جمال التكوين الهيكلي للصفحة.

2. **إثارة اهتمام القارئ:** وتعقب هذه الوظيفة عملية الجاذبية البصرية، وتثير اهتمام القارئ من خلال استثارة رغبته في مطالعة موضوع معين عبر إبرازه، وإعطائه أهمية شكلية نسبية عن غيره.

3. **تسهيل عملية القراءة:** ليس المهم فقط أن نجذب بصر القارئ أو أن نثير رغبته في القراءة، بل لا بد أيضاً من جعل القراءة عملية ممتعة من خلال تيسيرها، حيث يظل بصر القارئ على الصفحة أطول مدة ممكنة، فينتقل من موضوع إلى آخر.

321 أشرف محمود صالح، شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي، مصدر سابق، ص 28-31.

4. **تنظيم عملية القراءة:** فمن المسائل والاجراءات الاخراجية المتعارف عليها، أن يتم تقسيم الصفحة الى أبواب، فيما يعرف بعملية التبويب (Departmentalization) وقد يتم أيضاً تبويب الصفحة الواحدة، عبر وضع الاخبار المتجانسة أو المتلاحقة، ومن شأن ذلك أن يتمكن القارئ من أن ينظم عملية قراءته للصحيفة، بمطالعة كل باب على حدة، أو كل مجموعة متجانسة من الاخبار على حدة.

5. **توفير وقت القارئ:** عندما يشعر القارئ أن صحيفته تنظم له عملية الاخراج، فإن الوقت الذي ينفقه في القراءة يتركز في الموضوعات التي تهتمه فقط، دون اهدار وقته في النظر الى موضوعات قد لا تقع في بؤرة اهتمامه.

6. **الارتقاء بذوق القارئ:** فالذي لايشك فيه أن اخراج الصحف هو الفن الوحيد الذي يخاطب أبصار القراء بصفة دورية منتظمة، ويقضى أمامه القارئ وقتاً غير قصير، ومن ثمة فإذا امتازت التكوينات الاخراجية للصفحات امختلفة بشئ من الجمال، يتم الارتقاء بأذواق القراء.

7. **إراحة بصر القارئ:** أثبتت الدراسات الحديثة أن من بين الاجراءات الاخراجية ما يرهق بصر القارئ، عند مواصلة القراءة مدة طويلة مستمرة من الوقت وعند الاصرار على استخدام هذه الاجراءات، وفي المقابل فإن اتباع اجراءات اخراجية أخرى يؤدي الى شعور بصر القارئ بالارتياح، فيتسرب اليه الاحساس بالمتعة، التي هي المدخل الطبيعي لمواصلة عملية القراءة أطول وقت ممكن.

8. **التعبير عن سياسة الصحيفة:** فالاجراج في جانبه الاساسي، يتميز بالثبات النسبي، ويسبغ على الصحيفة هوية مميزة عن الصحف الاخرى المنافسة، إذ تبدو مختلفة ومتميزة. ولما كانت للصحف أنواع وأنماط عديدة متباينة، فإن الاخراج يلعب دوراً مهماً في التعبير عن نوع كل صحيفة.

- أدوات المخرج الصحفي الحديثة -

أتاحت التكنولوجيا الالكترونية الحديثة للمخرج الصحفي أدوات وموارد جعلته يتقن ويبدع في عمله واطهار التصميم الفعلى على شاشة الحاسب الآلى يوفر له تيسيرات كبيرة ومرونة كبرى وسيطرة وتحكما أكثر في إنتاجه الصحفى في جميع مراحلها وقبل خروجه للطبع.

ويستعين المخرج الصحفى عادة لادارة مهمة الاخراجية بأدوات تتصل أساسا بنشاط عدد من اقسام التجهيزات الفنية التى تنفذ ما يراد تعليقه بالبناء او التصميم، كالجمع والتصوير الميكانيكي والمونتاج والمطبعة، وقد التأم شمل هذه الادوات كلها في جهاز واحد اذ توفر برامج الحاسبات الآليه المتخصصة في النشر الإلكتروني اداء كافة هذه المهام دفعة واحدة وصار المخرج نفسه هو الذى ينفذ إختياراته، فهو يتعامل مع اكثر من عنصر ومن ثم مع اكثر من برنامج في الوقت نفسه فهو يوظف برامج معالجة المتن في التعامل مع عناوين صفحاته وأرقامها وإسلوب كتابة التاريخ وبرامج المعالجة والرسوم والتاثيرات الخاصة التى تأتى عليها وفي تثبيت رؤوس صفحاته وبرنامج اساسي للنشر مكتبي - صحفى - بيج ميكرو - كوارك اكسبريس وبعد تجميع هذه العناصر يحصل المصمم على بروفة طباعية لها بوساطة

طباعة الليزر الملحقة بالجهاز وبعد إستصلاح الأراء حولها سواء بمشاهدتها على شاشات الحاسب الأخرى المتصلة معا أو بعد الحصول على نسخ مطبوعة منها وبعد إجراء التعديلات المطلوبه يبدأ المخرج الصحفي في تخزين هذه الصفحات النموذجية في مجلد خاص وحيث يتم التعامل معها باستمرار دون تعديلات كثيرة ودون خلل بالهوية الإخراجية للصحيفة.³²²

وتكمن مهارة المخرج في قدرته على تحريك قدرات الألة بين يديه بحيث يجعلها قادرة على استيعاب الأخبار الجديدة أولاً بأول وذلك من خلال اعداد نموذج ماكيت الصفحة بشكل يسمح بالتغييرات ولاسيما في عمليات استيعاب الأخبار أو حذفها من الصفحة لضئالة أهميتها واستبدالها بأخرى اهم لاسيما مع تغيير قيمة الخبر على مدى ساعات اليوم.

هذه الادوات يسمى بالتبيوغرافية، وهي المفردات التي توظف للتعبير عن لغة الشكل في الصحيفة التي تنقل مضموناً معيناً حسب الأهمية النسبية للموضوعات في أسلوب جذاب يراعي الموازنة بين الوظيفة والجمال، وهي تعطي للصحيفة صورتها وتمثل الانطباع القارئ، ويعتمد نجاح التبيوغرافية على فن اختيار العناصر المرئية المناسبة، وترتيبها وتنسيقها وتوظيف فضاءات الصفحة للوصول الى تقديم الشخصية العامة للصحيفة.³²³

وأشار عدد من الباحثين و المختصين في مجال الفن والايخراج الصحفي الى عدد من الادوات الاخراجية الخاصة بعناصر تصميم، وتكامل مع البعض ويمكن الإشارة الى عدة عناصر ينبغي مراعاتها عند اخراج الصحف الالكترونية وهي:³²⁴

1- الفضاء (Space)

لقد أصبح المحرر الصحفي يستخدم الفضاء وليس الورق حينما يكتب وأن ما يكتب أو يقرأ على الكمبيوتر تحده حدود امكانيات الجهاز و أنواع التطبيقات المتاحة عليه، فاستخدام الفضاء الالكتروني في الكتابة أدخل مفهوماً جديداً أطلق عليه الفضاء الوهمي Virtual Space . هذا الفضاء يعبر عن المساحة الهائلة التي يمكن استيعاب كم غير محدد من المعلومات، حيث يقدم الكاتب رسالته على الحيز أو الفراغ المعروض على شاشة الكمبيوتر .

2- نقاط الالتقاء (الملتقيات - Nodes) :

322 الاخراج الصحفي الالكتروني، معلومات على الرابط الاتي:

<http://samahfarouk.com/epub.html> (31-7-2011)

323 انتصار رسمي موسى، مصدر سابق، ص19-20.

324 الاخراج الصحفي الالكتروني، مصدر سابق، معلومات الالكترونية.

وتمثل مستودعات المعلومات ويمكن ربطها مع غيرها، وتمثل أصغر جزء من الهييرتكست، وتأخذ شكلين إما برواز مغلق أو صناديق تحتوي على رساله وإما جزء من رسالة بأسلوب الصناديق الصينية.³²⁵

وهناك أكثر من أسلوب للربط بين وحدات المعلومات منها:³²⁶

- أ. استخدام الطريقة الخطية، التي تعتمد على نمط القراءة المتتابعة الخطية.
- ب. اتباع أسلوب تدريجي في عرض المعلومات، وذلك من الأهم فالمهم، أو من المعلومات الرئيسة الى المعلومات الفرعية.
- ت. استخدام أسلوب خطي، باستخدام الهائيرتكست لنتناسب الكتابة، والقراءة، بأسلوب غير تتابعي.

3- الوصلات (Links) :

وهي التي تربط بين وحدات المعلومات، وتعمل بمثابة مؤشرات للانتقال من وحدة الى اخرى، حيث تشير الى وجود علاقة بين الوحدة التي تنقلنا اليها الوصلة بعد تنشيطها، وعادة تكون الوحدة على شكل كلمة، أو جملة، أو زر، أو صورة، أو أيقونة، ويستطيع مستخدمو الانترنت تنشيط هذه العلاقة بمجرد النقر عليها بالفأرة (الماوس)³²⁷

وهي التي تربط نقاط الالتقاء أو تدلنا على وجود نقطة الالتقاء، بمعنى وجود علاقة بين النص الذي نقرأه ونقطة الالتقاء التي يمكن الانتقال اليها، والاشارة الدالة على وجود وصلة، قد تأخذ شكل كلمة أو جملة أو صورة .

4- المشاهدة:

فالهائيرتكست يتيح عدة طرق لرؤية النص منها امكانية تصغيرة أو تكبيرة بطريقة الزوم أو فتح نوافذ داخل النص وتكبيرها وتصغيرها.

و يتم احياناً عرض قائمة بعناوين نقاط الالتقاء في النص بطريقة فهرس الكتاب ليقوم القارئ باختيار الجزء الذي يرغب في قراءته.³²⁸

325 الاخراج الصحفي الاليكتروني، مصدر نفسه، معلومات الالكترونية.

326 ماجد سالم تريان، مصدر سابق، ص202.

327 بهاء شاهين، الانترنت والعولمة، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص171.

328 عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص147.

5- الألوان:

كانت الالوان تضاف الى النص المكتوب كعنصر تيبوغرافي اثناء الطباعة اما الان فيمكن للمحرر الصحفى استخدام الالوان لينشئ ترابط بين اجزاء النص باللون نفسه. ويعد اللون المستخدم مع المادة التحريرية عنصراً من العناصر التيبوغرافية التي تكون جسم الصحيفة، ويحقق استخدام اللون فوائد عديدة، حيث يعد اللون من عوامل جذب الانتباه الى المادة التحريرية أو الاعلانية، فالتباين هو أساس الانتباه؛ وقد برهنت الابحاث على أن القراء يستجيبون الى الألوان في الاخبار، لأنهم يتأثرون بها بطريقة غاية في الايجابية، لدرجة أنهم يعتقدون أن استخدام الالوان يضفى مزيداً من الواقعية على الصحيفة، ولاسيما في حالة الصور الفوتوغرافية؛ فضلاً عن ذلك أن استخدام اللون يسهم في زيادة فعالية العلمية الاتصالية.³²⁹

وهناك عدد من العوامل التي تجعل من الالوان عنصر جذب في الصحافة مثل:³³⁰

- ا. تميز الالوان عن بعضها من خلال الطول الموجي الخاص بكل منها.
 - ب. للالوان تأثيرات سيكولوجية (نفسية) قوية ومتعددة، فمثلاً:
- الالوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي تبعث على المرح والاثارة.
- ضرورة مراعاة الفئة العمرية التي تخاطبها الصحافة، فمثلاً يستخدم مع الاطفال ألوان زاهية وكبار السن يفضلون الالوان الهادئة.
 - ج. يعد استخدام اللون خروجاً عن المألوف وهي وسيلة مهمة لجذب الانتباه حيث اعتاد الناس عليه في عصر الصحافة القديمة.
 - د. محاكاة الواقع، هي صور ذات ألوان طبيعية.
- ويجب أن تكون لكل صحيفة شخصيتها المميزة في اختيار اللون وأسلوب استخدامه سواء في لافتة الصحيفة وشعارها أم في العناوين الرئيسية ام كأرضيات أم في الصور.

6- الصوت و الفيديو Sounds and video:

أتاح الهيبتركتست للمحرر الصحفى استخدام الصوت كجزء من النص، فالنص المكتوب لم يعد مرئياً فقط بل مسموعاً أيضاً سواء بإضافة فقرة من خطاب رسمي أو مؤثرات صوتية أو أصوات مدمجة. وقد تستخدمها المواقع الاخبارية، والاعلامية لعرض الأخبار الحية وبثها، الى جانب اللقطات الارشيفية المسجلة، وتتميز هذه الادوات بأنها تعطي واقعية للأحداث، وتدعم المواد المنشورة، ويعتمد

329 سعيد الغريب النجار، مدخل الى الاخراج الصحفى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص263-265.

330 نوالدين أحمد النادي، رستم أبو رستم، مصدر سابق، ص94.

إنتاج ملفات الصوت والفيديو وتوظيفها داخل الصفحات على تقنية تكنولوجية تعرف باسم (Streaming Audio) التي أصبحت مبسطة وفي متناول الجميع من داخل الشكل المعروف ب (Real Audio) الذي قدمته شبكة (Real Network).³³¹

7- الصور الجرافيكية والرسوم Graphics:

لقد كانت الرسوم دائماً جزءاً من النص المكتوب على الرغم تكلفتها المرتفعة في عملية الطباعة فحد ذلك من استخدامها بكثرة اما في الكتابة الإلكترونية فقد أصبح من الممكن إستخدام الرسوم كجزء من النص.

فالصورة اذن تشارك المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة الى القارئ الذي لم يعد يقنع بمجرد القراءة عن الاحداث، وإنما يريد معايشتها، ولاسيما أنه يعيش اليوم عصر الاتصال بالصوت والصورة. وحول تطور أهمية الصورة يقول بعض الباحثين "لقد دخل الى حيز الوجود أدب بصري لم يسبق له مثيل، يقرأ فيه الناس الصور كما لم يفعلوا من قبل، وتوضح أهمية الصورة وفعاليتها بالنسبة للصحيفة، بالنظر الى الوظائف المتعددة والمتنوعة التي يمكنها القيام بها من خلال العملية الاتصالية، ويمكن رصد وظائف الصورة المختلفة في الوظائف الثلاثة الاساسية، وهي على النحو الاتي:³³²

أ. **وظيفة بصرية** : حيث ان للصورة دوراً فعالاً في جذب انتباه القارئ والاستحواذ عليه، ويتفق مصممو الصحف على أن الصور اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ الى الصحيفة، ومع أن الصور بأنواعها المختلفة يمكن ان تحقق هذه الوظيفة، فإن الصورة الفوتوغرافية تعد افضلها.

ب. **وظيفة تيبوغرافية**: حيث تمثل الصور في الصحافة الحديثة احدى العناصر التيبوغرافية والجرافيكية، فهي تشترك مع حروف المتن والعناوين والفواصل والبياض في بناء الجسم المادي للصفحة، ايا كان شكلها وطريقة اخراجها، وتستخدم الصور تيبوغرافيا للمساعدة في تصنيف الاخبار حسب أهميتها، شأنها في ذلك شأن حروف العناوين.

ج. **وظيفة اتصالية**: اذ إن للصورة وظيفتها الاخبارية التي نافست بها الكلمات في الصحافة الحديثة، ومهما تكن الكلمات في حد ذاتها نافذة ومؤثرة، فالصور أقدر على ربط مضمونها بالحياة، وقد زادت أهمية الصور والرسوم الصحفية في الوقت الراهن بعد نجاحها في وسائل الاعلام الاخرى.

331 ماجد سالم تريان، مصدر سابق، ص204-205.

332 سعيد الغريب النجار، مصدر سابق، ص147-152.

وتتضح أهمية الصورة أيضاً بالنظر الى أنواعها المتعددة، إذ لا يقتصر تعبير الصورة من الناحية التيبوغرافية على الصورة الفوتوغرافية فحسب، بل يمتد ليشمل الرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة، مثل: الخرائط والرسوم البيانية والرسوم التعبيرية وغيرها، ومن المعلوم أن للرسوم اليدوية أهمية في النقد والسخرية والتسلية والاضحاك.

8- الايقونات Icons :

لجأ المحرر في الكتابه الإلكترونية إلى استخدام الأيقونات كرموز تدل على ما خلفها من مضمون وقد أنشأ ثقافة من الرموز المتعارف على معانيها يسهل تمييز بعضها عن بعض. وتكون عادة شكل رموز أو صور، وتظهر هذه الايقونات مزودة برموز يسهل ادراكها وفهمها بمختلف الثقافات، حيث ترتبط بما تحويه أو تعبر عنه من مضمون، ويشار الى أنه لا بد أن تأخذ هذه الايقونات شكلاً مميزاً عن بقية مكونات الصفحة.³³³

9- الرسوم المتحركة ومشاهد الافلام Animations:

أصبح بإمكان المحرر أن يستخدم عناصر من الرسوم المتحركة ومشاهد الأفلام للتعبير عن الحدث الذي يتعرض له.

10- قيم النص Text Norms :

لقد ظهرت إمكانات جديدة للتعبير وقواعد جديدة للكتابة بدخول التكنولوجيا على الكتابة و القراءة الإلكترونية لذا ظهرت أهمية معرفة كيفية تعامل القارئ وتجاوبه مع النص ونظراً لحدائه الكتابة الإلكترونية فقد يجد البعض من القراء صعوبة في معرفة كيفية إلقاء نظرة عامة عليه ثم كيفية الوصول الى أجزاء النص التي تهمهم والخروج منها.

وهي وحدة تقسيم، وعرض المادة المراد نشرها في الصحيفة الإلكترونية، وحينما تحتوي الكتلة على أكثر من معلومة أو جزئية للحدث يتم تقسيمها في صورة خريطة بحث، ويمكن أن تكون هذه الكتلة نصاً، أو جدولاً، أو رسماً بيانياً، أو خريطة، ويراعي أن توضع لكل كتلة نصية جملة تكون بمثابة العنوان لها. وينبغي هنا أن نشير الى الفرق بين الفقرة والكتلة، فالفقرة تكون غالباً عامة ولا تدور حول فكرة مركزية محددة، أو جزئية محددة، أو جزئية منها، ويمكن تحديد وظيفتها داخل النص.³³⁴

333 ماجد سالم تريان، مصدر سابق، ص203.

334 ماجد سالم تريان، مصدر نفسه، ص201.

"في الصحافة الحديثة فإن المساحات مفتوحة وليس فيها جدران تفصل بين الاقسام والوحدات الانتاجية المختلفة، وانما هي عبارة عن حيز مفتوح توزع فيه (عناقيد) مناضد اقسام التحرير والانتاج المختلفة حاملة على سطحها كمبيوترات شخصية مرتبطة فيما بينها بشبكة الكترونية محلية واحدة وضمن هذه الشبكة المحلية تستل الانباء والتقارير والمعلومات والصور والرسوم القادمة من خارج الصحيفة أو المنتجة داخلها، وتتم عبر الشبكة مراحل العملية الانتاجية الصحفية المختلفة حتى النهائية منها، وهي عملية مغلقة في كثير من الاحيان".³³⁵

وأشار البعض من الباحثين الى عدد من الادوات الاخراجية الاخرى، هي:³³⁶

1. **العنوان:** لاشك أن العنوان عنصر مهم في بناء الصفحات وتحديد هيكلها العام، فهو يسهم في تكوين صفحة تعمل على جذب عين القارئ، ومع أن اخراج الصفحات يسهم في تحقيقه العديد من العناصر التيبوغرافية، فإن للعنوان أهمية خاصة في تكوين شكل الصفحة.³³⁷

ويؤدي العنوان مهمة الفصل بين الوحدات من خلال زيادة أحجام الحروف المستخدمة في بنائها، مع ترك مساحة بيضاء تعلوها، لتحقيق جذب الانتباه اليها، لتبدو وحدتها مستقلة عن الوحدات الاخرى المكونة للصفحة وبالذات الوحدة المجاورة لها من الوضع الرأسي.³³⁸

وهناك مجموعة من العناوين المستخدمة كعناصر الاخراجية في الصحافة الالكترونية، مثل:³³⁹

أ. **عنوان الصفحة (The Title):** ويظهر في معظم برامج التصفح، في شريط العنوان (Title Bar)، وذلك في أعلى النافذة التي تعرض بها الصفحة، حيث يتيح استخدام لغة (HTML) في ترميز صفحات المواقع الفورية، وذلك أن يكون لكل منها عنوان يظهر في رأس الصفحة نفسها.

ب. **عنوان المادة (Heading):** ويمكن التمييز بين نوعين:

الاول: العنوان التحليلي: وذلك حينما يشير العنوان الى عناصر بناء النص، مثل: المقدمة، والتعريف والخلفية التاريخية، والخاتمة.

الثاني: عنوان العرض: الذي يساعد القارئ على فهم محتوى النص الذي يعقبها، وتعد عناوين العرض إحدى وسائل الابرار الرئيسية، التي يعتمد عليها المخرج لتأكيد أهمية عنصر ما داخل الصفحة عبر اضافة

335 عبد الامير فيصل، مصدر سابق، ص149.

336 ماجد سالم تريان، مصدر سابق، ص(201، 206، 205).

337 أشرف محمود، شريف درويش اللبان، الاخراج الصحفي، مصدر سابق، ص127.

338 فداء حسين، خلود بدر، مصدر سابق، ص140.

339 ماجد سالم تريان، مصدر سابق، ص201-201.

بعض التأثيرات، مثل: أن يومض، ويتحرك عبر الشاشة، وبشكل عام هناك سمات عامة ينبغي مراعاتها في العنوان تتمثل في: الوضوح، والاختصار، والالفة، والشكل المتجانس مع غيره من عناوين الملف، والملاءمة، والارتباط بالموضوع، فتوفر هذه السمات في العنوان يجعله يؤدي وظيفته كأداة للفهم، ومركز للانتباه، وخريطة تنظيمية للنص.

2. **القوائم:** تستخدم القوائم في توضيح تبويب الصحيفة، حيث يمكن اختيار أدوات التجوال وآليات التأمل مع المادة من خلال نظام القوائم. وبصفة عامة يوجد مستويان من القوائم: **المستوى الاول:** ويظهر على الشاشة طوال الوقت، ويمكن عند اختيار أي من مفرداته أن تظهر قائمة أخرى، وهي تمثل **قوائم المستوى الثاني**، أو القائمة الثانوية، التي تتضمن مجموعة أخرى من الاختيارات المتاحة أمام المستخدم.

وأن هذه القوائم تتنوع بطبيعة الحال بين القوائم العامة، والقوائم المفصلة، وأنها يمكن أن تضم عناصر متنوعة مثل: الوصلات النشطة، أو الأزرار التي تسمح بالوصول لمستويات أخرى من المعلومات، وتقدم هذه القوائم عرضاً مبسطاً يكشف المكونات والمحاوير الكامنة تحت المستوى الخارجي للاصدار، علماً أن تنوع هذه القوائم يناسب تنوع اهتمامات المستخدمين واحتياجاتهم المختلفة.

3. أنواع الممرات: هناك العديد من الممرات منها:³⁴⁰

- أ. ممرات الارشاد: وتقوم بدور المرشد للقارئ قبل قراءته لتفاصيل الموضوع.
- ب. ممرات التصنيف: وتتولى مهمة تنظيم المعلومات، وجمع الاخبار المتشابهة في أحد جوانبها لتحليل القارئ لها.
- ت. ممرات تنظيم الاحداث وفقاً لتسلسلها التاريخي وهي تسمح للقارئ بمتابعة الخلفية التاريخية للموضوع.
- ث. ممرات تنظيم الاحداث وفقاً لموقعها الجغرافي،
- ج. ممرات تؤدي الى المعلومة المتعاقبة كما يقترحها منظم الملف وهذه الممرات تسمح للقارئ بالتجوال داخل النص لرغباته واهتماماته.

أجزاء الصفحة الرئيسية

إن واجهة الصحف والمواقع الالكترونية تنقسم إلى ثلاثة أجزاء هي الترويسة (Header) ، وجسم الصفحة (body) ، وتذييل الصفحة (Footer) ، ولكل قسم من هذه الأقسام أهميته الشكلية والوظيفية للصحيفة الالكترونية والموقع .

1. **الترويسة (Header)** : ترويسة الصحيفة تشكل أحد العناصر الرئيسية في إعطاء الصحيفة والموقع هويته الشكلية، وهي تمثل الجزء العلوي للموقع والصحيفة ومن خلالها يتميز الموقع عن غيره من المواقع الأخرى، وهي تحوي العناصر البنائية الثابتة نسبياً في الموقع (اللافتة - شعار الصحيفة - والعنق - والروابط الأفقية - والشريط الإخباري "سبتايتل")³⁴¹.

أ- **اللافتة** : وهي العلامة المميزة للصحيفة، ويطلق عليها بالانكليزية (Flag) ، وتعد اللافتة شخصية الصحيفة واتجاهاتها السياسية ومواقعها بصورة عامة، لذلك تولى عناية خاصة باختيارها وطريقة تقديمها، فهناك من يضيف عليها مؤثرات بصرية (لونية، وحركية) ، وتكون اللافتة مختصرة وواضحة وتستخدم فيه حروف كبيرة وبشكل إخراجي يحاول أن يكون بارزاً لكي تتميز الصحيفة من خلالها ، ومن خصائص اللافتة الاستقرار والثبات لمدة طويلة وإن كان الثبات نسبياً في جميع الأحوال و اللافتة تمثل هوية الموقع التعريفية الرسمية³⁴².

ب- **الشعار** : من العناصر البنائية الثابتة في تصميم الصحف والمواقع وإخراجها، وهو عبارة عن رمز يأتي دائماً مصاحباً لللافتة ويختلف موقع الشعار من صحيفة إلى أخرى وفقاً لرؤيتها الخاصة ، والشعار هو مجموعة من الخطوط المعبرة بشكل رمزي عن سياسة الصحيفة.

ت- **العنق** : هو حيز ضيق يوضع للفصل بين الرأس و جسم الصفحة ، وذلك لإبراز التباين في الصفحة ويمتد العنق بامتداد رأس الصفحة ويتضمن العنق عادة الروابط الأفقية التي تدل في الغالب على معلومات خاصة عن الموقع والصحيفة الالكترونية مثل (أتصل بنا - والافتتاحية - وتصفح pdf - والأرشيف)³⁴³

2. **الجسم (body)** : وهو يمثل المساحة التي تحوي الأعمدة التي يتم بداخلها توزيع المواد التحريرية ، وباقي العناصر البنائية المكونة للصفحة والإعلانات والوصلات التشعبية.

3. **القدم أو الذيل** : هو أحد أجزاء الصفحة الرئيسية ، وتظهر أهميته في كونه يخص معلومات عن جهة إصدار الموقع والجهة المصممة للموقع ، فضلاً عن معلومات عامة عن الموقع مثل (سنة انطلاقه) على الشبكة، إن بعض المواقع التي تستخدم الذيل تضمنه بعض الوصلات التي تسمح

341 زيد منير سليمان، مصدر سابق، ص40.

342 احمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها، القاهرة، الدارالقومية للطباعة والنشر، 1965، ص 127، نقلاً عن:

بيرق حسين، مصدر سابق، ص87.

343 احمد حسين الصاوي، مصدر نفسه، ص135، نقلاً عن بيرق حسين، مصدر نفسه، ص87.

للمستخدم الاشتراك في بعض المواقع لغرض المساهمة أو الاشتراك في الموقع، إلا أنّ هناك مواقع لا تستخدم الذيل.³⁴⁴

الخطوط الإرشادية في عرض الصحف الإلكترونية

اقترح بعض الخبراء العديد من الخطوط الإرشادية التي يجب الالتزام بها عند عرض المعلومات الإلكترونية وذلك على النحو الآتي:³⁴⁵

1. **التركيز والاختصار:** وهما السمة المميزة للخبر على الإنترنت، وأهمية وجود الصورة الموضوعية بعيداً عن الصور الشخصية فقط، واستخدام الجمل القصيرة في صياغة الخبر لأن قارئ الإنترنت دائماً يريد الانتهاء من القراءة بسرعة ولا وقت لديه للجمل الطويلة وليس معنى الاختصار والتركيز أن الخبر لا يورد التفاصيل بل على العكس، فقد يعطي الخبر على الإنترنت تفاصيل كثيرة جداً ولها علاقة بأحداث سابقة أكثر مما يعطي الخبر المنشور في الصحيفة المطبوعة، ولكن يتم هذا على الإنترنت من خلال الروابط أسفل الخبر حيث يفتحها ويقراها من يريد الاستزادة بالمعلومات.

2. **التوازن بين الأبيض والأسود:** ويرتبط هذا بإخراج أشكال الحروف وتصميمها ويقترح أنه بالنسبة للعرض على الشاشة فإن المساحات الإيجابية والسلبية لكل شكل حرف تعد مهمة تماماً مثل إخراج الصفحة بكمالها وفي هذا الإطار يجب تجنب الأرضيات أو الخلفيات المزدحمة والمشوشة وربما تكون الخلفية البيضاء أو الزرقاء أكثر تفضيلاً.³⁴⁶

3. **استخدام الهوامش:** وهو ما يتم تجاهله أساساً من قبل معظم مصممي المعلومات على الشاشة ولكنه يعد مهماً للغاية عندما تحوى نوافذ عديدة على معلومات نصية ويمكن وضعها بعضها فوق بعض على الشاشة، وفي هذه الحالة يستخدم الهامش كفاصل للمساعدة في عملية القراءة كوسيلة بنائية وتنظيمية للنص.

4. **تصميم النص على شكل أعمدة:** ويشير هذا إلى أنه يجب الالتزام بإخراج النص على شكل أعمدة كلما كان ذلك ممكناً فهذا يؤدي إلى إنتاج نص يبدو هادئاً على الشاشة ولا يؤدي إلى إرباك العين عند قراءة السطور المتابعة، وثمة خطوط إرشادية محددة حول عرض العمود أو اتساعه وهو أن سطر عمود يجب أن يحتوى على ما يتراوح بين (40 إلى 60) حرفاً.

³⁴⁴ بيرق حسين، مصدر سابق، ص 87.

345 أشرف فهمي خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2010، ص 150-154.

346 شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، مصدر سابق، ص 175.

5. **التبويبوغرافيا:** وترتبط هذه النقطة باستخدام النقطة حين استخدام الخصائص المختلفة لعرض النص على الشاشة.

6. **التسليم (Delivery):** وتقصده به أوجه القصور المرتبطة بالتسليم النهائي للمنتج المعلوماتي، ويتمثل أحد أوجه القصور في مدى إتاحة أشكال الحروف على أنظمة الكمبيوتر الموجودة لدى القراء.³⁴⁷

7. **استخدام أسلوب كتابة مناسب (للمسح) (Writing Style):** إن أحد المضامين الشائعة في معظم الخطوط الإرشادية هو ان الذين يبحثون عن معلومات نادراً ما يقرأون النص الموجود في الصفحة كلمة كلمة وبدلاً من ذلك فانهم يميلون الى مسح الصفحة ناظرين إلى العناصر التي سوف توجههم الى معلومات مناسبة وهو ما يشبه أسلوب تعامل القارئ مع الصحيفة وتتضمن هذه العناصر:

أ. قوائم توضع فيها معلومات مركزة.

ب. كلمات افتتاحية في تصميمها داخل النص.

ت. عناوين دالة وكتل قصيرة من النص.

8. **إستخدام جداول الاطارات:** توجد آراء مختلفة تتعلق باستخدام الجداول والاطارات، الا أن الشائع أن استخدام الجداول بدلاً من الاطارات يعد من وجهة نظر البعض المدخل الامثل للاخراج الكتلي لصفحات الويب.

9. **استخدام المساحات البيضاء:** ان الكميات الكبيرة من المساحات البيضاء يمكن أن تزيد مقدار الوقت المطلوب لتحديد المعلومات التي تهتم القارئ، وفي هذا الصدد أشار البعض الى أنه على الرغم من تفضيل الهوامش العريضة في الصحيفة المطبوعة الا أن هذه الهوامش لا يفضل تضمينها في عملية عرض المعلومات على شاشة الكمبيوتر نظراً لأنها تؤدي الى الحد من مساحة الشاشة المتاحة لعرض المعلومات.

10. **تحريك الموضوعات على الشاشة (Scrolling):** أورد العديد من الخطوط الإرشادية عملية تحريك الموضوعات على الشاشة ويمكن أن يؤدي ذلك الى تأثير اساءة توجيه مستخدم الويب في حين يرى البعض الآخر أن تجميع الاخبار حيث توضع في صفحة واحدة يتم تحريكها على الشاشة أفضل من وضع كل خبر في صفحة مستقلة.

11. **الابحار (Navigation):** يجب التركيز على عناصر الصفحة التي يمكن أن تساعد المستخدمين على أن يكونوا مدركين المكان الذي ارتادوه من هيكل الموقع أو بنيته وتتمثل هذه في:

أ. عناوين الاخبار.

ب. الاطارات.

ت. تقسيم الصفحة الى مجموعات منطقية (التنظيم المنطقي للصفحات).

ث. أية مادة تساعد في فهم الصفحة وعلاقتها بالموقع ككل.
إن استخدام شرائط الأبحار وخرائط المواقع والفهارس، وقائمة المحتويات ورسائل الأبحار الأخرى يؤدي إلى زيادة الفرص أمام المستخدمين لكي يتمكنوا من الوصول إلى المعلومات التي يبحثون عنها، وثمة اقتراح بأن شرائط الأبحار تعمل بشكل أفضل عندما توضع في أعلى الصفحة وليس في أسفلها.

المبحث الثاني: أشكال الصحافة الإلكترونية الكوردية ومضامينها

لا شك أن الثورة الإلكترونية في عالمنا المعاصر قد ألحقت بوسائل الإعلام تطورات مذهلة لأن تطور الصحافة الإلكترونية مرتبط بالتطورات الهائلة التي وصلت إليها شبكة الإنترنت من حيث الإمكانيات، وهذا أدى إلى خروج كافة أشكال الإعلام ووسائله عن الأنماط الجامدة وجاءت في مقدمة تلك الوسائل الصحافة، ضمن ما احتواه طبيعة وسائل الإعلام نفسها، من حيث الشكل والمضمون.

الفنون الصحفية:

الصحفيون المحترفون و خبراء الاعلام يسألون فيقولون هل الصحافة فن أم علم؟ وهذا الموضوع مثار جدل كبير، وللجواب على هذا السؤال بجانبيين، يرى بعضهم أن الصحافة فن باعتبار الممارسة، ويرى البعض الآخر أن الصحافة علم باعتبارها معرفة.

إن الصحافة فن، "والراغب في العمل فيها لابد أن يكون موهوباً، على حد تعبير بعضهم، ويؤكد آخرون أن الصحافة مهنة أو صناعة، كسائر المهن في المجتمع، تحتاج الى استعداد طبيعي، لكنها، كأية مهنة لها مكونات ثلاثة هي: المعارف، والمهارات، والقيم، التي يمكن اكتسابها، وتطويرها، تعليمياً وتدريباً"³⁴⁸.

وتتنوع الفنون الصحفية، وهي الأشكال التي تأخذها الاعلامية عند تقديمها للجمهور، تنوعاً كبيراً، ويمكن تقسيم هذه الفنون على أكثر من مستوى، (فعلى مستوى الوسيلة الاعلامية، يمكن التمييز بين الفنون الصحفية والفنون الاذاعية والفنون التلفزيونية، ولكل منها ما يميزها عن الاخرى وفقاً لتمايز التكنولوجيا المستخدمة في كل وسيلة من جانب، وتمايز امكاناتها وطرق عرض المادة فيها، فالصحافة المطبوعة لها فنونها التي تتفق مع طبيعة الكامنة المقروءة ومع طبيعة بيئة التعرض لها من جانب القراء، في حين تستخدم الاذاعة المسموعة فناً اعلامية تتفق مع الكلمة المسموعة وتستفيد من امكانيات التواصل التي يتيحها تكنولوجيا البث التلفزيوني من كلمة مسموعة وصورة مرئية ومتحركة؛ وعلى مستوى ثان يمكن التمييز بين فنون الخبر وفنون الرأي، والاولى تركز على المادة الخبرية في الاساس وما يتولد عنها من فنون اعلامية أخرى، كالتحقيق الصحفي والقصة الخبرية والصورة الخبرية والحديث الصحفي ذي الطابع الخبري، والنقير الصحفي، أما الثانية فترتكز على المواد التي تعبر عن الرأي مثل المقالات وأعمدة الكاريكاتير وتميزها).³⁴⁹

348 فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص 86.

349 حسني نصر وسناء عبدالرحمن، مصدر سابق، ص 32.

وكما أشرنا في السابق تشترك الصحافة الالكترونية ببعض الخصائص مع الصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية ويمكن أن نقول إنهم يشتركون في الفنون الصحفية ولكن الفنون الصحفية تتغير في صياغتها أو تحريرها؛ وكما يأتي:

أولاً- الخبر الصحفي:

يمكن تعريف الخبر بأنه (حدث وقع للتو)، ولخبر من الفنون المهمة، يل وهو (مادة من أهم المواد الصحفية التي تهم القراء من جانب وتهم الصحيفة نفسها من جانب آخر وأنها تعد مورداً من موارد الثروة الصحفية، أو هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيفة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته).³⁵⁰ وان ظهور الخبر الصحفي يعود الى بداية الحياة الاجتماعية للإنسان، وما زالت الظروف الاجتماعية تسود حتى عصرنا هذا.

ويعد استخدام كلمة الخبر (NEWS) في اللغة الانكليزية قديماً، (وقد جاءت من الحروف الاولى للاتجاهات الاربعة: حرف (N) المأخوذ من كلمة (North) ويعني الشمال، وحرف (E) المأخوذ من كلمة (East) ويعني الشرق، وحرف (W) المأخوذ من كلمة (West) ويعني الغرب، وحرف (S) المأخوذ من كلمة (South) ويعني الجنوب)³⁵¹.

عناصر الخبر الصحفي:

يمكن حصر العناصر الاساسية للخبر في العناصر الاتية:³⁵²

1- **الجدة أو الحالية Freshness**: الجدة أو الحالية في الخبر تعني أنه من الضروري ان يكون الخبر جديداً بمعنى أن يكون مجارياً للحدث؛ فالخبر هو مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه، فالخبر الجديد يفقد جدته ومن ثمة يفقد قيمته اذا سبقتك اليه صحيفة أخرى ونشرته.

2- **الفائدة أو المصلحة الشخصية أو المصلحة العامة** personal or public benefit يوجد عنصر الفائدة أو المصلحة في الخبر عندما يتضمن الحدث الذي يعرضه الخبر المعلومات أو

³⁵⁰ فريد مصطفى، مصدر سابق، ص 101-102.

351 حبيب كركوكي، فنون التحرير الصحفي، دهوك، 2008، ص 9.

352 فاروق أبو زيد، ليلي عبدالمجيد، فن التحرير الصحفي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000،

البيانات التي تمس مصالح عدد كبير من القراء سواء أكانت هذه المصالح سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية؛ وسواء أكانت هذه الاخبار في المصالح القراء أم ضدهم. وتندرج تحت هذا العنصر أيضاً الاخبار التي تشير الى اختفاء بعض السلع الحيوية أو ارتفاع الاسعار وغير ذلك من الاخبار التي تمس القارئ في صميم مصالحه.

3- **التوقيت Timeliness**: ان توقيت وقوع الحدث قد يضيف اليه أهمية مضاعفة. وقد يحدث خلاف ذلك، بأن يقلل أهمية أو يلغيها تماماً. وهناك بعض الاحداث التي تكتسب أهمية في أوقات معينة دون غيرها.

4- **الضخامة أو العدد والحجم Number or size**: الخبر الضخم هو ذلك الخبر الذي يثير اهتمام عدد من القراء، وضخامة الخبر تزداد بازدياد عدد من يهتم به القراء، ومقاس الضخامة في الخبر يرجع الى عدد من يهتم به من الناس أو القراء.

5- **التشويق Suspense**: الخبر المشوق هو الخبر الذي يدفع القارئ الى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره، وهناك مستويان للخبر المشوق:

المستوى الاول: هو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقاً يجذب القارئ الى الاطلاع عليه وقراءته حتى نهايته.

المستوى الثاني: خبر مشوق في ذاته يدفع القارئ في نفس الوقت إلى متابعته في الايام التالية للوقوف على تطوره وأبعاده المختلفة.

6- **الصراع والمنافسة Conflict and Competition**: في الحياة أنواع متعددة من أنواع الصراع وهي التي تعطي بعض جوانب الحياة طابعها الدرامي والخبر الصحفي لا بد أن يشبع لدى القارئ رغبته في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة؛ ومن ألوان الدراما في الحياة الانسانية أيضاً المنافسة وهي الامر الذي يتحقق في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية وغيرها من ألوان المنافسة التي تجذب اهتمام القارئ بالخبر.

7- **التوقع أو النتائج Consequence**: إن جانباً كبيراً من أهمية الخبر الصحفي هو في مدى ما يثير لدى القارئ من توقع ما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات وإيحاءات لدى القارئ أو ما يطرحه في ذهن القارئ من تساؤلات عن نتائج هذا الخبر وعواقبه سواء على القارئ نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه أو الوطن الذي ينتمي اليه.

8- **الغرابة والطرفة Novelty , Humor**: يشير عنصر الغرابة في الخبر الى ذلك الجانب غير المألوف في مضمون الخبر أي ذلك الجانب الذي يقدم عكس ما اعتمد عليه الناس.

9- الاهتمامات الانسانية **Human Interest**: العنصر الانساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يثير العواطف الانسانية أو يحركه عند القارئ سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو الكره أو الخوف، فهذا العنصر يشمل كل ما يمكن أن نسميه بالخلفيات العاطفية. والاخبار التي تدور حول العنصر الانساني هي أكثر الاخبار تأثيراً في عواطف القراء.

10- الاهمية **Importance**: عنصر الاهمية في الخبر هو ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الاخرى، فاتحاد عنصر الشهرة مع عنصر الضخامة قد يؤدي الى خلق عنصر جديد هو عنصر الاهمية، كذلك فان اتحاد عنصر المصلحة مع عنصر التوقع أو النتائج مع عنصر الصراع قد يؤدي الى خلق عنصر رابع هو عنصر الاهمية.

11- الاثارة **Excitement**: وتقصّد بعنصر الاثارة في الخبر الاشارة الى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والاحداث وتكسبها جاذبية شديدة الى لفت انتباه القارئ ومخاطبة غرائزة الدفينة.

12- الشهرة **prominence**: "غالبا ما يهتم القراء بالاحداث التي تدور حول الشخصيات والمشاهير التي اكتسبت الشهرة ويتابعون أخبارهم باهتمام، كذلك بتصريحاتهم وآرائهم، وتعد الشهرة أحد أبرز العناصر التي تحدد أهمية الحدث".³⁵³

13- القرب **Nearness**: تعد الاحداث القريبة التي تقع في نطاق المدينة أو الدولة التي تصدر فيها الصحيفة أهم من الاحداث التي تقع خارجها، ويتوقف ذلك على أهمية الخبر.³⁵⁴

أنواع الخبر الصحفي

للاخبار الصحفية أنواع عديدة تقدم الى عدد من التقسيمات على أساس جغرافي و موضوعها و اساس زمنها و جاهزية الخبر حسب جهة الخفيف والحاد في الخبر، وهي:³⁵⁵

1. التقسيم الجغرافي في الخبر حيث يدل على مكان وقوع الخبر، قد تكون أخباراً داخلية تقع داخل المجتمع الذي فيه تصدر الصحيفة، وقد تكون أخباراً خارجية تقع خارج المجتمع الذي فيه تصدر الصحيفة.

353 حبيب كركوكي، مصدر سابق، ص12.

354 حبيب كركوكي، المصدر نفسه، ص12.

355 فريد مصطفى، مصدر سابق، ص103-104.

2. التقسيم الزمني للخبر، وقد يقوم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث، ويقسم الى أخبار متوقعة حيث يعلم المخبر الصحفي بموعد وقوعها مقدماً، وقد تكون أخبار غير متوقعة والتي لا يعلم للخبر الصحفي عنها شيئاً ولا يتوقع حدوثها.
3. التقسيم حسب الموضوع الى أخبار سياسية أو إقتصادية أو أخبار إجتماعية أو عسكرية أو رياضية أو دينية أو علمية و تكنولوجية .
4. تقسيم الخبر حسب الجاهزية التي يحصل عليها الصحفي من خلال ما تنشره المطابع من كتب او نشرات ومن خلال ما تصدر ادارات العلاقات العامة من بيانات وكتيبات اعلامية.
5. الخبر حسب جهة الخفيف والحاد-أن الاخبار الخفيفة وهي الاخبار التي تثير انتباه القراء وتسليم مثل أخبار الرياضة ونجوم المجتمع، أما الاخبار الجادة فهي الاخبار التي تحييط القراء بالاحوال والمواقف المهمة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية.

ثانياً- التقرير الصحفي:

وهو فن صحفي يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي وهو خبر موسوع، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، ويستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث ووصف الزمان المكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث، ويقوم على الوصف المنطقي والموضوعي للاحداث، ويسمح في نفس الوقت بابرار الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتبه.³⁵⁶ ويعرف بأنه، فن صحفي يعرض حدثاً أو تصريحاً ما بمعية مجموعة من المعلومات وشرح أحداثها بطريقة مفصلة وموضوعية أو أنه المعلومات والآراء التي يقدمها الصحفي من أجل شرح قضية معينة وتفسيرها وتحليلها قضية معينة.³⁵⁷

تقسيمات التقرير الصحفي

التقرير الصحفي الذي هو الخبر الصحفي أنواع عديدة تقدم الى عدد من التقسيمات على أساس جغرافي وعلى أساس الموضوع وحسب النوع و حسب التركيب، وهي:³⁵⁸

356 محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، مصدر سابق، ص376.

357 حبيب كركوكي، مصدر سابق، ص46.

358 المصدر نفسه، ص50-65.

1. التقسيم الجغرافي في التقرير الصحفي والذي يدل على مكان وقوع التقرير من حيث المحلي والاقليمي و الدولي.
2. التقسيم حسب الموضوع اذا كان سياسيا، واقتصاديا، وتعليميا، ورياضيا واجتماعية وفنيا و تكنولوجيا ودينيا.
3. التقسيم حسب الشكل وهو التقرير الخبري و الرأي الوصفي وعرض الشخصيات، تقرير خبري يعرض به الصحفي حدثاً وقع أو سيقع بالوصف والتحليل بالدرجة الاولى، ويستشهد بالاراء في أحيان عديدة؛ أما تقرير الرأي فيعرض الاراء والتصريحات التي يدلي بها المسؤولون، ويسعى الصحفي الى نقل الاراء المختلفة بموضوعية وبدون انحياز الى جهة دون أخرى؛ ويسعى التقرير الوصفي الى وصف أجواء حدث أو مكان ما وتدوين الملاحظات المهمة من أجل تعريف القراء به، واعطائه صورة عنه؛ أما في تقرير عرض الشخصيات يقوم عند كتابة هذا النوع من التقرير بعرض شخصية ما بالوصف والتحليل من أجل تعريف القراء به.
4. التقسيم حسب التركيب، ويقسم الى:
 - أ- التقرير البسيط وهو التقرير الذي يتناول فيه الصحفي حدثاً وقع أو سيقع أو مجموعة تصريحات بالوصف والعرض.
 - ب- والتقرير المركب وهو التقرير الذي يتناول فيه الصحفي حدثاً وقع أو سيقع اضافة الى عدة تصريحات بخصوص الحدث.

وقد حدد بعض الباحثين عددا من الملاحظات العامة حول فن التقرير الصحفي، هي:³⁵⁹

- 1- من الضروري ادراك أنه لا يوجد فصل تام بين أنواع التقرير الصحفي فهناك تقارير كثيرة قد تجمع بين صفات التقرير الاخباري، وفي نفس الوقت تحمل أيضاً بعضاً من صفات التقرير الحي.
- 2- من الضروري أن يحرص كاتب التقرير الصحفي على اختيار الوقائع والبيانات التي يضمها التقرير بدقة وعناية حيث لا ينتقي منها سوى تلك المعلومات أو البيانات أو الوقائع التي تساعد على أقناع القارئ بموضوع التقرير.
- 3- لابد أن يكون لكل تقرير صحفي هدف واضح وخطة معينة، وعلى ضوء هذا الهدف وعلى أساس من هذه الخطة يجب أن يختار الصحفي المعلومات والبيانات التي تخدم هذا الهدف.
- 4- يجب أن يحرص كاتب التقرير على الالتزام بالموضوعية ويرتبط عدم تشويه الحقائق أو التقليل من أهميتها أو تضخيم هذه الأهمية فمنح كاتب التقرير حق التعبير عن رأيه في أثناء كتابته

للتقرير ليعني أن نعطيه الحق في تشويه الحقائق وإنما في أن يذكر الحقائق وبجانبها يمكنه أن يذكر وجهة نظره الخاصة.

ثالثاً-المقال الصحفي:

اعتاد الباحثون في الصحافة أن يشبهوا المخبر بالحواس الخمس للانسان، وهذه الحواس هي وسيلة دائماً للاتصال بالعالم الخارجي، ومعنى ذلك أن المخبر الصحفي يسجل دائماً مايشاهده بعينه، ويسمعه بأذنه، ويشمه بأنفه، أي أنه يحس الخبر احساساً تاماً؛ ثم يأتي بعد ذلك دور "المقال الصحفي" كأنناً ما كان وقد اعتاد الباحثون تشبيهه "بعقل الانسان" أو "بالمعدة"؛ ومعنى ذلك أن وظيفة المقال في الصحيفة كوظيفة المعدة أو العقل سواء بسواء والعقل البشري هو القادر دائماً على تفسير المحسوسات، وشرح المؤثرات و ربط الاحداث بعضها ببعض.³⁶⁰

ويرى البعض ان المقال الصحفي (يمثل وجهة نظر الادارة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء كتابها في الاحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، ويقوم بهذه الوظيفة من خلال شرح الاحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة).³⁶¹

ويعرف بأنه "فكرة يقتنصها الكاتب الصحفي خلال معاشته الكاملة للانباء والاراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة في القراء وفي حركة المجتمع، ويقوم بعرضها وشرحها وتأييدها أو معارضها في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصيته وفكره وتتنشر في الوقت المناسب وفي حجم يتلاءم مع نوعيتها وأهميتها ونتائجها المستهدفة".³⁶²

ويطلق الانجليز على المقال اسم "Essay" بمعنى المحاولة، أي أنه شئ غير مكتمل، ويشبه المذكرات الخاصة، والخواطر المتأثرة، وعلى القارئ تكميل ما بالمقال من نقص.³⁶³

360 عبداللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتب، طبعة الخامسة،

2002، ص313.

361 فريد مصطفى، مصدر سابق، ص148.

362 حبيب كركوكي، مصدر سابق، ص142.

363 محمد منير حجاب، مل الى الصحافة، مصدر سابق، ص289.

وظائف المقال الصحفي

يعد المقال الصحفي فكرة يقتنصها الكاتب الصحفي ولها عدد من الوظائف يمكن حصرها فيما يأتي:³⁶⁴

1. الاعلام: وذلك بتقديم المعلومات والافكار الجديدة.
2. شرح الاخبار اليومية الجارية وتفسيرها.
3. التنقيف: وذلك عن طريق نشر المعارف الانسانية المختلفة.
4. الدعاية السياسية: بنشر سياسة الحكومة والاحزاب وموقفها من قضايا المجتمع.
5. الدعاية الايدولوجية: عن طريق نشر الافكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها.
6. تعبئة الجماهير: أي حثها ودفعها إلى خدمة نظام سياسي أو إجتماعي معين.
7. تكوين الرأي العام في المجتمع على اتجاهاته سواء بالسلب أو الايجاب.
8. التسلية والامتناع وهو الامر الذي تحققه المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة.
9. توجيه النقد: أي إيجاد مواطن الخلل في المؤسسات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وتوجيه النقد اليها لمعالجتها.

تقسيمات المقال الصحفي

للمقال الصحفي أنواع عديدة منها ما هو على أساس الموضوع و الهدف والشكل، وهذه التقسيمات هي:³⁶⁵

1. التقسيمات من حيث الموضوع السياسي، والصراعات والنزاعات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والفنية، والرياضية، والدينية.
2. التقسيمات من حيث الهدف الدعائي وتعبئة الجماهير من حيث تشكيل الرأي العام حول موضوع ما، وذلك بعرض قضية.
3. التقسيمات من حيث الشكل، والمقال التحليلي يتناول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالشرح والتفسير والتحليل من أجل تعريف القراء بتفاصيلها، والمقال الجدلي، ويسمى هذا النوع ب(الرد) وهو عبارة عن مقال يمثل رداً على مقال آخر كتبه صحفي آخر، والمقال التاريخي، يعرض فيها الصحفي قضية أو مكانا أو شخصية من الوجهة التاريخية، ويقوم بعرض جوانب مختلفة، والمقال النقدي، وهو المقال الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم القضايا والموضوعات، واطهار جوانبها السلبية والايجابية، وذلك من أجل توعية القراء بها، ونوع آخر هو مقال اليوميات، وهو من أشكال المقال

364 فريد مصطفى، مصدر سابق، ص148.

365 حبيب كركوكي، مصدر سابق، ص146-152.

الصحفي المنتشرة في الصحافة، الآن، كانت عنصراً أساسياً فيها، في بداية هذا القرن، ويعتمد مقال اليوميات على وجود كتاب صحفيين يتميزون بجودة الأسلوب، وثراء التجربة، والخبرة الانسانية، وايضاً المقال التقويمي، ويقوم هذا النوع بدور تقويمي في طرح المعالجات حول المشاكل المتفشية في المجتمع، ويعتمد كاتبه على عرض الصور والوثائق والبيانات المتوفرة حول المشكلة أو الخلل الحاصل في أحد المجالات، ونوع آخر هو المقال التوجيهي، حيث يقوم الصحفي في مقاله بتوجيه المجتمع وتنبيه أفراده، بطريقة غير مباشرة، لأن أفراد المجتمع يحتاجون في أحيان كثيرة الى النصح نتيجة عدم اهتمامهم ببعض جوانب الحياة التي تعد مجهولة بالنسبة لهم.

4. التقسيمات حسب المضمون والشكل مثل: ³⁶⁶المقال الافتتاحي، وهو مقال يقوم على شرح الاخبار والاحداث اليومية وتفسيرها بما يعبر عن سياسة الصحيفة تجاه هذه الاحداث في المجتمع الذي صدر فيه هذه الصحيفة، ففي المجتمعات الليبرالية الديمقراطية يعبر المقال الافتتاحي عن مالك الصحيفة سواء أكان فرداً أو جماعة أو حزباً معيناً، أما في الدول الاشتراكية أو المجتمعات النامية فالمقال الافتتاحي يعبر عن سياسة الدولة أو الحزب الحاكم فيها، حيث يلعب المقال الافتتاحي هنا دور الدعاية السياسية للدولة، نوع الاخر هو العمود الصحفي، وهو مساحة معينة ثابتة في مكان محدد، وفي وقت محدد تعطىها الصحيفة لاحد الكتاب الكبار، وتكون ذات عنوان ثابت ولا بد أن يحمل توقيع كاتبه، وليس من ضروري أن يلتزم الكاتب بساسة الصحيفة واتجاهاتها، وللكتاب لها حرية في تناول ما يريد من موضوعات، المقال النقدي و التحليلي وهما نوعان آخران من المقالات.

رابعاً- المقابلة الصحفية:

هي فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية. ³⁶⁷

وتعد المقالة الصحفية (من ألمع الفنون الصحفية ومن أكثرها استهواء القارئ، وقد يظن البعض أن المقابلة لاتزيد على كونها مجرد تسجيل لمناقشة، أو حوار بين طرفين، غير أن حقيقة الامر هي أن المقابلة أهم من ذلك، لأنها تتطلب قدراً كبيراً من المهارة والتقنن، وتحتاج الى توفر صفات من نوع خاص في الخبر الصحفي). ³⁶⁸

366 فريد مصطفى، مصدر سابق، ص149-150.

367 فاروق أو زيد ، ليلي عبدالمجيد، مصدر سابق، ص139.

368 عبداللطيف حمزة، مصدر سابق، ص434.

وظائف المقابلة الصحفية

المقابلة الصحفية لها ثلاثة وظائف، وهي:³⁶⁹

- 1- أنها خير معين للصحيفة على كتابة القصص الاخبارية التي لا يمكن لها في واقع غير الصحف.
- 2- أنها من أنجح الوسائل لعرض وجهات النظر، ومحاورة الشائعات الضارة بالمجتمع.
- 3- أنها من أنجح الوسائل كذلك لتعريف الجمهور بالشخصيات الممتازة لذواتها، أو الشخصيات التي أضفت الحوادث نوعاً من البروز المؤقت في المجتمع.

أشكال المقابلة الصحفية وأنواعها

للمقابلة الصحفية ثلاثة أشكال من حيث مضمونها وهي:³⁷⁰

1. **مقابلة المعلومات:** ويستهدف هذا النوع من المقابلات الحصول على المعلومات من الشخص المقابل.
 2. **مقابلة الرأي:** ويكون هدف الصحفي من اجراء هذا النوع من المقابلات، الحصول على الاراء وغالباً ما يختار الصحفي شخصية يهتم القراء برأيه.
 3. **المقابلة الشخصية:** يرمي هذا النوع إلى تعريف القراء بشخصية من الشخصيات، حين لا تتوفر لدى القراء معلومات شخصية كافية عنها، ويسمى أحياناً ب(مقابلة التسلية والامتناع).
- وأما بنسبة لانواع المقابلة، فإن لها عددا كبيرا من الانواع، لان الصحفي يمكن ان يجري مقابلة في كل المجالات ومثل المقابلة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصراعات والنزاعات، والثقافية، والعلمية، والفنية والدينية والرياضية.
- وفي كل نوع من أنواع المقابلة الصحفية لابد من مراعاة الشروط التي روعيت في الخبر الصحفي من حيث هو، وهذه الشروط أو الخصائص المطلوبة هي:³⁷¹
- 1- الجدة من حيث الزمان.
 - 2- القرب من حيث المكان.
 - 3- الضخامة(وهي اتصال الحادث بأكبر عدد من الناس).
 - 4- قوة الدلالة.
 - 5- سياسة الصحيفة.

369 عبداللطيف حمزة، مصدر سابق، ص437.

370 حبيب كركوكي، مصدر سابق، ص98-103.

371 عبداللطيف حمزة، مصدر سابق، ص437.

خامساً: التحقيق الصحفي:

يعد التحقيق الصحفي أحد أهم فنون التحرير الصحفي على الرغم من أنه فن حديث نسبياً في العمل الصحفي، حيث لم يستخدم على نطاق واسع الا مع مطلع القرن العشرين؛ حيث كان الطابع الخبري والمقال هما أساس العمل الصحفي.³⁷²

والتحقيق الصحفي ويبحث في الاسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق ثم يشرحها ويفسرها.³⁷³

(فالتحقيق الصحفي استطلاع للوقائع والاحداث ولجميع الاشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والاحداث ثم اقيام بدراسة الظروف والملابسات التي تحيط بهذه الوقائع والاحداث والعوامل المؤثرة فيها وتفسيرها والحكم عليها وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق الصحفي).³⁷⁴

أشكال التحقيق الصحفي وأنواعه

للتحقيق الصحفي عدد كبير من أنواع التحقيق لانه يستخدم في كل مجالات الحياة، وهو "التحقيق السياسي، والاقتصادي، والتحقيق في الصراعات والنزاعات، والاجتماعي، والثقافي، والعلمي، والديني، والتكنولوجي، والفني والرياضي.

وهناك شكلان أساسيان من التحقيق الصحفي، هما:³⁷⁵

1. **التحقيق الصحفي المفصل:** يستخدم الصحفي هذا النوع عندالاعتماد على الادلة واللقاءات بشكل كبير، فيستعرض آراء الجهات المختلفة بشأن القضية المطروحة، ثم يقوم بطرح الحقائق التي يحصل عليها وصولاً الى وضع الحدود المنطقية للمشكلة والحلول المنطقية لها.
2. **التحقيق المصور:** يضطر الصحفي في أحيان أخرى الى الاستعانة بالصور كجزء مهم من تحقيقه لذلك فهو يقوم بالحصول على الصور بالدرجة الاولى ومن ثم القيام بجمع الآراء التي تدحض الصور أو تؤيدها وصولاً الى معرفة أسباب المشكلة المطروحة.

372 محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، مصدر سابق، ص335.

373 فاروق أبو زيد، ليلي عبدالمجيد، مصدر سابق، ص183.

374 حبيب كركوكي، مصدر سابق، ص126.

375 حبيب كركوكي، المصدر السابق، ص135-136.

سادساً: الكاريكاتير

يعد فن الكاريكاتير من أكثر الفنون الشعبية في العالم، فهو الذي يبدو دوماً قادراً على تعرية الواقع وفضحه بابتكار ابتسامه ساخرة تعمل على انتزاع رصانة التأمل في الواقع، عبر خطوطه المشاكسة المتداخلة مع أسلوب الفن التشكيلي، واستعماله لبعض الكلمات الناقدة التي تستفز المتلقي بالكشف عن المستور، فرسام الكاريكاتير يحمل صفتين، حيث يعد صحفياً وتشكيلياً، ونادراً ما يخلو رسم الكاريكاتير بخطوطه التعبيرية التشكيلية عن عبارة التهكم والتعليق النقدي الذين يتقاطعان مع ألوان وخطوط تشكيلية تبالغ بالتعبير عن الظاهرة وقد تتناولها بهدف إيصال رسالة مباشرة إلى المتلقي المُخاطب عبر الصحافة اليومية.³⁷⁶

والكاريكاتير في أبسط تعريفاته هو (مقال تحل الخطوط فيه محل الكلمات) فهو تعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومة بقصد لفت الانتباه إلى امر محمود ينبغي دعمه او تسليط الضوء على امر مذموم ينبغي معالجته.³⁷⁷

وأصبح الكاريكاتير في عصرنا فناً مهماً في الصحافة، لانه تعبر عن النقد في كل مجالات الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية).

يتميز الكاريكاتير في الصحافة بسمات عديدة منها:³⁷⁸

- 1- استخدام التعليقات المصاحبة للرسم بشكل كبير.
- 2- تقديم لغة حوارية بين اشخاص الرسم واعتماده في لغة على اللهجة العامية الدارجة والمبسطة.
- 3- رسام الكاريكاتير يخاطب الناس بفئاتهم المختلفة لذا ينبغي مخاطبتهم بما يفهمون وبدون مبالغة أو غموض.
- 4- فالرسام يخاطب المتلقيين ويطرح قضاياهم وهمومهم.

وتظهر وظيفة الكاريكاتير كفن تحريضي دعائي قائم على وجود مرسل ومستقبل للرسم، ومن ثم قيام فاعليات انسانية بسبب الفكرة التي يطرحها الرسم، وهكذا نرى أن الكاريكاتير يلعب دوراً أساسياً في تناول الموضوعات السياسية أو الدفاع عن حقوق الانسان وغيرها؛ (فمن خلال هذه الخطوط البسيطة ينقل

376 خزامي رشيد ، فن الكاريكاتير-صحافة تشكيلية، جريدة شرفات (جريدة ثقافية فنية-نصف شهرية-تصدر من وزارة

الثقافة- دمشق)، العدد (33)، على الرابط الآتي:

<http://www.shorufat.com/read.php?sid=625&id=6> (18-12-2011)

377 حمدان خضر السالم، الاتجاهات السياسية فيجريدة الشرق الاوسط، مجلة الباحث الاعلامي، العدد الرابع، اذار

2008، ص69.

³⁷⁸ حمدان خضر السالم، المصدر نفسه، ص70.

المعنى والمضمون، ثم يؤدي الى حركة فاعلة بشأن الحدث الكاريكاتيري الهزلي الساخر، الذي بدورها يفتح آفاقاً جديدة للمستقبل والواقع أما بمحاولة التغيير أو بمحاولة صنع الواقع الجديد على أسس اجتماعية وانسانية جديدة).³⁷⁹

فن التحرير في الصحافة الالكترونية

(تختلف الامكانيات التحريرية للصحف الالكترونية اختلافاً كبيراً من صحيفة الى أخرى وفقاً لحجم الصحيفة ونوعها وحجم ماتقدمه من خدمات إضافة الى مكانتها في عالم الصحافة، فالصحف الصغيرة تخصص لصفحتها الالكترونية عدداً محدوداً من المحررين والفنيين الذين يتولون أمر الصحيفة الالكترونية الخاصة بها، وفي المقابل فان الصحف الكبيرة تنشئ هيئة تحرير مستقلة للصحيفة الالكترونية التي تضم عدداً كبيراً من المحررين والفنيين، وربما يخصص لها-أي للصحيفة الالكترونية- رئيس للتحرير أو في الأقل مدير للتحرير).³⁸⁰

وتشترك الصحافة الالكترونية ببعض الخصائص مع الصحافة المطبوعة وبخصائص أخرى مع صحافة البث، وان كانت تتصف أيضاً بخصائص تنفرد بها الشبكة الالكترونية؛ فكثيراً ما تقدم مواقع الشبكة الالكترونية مقالات صحفية للقراءة تماماً كما لو كانت في الجريدة، ويمكن للجمهور في أوقات أخرى أن يختار مقطع فيديو لمشاهدته، ويجعل الموقع الالكتروني شبيهاً بالبث التلفزيوني، وتسمح القصة الاخبارية التي تستفيد كلياً من الوسيلة الاعلامية الجديدة للقارئ بأن يصبح مشاركاً يختار كيفية تعامله مع المعلومات المقدمة.³⁸¹

تقول (نورا بول) * "لا يتحقق وجود شكل جديد من القصة الاخبارية أو الخبر الصحفي الا عندما يتوافر تحكم المستخدم بالمادة الى حد ما" ؛ وايضاً يقول (جوناثان دوب ناشر) (Cyber Journalist.com) * إنه "يتعين على صحفي الانترنت أن يفكروا على مستويات متعددة في الوقت نفسه؛ في الكلمات والافكار وبنيان القصة والتصميم ومواد التفاعل والصوت والفيديو والصور وأن يحكموا على

379 مصدر نفسه، ص 69.

380 حسن نصر، سناء عبدالرحمن، مصدر سابق، ص 290.

381 ديبرا بوتير، دليل الصحافة المستقلة، مكتب برامج الاعلام الخارجي، وزارة الخارجية الامريكية، 2006، ص 43.

* نورا بول: مديرة معهد دراسات وسائل الاعلام الجديدة التابع لجامعة منيسوتا.

*جوناثان دوب ناشر: وهو موقع يركز على الكيفية التي اخذت فيها الانترنت و التكنولوجيات الاخرى بتغيير وسائل الاعلام.

أهمية الاخبار، وجوهر التلفزيون هو عرض الاخبار، في حين أن الصحافة المطبوعة تركز على نحو أكثر على الابلاغ والتوضيح، أما الصحافة الالكترونية فتتضمن العرض والابلاغ والتصوير والتفاعل".³⁸² ويقول (جوناثان دوب)، (إن الكتابة للصحافة الالكترونية هي مزيج من كتابة الصحافة المطبوعة والكتابة الاذاعية والتلفزيونية، ويؤكد أن أسلوب الكتابة الموجزة والبسيطة الذي يفصله الاذاعيون يسهل؛ يسهل قراءة الكتابة الألكترونية واستعابها وأن العديد من المواقع الأساسية جيد وأن العبارات التي تستخدم بسيطة الا أن القواعد اللغوية والتهجئة مازالت مهمة).³⁸³

ويمكن تقسيم أنماط تحرير الاخبار في الصحافة المعاصرة الى نوعين أساسيين، الاول هو ما نسميه القوالب التقليدية لتحرير الاخبار، والثاني هو ما نطلق عليه القوالب الجديدة في تحرير الاخبار، وتتبع التفرقة بين النوعين من حقيقة أن الصحافة المعاصرة ظلت لمدة طويلة أسيرة عدة قوالب في التحرير الاخباري، مثل قالب الهرم المقلوب وقالب الهرم المعتدل ومشتقاتهما. ولكن مع تطور أشكال الإتصال الجديدة والوسائل الإخبارية الجديدة تمثل شبكة الانترنت التي غيرت بعض مفاهيم الاتصال وبعض مفاهيم التحرير الاعلامي ظهرت أنماط جديدة في تحرير الاخبار طبقت في البداية في المواقع الشخصية على شبكة ثم الى مواقع الصحف والمجلات.³⁸⁴

الانماط الجديدة في تحرير الاخبار:

هناك عدد من الانماط الجديدة في تحرير الاخبار أو الفنون الصحفية التي تطبق في المواقع الالكترونية وهم:³⁸⁵

1. **نمط لوحة التصميم:** من الانماط المهمة في تحرير الاخبار التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال عبر الانترنت مايسمى بنمط لوحة التصميم (Storyboard) الذي يأخذ في اعتباره أن الخبر الالكتروني يتميز عن الخبر المطبوع باستخدام كل الامكانيات التي تتيحها بيئة العمل على شبكة الانترنت لاسيما الوسائط المتعددة التفاعلية، ويتم في هذا النمط ادخال الصوت والصورة ورجع الصدى الى القصة الخبرية، ويوضح هذا النمط في الشكل (2) الآتي:³⁸⁶

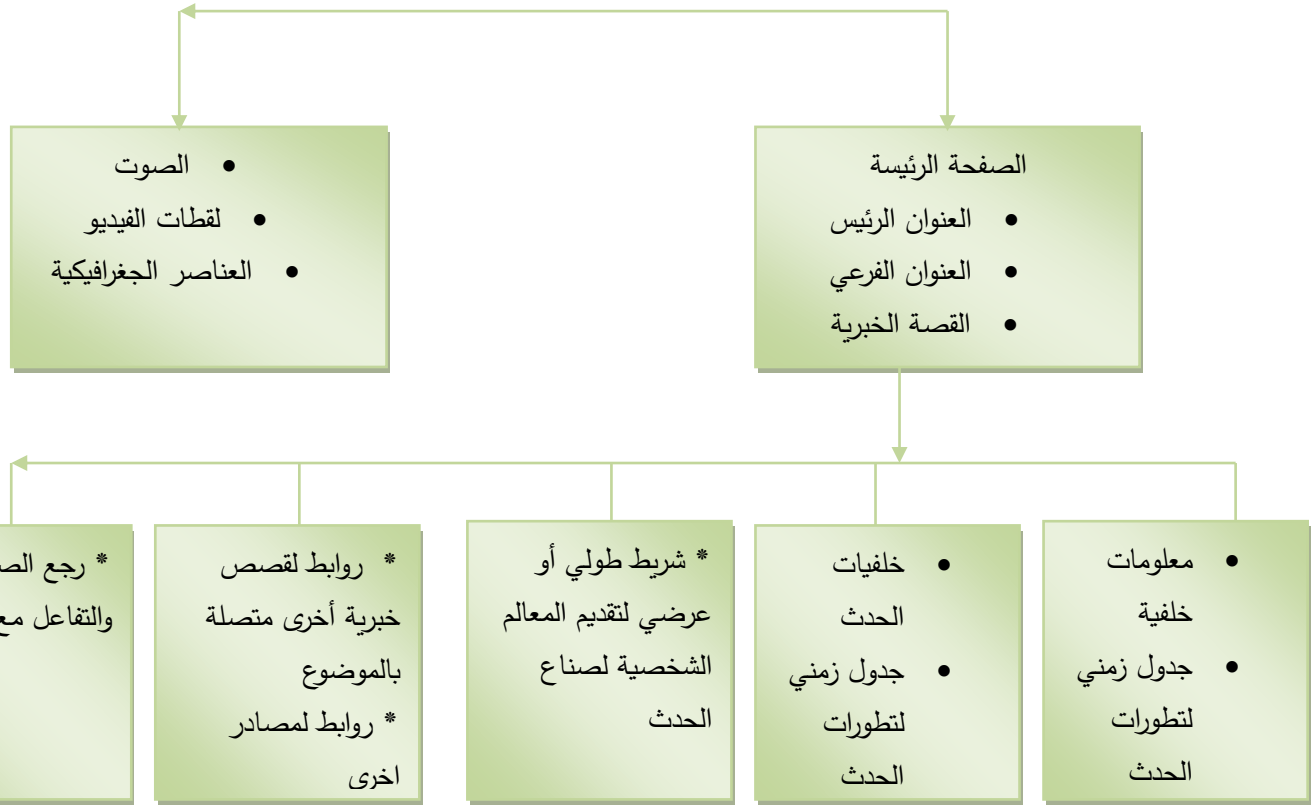
382 فيصل أبو ريشة، مصدر سابق، ص139.

383 ديبرا بوتير، مصدر سابق، ص44.

³⁸⁴ حسن نصر، سناء عبدالرحمن، مصدر سابق، ص212.

385 حسن نصر، سناء عبدالرحمن، المصدر السابق، ص220-225.

386 حسن نصر، سناء عبدالرحمن، المصدر نفسه، ص220.



الشكل (2) يمثل نمط لوحة التصميم لخبر ينشر على الانترنت

2. **نمط المقاطع Section Technique**: الذي يناسب الاخبار المركبة والمعقدة والقصص الخبرية، ويقوم على تقسيم الخبر الى مقاطع والتعامل مع كل مقطع على أنه خبر مستقل له مقدمة وجسم وخاتمة، ويتم تقسيم الخبر الى مقاطع وفقاً لترتيب وقوع الاحداث أو وفقاً للتطور الزمني للحدث.
3. **نمط الساعة الرملية Hourglass Structure**: الذي يشبه بدوّه قالب الهرم المقلوب حيث تضم أهم المعلومات في أعلى الخبر ثم يحتوى على سرد تتابعي لجزء أو بقيته الخبر، ويتكون هذا النمط من: مقدمة ملخصة، ثم معلومات خلفية عن الحدث، ثم عرض أهم وجهات نظر أطراف الحدث، ثم عرض زمني متتالي الاحداث الفرعية في الخبر.
4. **نمط القائمة List Technique**: ويفيد في تحرير الاخبار عندما يكون لدى المحرر عدة نقاط مهمة يجب تأكيدها ويقوم على وضع معلومات الخبر في شكل قوائم (علبة معلومات) داخل الخبر أو في خاتمته، ويمكن استخدامه في الاخبار التي تتعلق بدراسات البرامج الحكومية ونتائجها وبحوثها ونتائج وبحوث والتقارير الاقتصادية.

5. **نمط وول ستريت جورنال Wall Street Technique**: ويبدأ باستهلال خفيف حول شخص أو مشهد أو حادثة وتقوم فكرته على الانتقال من الخاص الى العام بدءاً بشخص أو مكان أو حدث يوضح النقطة الرئيسية في الخبر.
6. **نمط الدائرة Circle Technique**: يتم تحرير الخبر في شكل دائرة النقطة الرئيسية فيها هي الاستهلال وكل النقاط المساندة يجب أن تعود الى النقطة المركزية في الاستهلال، وهو على عكس الهرم المقلوب الذي ترتب فيه الوقائع حسب تدنى درجة الاهمية.
7. **نمط فورك The Fork Method** : ويوم على :
 أ. F=Focus لنقطة المركزية
 ب. O=Order الترتيب
 ج. R=Repetition of key words اعادة المفردات الرئيسية
 د. K=Kiss off Technique الايجاز والتبسيط
8. **النمط غير الطولي Nonlinear** : وهو عكس القالب الطولي الذي يقوم على بناء الاخبار من البداية الى النهاية كما لو كان في خط مستقيم وفيه لا يسيطر القارئ على تتابع الاحداث داخل الخبر، ويناسب القالب غير الطولي (غير الخطي) الاخبار المنشورة على شبكة الانترنت؛ ويقوم على وجود وصلات متعددة Hyperlinks تسمح للقراء باختيار الترتيب الذي يريدون من خلاله الوصول الى المعلومات التي يتضمنها الخبر.

الفنون الصحفية في الصحافة الالكترونية الكوردية

ان الصحافة الالكترونية الكردية في مراحلها البدائية تطبق بعض الفنون الصحفية، ولكن تطبيقاتها ما تزال ضعيفة، وتشير دراسات سابقة ببعض المميزات في الصحافة الالكترونية الكوردية يمكن أن نلخصها فيما يأتي وهي:

1. "أن الصحافة الالكترونية الكردية، صحافة سياسية ونقدية عامة، تهتم بالمسائل السياسية والجانب السياسي أكثر من الجوانب الاخرى.
2. إن الصحافة الالكترونية الكردية صحافة مقال وليست صحافة أخبار، حيث إن المقالات الواردة فيها اكثر من جميع الفنون الصحفية الأخرى الواردة في الجرائد عينة الدراسة.
3. طريقة عرض الموضوعات في الجرائد عينة الدراسة ماتزال تتبنى مداخل الصحف التقليدية الورقية".³⁸⁷

4. (إن السياسة التحريرية المتبعة في الصحافة الالكترونية الكوردية هي محاكاة لسياسة المتبعة في الصحافة الورقية، ولايلاحظ فيه اتباع سياسة تحرير خاصة.
5. لم تستطع الصحافة الالكترونية الكوردية أن تحدث اختلافاً كبيراً بينها وبين الصحف الورقية في الفنون الصحفية).³⁸⁸

المبحث الثالث: واقع الصحافة الالكترونية الكوردية

التأريخ الجديد للصحافة الكوردية

تعد انتفاضة اذار (1991م) بداية ولادة نوع جديد من الصحافة الكوردية، لانها فتحت أبواب مرحلة جديدة أمام الصحفيين، وتعد الانطلاقة الحقيقية للاعلام الكوردي، وأصبح بإمكان الاشخاص و المؤسسات الحصول على اصدار الصحف و تأسيس المؤسسات الاعلامية، الحكومية أو الحزبية أو الاهلية، ومن ثم إنتشرت اللغة الكوردية في صفحات الصحف و المجالات و الاذاعات و القنوات التلفزيونية الكوردية بعد أن كان الفضاء اللغوي الذي عملت فيه الصحافة الكوردية هو اللغات العربية والتركية والفارسية، فضلاً عن تعدد اللهجات واختلاف الأبجديات بالنسبة للكورد أنفسهم، ويمكن عد التعدد اللغوي، بل اللهجوي إثراء للثقافة الكوردية إثراء لمكونات هويته القومية إن كان هناك توازن في العلاقة بين الكورد وبقية الشعوب، أي بمعنى أن لا تعمل الثقافات واللغات الأخرى على احتواء الثقافة واللغة الكوردية لدرجة وصلت في بعض الحالات الى التأثير في الهوية القومية الوطنية الكوردية.

و إشكالية اللغة حينما تكون هناك لغة أخرى تجسد الحد من مدى انتشارها ومن ثم تأثيرها وهذا ما نلاحظه بشكل جلي بالنسبة للكورد في كوردستان العراق بعد عام (1991م) وما خلفه من المتغيرات السياسية على صعيد انتشار لغة الام، وتراجع نسبي للقراء الكورد للإنتاج المعرفي بضمنها المخرجات الصحفية التي تنشر باللغات غير الكوردية، إن الحالة الطبيعية هو الإنتاج بلغة الام.³⁸⁹

وقد استطاع الصحفيون الكرد عقب إنتفاضة آذار سنة (1991م) اصدار العديد من الصحف والمجلات منها صحف يومية وأسبوعية ودورية ومجلات أسبوعية ونصف شهرية وشهرية ودورية في شتى الميادين الثقافية والاجتماعية والمهنية، و صحف ومجلات خاصة بالمرأة والطلبة والشباب، وغيرها من الميادين التي كانت محرماً على أبناء الشعب الاقتراب منها في عهد النظام السابق.³⁹⁰

وفي أواسط التسعينات من القرن المنصرم، عندما أندلع الأقتتال الداخلي بين الحزبين الكرديين، الديمقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني، والإتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني، مُنع تداول صحافة كل طرف في منطقة كل منهما وتوزيعها، وهو ما سجّل نقطة سلبية على

389 لافا خالد، الصحافة الكوردية والبحث عن فضاء الحرية، على الرابط الاتي :

http://www.warvin.org/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=1127:2010-04-20-07-28-58&catid=57:2009-12-02-14-58-03&Itemid=119 (14-8-2011)

390 هونهر رسول، مصدر سابق، ص100.

الديمقراطية الوليدة آنذاك، حيث خطت الآن خطوات لا بأس بها إذا ما قورنت بتجارب البلدان المحيطة بأقليم كردستان العراق.³⁹¹

وكان الحزبان ينشران صحفتين يوميتين في المنطقة هما: "خبات* - النضال" للحزب الديمقراطي الكردستاني و "كوردستاني نوى* - كردستان الجديدة" للاتحاد الوطني الكردستاني، ويديران دور النشر الكبيرة وقنوات تليفزيونية أرضية وفضائية تصل الى الاكراد في العراق وخارج كوردستان مع وجود أحزاب أخرى مثل الاتحاد الكردستاني والجماعة الاسلامية حيث يمتلكون قنوات اعلامية و وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التي هي لسان أحزابها، لذا تبقى تلك المنافذ وسائل اعلام حزبية، وأى شيء يطبع أو يذاع يراجع بعناية للتأكد من الالتزام بمصالح الحزب.³⁹²

إن بقاء الصحافة الكردستانية في أغلبها صحافة حزبية أمر يعود الى توفر الكادر الصحفي للأحزاب وتوفر الامكانيات المادية وإن وجود الصحافة الاهلية بشكلها المتواضع يعود الى عدم اتجاه اصحاب رؤوس الاموال الى اصدار الصحف، لان ذلك لا يدر ارباحاً عليهم في الوقت الحالي وربما تتغير الامور مستقبلاً.

وبعد عام (2000م)، بعد انفجار الاستثمارات والانشطة التجارية في العديد من المجالات في إقليم كردستان بسبب التغييرات السياسية و مكانتها كأكثر مكاناً اماناً في العراق، تأسست بعض المؤسسات الاهلية في مجال الاعلام، وهي تصدر الآن بعض الصحف والمجلات؛ كصحيفة (هاولآتي) و (ناوينة) ومجلة (الظين) التي هي خير مثال على الصحف التي تصدر من قبل المطابع أو الشركات أو المؤسسات الاهلية غير الحكومية أو الدولية و الاطراف السياسية ومعلوم أنها تصدر بجهود كتاب وصحفيين وبالاعتماد على امكانياتهم الذاتية والفنية والموضوعات الساخنة على الساحة الكردستانية.³⁹³ وقد تم تأسيس مؤسسة (خندان) للبحث والنشر وهي أولى مؤسسة كوردية على صعيد المؤسسات الكبرى بعد سقوط نظام صدام حسين، وتأسست في كركوك وهي تصدر صحيفة (ناسؤ) باللغة الكردية و مجلة

391 نزار عسكر، الصحافة الكردستانية في عيدها 107، على الرابط الاتي:

<http://www.elaph.com/Reports/2005/4/58714.htm> (17/8/2011)

* خبات: جريدة سياسية يومية للحزب الديمقراطي الكردستاني، صدر أول عدد من نسختها الورقية بتاريخ (4/4/1959م).

*كوردستاني نوى: وهي جريدة سياسية يومية تصدر من قبل الإتحاد الوطني الكردستاني، تعدُّ أولى جريدة يومية كردية في مسيرة الصحافة الكردية المعاصرة بعد انتفاضة عام (1991) ونشرت أولى نسختها الورقية بتاريخ (12/1/1992).

392 صادق حمة غريب، مصدر سابق، ص174.

393 هونئر رسول، مصدر سابق، ص100-101.

(هفتانة) بالكوردية و مجلة (الاسبوعية) باللغة العربية و مجلة (كوثرو) باللغة التركمانية، فضلاً عن دار (نارس) للنشر في أربيل.

وبعد سقوط النظام السابق نشطت الأحزاب الكردستانية سريعاً في توزيع صحفها في بغداد وأستفادت هذه الصحف من الخبرة التي اكتسبتها في الصحافة العلنية طيلة مدة التسعينات وحتى سقوط النظام، وكانت رائدة في إصدار صحف يومية باللغة العربية، مثل "الاتحاد" التي يُصدرها الأتحاد الوطني الكردستاني، و"التآخي" الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني. فضلاً عن صحف أسبوعية أخرى. وتمكنت هذه الصحف من استيعاب عدد من الصحفيين العاطلين عن العمل من الذين فقدوا وظائفهم في أعقاب توقف صحف النظام عن الصدور، والغاء وزارة الأعلام، ولا تقتصر متابعات هذه الصحف على القضايا الكردستانية وحدها، وإنما يشمل ذلك، مشاكل المواطنين العراقيين وهمومهم في مختلف المحافظات العراقية سواء في وسط العراق أم جنوبه.³⁹⁴

ظهور الصحافة الالكترونية الكوردية

لقد أصبح الاهتمام بوسائل الاعلام في مجتمعنا يتزايد ويأخذ ابعاداً اكثر عمقاً وشمولاً واهمية وتأثيراً ولاسيما من خلال تطور الادوات والتقنيات الاعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري وأصبحت وسائل الاعلام ميداناً كبيراً ومجالاً خصباً للمنافسة واحراز السبق الاعلامي للجماهير. ولقد شهدت تكنولوجيا الاتصال خلال العقدين الماضيين، ولا تزال نمواً متزايداً فاق القدرة على وضع تصور كامل يحكم أداء هذه التكنولوجيا التي تشمل الحاسوب الالكتروني، والبث المباشر والاستشعار عن بعد عبر الاقمار الاصطناعية والشبكات الالكترونية، والاندماج الحاصل بين كل هذه الادوات التكنولوجية.

ومع بدء استخدام الحاسوب من قبل المؤسسات الصحفية أواخر التسعينيات من القرن الماضي، طرأ تغيير في شكل الصحف في إقليم كردستان العراق، حيث وظف استخدام الحاسوب لتصميم بعض الصحف مثل صحيفة (كوردستاني نوي)، بعد أن كانت تعتمد في تصميمها على اليد (المونتاج) الا أن الاعتماد على الحاسوب في الصحافة الكوردية ولاسيما في إقليم كردستان تأخر كثيراً مقارنة بالصحافة الدولية والعربية والعراقية.³⁹⁵

ومن هنا فإن التجربة الديمقراطية التي يمر بها الشعب الكردي في كردستان العراق، والتطور الملحوظ في تقنية الصحافة و تغيير مفهوم الرسالة الصحفية، قد أدى كل ذلك الى وضع الصحافة الكردية أمام

394 نزار عسكر، مصدر سابق، معلومات الالكترونية.

395 هونتر رسول، مصدر سابق، ص102.

تحديات جديدة وجادة، فقد تغير العالم من حولنا كثيراً في العقدين المنصرمين، وحدثت تطورات مذهلة في وسائل الاتصال الجماهيري وظهرت وسائل جديدة ، في مقدمتها البث التلفزيوني الفضائي والأنترنت و الصحافة الالكترونية، التي تستقطب اليوم اهتمام المشاهدين و تستحوذ على الجزء كبير من اوقاتهم و تنافس وسائل الإعلام التقليدية ومنها الصحافة المقرؤة وتتفوق عليها من حيث القدرة على النقل الآني الحى للحدث لحظة وقوعه؛ وهذه الوسائل الجديدة التي تنقل المضامين والأفكار والأحداث عبر الصوت والصورة في آن معاً وبسرعة الضوء، متخطية الحواجز الجغرافية والسياسية ، حولت كوكبنا الى قرية عالمية وجعلت من الأعلام السمعى - البصرى قوة مؤثرة تسهم في تكوين قناعات الرأى العام وتغييرها وأداة ضغط هائل على الحكومات و صانعي القرارات.³⁹⁶

وعلى الرغم من أن اقليم كردستان عرف شبكة الانترنت منذ عام (1998م) عبر الحزبين الحاكمين آنذاك "الاتحاد الوطني الكردستاني" و"الحزب الديمقراطي الكردستاني" إلا أن الأنترنت لم تكن في متناول أيدي العامة الا بعد سنة تقريباً من هذا التاريخ فقد انتشرت شبكة الانترنت في اقليم كردستان بعد عام (1999م) ومر انتشارها بمراحل عدة؛ فقد أفتتح أول مركز انترنت في مدينة السليمانية في اقليم كردستان عام (1999م) وهو مركز (السليمانية للانترنت) ثم تلاه فتح مركز آخر من قبل شركة (السردي) وكانت هذه الشركة الوكيل الرئيس لشركة "كونكا" الكوردية في العراق، وكان سعر استخدام الانترنت "دولاراً" امريكياً لمدة ساعة واحدة، ثم افتحت مراكز تجارية اخرى لاستخدام الانترنت في مدينتي اربيل ودهوك، ولم يكن استخدامها متوفراً في المنازل حينذاك.³⁹⁷

وفي عام (2011) ظهرت (13) شركة رسمية لتوزيعات الانترنت في اقليم كردستان، (6) شركات في محافظة السليمانية و (6) في محافظة أربيل و شركة واحدة في محافظة دهوك.³⁹⁸

وعلى الرغم من ان الشركات توفر خدمة الانترنت في إقليم كردستان حتى الان فإنه لايمكن أن نحصل على عدد دقيق من مستخدمي الانترنت في الإقليم، ولكن إحصائيات غير رسمية في إقليم كردستان تشير الى أن عدد مستخدمي الانترنت من مواطني إقليم كردستان في محافظات (السليمانية- أربيل- ودهوك) أكثر من (5) ملايين نسمة.³⁹⁹

396 جودت هوشيار ، الصحافة الكردية بين الامس واليوم، الحوار المتمدن ،العدد 1528 ، على الرابط الاتي:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=62857> (17/8/2011)

³⁹⁷ هونتر رسول، مصدر سابق، ص104.

³⁹⁸ زانا احمد، داهاتوى ئهنته نيت لة كوردستان، رۆننامهى ناسو (1529)- ئاشكوى ئاسوى ئاى تى، ذمارة (129)، (2011/8/10)، ل6

³⁹⁹ هيمى بابان، بئوردوزانريت سئرميرى عيراق لة 2011 ئهتجام بدرىت، رۆننامهى روداو، ذمارة (175)، دووشه ممة، 2011/8/15، ل4.

وبحسب دراسة أجريت بالتنسيق بين وزارة الشباب والرياضة، والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط و وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان وهيئة إحصاء إقليم كردستان في وزارة التخطيط، أن (32,5%) من الشباب العراقي في عمر (10-30) سنة لديهم معرفة باستخدام الحاسوب وقد وصفها (13,1%) منهم بالجيدة؛ ويستخدم (13%) من الشباب الانترنت وترتفع هذه النسبة بين الذكور (17,5%) وتنخفض بين الاناث (7,9%)، ويمثل البحث في المواقع أحد المجالات الرئيسية لاستخدام الانترنت لدى (72,1%) من الشباب المستخدم للانترنت مقابل (51%) للدراسة والتحدث مع الآخرين.⁴⁰⁰

وفي هذه الدراسة رأى " أكثر من ثلاثة أرباع الشباب المستخدم للانترنت أن الدخول الى المواقع الاباحية هو أحد أوجه اساءة الاستخدام، وأضاف (32,8%) منهم أن مضايقة الناس والتعدي على حقوق الآخرين تعدان وجهاً آخر من أوجه الاساءة، وذكر نحو (27%) منهم أنه يمكن استخدام الانترنت للأغراض الارهابية كأحد أوجه اساءة الاستخدام أيضاً".

ومن ثم أوضحت النتائج أن الوسيلة الاعلامية الأكثر متابعة لدى الشباب في العراق هي التلفزيون بنسبة (87.4%) ويأتي الراديو كأهم وسيلة اعلامية في المرتبة الثانية بنسبة (56.4%).

وعلى الرغم من أن الظروف التي يمر بها إقليم كردستان في المجالات السياسية و الاجتماعية كان لها دور كبير في تأخير ظهور الانترنت في الإقليم، فإن محاولات الصحفيين الاكراد لن تنتهي و طموحاتهم يزيد حتى يثبتوا إمكانياتهم في مجال الصحافة.

والصحافة الكوردية في بدايات ظهور الانترنت في إقليم كردستان تعتمد على النشر الالكتروني قبل ظهور الصحافة الالكترونية، إذ بدأت محاولات النشر الالكتروني الكردي على شبكة الانترنت، وبدأ النشر الالكتروني الكوردي في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، و تعد صفحات (هتدين) المنشورة على موقع (وورد بريس) في (1997/12/3) أولى صفحة الكترونية كوردية تنشر على الانترنت.⁴⁰¹ وملحق (2) توضح أولى صحيفة الكترونية كوردية.

ويقول السيد (شاكر النقشبندي) مسؤول قسم الفني والكمبيوتر لجريدة (خبات) إن النشر على الموقع الالكتروني (www.xebat.net) قد بدأ على شبكة الانترنت العالمية في تاريخ 1996/10/1 بصورة

⁴⁰⁰ المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق عام 2009، التقرير الموجز أجرته وزارة الشباب والرياضة والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط و وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان وهيئة إحصاء إقليم كردستان، بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان (UNFPA) مكتب العراق و المشروع العربي لصحة الاسرة في جامعة الدول العربية، ص 8-9

تجريبية وفي تاريخ 1997/1/1 بدأ نشرها الطبيعي على الانترنت ويستخدم في موقعها الكثير من الفنون الصحفية وتقدم الخدمات الاعلامية والتفاعلية المختلفة مثل (البحث، وأسعار العملات، والمناخ، وأسعار والمواد الغذائية، وأرقام التلفزيونات للمواقع الضرورية والاصدارات الكردية الجديدة)⁴⁰².

وقد رجعت الباحثة الى الارشيف على الموقع (archive.com)* ووجدت أن أولى صفحة الكترونية لهذه الجريدة في الارشيف كانت بتاريخ (2004/6/29)، وملحق (3) يوضح هذه الصفحة في موقع الأرشيف العالمي.

ويمكن القول إن نشر صحيفة (كوردستاني نوى) اليومية على موقع (puk.org) يرجع إلى (16) تشرين الاول و (1997م) وهو أول محاولة لنشر الصحف الكوردية على الانترنت، إذ تم نشر الصحيفة على هذا الموقع في عام (1998م)، وبدأ نشرها على شكل صفحات (PDF) على هذا الموقع، وبعدئذ نشرت صحيفة "هتريم" التابعة لحكومة إقليم كردستان العراق ومجلة "سيخورمة" على نفس الموقع.⁴⁰³

وترى الباحثة ومن خلال العودة الى الارشيف أن صحيفة "كوردستاني نوا" نشرت على موقع "puk.org" لأول مرة بتاريخ (1997/12/22)، وهذا يشير الى الاختلاف، ويمكن ملاحظة أن صحيفة "كوردستاني نوا" قد سبقت صحيفة "خفتبات" على الانترنت، وهي أولى صحيفة كوردية تنشر صفحاتها على الموقع الالكتروني. وملحق (4) يوضح في نشر أول صحيفة كوردية على الانترنت.

وبعد هاتين الجريدتين ظهر العديد من الصحف الكوردية على شبكة الانترنت، بعد الانتشار الواسع لشبكة الانترنت في إقليم كردستان، وفي عام (2003م) فرض الانتشار ظهور عدد كبير من الصحف الالكترونية مثل (pukmedia.com) التابعة للمكتب الاعلامي للاتحاد الوطني الكوردستاني، وتبعته مواقع أخرى مثل (موقع صحيفة أويئة، وهاولاتي، وناسو، وكالة بيا منير، وكوردستان نت، وكوردستان وبوست، وموقع سبي، والكثير من المواقع الشخصية، والمواقع الحكومية و التجارية).

أما في خارج كردستان، فقد اهتم الصحفيون الكرد بصحافة الانترنت، ففي سنة (1990م) توفرت جريدة (كلأوروزنة) كأولى جريدة كوردية الكترونية على شبكة الانترنت في شكلها البدائي كجهد شخصي ل(ساقى بارزاني)، ثم اتجهت بعد ذلك الجرائد الكوردية المطبوعة الى نشر نسخها الالكترونية عبرالشبكة العنكبوتية العالمية.⁴⁰⁴

402 صادق حمه غريب، مصدر سابق، ص181-182.

* (archive.com) موقع خاص لارشيف صفحات الويب و المواقع الالكترونية.

403 هونه ر رسول، مصدر سابق، ص110.

404 صادق حمه غريب، مصدر سابق، ص189.

أنواع الصحف الالكترونية الكوردية

كما اشرنا في الفصل الثاني، فمن ناحية المحتوى الذي يتم بثه، نقسم المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت الى خمسة أنواع، ويمكن أن تنقسم المواقع الالكترونية الكوردية الى نفس التقسيمات، فضلاً عن أنه يمكن تقسيم المواقع الالكترونية من حيث جهة الاصدار الى نوعين، هما الصحافة الشخصية و الصحافة المؤسساتية.

أما أنواع الصحف الالكترونية الكوردية فتتقسم الى ما يأتي:

اولاً- مواقع تجارية : لاتحتوي هذه المواقع على مواد صحفية سواء اخبارية أو معلوماتية، ولاتستخدم غالباً القوالب الاعلامية أو الصحفية ولاتعتمد على الخبرات الاعلامية أو الصحفية المتخصصة، ومن ثم لاتعتمد على هياكل ادارية كبيرة وغالباً ماتتم متابعتها من خلال شركات متخصصة تقوم بتحديث بيانات الشركة. مثل رۇدى نوآ للعقارات و موقع دوكان و موقع أسيا سيل. وملحق (5) يوضح هذا النموذج.

ثانياً- مواقع تفاعلية: وترکز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار، مثل موقع كورد ماكس و موقع كورد كليك و موقع كورد ديزاين. والشكل (6) يوضح هذا النموذج.

ثالثاً-مواقع تعريفية: تقوم هذه المواقع بالتعريف بالانشطة والفعاليات الخاصة بالمؤسسات التي أسستها، وهي غالباً مؤسسات غير ربحية، مثل المؤسسات الخيرية والعلمية والفكرية و الثقافية. مثل موقع دةنطةكان، وسى فور كورد ، والملحق (7) يوضح هذا النموذج.

رابعاً- مواقع اعلامية تكميلية: تتكامل هذه المواقع المؤسساتية الاعلامية سواء أكانت صحفية أم اذاعية أم فضائية، مثل موقع فضائية كوردسات، وفضائية كوردستان تي في، وفضائية KNN، وراديو خندان ، وراديو سوريكو. والشكل (8) يوضح هذا النموذج.

خامساً-مواقع صحفية: تعد هذه المواقع صحفية بحتة، و تنقسم المواقع صحفية أو الصحافة الالكترونية الى نوعين رئيسيين.

1. **الصحف الالكترونية الكاملة On line newspaper:** مثل موقع pukmedia ، وموقع سبي، وموقع خندان، وموقع كوردستان نت، وموقع كوردستان نيوز* . والملحق (9) يوضح هذا النموذج.
2. **النسخ الالكترونية من الصحف الورقية:** وهي مواقع الصحف الورقية النصية على الشبكة، والتي وتقتصر خدماتها على تقديم جميع مضمون الصحيفة الورقية أو بعضه، وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى، مثل موقع ناسو، وموقع رۇذنامة، وموقع روداو. والملحق (10) يوضح هذا النموذج.

* www.kurdistannet.org

واقع الصحافة الالكترونية الكوردية

واقع الصحافة الالكترونية الكوردية يماثل واقع الصحافة الالكترونية في دول الجوار، على الرغم من أنها ظهرت متأخرة.

ومع تواجد أعداد كبيرة من المجلات والصحف في اقليم كردستان، فإن اعداد المواقع الالكترونية أخذت بالأزدياد، وهي تستقطب اعداداً كبيرة من القراء الذين يمثلون شتى شرائح المجتمع. و فضلاً عن أن الصحافة الالكترونية الكوردية متواجدة في الساحة الاعلامية ويزداد عدد مستخدميها وزوارها يومياً وهي في تطور مستمر مع وجود التحديات السياسية و التكنولوجية و الاقتصادية والقانونية و المهنية.

وعلى الرغم من المؤشرات الإيجابية الكثيرة التي تصب في صالح الصحافة الإلكترونية الكوردية، فإن كثيراً من الصعوبات والتحديات والسلبيات ما يزال يشكل حجرة عثرة في طريق تفوق الصحافة الكوردية، ويمكن أن تتلخص هذه الأمور فيما يأتي:-

1. التحديات القانونية

لا تزال الصحافة الالكترونية الكوردية تعاني من غياب إطار قانوني خاص بها، على الرغم من أن الصحافة الورقية لها قانون لتنظيم العمل الصحفي في إقليم كردستان كما أشرنا اليه سابقاً، ولكن هذا القانون لا يهتم بمجال الصحافة الالكترونية، فضلاً عن أن هذا الاعلام الجديد قد ولد مشاكل جديدة، لأن إنعدام الرقابة و حريات التعبير فيه واسع جداً.

ولوحظ في الآونة الاخيرة في بعض المواقع الالكترونية والصحف أن المشاعر الشخصية للبعض ترتدي أثواب القضايا العامة وهم يتناولون الانفتاح الاعلامي الموجود في إقليم كردستان، إذ أصبحت الشخصية تتحكم الى حد كبير في الآراء المطروحة والقضايا، وهذا يعني ببساطة أننا أمام حالة مقلقة من حالات سوء استخدام حرية التعبير، والحديث بالحق الذي يراد به باطل، بل أصبح الهجوم الشخصي وانتهاك الخصوصيات والعبث بالقيم الوطنية والتجريح، واتخاذ مواقف حدية من طرف واحد تجاه أشخاص في السلطة أو خارجها أمراً مبرراً حتى تصور البعض أن انتقاد الآخرين بدعوى حرية الصحافة يمكن أن يسمح بتجاوزات بلا حدود خصوصاً في بلد عانى من غياب الحرية وحرية التعبير لعقود طويلة.⁴⁰⁵

وهناك محاولات لايجاد قانون خاص بالاعلام الجديد، وفي محاولات عدد من المنظمات التي تسعى في إقليم كردستان الى ايجاد قانون لعمل المواقع الالكترونية، ولكن مساعيها ليست بالجدية المطلوبة،

405 اريان ابراهيم شوكت، صحافة اقليم كردستان، مقال منشور على الرابط الاتي:

حيث ينبغي على الجهات ذات العلاقة والمختصين بهذا الشأن تقديم قانون خاص ينظم شؤون تلك المواقع، ومن الحكمة الافادة من قوانين الدول المتقدمة التي وضعت في هذا الصدد.⁴⁰⁶

وقد أعدت منظمة معهد كردستان لحقوق الانسان، ومنظمة أيريكس الدولية، بالافادة من قوانين (18) دولة غربية، مسودة لقانون الصحافة الالكترونية من (6) مواد، وتقول منظمة معهد كردستان أن (250) صحفياً وكاتباً في الاقليم ناقشوا تلك المسودة وعقدت مؤتمرات وورشات عمل في محافظات أربيل ودهوك والسليمانية.⁴⁰⁷

وعقد مؤتمر في ايلول سنة (2010م) تحت عنوان "التقنية المتقدمة والديمقراطية المتقدمة" إستهدف إلى مناقشة الصحافة الالكترونية وآثارها وأهميتها في العالم الحديث، والصحافة، وانتصرت أعمال المؤتمر بشكل خاص على الصحافة الالكترونية التي بدأت في أربيل بحضور المسؤولين في هيئة المعلومات وتكنولوجيا المكاتب من حكومة اقليم كردستان وعدد من المختصين والخبراء من حقل الصحافة.⁴⁰⁸

2. تحديات اقتصادية:

وهي تتمثل بمجموعة ضغوط وتأثيرات مباشرة وغير مباشرة في الاعلام ومؤسساته وهي تتمثل وتأثيرات:⁴⁰⁹

1. الممول.
2. المعلن.
3. المستهلك (الجمهور).
4. المشترك (افراداً وجكومات).
5. التوزيع.

406 معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.iraqvoice.com/forum/showthread.php?t=15871> (5/6/2011)

407 هونه ر رسول، مصدر سابق، ص124.

408 مؤتمر حول الصحافة الالكترونية وتأثيراتها، على الرابط الاتي:

http://translate.google.iq/translate?hl=ar&langpair=en%7Car&u=http://www.pukmedia.com/english/index.php%3Foption%3Dcom_content%26view%3Darticle%26id%3D5007:erbil-conference-on-electronic-press-a-its-impacts-on-journalism (5/6/2011)

409 عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص196-197.

وهذه التحديات من ابرز التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية الكورية، و هي ضرورية في تطوير هذه الصحافة الجديدة، حيث لاتزال الصحافة المطبوعة تدعم من الناحية المادية من قبل الحكومة ولايوجد مثل هذا الدعم للصحافة الالكترونية، وهذه المشكلة تقف عائقاً أمام تطويرها، وهي تؤثر في استقلالية الصحف الالكترونية.

3. التحديات التكنولوجية:

تعاني الصحافة الالكترونية الكوردية من الضعف التقني ولاسيما في البرمجيات الخاصة بالحروف الكوردية، لانه من المعروف ان اللغة الرسمية المستخدمة في شبكات الانترنت هي اللغة الانكليزية وسادت اللغة العربية في السنوات الماضية.

أما الحروف الكوردية فهي حتى الآن من أهم المشاكل في الاعلام الجديد، لان اكثر البرمجيات المستخدمة في شبكة الانترنت تتواجد مع اللغة الانكليزية .

وهناك محاولات لانتاج أنظمة حروف كوردية تتوافق مع كل برامج التشغيل، فقد قامت شركة (كورد اي تي جروب) بإنتاج نظام حروف جديد تحت اسم "يوني كورد" لحل هذه المشكلة، وفي الوقت نفسه لاتولي شركات البرمجية اهتماماً بحل هذه المشكلة في منتجاتها وحل عدم توافق أنظمة الحروف الكوردية مع المنتجات الجديدة من البرنامج.⁴¹⁰

4. التحديات المهنية:

بسبب تأخر ظهور الصحافة الالكترونية الكوردية فان هناك القليل من الصحفيين والمشتغلين الذين يعملون في الصحافة الالكترونية و معلوماتهم عن هذا النوع الجديد من الاعلام قليلة و ليست متطورة. وكثير من الصحفيين الذين يشتغلون في الصحافة الالكترونية يتعاملون مع المواقع الالكترونية مثل تعاملهم مع الصحف الورقية من الناحية التحريرية و يتعاملون مع الصور و الفنون الصحفية فضلاً عن الوقت بنفس الطريقة التي يتعاملون بها مع الصحف الورقية. وليس عند الكثير منهم وضوح في الرؤية. وهذه التحديات ترتبط بنوعين من المؤثرات:⁴¹¹

1- عوامل مرتبطة بإدارة المؤسسة الاعلامية وتنظيمها وذلك من خلال اسلوب الادارة واسلوب التنظيم وكفاءة المؤسسة الاعلامية وتجانسها وأهدافها.

410 هونتر رسول، مصدر سابق، ص122.

411 عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص197.

2- عوامل مرتبطة بطبيعة العمل الاعلامي، وهذه ترتبط بحارس البوابة وعد مهنته متمثلا
بالمساحة والقنوات وخدمات وكالات الانباء.

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

- المبحث الأول : موقع (خندان) عينة الدراسة
- المبحث الثاني : الاساليب الاخراجية والخدمات التفاعلية والإعلامية في موقع (خندان)
- المبحث الثالث : الفنون الصحفية في موقع (خندان)
ووظائفها

المبحث الاول: موقع (خندان) عينة الدراسة

مؤسسة خندان

تأسست مؤسسة خندان للبحث والنشر في مدينة السليمانية بكردستان العراق عام (2004م)؛ وهي تسعى جاهدة عبر منشوراتها إلى تقديم خدمة اعلامية تستند إلى اسس من المهنية والاحترافية كما جاء في ميثاق تأسيسها.

ومؤسسة خندان للبحث والنشر مؤسسة اعلامية ثقافية، وتعرف بأنها مؤسسة غير هادفة للربح ذات شخصية معنوية واستقلال مالي واداري، وتتمتع بالأهلية القانونية الكاملة لتحقيق أهدافها وتعنى بشؤون النشر الصحفي والبحث التلفزيوني والألكتروني والإنتاج الإعلامي والمعلومات والحوار والدراسات وتنمية المجتمع المدني.

وللمؤسسة مكاتب في محافظات اقليم كردستان و بغداد و بيروت، ولها مطبوعات من الجرائد والمجلات والمنشورات.

ومؤسسة خندان منذ تأسيسها حصلت على الاجازة القانونية من قبل وزارة الثقافة في إقليم كردستان وبعد اتساع نشاطها على مستوى العراق حازت على اجازة وزارة شؤون المجتمع المدني في بغداد. 412 ولمؤسسة خندان العديد من الاهداف أهمها:

1. المساهمة الفعالة في خلق مجتمع معلوماتي يتميز بتدفق المعلومة والخبر بشفافية من مصادرها الأصلية ووفق المعايير المهنية.
 2. تقديم أفضل الخدمات الاعلامية بقصد تحقيق التنمية في المجالات العلمية والثقافية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية.
 3. صناعة الرأي العام وتوسيع المشاركة لأفراد المجتمع وتعزيد مساهمات النخبة في بلورة القرار السياسي، وبناء المجتمع الديمقراطي ضمن المؤسسات المدنية.
 4. نشر ثقافة الإعتدال والتسامح ودعمها وتعميق الحوار البناء، والقبول بالرأي الآخر بين الثقافات المختلفة وتعزيز الحوار.
 5. الاهتمام بقضايا المجتمع المدني والمرأة والشباب والطلبة، والسعي لتغطية نشاطات المؤسسات المدنية والتواصل الاعلامي مع مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.
 6. تأمين خدمات إعلامية متقدمة بحسب تطور العمل من خلال القنوات الإعلامية المقروءة و المرئية والمسموعة وعلى شبكة الانترنت.
- وارتبطت هذه المؤسسة (خندان) بشخصية (د.برهم أحمد صالح)*.

⁴¹² انظر (دقريارة) - (من نحن) في موقع خندان، على الرابط الاتي: <http://www.xendan.org/about.aspx>

المنشورات والمؤسسات التابعة لمؤسسة (خندان)

خندان كمؤسسة اعلامية يصدر فيها العديد من المنشورات وهو:

- 1- صحيفة (ناسؤ) التي تصدر من كردستان بدءاً من نيسان (2004م) - ومركزها في السليمانية وكانت في البداية صحيفة اسبوعية ولكن في عام (2006) تغيرت الى صحيفة يومية، تصدر (6) أيام في الاسبوع.
- و (ناسؤ) جريدة يومية سياسية عامة كانت تصدر (10000) نسخة باللغة الكوردية، وتتوزع موضوعاتها بين (20) صفحة، الصفحتان الاولى والاخيرة منها ملونة تطبع في السليمانية وتوزع في انحاء إقليم كردستان و كركوك و المدن والقصبات ذات الاغلبية الكردية في محافظات (ديالى و نينوى و صلاح الدين) وبعد (7) سنوات أغلقت هذه الصحيفة في تشرين الاول عام (2011م).
- 2- مجلة (ههفتانه) التي كانت تصدر باللغة الكردية مرة في الاسبوع، ولكن اغلقت هذه المجلة في سنة (2011م).
- 3- مجلة (الاسبوعية) التي تصدر باللغة العربية مرة كل اسبوع ، وهي مجلة سياسية عامة تصدر (10000) في نسخة (80) صفحة ملونة تطبع في الاردن بمواصفات عالمية وتوزع في أنحاء العراق والوطن العربي ولندن و السويد
- 4- مجلة (كوبرو) التي تصدر باللغة التركمانية في كركوك.
- 5- موقع "خندان" الذي أبصر النور في الاول من كانون الثاني (2010م).
- 6- راديو (خندان) على الموجة (101.7) في السليمانية.
- 7- المركز الاستراتيجي للشؤون السياسية في كردستان وقد تأسس في نهاية (2011م)

موقع خندان

يعد موقع "خندان" الصحيفة الالكترونية الكوردية التي ليست لديها النسخة الورقية، وهذا الموقع اعلامي تابع لمؤسسة (خندان للبحث والنشر) كمؤسسة اعلامية في إقليم كردستان العراق. وموقع خندان ينشر المواد التحريرية باللغة الكوردية وباللهجة (السورانية واللاتينية) واللغة العربية والانكليزية، علماً أن الموقع كان ينشر باللغة الفارسية والتركية من قبل، والغات كلها لها روابط في الصفحة الرئيسية لموقع "خندان" باللغة الكوردية.

د.برهم أحمد صالح: رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، ونائب السكرتير العام لحرب الاتحاد الوطني الكوردستاني *

أحد الحزبين الحاكمين في إقليم كردستان؛ تأسس هذا الحزب في (1/6/1975)

وبأ البث في موقع "خندان" في الاول من كانون الثاني عام (2010م)، وكان الصحفي (هونتر رسول) رئيس تحريرها حتى الاول من أيلول عام (2010م) وفي بداية تأسيسه تولاه الصحفي (خالد سليمان) فأشرف عليه من الناحية السياسية والتغييرات الفنية.

ثم تولى العمل في الاول من أيلول عام (2010م) الصحفي (هيمن لهوني) وقام بالأشرف على الموقع بصفة رئيس تحرير.

وموقع خندان يعمل كموقع الكتروني وينشر مواده بالنص والفيديو والصوت والصورة، ولم يتوقف الموقع عن التطورات والتغييرات.

وأشار الموقع الى أن موقع "خندان" يعتمد على المحررين التابعين له في داخل الموقع والمراسلين والمندوبين في أنحاء إقليم كردستان والعراق، ويعتمد على الاشتراك الشهري مع (فرانس بريس) للخبر الدولي ومع فوتو.

وان الموقع يسعى الى الالتزام بالحقيقة والحياد في نشر الاخبار، ومبدأ "خندان" في العمل فضلاً عن الالتزام بالمبادئ الاخلاقية للعمل الصحفي هو مع مراعاة الحقوق والحريات الشخصية والمصلحة العامة. وموقع "خندان" يطبق مبادئ مؤسسة خندان التي هي أهداف المؤسسة الام، ويواكب التطورات والالتزام بالحقيقة بحسب قيم الموقع (alexa.com)* .

هيكلية موقع "خندان"

يتضمن هيكل موقع "خندان" عدة أقسام، وهذه الاقسام تنشر المادة الصحفية ويضم عددا من الاقسام، وهو:

1. الاخبار الكوردستانية: التي تنشر المواد الاخبارية المتعلقة بالقضية الكوردية في أجزاء كوردستان والعالم.
2. أخبار العراق: وتنشر المواد الاخبارية المتعلقة بالعراق في الداخل والخارج والمتعلقة بالعراقيين.
3. الاخبار الدولية: وهي الاخبار المتعلقة بكل الدول ولاسيما الاخبار الدولية المتعلقة بإقليم كوردستان والشرق الاوسط بشكل عام.
4. التقارير: وتتضمن التقارير المنشورة المتعلقة بإقليم كوردستان بصفة خاصة والتقارير الدولية والعراقية بصفة عامة.

* موقع alexa.com: وهو موقع لعرض ترتيب المواقع ويعطيك تفصيلاً عن ترتيب مواقع كل بلد على حده ويعطيك الموقع الترتيب حسب ال Category والتفصيلات والترتيب حسب تخصص الموقع ويجري تحديث على الموقع كل يوم مرة تقريباً أي فيه update مرة واحدة باليوم لكن موقع اليكسا غير دقيق مئة في المئة.

5. **المقابلات:** وتنتشر المقابلات الصحفية التي أجراها الموقع أو أحد المنشورات التابع لمؤسسة "خندان" وفي بعض الحالات تنشر المقابلات المهمة في وجه نظر الموقع كنشر في المواقع الأخرى الكوردية أو الدولية ولاسيما المقابلات المتعلقة بالقضية الكوردية.
6. **الاخبار الرياضية:** وتتضمن الأخبار الرياضية في إقليم كردستان أو العراق والعالم.
7. **الاخبار الاقتصادية:** وتتضمن الاخبار الاقتصادية المتعلقة بإقليم كردستان العراق و الشرق الاوسط أو العالم.
8. **الاخبار الفنية:** وتتضمن الاخبار الفنية في إقليم كردستان والعراق أو العالم.
9. **فن المقال :** ويتضمن الآراء والمقالات المكتوبة من قبل الكتاب الكورد والدوليين والشرقيين بالأخص، والمقالات المتعلقة بالشأن الكوردي.
10. **أخبار المنوعات:** وتنتشر الاخبار المنوعة التي تتضمن الاخبار الثقافية والصحة والبيئة، اذا كان في إقليم كردستان أو الدول الأخرى.
11. **الفيديو:** وتتضمن لقطات الفيديو وهو أسلوب مهم ،اذا كانت اللقطات سياسية أو ترفيهية أو تعليمية.
12. **الاخبار العلمية:** وتتضمن الاخبار العلمية في كل المجالات العلمية (الصحية والتكنولوجية،...)
13. **المواقع الكوردية:** وتتضمن الروابط لبعض المواقع الكوردية، كدليل لعناوين مواقع أخرى.
14. **الاتصال:** وتتضمن المعلومات عن المسؤولين على الموقع حتى المستخدمين، ويمكن أن تتصل بهم لنقل آرائهم، كخدمة لزايري الموقع.
15. **من نحن:** ويتضمن رسالة الموقع وتحديد هويته.
16. **الارشيف:** ويتضمن الارشيف الخاص بالموقع .
17. **البحث:** للبحث داخل الموقع.
18. **فوتو كلري:** ويتضمن القصص الصورية في كل المجالات من إقليم كردستان والعراق والعالم ولاسيما الصور المسيرة.
19. **الطقس:** ويعطي للمستخدمين حالة الطقس في بعض المدن في إقليم كردستان والعراق وأجراء من طقس كردستان (سوريا، تركيا، ايران).
20. **جريدة (ناسو):** وتتضمن صحيفة (ناسو) التابعة لمؤسسة خندان ب (PDF).
21. **المجلة (مهفتانه):** وتتضمن مجلة (مهفتانه) التابعة لمؤسسة خندان ب (PDF).
22. **المجلة (الاسبوعية):** وتتضمن مجلة (الاسبوعية) التابعة لمؤسسة خندان ب (PDF).
23. **المجلة (كوپرو) :** وتتضمن مجلة (كوپرو) التابعة لمؤسسة خندان ب (PDF).

24. الاعلانات: وتتضمن الاعلانات الخاصة بمنشورات المؤسسة والاعلانات التجارية.

الشكل في موقع "خندان"

يعد الشكل أحد سمات التحليل للعينة، وهناك أساسيات يتم من خلالها دراسة شكل الموقع والتحليل، استناداً إلى الدراسات الأخرى⁴¹³ وأهمها:-

1. كيفية الوصول الى الموقع.
2. اللغة.
3. كوادرات الصحفيين.
4. عدد زوار الموقع.

أولاً: كيفية الوصول الى الموقع

يمكن المستخدمون لموقع "خندان" التوصل الى الموقع ببعض الطرق الرئيسة وغير الرئيسة، ف (290853) من المستخدمين وصلوا عبر الموقع الفيس بوك كموقع اجتماعي بنسبة (43,28%)، أما في المرتبة الثانية (183744) من المستخدمين وصلوا عبر استخدام العنوان الرئيسي للموقع وهو (www.xendan.org) وبنسبة (27,33%)، وقد وصلوا البعض من المستخدمين عبر استخدام البحث عبر (Google) بنسبة (25,18%) وعدد استخدامهم (169264)، أما في المرتبة الأخيرة ف(28216) من المستخدمين وصلوا عبر الموقع (Koord.com) بنسبة (4,19%).

والجدول رقم (4) يوضح كيفية الوصول الى موقع "خندان"

جدول (4) يبين كيفية الوصول الى موقع "خندان"

عبدالامير الفيصل، مصدر سابق، ص404.413

وهذا يدل على أن أغلبية المستخدمين وصلوا الى الموقع بطريقة غير مباشرة، ويدل أيضا عدم انتشار العنوان الرئيسي لموقع "خندان" .

ثانياً: اللغة

اللغة: تعد اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي، وترتبط اللغة بالتفكير ارتباطاً وثيقاً؛ فأفكار الإنسان تصاغ دومًا في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني ومن خلال اللغة فقط تحصل الفكرة على وجودها الواقعي؛ وترمز اللغة إلى الأشياء المنعكسة فيها.

واللغة هي العنصر المهم لتجديد خصائص مضمون الموقع وتجديد خصائص مستخدميه، وموقع "خندان" يعتمد على اللغة "الكوردية" وبالتحديد اختيار اللهجة السورانية، كلغة أساسية له، وفي بعض الحالات ينشر مواده باللهجة الكرمانجية. والجدول (5) يوضح اللهجات في موقع "خندان".

المرتبة	النسبة	التكرارات	وصول الى موقع	الجدول
الاولى	%43,28	290853	عبر الموقع الفيس بوك	دول
الثاني	%27,33	183744	استخدام العنوان الرئيسي	(5)
الثالث	%25,18	169264	عبر البحث في Google	يبين
الرابع	%4,19	28216	عبر الموقع Koord.com	اللهجا
	%100	672077	المجموع	ت في
				موقع

"خندان"

النسبة	التكرارات	اللهجة
%99,923	1314	سورانية
% 0,007	1	بهدينية
%100	1315	المجموع

ثالثاً: كوادرات الصحفيين

يعمل في الصحف الالكترونية العديد من الكوادرات الاعلامية والفنية مثل كل المؤسسات الاعلامية والصحف التقليدية.

وفي موقع "خندان" يعمل العديد من الكوادر الصحفية والفنية في ثلاث وجبات، ويبلغ مجموعهم (12) كادراً، (9) منهم يعملون كصحفيين وثلاثة يعملون كفنيين. وهم رئيس التحرير و مسؤول قسم الخبر، و سبعة صحفيين بصفة محررين، وان هناك عدد من المراسلين والمندوبين وهم في تغيير دائم. والجدول رقم (6) يوضح عدد الكوادر في موقع "خندان"

الجدول (6) يبين عدد العاملين في موقع "خندان"

النسبة	التكرارات	الكوادر
%75	9	الصحفية
%25	3	الفنية
%100	12	المجموع

رابعاً: عدد زوار الموقع

(هناك طرق عدة ليقام المواقع بالكشف عن مستواها الجماهيري، مثل طريقة تقييم درجة الموقع (Page Rank)، وذلك باستعمال أدوات الكترونية تمكن من الحصول على درجة الموقع، وهناك مواقع خاصة بهذا الشأن مثل (gopegerank.com) و (seochat.com) و (top25web.com)، وعندما يتعلق الامر بكشف تفاصيل دقيقة لعدد المستخدمين لاي موقع من المواقع، يجب الحصول على تلك التفاصيل من البيانات التي ينتجها الخادم الخاص بهذا الموقع، وفي نفس الوقت توجد لدى شركة غوغل خدمة خاصة باسم "Google Page rank" ونسبة الزوار)⁴¹⁴

وبالنسبة لعدد مستخدمي موقع "خندان" وزواره خلال السنة (2010/1/1) حتى (2012/12/26) فقد وصلوا الى (794678) مستخدماً.

وأكثر عدد الزوار كان في (2011/11/15) (47917) مستخدماً، أما أقل عدد للزوار، فكان في بداية التأسيس في (2010/1/2) (4) مستخدماً.

علماً أن عدد الزوار في أثناء مدة الدراسة وقد الى (891050) مستخدماً وبلغ عدد زوار الموقع في شهر نيسان (309515) مستخدماً أما في ايار فبلغ (288791) مستخدماً و(292744) مستخدماً في شهر حزيران. والجدول (7) يوضح عدد زوار موقع "خندان" في أثناء مدة الدراسة.

414. هونه ر رسول، مصدر سابق، ص 146-147.

الجدول (7) يبين عدد زوار موقع "خندان"

المرتبة	النسبة	عدد الزوار	الشهر
الاولى	%34,73	309515	نيسان
الثانية	%32,41	288791	ايار
الثالثة	%32,85	292744	حزيران
	%100	891050	المجموع

ووصل عدد المستخدمين عن طريق الموبايل من خلال (130) نوعاً من الموبايل الى (34847) مستخدماً؛ وأغلب مستخدمي موقع "خندان" في العراق نسبتهم (63,19%) ك(502175) مستخدماً وهم في المرتبة الثانية من بريطانيا ك(64042) مستخدماً في بداية التأسيس حتى (2011/12/26). والجدول (8) يوضح عدد مستخدمي موقع خندان في بعض البلدان.

جدول (8) يبين عدد المستخدمين في بلدان العالم لموقع "خندان"

المرتبة	النسبة	عدد المستخدمين	البلدان
الاولى	%88,68	502175	العراق
الثانية	%11,31	64042	بريطانيا
	%100	566217	المجموع

المبحث الثاني: الأساليب الإخراجية في موقع (خندان)

أولاً: الأسلوب الإخراجي للصفحة الرئيسية في موقع خندان

1. الأساليب الإخراجية للمواقع الإلكترونية

يعتمد موقع خندان على نوعين من الأساليب الإخراجية لعرض مضامين الصحيفة وهما: الشكل المختلط من أسلوب البوابة الإلكترونية، وأسلوب الوحدات الإلكترونية.

وذلك بالنسبة لأسلوب البوابة الإلكترونية في عرض الفنون الصحفية ولاسيما الاخبار المهمة من وجهة نظر القارئ على موقع خندان.

أما أسلوب الوحدات الإلكترونية في عرض أخبار عاجلة و الخبر الرئيسي للصفحة الرئيسية من الموقع، ويعرض عليه ثلاثة ملخصات، الأخبار، أو الموضوعات أخرى على الصفحة الرئيسية بشكل موجز مع صورة، ثم عرض الخبر الرئيسي في يسار الصفحة الرئيسية مع صورة ويتم عرض الخبر كاملاً عن طريق رابط بالنقر عليه. والملحق (11) يوضح استخدام الأساليب الإخراجية في موقع خندان.

2. نوع نطاق الصحيفة

سعى موقع خندان الى تسجيل اسم النطاق العالمي، ويمكن للمتلقي في الدول المختلفة من الدخول الى موقع خندان عبر النطاق العالمي.

وهو نطاق (OGR) كنوع المجال في عناوين مواقع الانترنت؛ وكثيراً ماتستخدم من قبل المواقع الحكومية أو المؤسسات الحكومية أو المنظمات المحلية، الإقليمية والدولية غير الربحية، لكن موقع خندان يستخدم هذه الطرق، فشتري هذا النطاق لعدم إمكان تسجيل عنوان الموقع بإسم (خندان) في نطاق (COM) وفي بعض السنوات المنصرمة أشتري هذا العنوان ولكنه لا يستخدمه وهذا العنوان الخاص بالمؤسسة (Xendan.com) وبعد سنوات لايمكن شراؤه.

3. الخدمات المساندة في موقع خندان

سعت الدراسة الى التعرف على استخدام الخدمات المساندة في موقع خندان، كخدمة المعلومة التي تقدمها الصحف، وتوصلت الدراسة الى أن موقع خندان يقدم الخدمات المساندة للقراء، وهي درجات حالة الطقس ولاسيما في محافظات العراق وأقليم كردستان مع بعض المحافظات الكوردية في تركيا وايران، وتظهر على يمين اللافتة الخاصة بالموقع على شكل اعلانات متحركة بشكل خاص وبارز.

ويمكن القول إن موقع خندان يقدم مواقيت الصلاة أيضاً في شهر رمضان المبارك وذلك من بداية الصفحة في الجانب الايمن.

4. الخدمات الاتصالية في موقع خندان

تتمثل الخدمات الاتصالية المقدمة في الصحف الالكترونية في الخدمات التفاعلية المباشرة، والخدمات التفاعلية غير المباشرة.

وتشير الاديبيات النظرية الى أن أهم الخدمات التفاعلية المباشرة التي تتوفر في الصحف والمواقع الالكترونية تتمثل في:(سجل الزوار، والمنتديات، والاتصال بالمحررين، والدرشة، والبريد الالكتروني، وتعليقات القراء واستفتاءات الزوار)⁴¹⁵؛ وتبين نتائج الدراسة أن خدمة الاتصال بالمحررين، والبريد الالكتروني وتعليقات القراء هي أهم الخدمات التي يقدمها موقع خندان، ولكن يمكن للمستخدمين في موقع خندان التام بالتعليق فقط على المقالات المنشورة في الموقع، ويمكن الاتصال بغرفة الاخبار والمسؤول التكنيكي للموقع ومسؤول الاعلانات في المؤسسة. والجدول رقم (9) يوضح استخدام الخدمات الاتصالية في موقع خندان.

الجدول (9) يبين استخدام الخدمات الاتصالية في موقع خندان

الخدمات الاتصالية	متوفرة	غير متوفرة
سجل الزوار	*	
المنتديات		*
الاتصال بالمحررين	*	
الدرشة		*
البريد الالكتروني	*	
تعليقات القراء واستفتاءات الزوار	*	

وسعت الدراسة الى التعرف على الوسائل المعينة للاتصال بموقع خندان بوساطة الهاتف والعنوان البريدي؛ وهذه الخدمات موجودة بالرابط الخاص في الابحار للموقع الموجود في رأس الصفحة بعنوان (الاتصال) باللغة الكوردية (تقيوةندي)

صالح بن زيد بن صالح العنزلي، مصدر سابق، ص156. 415

5. روابط للصفحات الرئيسية في الصفحات الداخلية

سعت الدراسة الى معرفة وجود روابط للصفحات الرئيسية في الصفحات الداخلية في موقع خندان، و توظف الروابط بكلمات مفتاحية متمثلة في عبارة " المزيد" باللون الازرق، في أسفل عنوان الموضوع، وتقدم ايقونات(ارسال الى، وطباعة، ومشاركة، وخذن، like في الموقع face book ، و twitter).
ولاحظت الباحثة أن موقع خندان وظف الصور والعناوين باعتبارها روابط ووصلات، وذلك من خلال صورة في صدر الصفحة الرئيسية للموقع، وقد يبلغ حجم الصورة (515 بيكسل) عرضاً و(250 بيكسل) ارتفاعاً، لكن صور الخبر في أعلى الصفحة الرئيسية كخبر ثانوي في الصفحة يبلغ حجمها (180 بيكسل) عرضاً و(100 بيكسل) ارتفاعاً.

وبالنسبة للعناوين سعت الدراسة الى ان موقع خندان استخدم العناوين كرابط، قد وظف العناوين باللون الاحمر وبعد النقر عليه يتحول الى اللون الازرق، وهذه الاستخدامات خاصة بالاخبار الرئيسية للصفحة، أما عناوين الموضوعات الاخرى أو الاخبار الثانوية فتطبق هذه الالون بالعكس، فتوظف العناوين باللون الازرق وبعد النقر عليه يتحول الى اللون الاحمر، ومن ثمة النقر على المزيد من الموضوعات التي تحول العناوين الى اللون الاسود، وهذه التحولات يتميز بها الموقع.

6. الترويسة

تقسم الترويسة وتضم كل من العناصر البنائية للصحيفة، وهي أربعة عناصر، تتمثل في: (اللافتة، والشعار، والاذنين، والعنق)، وتعد اللافتة من أهم العناصر الثابتة التي تميز الصفحة الرئيسية للموقع وتمثل تعريف الموقع، والمكان الذي توضع فيه اللافتة تتغير اذا كان في يمين الصفحة أو في الوسط أو يسار الصفحة.
وسعت الدراسة الى أن موقع خندان لم يغير مكان لافتة الموقع طيلة مدة الدراسة، واذا كان لهم التجديد أو التطوير بشكل جزئي فلن يؤثر ذلك على تغيير مكان اللافتة. وجاءت اللافتة في موقع خندان في يمين رأس الصفحة.

وأما الشعار وهو من العناصر البنائية الثابتة في تصميم الصحف والمواقع وإخراجها، وهو عبارة عن رمز يأتي دائماً مصاحباً للافتة ويختلف موقع الشعار من صحيفة إلى أخرى وفقاً لرؤيتها الخاصة، والشعار هو مجموعة من الخطوط المعبرة بشكل رمزي عن سياسة الصحيفة.

وجاء شعار موقع خندان في يمين الصفحة، ولم يتغير في أثناء مدة الدراسة.
ولاحظت الباحثة أن الاذنين المستخدمتين في موقع خندان بجانب هما عبارة عن أذن واحدة، وقد استخدم موقع خندان مساحة الاذنين بجانب يسار الصفحة الرئيسية للاعلانات المتحركة والخاص بالشركات وراديو خندان وعرض نتائج الاخبار الرياضية ولاسيما أخبار (ريال مدريد وبرشلونة).

أما استخدام العنق، فهو مساحة ضيقة الحجم تفصل الرأس عن جسم الصفحة وتعرض فيها الوصلات والروابط وبعض المواقع وتعرض فيها أيضا الشريط الاخباري، وقد استخدم موقع خندان بعض الوصلات الخاصة بالموقع وهي (الصفحة الرئيسية، والخبر، والتقارير، والمقابلة، والرياضة، والاقتصاد، والمنوعات، والمقال، والفيديو، والعلوم، والمواقع الكوردية، والاتصال، ومن نحن) واستخدم موقع الشريط الاخباري (السبتايتل) أيضا خلال مدة الدراسة لعرض عناوين الاخبار المهمة من وجهة نظر القارئ على الموقع.

ويتميز موقع خندان باستخدام العنق في رأس الصفحة قبل عرض اللافتة الخاصة بالموقع وبعرض بعض الروابط مثل: (موقع خندان باللغة العربية، وموقع خندان باللغة اللاتينية، وموقع خندان في تويتر، وموقع خندان في الفيس بوك، وخندان موبايل، وراديو خندان). وهذا مبين في الجدول رقم (10) الذي يوضح استخدام العناصر البنائية الثابتة في موقع خندان.

الجدول (10) يبين استخدام العناصر البنائية الثابتة في الموقع خندان

العناصر البنائية	يمين رأس الصفحة	يسار رأس الصفحة	وسط رأس الصفحة
اللافتة	*		
الشعار	*		
الأذنان		*	
العنق	*	*	

7. الإعلانات في موقع خندان

يستخدم موقع خندان الاعلانات كمورد إعلامية تجارية تساعد في تمويل الموقع وتضفي لمسة جمالية عليه، في أعلى الصفحة الرئيسية بجانب لافتة خندان في الاذن الايمن، وفي وسط الصفحة الرئيسية بحجم كبير بقياس (400×350) بنوع متحرك. كما في جدول رقم (11) الذي يوضح استخدام الاعلانات في موقع خندان.

الجدول (11) يبين استخدام الاعلانات في موقع خندان

نوع الاعلانات	متوفر	غير متوفر
اعلان ثابت		*
اعلان متحرك	*	
اعلان تفاعلي (رابط اعلاني)		*

ثانياً: الخصائص الفنية:

1. الوسائط المتعددة

ظهر لنا في الدراسة الميدانية أن موقع خندان يستخدم الوسائط المتعددة، في الصفحات الرئيسية، ويركز على استخدام الصور الفوتوغرافية في الصفحات الرئيسية والداخلية بشكل كبير.

2. أنواع الوسائط المتعددة

يستخدم موقع خندان الوسائط المتعددة حيث بلغ مجموعها (1370 وسائط متعددة) في أثناء مدة الدراسة، وقد لاحظنا خلال الدراسة أن الموقع يركز على نوع واحد بشكل كبير من بين الأنواع، ويرتكز موقع خندان على استخدام الصور الثابتة في الصفحات الرئيسية والداخلية في تقديم كل الموضوعات وفي الأقل صورة واحدة كتفسير على الموضوع المنشور ك(1337) صورة، (21) صورة منها في شكل فوتوكلي، و(5) صور فوتوكلي مصدرها خاص بالموقع ولكن (16) منها مصدرها وكالة فرانس بريس، وتستخدم الصور الفوتوغرافية المتحركة في الإعلانات المنشورة في الصفحة الرئيسية للموقع.

وتستخدم لقطات الفيديو وسعة الدراسة هي كل لقطات الفيديو المنشورة في الموقع من قبل والمنشورة في الموقع (You Tube)* ويمكن للمستخدمين التحميل (Download) على لقطات فيديو في موقع اليوتيوب، لأنه لا يمكن أن تحصل على التحميل في موقع خندان ويمكن البث (Streaming) في الموقع، وسعة (24) لقطة فيديو. ولايستخدم موقع خندان الوسائط الصوتية في الصفحات الرئيسية والداخلية، وهذا يعد إحدى الخصائص الرئيسية في المواقع الالكترونية ولاسيما مع الموارد التحريرية حتى تثبت مصداقية أكثر للموقع.

* موقع اليوتيوب هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، لقد بدأ YouTube كمقدم خدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية و امتد اليوم ليصبح من أكبر مقدمي خدمات الفيديو الترفيهية في العالم.

ولاحظت خلال الدراسة أن موقع خندان يستخدم قصصاً صوتية (كرافيك نيوز) لعرض أهم الموضوعات من وجه نظر الموقع، وهذا من أهم مميزات موقع خندان التي لانتهم به الواقع الإلكتروني الكوردي الآخر. والجدول رقم (12) يوضح استخدام أنواع الوسائط المتعددة في موقع خندان.

الجدول (12) يبين استخدام الوسائط المتعددة في موقع خندان

غير متوفرة	متوفرة	الوسائط المتعددة
	*	الصور
*		صوت فقط
	*	صوت ولقطات فيديو
	*	قصص صوتية (كرافيك نيوز)

3. أنواع الفيديو المستخدمة في موقع خندان

أظهرت الدراسة أن موقع خندان لا يستخدم لقطات فيديو مصاحب وداعم للاخبار المنشورة فيه مع المواد التحريرية؛ ويستخدم موقع خندان لقطات الفيديو التي تمثل الاخبار في الصفحات الرئيسية، لكن أكثر اللقطات ترفيهية.

4. مكان الوسائط المتعددة من موقع خندان

أظهرت الدراسة أن موقع خندان يعرض الوسائط المتعددة في الصفحات الرئيسية بشكل رئيسي، وفي الصفحات الداخلية للصور الفوتوغرافية بشكل ثانوي، وتعرض هذه الوسائط في أعلى الصفحة للصور الفوتوغرافية مع المواد التحريرية وفي أسفل الصفحة الصور (الفوتوكلية)، وتعرض لقطات الفيديو في أعلى الصفحة الرئيسية.

5. الفنون التحريرية التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة

أظهرت النتائج أن موقع خندان يستفيد بشكل طفيف من الوسائط المتعددة في الفنون التحريرية، ويستفيد أيضاً بشكل جزئي من الصور الفوتوغرافية في كل الفنون التحريرية (الاخبار، والتحقيقات، والمقالات، والمقابلة الصحفية، والتقرير الصحفي)، ولايستفيد من الانواع الاخرى للوسائط المتعددة وهذا يدل على أن موقع خندان أهمل الوسائط المتعددة بشكل كبير وأن الموقع يطبق السياسة التحريرية للصحافة الورقية.

6. العناصر الموظفة في التصميم إلى جانب الحروف، والألوان

تبين لنا أن موقع خندان يستخدم جميع العناصر الإلكترونية (الحروف، والألوان، والصور، وعناصر الفصل والنصوص التشبيعية) مع اعتماد الصحف على استخدام الألوان في الخلفيات لبعض المواد الخاصة في الصفحات الرئيسية لخلق التوازن والتنسيق.

7. أنواع عناصر الفصل المستخدمة

تبين لنا أن موقع خندان يستخدم عناصر الفصل في الصفحات الرئيسية، واستخدام اطارات الموضوعات المنشورة في الصفحة ولاسيما في عرض الفنون الصحفية وبالألوان المختلفة، اللون الأزرق للتقرير الصحفي المنشور في الصفحة الرئيسية لأهميته من وجهة نظر الموقع، واللون الأحمر للمقابلات الصحفية المنشورة في الصفحة الرئيسية. ويستخدم الموقع للمقالات الصحفية، المقال الكوردي، والمقال المترجم والمقال الخاص بالصحف والمواقع الكوردية.

ويستخدم الموقع أيضاً جداول لقطات الفيديو، المنشورة في أعلى الصفحة الرئيسية يستخدم أيضاً الاطارات لعرض الاعلانات في الصفحة الرئيسية.

8. توظيف الألوان المستخدمة في الصحيفة الإلكترونية

تبين لنا أن موقع خندان يستخدم الألوان لتوظيف الصفحات الرئيسية والداخلية في الموقع، ويستخدم كلا من (الصور، والأرضيات، والعناوين، وحروف النصوص، والوسائط المتعددة، والألوان) ولكن لا يستخدم الرسوم الكاريكاتيرية كأحد الأشكال الصحفية.

ويوظف الصور بالألوان المختلفة والعناوين باللونين (الأزرق والأحمر) فيظهر كل العناوين الرئيسية للاخبار الرئيسية في الموقع باللون الأحمر، وكل الموضوعات الأخرى يظهر باللون الأزرق. وتظهر حروف النصوص باللون الأسود حتى تبرز للقراء. والجدول رقم (13) يوضح استخدام الألوان وتوظيفها في موقع خندان.

الجدول (13) يبين استخدام توظيف الألوان في موقع خندان

توظيف الألوان	متوفرة	غير متوفرة
الصور	*	
الأرضيات	*	
العناوين	*	

	*	الوسائط المتعددة
	*	حروف النصوص
	*	الالوان

9. تجديد محتويات الصحيفة الإلكترونية

أظهرت النتائج أن موقع خندان يجدد محتوياتها بشكل يومي وأكثر من مرة في اليوم، ولاسيما محتويات الأخبار التي يحدث أكثر من مرة في اليوم أو في عدة ساعات. أما تجديد المحتويات، والتقرير الصحفي، والمقالات فتكون مرة واحدة في اليوم، ويحدث ذلك بصفة غير يومية للوسائط المتعددة ولاسيما لقطات الفيديو، للاستفادة منها كفنون تحريرية.

11. وجود اللافتات الإيضاحية لمحتوى الموضوعات التحريرية

أظهرت الدراسة أن موقع خندان يستخدم اللافتات الإيضاحية لمحتوى الموضوعات التحريرية حتى ابرزها، ولاسيما عناوين الموضوعات التحريرية، كالمقابلة الصحفية والتقرير الصحفي، وتلك هي الأخبار المنوعة في الصفحة الرئيسية.

ثالثاً: اسلوب التعرض:

1. أنواع الخطوط المستخدمة

تبين لنا أن موقع خندان استخدم نوعاً واحداً من الخطوط لكتابة العناوين في الصفحة الرئيسية، والصفحات الداخلية وهو نوع (يونى كورد) (Unikudr)، لأنه لايمكن قراءة النصوص المنشورة في الموقع عبر حاسوب لم يتم تنزيل أنظمة الحروف الكوردية منه، لأنه لا توجد حروف كوردية داخل برنامج التشغيل الويندوز، ولكن حروف (يونى كورد) حلت هذه المشكلة، فاذا أراد احد المستخدمين البحث عن كلمة بنوع غير (يونى كورد) فلايجد المادة المطلوبة. وأظهرت النتائج أن موقع خندان استخدم نوعاً واحداً من أنواع الخطوط في النصوص ومحتويات الموضوعات التحريرية وهو نوع (يونى كورد). كما في الجدول رقم (14) الذي يوضح استخدام أنواع الخطوط في موقع خندان

الجدول (14) يبين استخدام أنواع الخطوط في موقع خندان

أنواع الخطوط	نوع واحد	أنواع مختلفة
العناوين	*	
النصوص	*	

ويمكن الإشارة الى أن موقع خندان استخدم أكثر من حجم في كتابة الخطوط وجاء على النحو الآتي: جاءت عناوين الاخبار الرئيسية بقياس (12) بشكل (Bold) ، وجاءت النصوص بقياس (11).

8. الشكل الفني لموقع خندان

تبين من خلال الدراسة أن موقع خندان يغير الشكل الاساس له في أثناء مدة الدراسة الميدانية بشكل طفيف، وهذا هو التغيير الطفيف في مكان لقطات الفيديو المنشورة على الصفحات الرئيسية، وكذلك العمل على تغيير الشعار ايضاً.

3. العلامات الإرشادية

تبين الدراسة أن موقع خندان استخدم العلامات الارشادية في الصفحات الرئيسية، مثل رابط "المزيد" و الأرسال الى و طباعة النص وخفضه بمجرد ضغط القارئ على الايقونات التي تضعها الصحف في المواضيع المناسبة.

4. مدى مناسبة متون النصوص للطباعة الخاصة بالشبكة

تبين للباحثة أن موقع خندان يتناسب مع درجات وضوح الشاشة (Screen Resolution)، وذلك بمجرد ضبط المتلقي لدرجة وضوح (600×800) بيكسل، على أن الدرجات الاخرى مناسبة من حيث اكتمال أجزاء الصفحة في شاشة جهاز المتلقي.

5. مدى مناسبة عناوين الموضوعات الصحفية للطباعة الخاصة بالشبكة

اتضح للباحثة أن موقع خندان تتناسب عناوين موضوعاته مع الطبيعة الخاصة بالشبكة لانه يستخدم القوالب الجاهزة وفي هذه القوالب تتناسب العناوين مع الموضوعات.

رابعاً: الخدمات الاخرى التي توفرها الصحيفة الالكترونية

أ. البحث في أرشيف الصحيفة الإلكترونية

كشفت الدراسة أن موقع خندان يستخدم البحث في الأرشيف عن الأخبار والتقارير والمقابلات والمقالات المنشورة في الموقع كالتوصل الى أسفل الصفحة الرئيسية لموقع خندان. وليست في موقع خندان مساحة مخصصة لاجراء البحث داخل المواقع الاخرى، اذ يحتاج المستخدمون إلى البحث عن الموضوع داخل المواقع الاخرى غير موقع خندان، فيمكن للمستخدمين الخروج الى هذه المواقع .

ب. أخبار بحسب الطلب

أظهرت الدراسة أن موقع خندان يستخدم أخبارا بحسب الطلب في الروابط الخاصة، وهي أخبار خاصة بكوردستان وأخبار خاصة بالعراق و الدول الاخرى اضافةً الى الأخبار الرياضية.

ج. إتاحة اختيار الصفحة الرئيسية للمستخدم

أظهرت الدراسة أن موقع خندان يتيح اختيار المستخدمين الى الصفحة الرئيسية في نهاية كل الموضوعات.

د. معلومات عن الصحيفة الإلكترونية

أظهرت الدراسة الميدانية أن موقع خندان يستخدم الروابط الخاصة بالمعلومات عن الموقع، ويستخدم روابط خاصة لبعض المواقع الالكترونية الكوردية الاخرى للتوصل الى معلومات عنها.

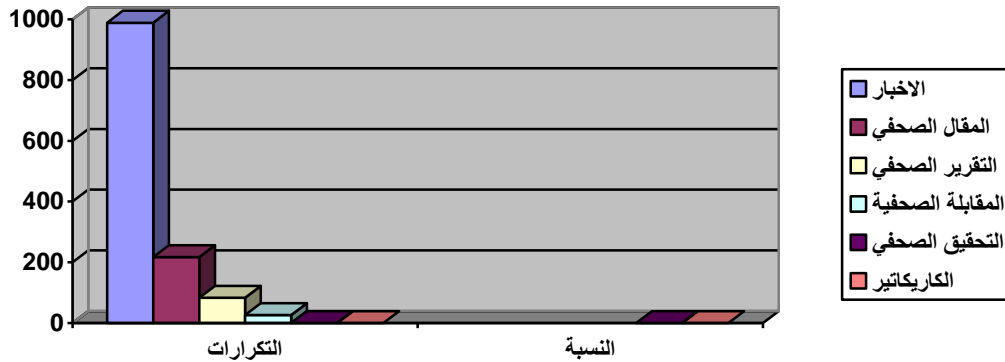
المبحث الثالث: الفنون الصحفية في موقع "خندان" ووظائفها

1. الفنون الصحفية في موقع خندان

إن الفنون المستخدمة في موقع "خندان" هي (الاخبار، والمقال، والتقرير، والمقابلة، والتحقيق الصحفي و كاريكاتير) قد ظهرت وفق النسب بعدد التكرارات الآتية: الاخبار (989) وكانت نسبتها (75,02%) وهي النسبة العالية، و ثم جاء فن المقال الصحفي بعدد التكرارات (217) بنسبة (16,50%)، لانه يهتم بأراء الصحفيين و المستخدمين، وجاء بعدها فن التقرير بعدد التكرارات (83) وبنسبة (6,31%)، لانه يقع بين الخبر والتحقيق ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها وديناميكيته، ثم جاءت المقابلة الصحفية بعدد التكرارات (26) وبنسبة (01,97%)، ولاحظت الباحثة عدم الاهتمام بالتحقيق الصحفي وأخيراً بالكاريكاتير. والجدول رقم (15) وشكل رقم (3) يوضحان اهتمامات موقع (خندان) بالفنون الصحفية.

الجدول (15) يبين اهتمام موقع "خندان" بالفنون الصحفية

النسبة	التكرارات	الفنون الصحفية
75,02%	989	الاخبار
16,50%	217	المقال الصحفي
6,31%	83	التقرير الصحفي
01,97%	26	المقابلة الصحفية
0%	0	التحقيق الصحفي
0%	0	الكاريكاتير
100%	1315	المجموع



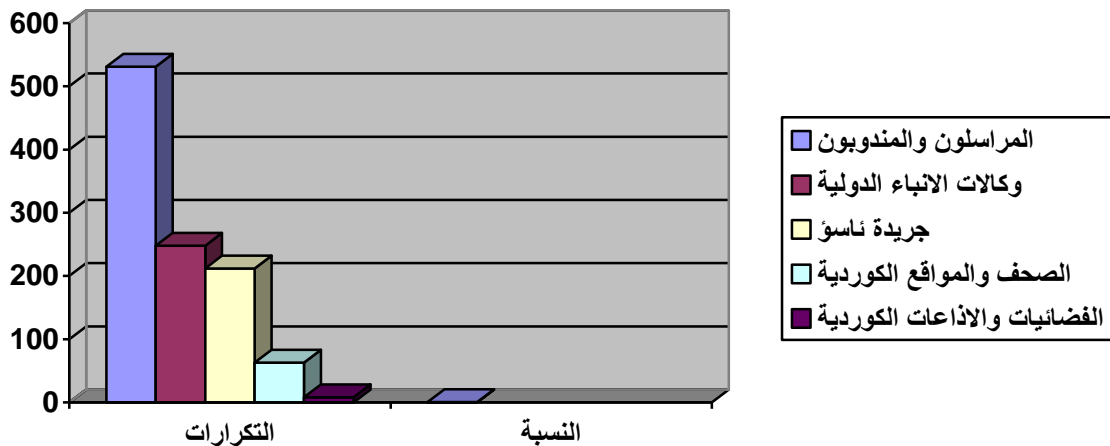
الشكل (3) يبين اهتمام موقع "خندان" بالفنون الصحفية

2. مصدر الفنون الصحفية

إعتمد موقع (خندان) على مراسلين ومندوبين بعدد التكرارات (532) وبنسبة (50%) ثم جاءت وكالات الانباء الدولية بعدد التكرارات (248) وبنسبة (23,35%)، وأعتمد على المصادر المعلوماتية من جريدة (ناسؤ) بعدد التكرارات (212) وبنسبة (19,96%) أما اعتماده على المصادر الاخرى، كالصحف والمواقع الكوردية ولاسيما المحلية بعدد فكان التكرارات (63) وبنسبة (5,93%) وأما اعتماده على الفضائيات والاذاعات الكوردية فكان قليلا وهو بعدد التكرارات (8) وبنسبة (0,77%). وهذا يدل على أن موقع (خندان) إعتمد على المصادر الخاصة بالمؤسسة عن طريق المراسلين والمندوبين للوصول الى الاخبار والمعلومات ونشرها بسرعة حتى تكون مصدراً للمعاومات بالنسبة للمؤسسات الاعلامية الاخرى. الجدول رقم (16) والشكل رقم (4) يوضحان مصادر المعلومات لموقع خندان.

الجدول (16) يبين مصادر المعلومات لموقع "خندان"

النسبة	التكرارات	مصدر المعلومات
50%	531	المراسلون والمندوبون
23,35%	248	وكالات الانباء الدولية
19,96%	212	جريدة ناسؤ
5,93%	63	الصحف والمواقع الكوردية
0,75%	8	الفضائيات والاذاعات الكوردية
100%	1062	المجموع



الشكل (4) يبين مصادر المعلومات لموقع "خندان"

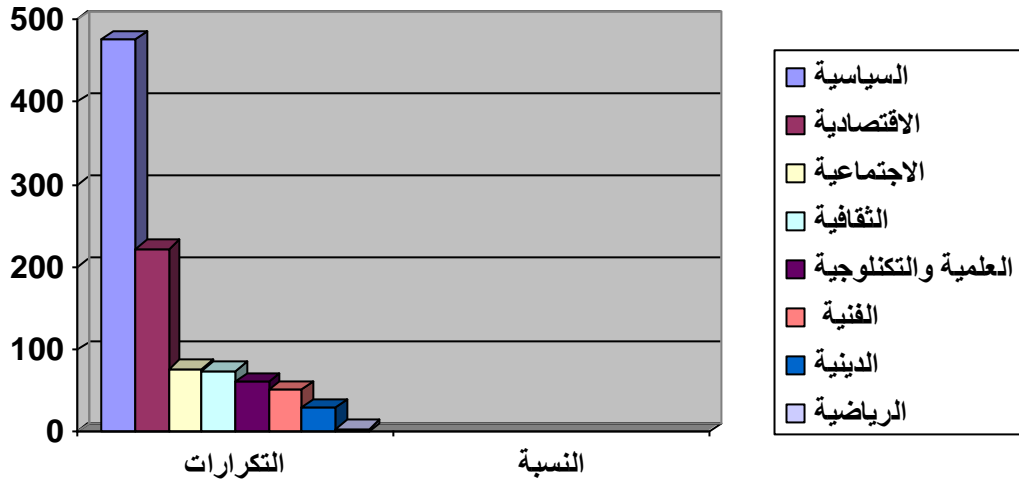
الاشكال الفنية في موقع خندان

1- الاخبار في موقع خندان

يهتم موقع خندان بالاخبار السياسية بدرجة أكبر من المجالات الاخرى، بعدد (476) وبنسبة (%48,12) و يهتم بالمجال الاقتصادي بعدد التكرارات (222) وبنسبة (%22,44)، والمجال الاجتماعي بعدد التكرارات (76) وبنسبة (%7,68)، وأما المجال الثقافي فبعدد التكرارات (74) وبنسبة (%7,48)، ثم الاخبار العلمية والتكنولوجية بعدد التكرارات (60) وبنسبة (%6,06) وفي المرتبة السادسة جاءت الاخبار الفنية بعدد التكرارات (50) وبنسبة (%5,05) والاخبار الدينية بعدد التكرارات (28) وبنسبة (%2,83) ثم جاءت الاخبار الرياضية بأقل من الاخبار الدينية بعدد التكرارات (3) وبنسبة (%0,30). والجدول رقم (17) والشكل رقم (5) يوضحان أنواع الاخبار في موقع خندان

الجدول (17) يبين أنواع الاخبار في اموقع "خندان"

النسبة	التكرارات	أنواع الاخبار
%48,12	476	السياسية
%22,44	222	الاقتصادية
%7,68	76	الاجتماعية
%7,48	74	الثقافية
%6,06	60	العلمية والتكنولوجية
%5,05	50	الفنية
%2,83	28	الدينية
%0,30	3	الرياضية
%100	989	المجموع



الشكل (5) يبين نوع الاخبار في موقع "خندان"

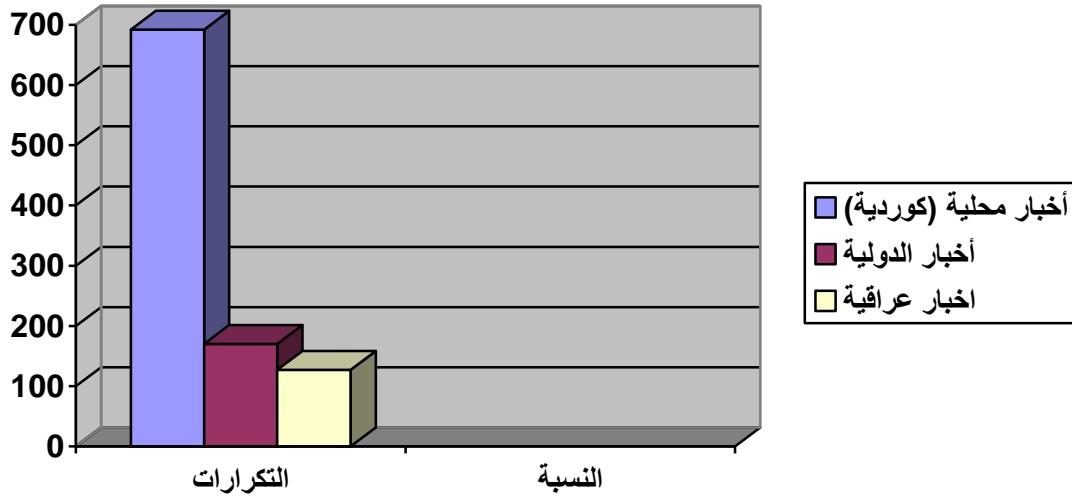
التوزيع الجغرافي للاخبار

أحتلت الاخبار المحلية (الكوردية) المتعلقة بالشؤون الكوردية ضمن التوزيع الجغرافي للأخبار المرتبة الاولى وبنسبة (69,96%) وكان عددها (692) خبراً محلياً من مجموع (989) خبراً، وما جاءت الاخبار الدولية المتعلقة بالاخبار العالمية والشرق الاوسط في المرتبة الثانية وبنسبة (17,18%) وكان عددها (170) ثم الاخبار العراقية وبنسبة (12,84%) وكان عددها (127).

وهذا يدل على أن الأخبار العراقية في موقع خندان ضئيلة، فلا تتناسب والعمل الاعلامي في إقليم كوردستان، لان الاقليم جزء من العراق واهتمامات الاخبار العراقية لايمكن اهمالها ولاسيما في هذه المرحلة من الاوضاع الساسية. والجدول رقم (18) والشكل رقم (6) يوضحان عن التوزيع الجغرافي للاخبار في موقع خندان.

الجدول (18) يبين التوزيع الجغرافي للاخبار في موقع "خندان"

النسبة	التكرارات	التوزيع الجغرافي
69,96%	692	أخبار محلية (كوردية)
17,18%	170	أخبار دولية
12,84%	127	اخبار عراقية
100%	989	المجموع



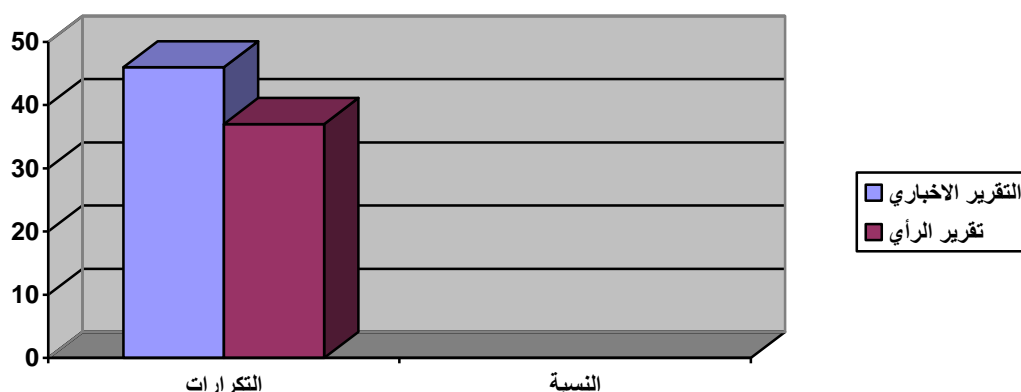
الشكل (6) يبين التوزيع الجغرافي للاخبار في موقع "خندان"

2- شكل التقرير الصحفي في موقع خندان

التقرير الصحفي كأحد الفنون الصحفية في موقع خندان، هو الفن الذي يقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها، والتقرير الاخباري في موقع خندان له أهمية بالغة، فقد حصل على (46) وبنسبة (55,42%) يعرض به الصحفي حدثاً وقع أو سيقع بالوصف والتحليل، ويأتي بعده تقرير الرأي إذ يحصل على (37) عدد التكرارات وبنسبة (44,57%). والجدول رقم (19) والشكل رقم (7) يوضحان أنواع التقرير الصحفي.

الجدول (19) يبين أنواع التقرير الصحفي في موقع "خندان"

النسبة	التكرارات	أنواع التقرير الصحفية
55,42%	46	التقرير الاخباري
44,57%	37	تقرير الرأي
100%	83	المجموع



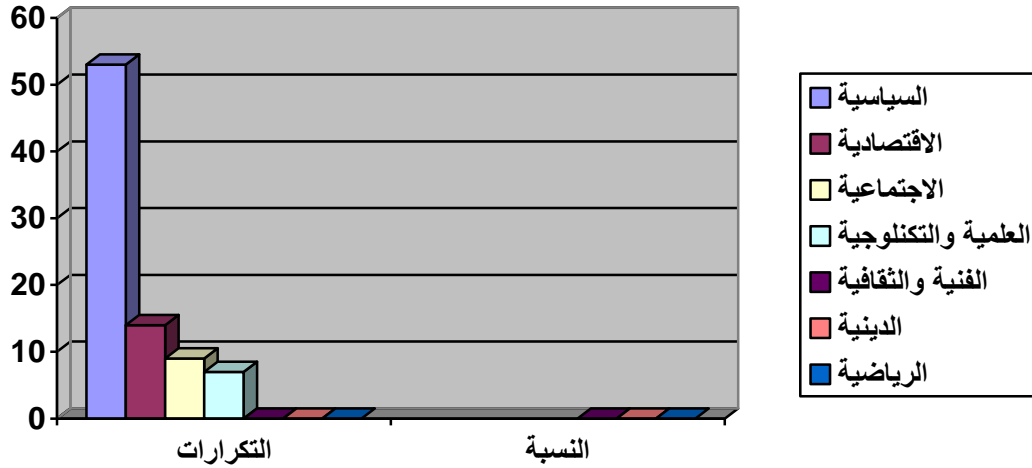
الشكل (7) يبين أنواع التقرير الصحفي في موقع "خندان"

موضوعات التقرير الصحفي

أهتم موقع خندان بالتقارير السياسية بنسبة (73,85%) وكان عددها (53) وكان نفس أهتماماتها بالآخبار السياسية، و المجال الاقتصادي بنسبة (16,86%)، وكان عددها (14)؛ وبعدها الموضوعات الاجتماعية بنسبة (10,84%) وكان عددها (9) والموضوعات العلمية والتكنولوجية (08,43%) وكان عددها (7)، أما الموضوعات الدينية والرياضية فكانت ضئيلة أو يمكن القول أها أهملت بشكل كبير. جدول رقم (20) وشكل رقم (8) يوضع موضوعات التقرير الصحفي في موقع خندان.

جدول (20) يبين موضوعات التقرير الصحفي في موقع "خندان"

موضوعات التقرير	التكرارات	النسبة
السياسية	53	63,85%
الاقتصادية	14	16,86%
الاجتماعية	9	10,84%
العلمية والتكنولوجية	7	08,43%
الفنية والثقافية	0	0%
الدينية	0	0%
الرياضية	0	0%
المجموع	83	100%



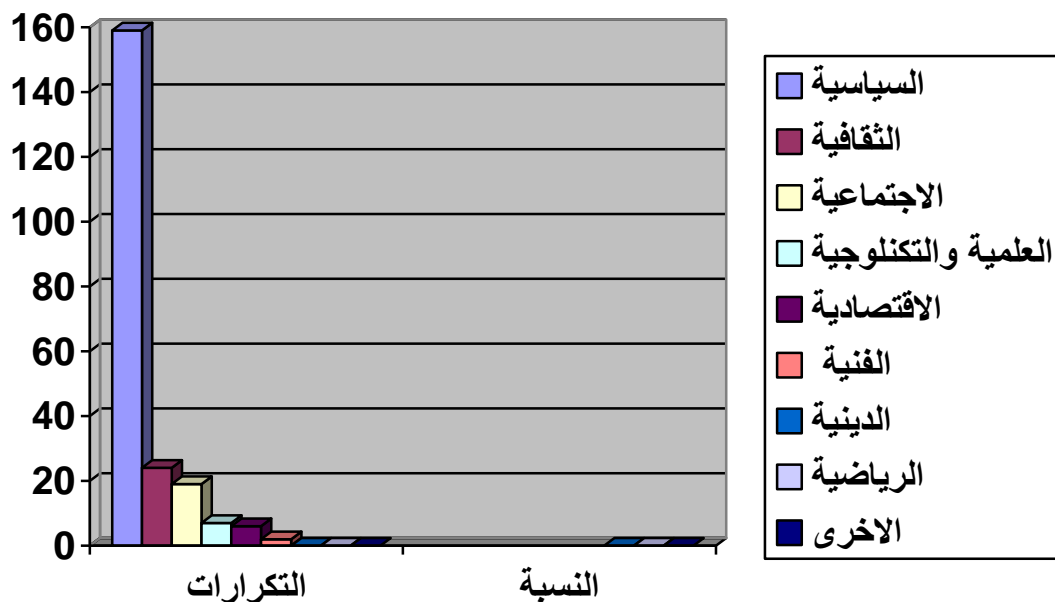
الشكل (8) يبين موضوعات التقرير الصحفي لموقع "خندان"

3- شكل المقال الصحفي في موقع خندان

تبين لنا أن اهتمامات موقع خندان بالمقال الصحفي جاءت في المرتبة الثانية بعد الفنون الاخبارية وبلغ عدد التكرارات (217) وبنسبة (16,50%)، وهي نسبة عالية بمقارنة بأهتمامات بالفنون الاخرى، وقد وضحنا ذلك في الجدول رقم (15) وكانت نسبة إهتماماته بالموضوعات السياسية (73,27%)، وكان عددها (159) واهتماماته بالاراء السياسية، والموضوعات الثقافية بنسبة (11,05%) وكان عددها (24)، أما الموضوعات الاجتماعية فجاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة (08,75%)، وكان عددها (19)، ويتبعها الموضوعات العلمية والتكنولوجية بنسبة (03,22%)، وكان عددها (7)، والموضوعات الفنية بنسبة قليلة هي (00,92%) وكان عددها (2)، ولم تكن للموضوعات الدينية والرياضية أهمية في موقع خندان. وهذا موقع في الجدول رقم (21) والشكل رقم (9) حيث يوضحان موضوعات المقال الصحفي في موقع خندان.

الجدول (21) يبين موضوعات المقال الصحفي في موقع "خندان"

موضوعات المقال	التكرارات	النسبة
السياسية	159	%73,27
الثقافية	24	%11,05
الاجتماعية	19	%08,75
العلمية والتكنولوجية	7	%03,22
الاقتصادية	6	%02,76
الفنية	2	%00,92
الدينية	0	%0
الرياضية	0	%0
الآخري	0	%0
المجموع	217	%100



الشكل (9) يبين موضوعات المقال الصحفي في موقع "خندان"

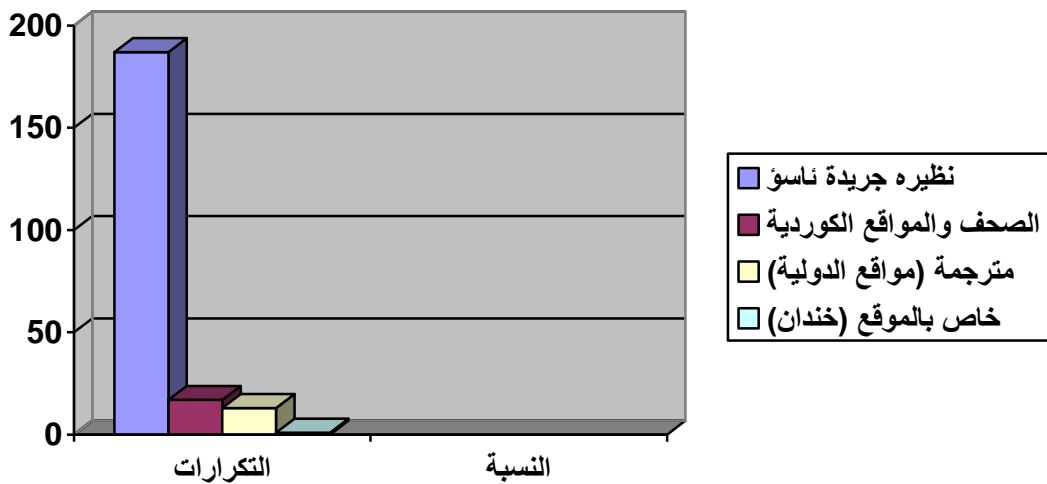
مصادر المقال الصحفي

إعتمد موقع خندان في نشر المقالات بالدرجة الاولى على جريدة ناسو بنسبة (86,17%) وكان عددها (187)، والصحف والمواقع الكوردية بنسبة (07,83%) وكان عددها (17)، وتبعها مقالات مترجمة أخذت من المواقع الدولية(العالمية والشرقية) بنسبة (05,99%) وبعدهد (13)، أما المقالات الخاصة بأفلام الصحفيين أو المستخدمين للموقع فحصلت على نسبة (00,46%) وكان عددها (1) في أثناء مدة حيث الدراسة كتب مقال واحد خاص بالموقع، وتحدث المقال عن الاستثمار في إقليم كوردستان، وعرض موضوعات اقتصادية خاصة بالاقليم.

وهذا يدل على أن موقع خندان ليس لديه اهتمام بموضوعات الرأي الخاصة بالموقع. والجدول رقم (22) والشكل رقم (10) يوضحان مصدر المقالات لموقع خندان.

الجدول (22) يبين مصدر المقال الصحفي لموقع "خندان"

النسبة	التكرارات	مصدر المقال الصحفي
86,17%	187	نظيره جريدة ناسو
07,83%	17	الصحف والمواقع الكوردية
05,99%	13	مترجمة (مواقع دولية)
00,46%	1	خاص بموقع (خندان)
100%	217	المجموع



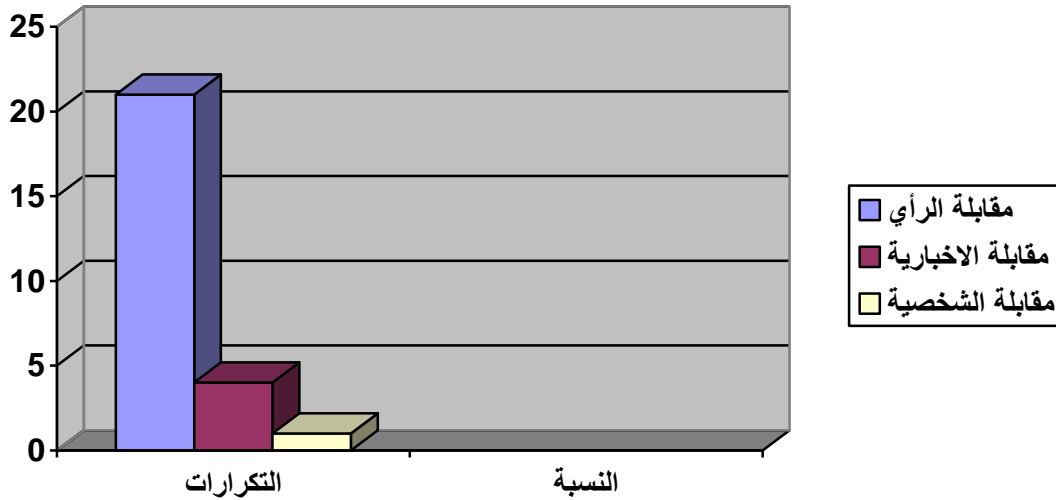
الشكل (10) يبين مصدر المقال الصحفي لموقع "خندان"

4- شكل المقابلة الصحفية في موقع خندان

تقسم المقابلة الصحفية في موقع خندان من حيث النوعية الى ثلاثة أنواع، حيث احتلت مقابلة الرأي المرتبة الاولى بنسبة (80,76%) وكان عددها (21)، ثم المقابلة الاخبارية و المعلوماتية التي استهدفت الحصول على المعلومات من الشخص المقابل بنسبة (15,38%) وكان عددها (4)، وتبعها المقابلة الشخصية وعدد من التكرارات الذي بلغ (1) وبنسبة (03,84%)؛ والجدول رقم (23) والشكل (11) يوضحان أنواع هذه المقابلات في موقع خندان.

الجدول (23) يبين أنواع المقابلات في موقع "خندان"

النسبة	التكرارات	أنواع المقابلة الصحفية
80,76%	21	مقابلة الرأي
15,38%	4	المقابلة الاخبارية
03,84%	1	المقابلة الشخصية
100%	26	المجموع



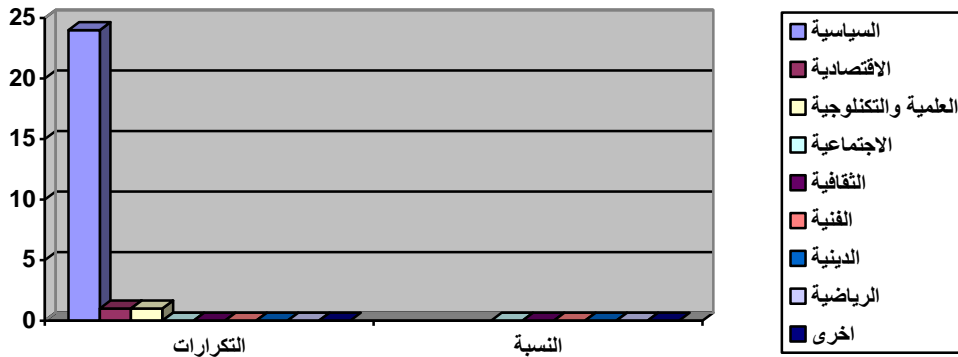
الشكل (11) يبين أنواع المقابلة لموقع "خندان"

موضوع المقابلة الصحفية

اهتم موقع خندان بالموضوعات السياسية في الدرجة الاولى وبموضوعات المقابلة الصحفية التي نشرت على الموقع وجاء هذا النوع بتكرارات بلغت (24) وبنسبة (92,30%)، وجاءت الموضوعات الاقتصادية والعلمية والثقافية بنسبة (03,84%) لكل منها، وأهملت كل الموضوعات الاخرى كلها لعدم الأهتمام بها أهتمام بها من قبل القائمين على الموقع. الجدول رقم (24) والشكل رقم (12) يوضحان أهتمامات موقع خندان بالموضوعات الصحفية.

الجدول (24) يبين موضوعات المقابلة لموقع "خندان"

موضوعات المقابلة	التكرارات	النسبة
السياسية	24	92,30%
الاقتصادية	1	03,84%
العلمية والتكنولوجية	1	03,84%
الاجتماعية	0	0%
الثقافية	0	0%
الفنية	0	0%
الدينية	0	0%
الرياضية	0	0%
اخرى	0	0%
المجموع	26	100%



الشكل (12) يبين موضوعات المقابلة الصحفية لموقع "خندان"

5- مضامين التحقيق الصحفي و الكاريكاتير في موقع خندان وأشكالها.

يعد التحقيق الصحفي أحد أهم فنون التحرير الصحفي، على الرغم من أنه فن حديث نسبياً في العمل الصحفي، وكذلك فن الكاريكاتير الذي يبدو دوماً قادراً على تعرية الواقع، وفضحه بابتكار ابتسامه ساخرة وتعمل على انتزاع رصانة التأمل في الواقع، وغير أن موقع (خندان) قد أهملها ولم يهتم بهما بشكل واضح؛ وهذا يدل على أن موقع خندان أهمل فنن صحفيين لهما أهمية خاصة في الاعلام.

مضامين الموضوعات للفنون الصحفية في موقع خندان

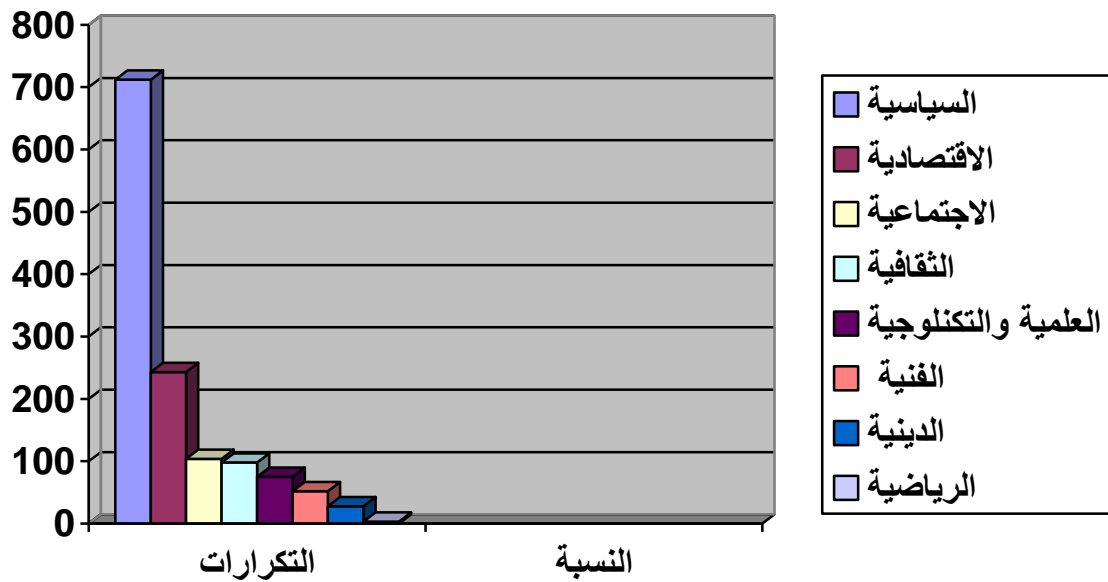
لكل مؤسسة إعلامية سياسة خاصة في نشر الفنون الصحفية وقد اهتم موقع خندان ببعض المضامين في نشر المواد الصحفية بقصد الكتم أو بغير القصد وبشكل سلبي أو ايجابي، وفي أثناء الدراسة التحليلية توصلنا الى أن المضامين السياسية ولاسيما الشؤون الكوردية جاءت في المرتبة الاولى وبنسبة (54,14%) وكان عددها (712) ثم جاءت الموضوعات الاقتصادية التي لها قيم خاصة في الموقع بنسبة (18,47%) وكان عددها (243)، وتبعتها المضامين الاجتماعية الخاصة بالمشكلات العائلية في المجتمع الكوردي، وبلغ عدد التكرارات (104) وبنسبة (7,90%)، واحتلت الموضوعات الثقافية المرتبة الرابعة وبنسبة (7,54%) وكان عددها (98)، أما الموضوعات العلمية والتكنولوجية لها القيم بنسبة (5,70%) وعددها (75)، وبلغ عدد تكرارات الفنية (52) وبنسبة (3,95%)، وكان للموضوعات الدينية أقل القيم بنسبة (2,12%) وبدء (28)، وجاءت المضمونات الرياضية في المرتبة الاخيرة وبلغ عدد تكراراتها بلغ (3) بالنسبة (0,22%). والجدول رقم (25) والشكل (13) يوضحان المضامين للموضوعات الصحفية لموقع خندان.

وهذا يدل على أن المضامين السياسية لها أهمية كبرى في جميع القيم التي يعتمد عليها موقع خندان، وترى الباحثة أن الاجواء السياسية لها دور كبيراً في تحديد أهمية القيم الخاصة في المؤسسة الاعلامية القريبة من الشخصيات السياسية، وتؤثر الاجواء الساسية المستخدمين أو الجمهور حتى يهتموا بهذه القيم ويجبروا المؤسسات الاعلامية على في هذا النمط السياسي.

الجدول(25) يبين المضامين للموضوعات الصحفية لموقع "خندان"

النسبة	التكرارات	المضامين لموضوعات الفنون الصحفية
54,14%	712	السياسية
18,47%	243	الاقتصادية

7,90%	104	الاجتماعية
7,54%	98	الثقافية
5,70%	75	العلمية والتكنولوجية
3,95%	52	الفنية
2,12%	28	الدينية
0,22%	3	الرياضية
100%	1315	المجموع



الشكل (13) يبين موضوعات الفنون الصحفية لموقع "خندان"

- الاستنتاجات

- التوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. تجاوزت الصحافة الالكترونية الكوردية المرحلة البدائية وكانت بحاجة كثيرة للتفعيل، حتى تطبق كل الخصائص الخاصة بالصحافة الالكترونية العالمية، ولاسيما في الناحية التحريرية واستخدام الوسائط المتعددة و حرية التعبير وبحث التطور في جانب الشكل والمضمون.

2. لاتطبق الصحافة الالكترونية الكوردية الخصائص الرئيسة الإعلام الالكتروني، ولكنها اهتمت ببعض الخصائص، مثل: الفورية لنقل الموضوعات وفي كثير من الحالات أهملت الجوانب الاخلاقية العمل الاعلامي، والخصائص التفاعلية ولكن بطريقة غير صحيحة؛ وموقع خندان كنموذج من الصحافة الالكترونية الكوردية يمكن أن يقال أنه يتميز بالخصائص الفورية لان التجديد يتم في المواد التحريرية التي تعمل على مدار 24 ساعة يوميا وتجمع ايام الاسبوع 7 ايام في الاسبوع، وأما استخدامه للوسائط المتعددة فيتم بطريقة غير علمية، لان استخدامها شكلي، ولاتستفاد منها في تقديمه للمواد التحريرية، ويستخدم النص الفائق حتى يربط على النصوص المختلفة من المواقع المتعددة للاضافات على المعلومات، ومن ثمة ضعف موقع خندان في الخصائص الأرشيفية، لان البحث في هذا الموقع بحاجة الى الوقت وليست فيه مساحة مخصصة لاجراء البحث داخل المواقع الاخرى.

3. الصحافة الالكترونية الكوردية ضعيفة من الناحية التقنية والخراجية وهي تطبق القوالب الجاهزة، وموقع خندان يطبق القوالب الجاهزة ولكنه يتميز في تطبيق هذا الشكل الفني باستخدام نوعين من الاساليب الخراجية، وهو اسلوب البوابة الالكترونية واسلوب الوحدات الالكترونية في عرض الموضوعات على الصحيفة الالكترونية لخلق التوازن والتنسيق بين أجزاء الصفحة الرئيسة وإبعاد المستخدمين عن الملل، وخلق الراحة في قراءة الموضوعات.

4. ماتزال الصحافة الالكترونية الكوردية متأثرة بالصحافة الورقية، ولاسيما في الاساليب التحريرية والسياسة التحريرية وهناك تشابه في عرض الفنون الصحفية؛ و يشبه موقع خندان في تقديم المضامين والسياسة من نظيره جريدة (ناسو)، وهناك تشابه في تقديمه للمواد التحريرية، وأما الاختلاف فهو باستخدام ألوان وخصائصها الفورية واستخدامات البعض من الوسائط المتعددة وخلف في استخدام الاذنين ومكان اللافتة في عرضها على الصفحة الرئيسة وهو الناحية الفنية.

5. إعتد موقع خندان بتقديم المضامين في المرتبة الاولى على الاخبار ثم المقال، إهتم بالخصائص الفورية وهذا من مميزات الصحافة الالكترونية، وأعتد أيضا على فن المقال ونقل وآراء الصحفيين حول الموضوعات المختلفة -الى حد ما-بالحرية، وهذا يدل على أن الموقع خندان موقع خبري.

6. اعتمد موقع خندان على المضمون السياسي في إعداد الصحيفة في ترتيب الشكل الفني، وهذا يدل على أن موقع خندان، موقع سياسي.

ثانياً: التوصيات للصحافة الالكترونية الكوردية

1. يجب على الصحفيين والعاملين في الصحافة الالكترونية الكوردية العمل على تفعيل أكثر للمواقع الكوردية بالارتقاء في المستوى المهني والفني للعاملين في الصحافة الالكترونية الكوردية.
2. يجب على العاملين في الصحافة الالكترونية الكوردية تطبيق الخصائص الرئيسة للصحافة الالكترونية، لاسيما تطبيق الوسائط المتعددة.
3. يجب على العاملين في الصحافة الالكترونية الكوردية إخراج الصفحات الالكترونية بشكل متطور وعدم الاستفادة من القوالب الجاهزة في إيصال الأفكار الفنية والتقنية.
4. يجب على العاملين في الصحافة الالكترونية الكوردية عدم التأثر بالصحافة الورقية، ولاسيما من الناحية التحريرية.
5. يجب على الصحفيين والعاملين في الصحافة الالكترونية الكوردية الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية والاجتماعية مع المواضيع السياسية حتى يكون الإهتمام بكل مجالات الحياة الانسانية.
6. يجب على العاملين في الصحافة الالكترونية الكوردية الاهتمام بالفنون كافة والكاريكاتير والقصص الصورية (كرافيك نيوز)، والاهتمام بالمستخدمين حتى يستفاد من آرائهم و تعليقاتهم حول الموضوعات.

المصادر

المصادر

أولاً: القرآن الكريم

1. سورة العلق الاية (1-5)
2. سورة هود الاية (118-119)

ثانياً: المعاجم والقواميس باللغة العربية

3. محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، القاهرة، دار النشر والتوزيع، 2004.
4. محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن، 2010.

ثالثاً: المعاجم والقواميس باللغة الانكليزية

1. Electronic Journalism " Dictionary of media studies', A&C Black London 2006

رابعاً: الكتب العربية

1. ابراهيم شبل، الصحافة بين الفن والسياسة، الجيزة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2009.
2. أحمد محمد صالح، هوس الانترنت وتداعياتها الاجتماعية والسياسية، سوريا، دار الهلال، 2002.
3. أشرف فهمي خوخة، الاخراج الصحفي والصحافة الالكترونية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2010.
4. أشرف محمود صالح، شريف درويش اللبان، الاخراج الصحفي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2002.
5. إنتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، الاعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2011.
6. انتصار رسمي موسى، تصميم واخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، الاردن، دار وائل للطباعة والنشر، 2004.
7. اياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2003.
8. بهاء شاهين، الانترنت والعولمة، القاهرة، عالم الكتب، 1999.
9. جورج صدقة، الأخلاق الاعلامية بين المبادئ والواقع، بيروت، مؤسسة مهارات، 2009.

10. حبيب كركوكي، فنون التحرير الصحفي، دهوك، 2008.
11. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العصر المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، طبعة الرابعة، 2005.
12. حسني نصر و سناء عبدالرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات-الخبر الصحفي، العين، دار الكتاب الجامعي، 2009.
13. خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(1810-1991)، دمشق، صفحات للدراسات والنشر، 2010.
14. ديبيرا بوتير، دليل الصحافة المستقلة، مكتب برامج الاعلام الخارجي، وزارة الخارجية الامريكية، 2006.
15. رضا عبدالواجد أمين، الصحافة الالكترونية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
16. زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2011.
17. سامان فوزي عمر، المسؤولية المدنية للصحفي-دراسة مقارنة-عمان، دار وائل للنشر، طبعة الاولى، 2007.
18. سعيد الغريب النجار، التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت، بحرين، بدون سنة الطبع و المطبعة.
19. سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، القاهرة، لدار المصرية اللبنانية، 2002.
20. سعيد الغريب النجار، مدخل الى الاخراج الصحفي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001.
21. سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، طبعة الثالثة، 1999.
22. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي : مفهومه -أجراءاته ومناهجه ، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2008)
23. السيد بخيت، الانترنت وسيلة الاتصال جديدة، الجوانب الاعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية، العين، دار الكتاب الجامعي، 2004.
24. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية-دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الاولى، 2005.
25. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال-المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، 2005.
26. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، القاهرة، دار المصرية اللبنانية للنشر، 2001.
27. طلعت همام، مائة سؤال عن الاخراج الصحفي، عمان، دار الفرقان، 1984.

28. عبدالامير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق، 2005.
29. عبدالرزاق محمد الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2011.
30. عبدالستار جواد، فن كتابة الاخبار (عرض الشامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001.
31. عبدالعزيز بدر، الاخراج الصحفي-أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، الرياض، المكتبة العبيكان، 1998.
32. عبداللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتب، طبعة الخامسة، 2002.
33. عبدالملك ردمان الدنانى، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003.
34. علاء عبدالرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، الاردن، دار المناهج، الطبعة الثانية، 2002.
35. عماد بشير، الاخلاق والاعلام، بيروت، دراسات العراقية، الطبعة الاولى، 2009.
36. فاروق أبو زيد، ليلى عبدالمجيد، فن التحرير الصحفي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000.
37. فاروق أبو زيد، مدخل الى علم الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1986.
38. فاروق خالد، الاعلام الدولي والعولمة الجديدة، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
39. فتحي حسين أحمد عامر، أخلاقيات الصحافة في النشر الجرائم، دراسة تحليلية مقارنة، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2006.
40. فداء حسين، خلود بدر، تكنولوجيا الطباعة والاخراج الصحفي، عمان، دار الاعصار، 2009.
41. فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، الاردن، دار أسامة النشر والتوزيع، 2010.
42. فهد بن عبدالعزيز بدر، الاخراج الصحفي-أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، الرياض، المكتبة العبيكان،
43. فوزي غرايبة، د.نعيم دهمش، د.بجي الحسن، د.خالد أمين، د.هاني أبو جبارة، أساليب البحث العلمي، الاردن، دار الوائل للنشر و التوزيع، 2002.
44. فيصل أبو ريشة، الاعلام الالكتروني، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2010.
45. ماجد راغب الحلو، حرية الاعلام والقانون، القاهرة، منشأة المعارف، بدون السنة الطبع.
46. ماجد سالم تريان، الانترنت والصحافة الالكترونية-رؤية مستقبلية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الاولى، 2008.

47. محرز حسين غالي، صناعة الصحافة في العالم- تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009.
48. محمد الدوري، الصحافة والصحفي المعاصر، عمان، دار الفارس للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 1996.
49. محمد جاسم فليحي، النشر الالكتروني-الطباعة والصحافة الالكترونية والوسائط المتعددة، عمان، دار المناهج، 2005.
50. محمد على البدوي، دراسات سوسيو اعلامية، لبنان، دار النهضة العربية، 2006.
51. محمد على العناسوه، التكشيف والاستخلاص والانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، عالم الكتب الحديث، 2009.
52. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، طبعة الثالثة، 2006.
53. محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2010.
54. محمود علم الدين، الاخراج الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1989.
55. مروة محمد كمال الدين، مستقبل طباعة-الصحف العربية رقمياً، القاهرة، الدر المصرية اللبنانية، 2007.
56. مي العبدالله سنو، الاتصال في عصر العولمة-الدور والتحديات الجديدة، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، 2001.
57. نائل عبدالحافظ العوامله، مناهج البحث العلمي، الاسس النظرية و تطبيقاتها في الادارة، الاردن، المكتبة الوطنية، طبعة الاولى، 1997.
58. نوالدين احمد النادي، رستم أبو رستم، فن الاخراج الصحفي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2004.
59. يحيى اليحياوي، أوراق في التكنولوجيا والاعلام والديموقراطية، بيروت، دار الطليعة، 2004.

خامساً: الكتب الكوردية

1. عبدالحاق ابراهيم، نقرسلان رحمان، كارامه ييية كانى نوسين لة رؤذنامه طقرى ضاكثر او و نةلكترونيديا، هتولير، ضااخانهى حاجى هاشم، 2010.

سادساً : الكتب الأجنبية

1. Ali bin Shuweil Qarni, Deal with the Saudi press for local issues: Study analyzing the content of the press in relation to power.

2. Eric Barendt, Freedom of Speech, Oxford University Press, London, 2 edition, (2005)

سابعاً: الكتب المترجمة

1. بيل جيتس، ترجمة: عبدالسلام رضوان، المعلوماتية بعد الانترنت، طريق المستقبل، الكويت، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الرسالة، 1998.
2. ديفيد راندال-ترجمة: معين الامام، الصحفي العالمي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007.
3. فرانسوا لسلي، نقولا ماركيز، ترجمة فؤاد شاهين، وسائل المتعددة "ملميديا"، لبنان، عوידات للنشر والطباعة، 2001.
4. نيلون فاين، تحليل المضمون وبحوث الاتصال، ترجمة: المركز العربي للبحوث، بغداد، المركز العربي للبحوث المستمعين والمشاهدين، 1988.

ثامناً : الرسائل والاطاريح

2. أحمد مطشر، المحتوى القيمي في برامج المرأة الحوارية-دراسة تحليل مضمون لبرامج المرأة الحوارية قي قناة "هي" أنموذجاً، أطروحة غير منشورة، كلية الاعلام-جامعة بغداد، (2009).
3. بيرق حسين جمعة، فن الاخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية العراقية-دراسة تحليلية (الصباح والزمان والدعوة)، رسالة ماجستير غير منشورة تقدم الى كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2011.
4. جاسم محمد شيب، حدود تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في الصحافة العراقية مع دراسة لاستخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة تقدم الى كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2008.
5. جليلة عبد الله خلف، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية- دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الاعلام، 2009.
6. خالد أمين عبد الفتاح معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة (من عام 1996 الى 2007)، رسالة ماجستير غير منشورة تقدم الى جامعة النجاح الوطنية في نابلس-فلسطين، 2008.
7. خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية العربية الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح، أطروحة غير منشورة ، تقدم الى كلية الاعلام-شعبة الصحافة في جامعة الامريكية (PHU)، 2009.

8. سعد مطشر، المضامين والاشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون العربي السوري- دراسة مقارنة ، اطروحة غير منشورة الى كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2005.
9. صادق حمة غريب حمة صالح، الصحافة الالكترونية الكوردية، دراسة مسحية للصحف الالكترونية الكوردية، رسالة غير منشورة قدمت الى كلية الاعلام - جامعة بغداد، 2008.
10. صالح بن زيد بن صالح العنزي، إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت دراسة وصفية تحليلية، رسالة غير منشورة مقدمة لكلية الدعوة والإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- مملكة العربية السعودية، 2006.
11. عبدالمطلب صديق أحمد، التطبيقات الفنية الحديثة في الاخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الاسلامية، 2005.
12. علاء صالح، توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البغداد، 2011.
13. فارس حسن شكر المهداوي، صحافة الانترنت-دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الاخبارية، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال غير منشورة تقدم الى رسالة كلية الاداب والتربية. الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007.
14. محمد كاظم مجيد، الأشكال والأساليب الفنية للبرامج الحوارية في قناة البغدادية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة تقدم الى كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2008.
15. هونه ر رسول صالح، الصحافة الالكترونية-موقع سبي أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، كلية علوم الانسانية، قسم الاعلام، 2009.

تاسعاً: التقارير و المؤتمرات

1. التقرير السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود عن حرية الصحافة عام 2010، ص2، 13، على الرابط الاتي:
http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=31876
2. تقرير منظمة مراسلون بلا حدود في اليوم العالمي لمكافحة الرقابة الالكترونية، 2010، ص5، على الرابط الاتي:
http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=31693
3. تقرير منظمة مراسلون بلا حدود عن أعداء الانترنت في 12 آذار 2011 في اليوم العالمي للمكافحة الرقابة الالكترونية، على الرابط الاتي:

http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=31976

4. التقارير التي أعدتها مجموعة من الإعلاميين العرب، معلومات على الرابط الآتي:

<Http://www.iraqlights.info/vb/showthread.php?t=3604>

5. راشد بن سالم البادي، التعدي على الخصوصية وجرائم لأخلاق والآداب العامة عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، ورقة مقدمة لمؤتمر أمن المعلومات والخصوصية في ظل قانون الإنترنت القاهرة 2-4 يونيو 2008. المعلومات الموجودة على الرابط الآتي:

<http://www.f-law.net/law/archive/index.php?t-28532.html>

6. عثمان سعيد المحيشي، جريمة التشهير بين الرؤية القانونية التقليدية وتقنيات العصر، ورقة عمل مقدمه إلى المنظمة العربية للتنمية الإدارية المؤتمر الدولي الأول لقانون الإنترنت، 21-25 اغسطس 2005. على الرابط الآتي:

<http://www.omanlegal.net/vb/showthread.php?t=2789>

7. عماد بشير، الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي، ندوة الثقافة العربية وفاق النشر الالكتروني، الكويت، 2002، على الرابط الآتي:

http://www.alarabimag.com/common/book/afaq015_3.htm

(12/2/2011)

8. المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق عام 2009، التقرير الموجز أجريت وزارة الشباب والرياضة والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط و وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان وهيئة إحصاء إقليم كردستان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) مكتب العراق و المشروع العربي لصحة الأسرة في جامعة الدول العربية.

9. مؤتمر حول الصحافة الالكترونية وتأثيراتها، على الرابط الآتي:

http://translate.google.iq/translate?hl=ar&langpair=en%7Car&u=http://www.pukmedia.com/english/index.php%3Foption%3Dcom_content%26view%3Darticle%26id%3D5007:erbil-conference-on-electronic-press-a-its-impacts-on-journalism

10. هاني ابراهيم، أنطوان ثابت، الاعلام الجديد وتطبيقاته العلمية في الدعوة وكسب التأييد، بيروت، ورقة عمل مقدمة الى مركز موارد التنمية والتأهيل المؤسسي، نيسان 2011.

11. هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الامريكية نص الخطاب القاها عن الحرية التعبير في متحف الأخبار (لنيوزيام)، واشنطن دي سي، 21 كانون الثاني 2010، منشورة على الرابط الآتي:

<http://rosejasmin.maktoobblog.com/1608234/%D9%86%D8%B5>

12. يوسف عرب، صور الجرائم الالكترونية واتجاهات تبويبها، بحث تقدم في ورشة عمل تطوير التشريعات في مجال مكافحة الجرائم الالكترونية، من قبل هيئة تنظيم الاتصالات مسقط في (2-4/4/2006)، المعلومات على الرابط الآتي:

http://www.4shared.com/document/01gi_yrl/_online.html

عاشراً: الصحف و المجلات

1. إبراهيم الأمير، الوسائط المتعددة أقصى إمكانات المعرفة، صحيفة الوطن اون لاين ، السعودية، العدد 3130، 25 نيسان 2009 .
2. ابراهيم المليفي، مستقبل الصحافة الإلكترونية في الكويت، الجريدة القبس، العدد 12935، 38 السنة، 2 يونيو 2009.
3. جبريل بن حسن العريشي ، النشر الالكتروني (مقال) ، مجلة المعلوماتية ، عدد (2)، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم والتربية، على الرابط الاتي:
(<http://informatics.gov.sa/details.php?id=14>)
4. حمدان خضر السالم، الاتجاهات السياسية فيجريدة الشرق الاوسط، مجلة الباحث الاعلامي، العدد الرابع، اذار 2008.
5. خزامى رشيد ، فن الكاريكاتير-صحافة تشكيلية، جريدة شرفات (جريدة ثقافية فنية-نصف شهرية-تصدر من وزارة الثقافة- دمشق)، العدد (33)، على الرابط الاتي:
(<http://www.shorufat.com/read.php?sid=625&id=6> (18-12-2011))
6. زانا احمد، داهاتووى ئهنتقريت لة كوردستان، روذنامهئى ئاسو (1529)- ئاشكوى ئاسوى ئاى تى، ذمارة (129)، (2011/8/10).
7. سامح عبدالله، الصحافة الشعبية-نهاية عصر الصحفي المحترف، مجلة الفن الاذاعي، العدد 19، يناير 2010.
8. محمد صاحي حسين، الانترنت الشبكة التلفزيونية المقبلة ومستقبل التلفزيون التقليدي (رؤية مستقبلية)، مجلة الباحث الاعلامي، تصدر عن كلية الاعلام-جامعة بغداد، العدد الخامس، اذار 2009.
9. منال صبحي الحناوي، لمحات عن النشر الالكتروني مع نموذج تطبيقي لواقع النشر الالكتروني للكتب بمصر، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، مج13 ، العدد 1، كانون ثاني 2007.
10. هيمن بابان، بتدور دقزانريت سترذميرى عيراق لة 2011 ئهتجرام بدريت، روذنامهئى روداو ذمارة (175)، دووشةممة، 2011/8/15.

90 [Mark online journalism :modeling the first generation of news media on the world wide web, First Monday magazine Deuze, ,volum6, number 10.oct2001](#)

الحادي عشر: المواقع الإلكترونية باللغة العربية

1. أحمد فضل شبلول، قضايا النشر العربي الإلكتروني، مجموعة مقالات عن النشر الإلكتروني،
على الرابط الآتي:
<http://www.et-ar.net/vb/showthread.php?t=8950>
2. اسامة غازي زين المدني، الصحافة الإلكترونية، معلومات على الرابط الآتي :
<http://uqu.edu.sa/page/ar/181108>
3. اريان ابراهيم شوكت، صحافة اقليم كوردستان، مقال منشور على الرابط الآتي:
<http://www.daralhayat.com/portalarticlendam/196135>
4. بشرى الحمداني، أثر التقنيات على الصحافة، على الرابط الآتي:
<http://www.alnoor.se/article.asp?id=112477>
5. جبريل بن حسن العريشي، بحث في النشر الإلكتروني، جامعة الملك سعود - كلية الآداب، قسم
علوم المكتبات والمعلومات، على الرابط الآتي:
[faculty.ksu.edu.sa/AI-Arishee/Documen](http://www.ksu.edu.sa/AI-Arishee/Documen)
6. جمال غيطاس ، الجورنالجي (موقع كل الجرنالجية في مصر)، المؤتمر الرابع للصحفيين
الصحافة الإلكترونية، على الرابط الآتي:
<http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm>
7. جودت هوشيار ، الصحافة الكردية بين الامس واليوم، الحوار المتمدن ، العدد 1528 ، على
الرابط الآتي
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=62857>:
8. حسام الدين عبد الغني الصغير، التكنولوجيا الرقمية و الملكية الفكرية ، بحث العلمي منشور على
الرابط الآتي :
<http://www.shaimaatalla.com/vb/showthread.php?t=3943>
9. خالد بن عبدالرحمن الجبري، مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك (المقال)، على الرابط الآتي:
<http://www.informatics.gov.sa/details.php?id=123>
10. سامر العلي، خصائص الصحافة الإلكترونية، بحث الى الرابط الآتي:
http://www.annajah.net/arabic/show_article.shtml?id=6435
11. سيد ريمان ، الاعلام الإلكتروني قنبلة نووية، على الرابط الآتي:
http://misrdigital.blogspot.com/2004_11_01_archive.html
12. شيماء الجوهري، الاخراج الصحفي، عبر الرابط الآتي:

<http://ei4eg.yoo7.com/t555-topic>

13. صبيحة شبر، الثقافة والابداع بين الصحافة الورقية والالكترونية، منشور على الرابط الاتي :

<http://www.facebook.com/topic.php?uid=112921896715&topic=8471>

14. طلال الشريف، ماهو الإعلام الجديد؟، على الرابط الاتي:

<http://www.italal.com/2010/05/what-is-new-media>

15. عادل محمد أحمد خليفه، التحول إلى النشر الإلكتروني- حلول واقعية، لبحث على الرابط الاتي:

www.arab-pa.org.doc

16. عباس غزي العطار، بحث في الصحافة الالكترونية على البط الاتي:

<http://ijschool.net/news.php?action=view&id=341>

17. عبدالله احمد الرمحي، ماهي الوسائط المتعددة، على الرابط الاتي:

<http://sdew.maktoobblog.com/37>

18. علي بن شويش الشويش ، النشر الإلكتروني مقابل النشر التقليدي المطبوع، على الرابط الاتي:

<http://informatics.gov.sa/details.php?id=4>

19. عماد بديع، الوسائط المتعددة وفاعلية موقع الالكتروني او التعليم الالكتروني، على الرابط الاتي:

<http://virtualclasses55.blogspot.com/2008/11/050663.html>

20. فاطمة الزهراء المراغي، تكنولوجيا الوسائط المتعددة، معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.minshawi.com/vb/threads/5931>

21. محمد جاسم فليحي، اتجاهات إعلامية معاصرة ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، على

الرابط الاتي

<http://www.ao-academy.org/viewarticle.php?id=323>:

22. محمد محمود عمارة، تاريخ القرصنة الإلكترونية بين العبقورية وانتهاك الخصوصية، على الرابط

الاتي: <http://www.saaaid.net/Minute/298.htm>

23. محمد مهمندار، الصحافة الالكترونية والورقية... صراع أم تكامل، مقال على الرابط الاتي:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=27791>

24. محمود صالح العادلي، الفراغ التشريعي في مجال مكافحة الجرائم الالكترونية، بحث الاكاديمي

على الرابط الاتي:

<http://montada.echoroukonline.com/archive/index.php/t-7916.html>

25. نجاح العلي، الصحافة الالكترونية-النشأة والمفهوم، كاتبها الباحث في 23 كانون الثاني 2008

على البط الاتي: <http://najahh2000.maktoobblog.com/780306>

26. نجاح العلي، معنى الإخراج الصحف، على الرابط الاتي:

<http://najahh2000.maktoobblog.com/>

27. نزار عسكر، الصحافة الكردستانية في عيدها 107، على الرابط الاتي:

<http://www.elaph.com/Reports/2005/4/58714.htm>

28. لافا خالد، الصحافة الكوردية والبحث عن فضاء الحرية، على الرابط الاتي :

http://www.warvin.org/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=11

27:2010-04-20-07-28-58&catid=57:2009-12-02-14-58-03&Itemid=119

29. لقاء مكي العزاوي، الصحافة الإلكترونية، دراسة في الأسس وآفاق المستقبل، 2002، بحث على

الرابط الاتي:

<http://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=2179>

30. هبة موردي، الوسائط المتعددة، معلومات على الرابط الاتي:

<http://education.own0.com/t135-topic>

31. هيام المفلح، أسلوب البوابة الاخراجي، على الرابط الاتي:

<http://www.alriyadh.com/article29/05/2010>

الثاني عشر: المواقع الالكترونية باللغة العربية بدون أسم المؤلف

1. ادوات النشر الالكتروني، معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.3rbe.com/vb/showthread.php?t=32617>

2. استخدام المواقع الاجتماعية للتشهير مقال منشور على الرابط التالي :

<http://www.uaeec.com/news-action-show-id-29734.htm>

3. أمريكا: وزارة الدفاع تدرب موظفيها على "القرصنة" الإلكترونية، خبر منشور على الرابط التالي :

<http://arabic.cnn.com/2010/scitech/3/11/pentagon.hacking/index.html>

4. التشهير بالناس عبر النت.. جرائم استفحلت بحث منشور على الرابط التالي :

<http://www.dahsha.com/threads/5063>

5. التعلم عبر الانترنت مفهومه وطبيعته ومتطلباته ، منشور على الرابط التالي :

<http://www.uaemath.com/ar/aforum/showthread.php?t=6412>

6. الاخراج الصحفي الالكتروني، معلومات على الرابط الاتي:

<http://samahfarouk.com/epub.html>

7. الصحافة.. بين الورقية والإلكترونية، المعلومات على الرابط الاتي:

<http://www.cdfj.org/look/print.tpl?ldLanguage=17&ldPublication=1&NrArticle=5607&NrIssue=1&NrSection=1>

8. القرصنة الالكترونية ، منشور على الرابط التالي :

<http://computer.akhbarway.com/news.asp?c=2&id=36981>

9. الوسائط المتعددة، معلومات على الرابط الاتي:

<http://education.own0.com/t135-topic>

10. تعريف الانترنت ، تاريخ الانترنت ، مفهوم الانترنت ، منشور على الرابط التالي :

<http://www.omaniyat.com/vb/showthread.php?t=11158>

11. تعريف الانترنت ، منشور على الرابط التالي :

<http://forum.brg8.com/t24076.html>.

12. ماهي الانترنت؟، بحث منشور على الرابط التالي :

<http://sokhna.jeeran.com/csp1/internet.html>

13. مصطلحات الوسائط المتعددة، و الوسائط المتعددة التفاعلية، و الوسائط الفائقة، معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php?t=2514>

14. معلومات على الرابط الاتي:

<http://30dz.justgoo.com/montada-f4/topic-t625.htm>

15. معلومات على الربط الاتي:

<HTTP://AR.WIKIPEDIA.ORG/WIKI>

16. معلومات على الرابط الاتي:

<http://old.openarab.net/ar/node/213>

17. معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.iraqvoice.com/forum/showthread.php?t=15871>

18. معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/sahafa/sec083.htm>

19. معلومات على الرابط الاتي:

<http://www.oldamasc.com/vb/showthread.php?t=40655>

20. معلومات على الرابط الاتي:

http://mustafa_mahmoud.byethost6.com/showthread.php?p=374

21. (من نحن)، على الرابط الاتي:

[HTTP://WWW.XENDAN.ORG/ABOUT.ASPX](http://www.xendan.org/about.aspx)

22. هل تعرف ما هو الايميل؟ تعال وستجد الاجابة كاملة ، بحث منشور على الرابط التالي :

<http://email-arabe.blogspot.com/2009/11/blog-post.html>

الثالث عشر: المواقع الالكترونية الاجنبية

1. [Barry M.Leiner and other, a brief history of the internet, resaved at :](#)

<http://www.isoc.org/internet-history/brief.html>

2. [Handling of Microsoft's copyleft violation](#)

<http://www.niallkennedy.com/blog/2006/12/microsoft-copyright->

[photograph.html](#)

الملاحق

ملحق (I) استمارة التحليل

جامعة السليمانية
فاكلتي العلوم الانسانية
سكول العلوم الانسانية
قسم الاعلام - الصحافة

استمارة تحكيم

الأستاذ الفاضل:.....

نظرا لما تتمتعون به من خبرة وسمعة علمية، اضع بين أيديكم الكريمة، هذا المقياس
المعد لغرض دراسة (الصحافة الالكترونية الكوردية أشكالها و أساليب اخراجها - موقع
"خندان" انموذجا). وهو جزء من رسالة ماجستير في قسم الاعلام (الصحافة) بفاكلتي اللغة
و العلوم الانسانية في جامعة السليمانية، لذا ارجو تأشير ملاحظاتكم بشأن ماورد فيها.

الباحثة: جوان جلال الدين محي الدين

المشرف: أ.م.د سعد مطشر عبد الصاحب

استمارة التحليل

أولاً: الأسلوب الإخراجي للصفحة الرئيسية

يصلح	ملاحظات	النطاق	المتغير
	<p>وتقصد بها الأساليب الفنية التي يوظفها المخرج الصحفي لإبراز المادة الصحفية وفقاً لرؤيته وسياسة المواقع الإلكترونية للجريدة .</p> <p>- هو الأسلوب الذي يركز على عناوين موضوعات معينة دون غيرها ويكون على شكل روابط تشعبية مع عدم تقديم أي تفاصيل عنها .</p> <p>- هو الأسلوب الذي يعتمد إلى عرض ملخصات الأخبار على الصفحة الرئيسية بشكل موجز مع صورة إن وجدت ومع وجود رابط بالنقر عليه يعرض الخبر كاملاً</p> <p>- هو الأسلوب الذي يركز على وحدة إلكترونية واحدة (موضوع) بأي شكل كان حيث يشغل هذا العنصر الصفحة الرئيسية كاملة .</p> <p>- هو الأسلوب الذي يعتمد إلى إخراج مواد الصفحة الرئيسية بشكل عمودي وذلك بتقسيم المواد الصحفية وعناصر الصفحة في الموقع بشكل رأسي وهوشبيه بإخراج الجريدة الورقية.</p>		<p>1. الأساليب الإخراجية للمواقع الإلكترونية</p> <p>أ. أسلوب البوابة الإخراجية</p> <p>ب. أسلوب الوحدات الإخراجية</p> <p>ج. أسلوب الوحدة الإلكترونية</p> <p>د. أسلوب الأعمدة</p>
	<p>(.COM, .NET,) نطاق عالمي (.ORG) (.COM.SA) نطاق محلي تستخدم نطاقين</p>	<p>أ .نطاق عالمي ب .نطاق محلي ج .أكثر من نطاق</p>	<p>2. نوع نطاق الصحيفة</p>
	<p>مثل (مواقيت الصلاة، حركة الطيران، درجات الحرارة، دليل المدينة، أسعار العملات والأسهم، توفر روابط لمواقع أخرى، خدمات مجانية،)</p>	<p>أ . يوجد ب .لا يوجد</p>	<p>3. مدى توفر الخدمات المساندة في الصحيفة الإلكترونية</p>
		<p>أ .فاكس ب .الهاتف ج .عنوان بريدي</p>	<p>4. الوسائل المعينة للاتصال بالصحيفة</p>

		د. أخرى :..... هـ .لا يوجد	
		أ .سجل الزوار ب .منتديات ج .الاتصال بالمحررين د .دردشة هـ .بريد إلكتروني و .تعقيبات القراء ز .لا يوجد	5. الخدمات التفاعلية الإلكترونية
		أ .نعم ب .لا	6. مدى وجود روابط للصفحات الرئيسية في الصفحات الداخلية
		أ .نعم ب .لا	7. وجود روابط لاتعمل
	هي الجزء العلوي من الصفحة وتمثل هوية المواقع والصحف -وهي إسم الموقع وعنوانه و تعبر عن شخصية المواقع والصحف وتتميز بحجمها ولونها ونوع الخط وموقعها من الصفحة . -هو مجموعة خطوط رمزية صغيرة الحجم تدل على فكرة معينه أو ترمز لمبدأ معين . وتتفق مع سياسة الموقع - وهي مساحته تقعان على جانبي رأس الصفحة وتقعان على يمين اللافتة ويسارها وأحيانا تستخدم الجرائد أذن واحده أو الإثنين .		8. الترويسة وتضم كلا من العناصر البنائية الثابتة الآتية: أ- اللافتة موقع اللافتة على الصفحة : أ. وسط رأس الصفحة ب. يمين رأس الصفحة ج. يسار رأس الصفحة ب- الشعار موقع الشعار على الصفحة أ. وسط رأس الصفحة ب. يمين رأس الصفحة ج. يسار رأس الصفح ت-الإننان

	ث- العنق		-هو مساحة ضيقة الحجم تفصل الرأس عن جسم الصفحة وتعرض فيه الوصلات والروابط وبعض المواقع ويعرض فيه الشريط الإخباري (سبتايل). .
	9. الإعلانات—ويكون على عدة أشكال إعلان ثابت إعلان متحرك إعلان تفاعلي (رابط إعلاني)		مادة إعلامية تجارية تساعد في تمويل الموقع وتضفي لمسة جمالية عليه -وهو إعلان شبيهه بإعلانات الصحف الورقية إي (إعلانات صماء) -وهو الإعلان الذي يتميز بإضافة عناصر الوسائط المتعددة اليه جميعها أو بعضها (مؤثرات حركية-صوتية) -وهو الإعلان الذي ينقل المستخدم إلى صفحة خاصة بالإعلان بمجرد النقر عليه أو إلى موقع آخر له علاقة بالرابط الإعلاني .

ثانياً: الخصائص الفنية:

ملاحظات	النطاق	المتغير
		1. مدى وجود الوسائط المتعددة أ. نعم ب. لا
	أ. صور فوتوغرافية متحركة ب. صوت ج. لقطات فيديو (تستخدم بعض مواقع الفيديو لإضافة عنصر جذب للمستخدم ولدعم الموقع بعناصر تفاعلية وتوجد طريقتان لعرض الفيديو في المواقع الالكترونية وهو : 1. طريقة التحميل DOWNLOAD 2. طريقة البث (STREAMING) د. قصص صوتية (كرافيك نيوز) هـ. لا يوجد	2. أنواع الوسائط المتعددة
	1. فيديو مصاحب وداعم للأخبار . 2. فيديو يمثل خبر .	3. أنواع الفيديو المستخدم في المواقع الالكترونية

أ. أعلى الصفحة ب. وسط الصفحة ج. أسفل الصفحة	أ. الصفحة رئيسة فقط	4. مكان موضع الوسائط المتعددة من موقع
أ. أعلى الصفحة ب. وسط الصفحة ج. أسفل الصفحة	ب. الصفحات الداخلية فقط	
أ. أعلى الصفحة ب. وسط الصفحة ج. أسفل الصفحة	ج. الصفحة الرئيسية وداخلية	
	د. لا يوجد	
	أ. الأخبار ب. التحقيقات ج. المقالات د. الأحاديث الصحفية هـ. الإعلانات و. أخرى	5. الفنون التحريرية التي يستخدم فيها الوسائط المتعددة
	أ. الصور ب. عناصر الفصل ج. النصوص التشعبية د. أخرى.....	6. العناصر الموظفة في التصميم إلى جانب الحروف، والألوان
	أ. جداول ب. خطوط ج. إطارات ج. لا يوجد	7. أنواع عناصر الفصل المستخدمة
	أ. صور ب. أرضيات ج. عناوين د. حروف النصوص هـ. الوسائط المتعددة	8. طرق توظيف الألوان المستخدمة في الصحيفة الإلكترونية

	و. الالوان	
	أ. أكثر من مرة في اليوم ب. مرة واحدة ج. يحدث بصفة غير يومية	9. تجديد محتويات الصحيفة الإلكترونية
	أ. يوجد ب. لا يوجد	10. مدى وجود اللافتات الإيضاحية لمحتوى الموضوعات التحريرية

ثالثاً: أسلوب التعرض:

المتغير	النطاق	يصلح	غير يصلح	البديل
1. أنواع الخطوط المستخدمة	أ. نوع واحد في جميع النصوص في الصحيفة الإلكترونية ب. أنواع مختلفة من الخطوط			
2. مدى تغير الشكل الأساس بين الأزمنة التي تتم فيها الدراسة	أ. لا يوجد ب. تغير طفيف ج. تغير متوسط د. تغير جذري			
3. مدى استخدام العلامات الإرشادية	أ. مستخدمة ب. غير مستخدمة			
4. مدى مناسبة متون النصوص للطباعة الخاصة بالشبكة			
5. مدى مناسبة عناوين الموضوعات الصحفية للطباعة الخاصة بالشبكة			

رابعاً: الخدمات الاخرى التي توفرها الصحيفة الالكترونية:

المتغير	النطاق	يصلح	غير يصلح	البديل
الخدمات	أ. البحث في أرشيف الصحيفة الإلكترونية ب. أخبار بحسب الطلب ج. إتاحة اختيار الصفحة الرئيسية للمستخدم د. معلومات عن الصحيفة الإلكترونية			

خامساً: الفنون الصحفية في الصحافة الالكترونية

أ. جغرافية المضمون

التوزيع الجغرافي	يصلح	لا يصلح	البديل
المحلية الكوردية			
العراقية			
الدولية			

ب. مصدر

مصدر المعلومات	يصلح	لا يصلح	البديل
المراسلون و المندوبون			
وكالات الانباء الدولية			
الصحف والمواقع الكوردية			
نظير جريدة تابعة لنفس المؤسسة الاعلامية			
الفضائيات والاذاعات الكوردية			

ج. الفنون الصحفية

١. مضمون الاخبار

الاخبار	يصلح	لا يصلح	البديل
السياسية			
الاقتصادية			
الاجتماعية			
الرياضية			
الفنية			
العلمية والتكنولوجية			
الدينية			
الثقافية			
اخرى			

2. مضمون التقرير الصحفي

التقرير الصحفي	التقرير أخباري	التقرير رأي	يصلح	لا يصلح	البديل
السياسية					
الاقتصادية					
الاجتماعية					
الرياضية					
الفنية					
العلمية والتكنولوجية					
الدينية					
الثقافية					

3. مضمون المقال الصحفي

المقال الصحفي	يصلح	لا يصلح	البديل
السياسي			
الاقتصادي			
الاجتماعي			
الرياضي			
الفني			
الثقافي			
العلمي والتكنولوجي			

			الديني
			آخر

4. مضمون المقابلة الصحفية

أنواع المقابلة

أنواع المقابلة	يصلح	لا يصلح	البديل
مقابلة رأي			
مقابلة اخبارية معلوماتية			
مقابلة الشخصية			

موضوعات المقابلة الصحفية

المقابلة الصحفية	يصلح	لا يصلح	البديل
السياسية			
الاقتصادية			
الاجتماعية			
الرياضية			
الفنية			
العلمية والتكنولوجية			
الدينية			
اخرى			

5. مضمون التحقيق الصحفي

التحقيق الصحفي	يصلح	لا يصلح	البديل
السياسي			
الاقتصادي			
الاجتماعي			
الرياضي			
الفني			
العلمي والتكنولوجي			
الديني			
آخر			

6. مضمون الكاريكاتير

الكاريكاتير	يصلح	لا يصلح	البديل
السياسي			
الاقتصادي			
الاجتماعي			
الرياضي			
الفني			
العلمي والتكنولوجي			
الشخصي			
الديني			
آخر			

ملحق (2) الصفحة الالكترونية الكوردية* الأولى



*

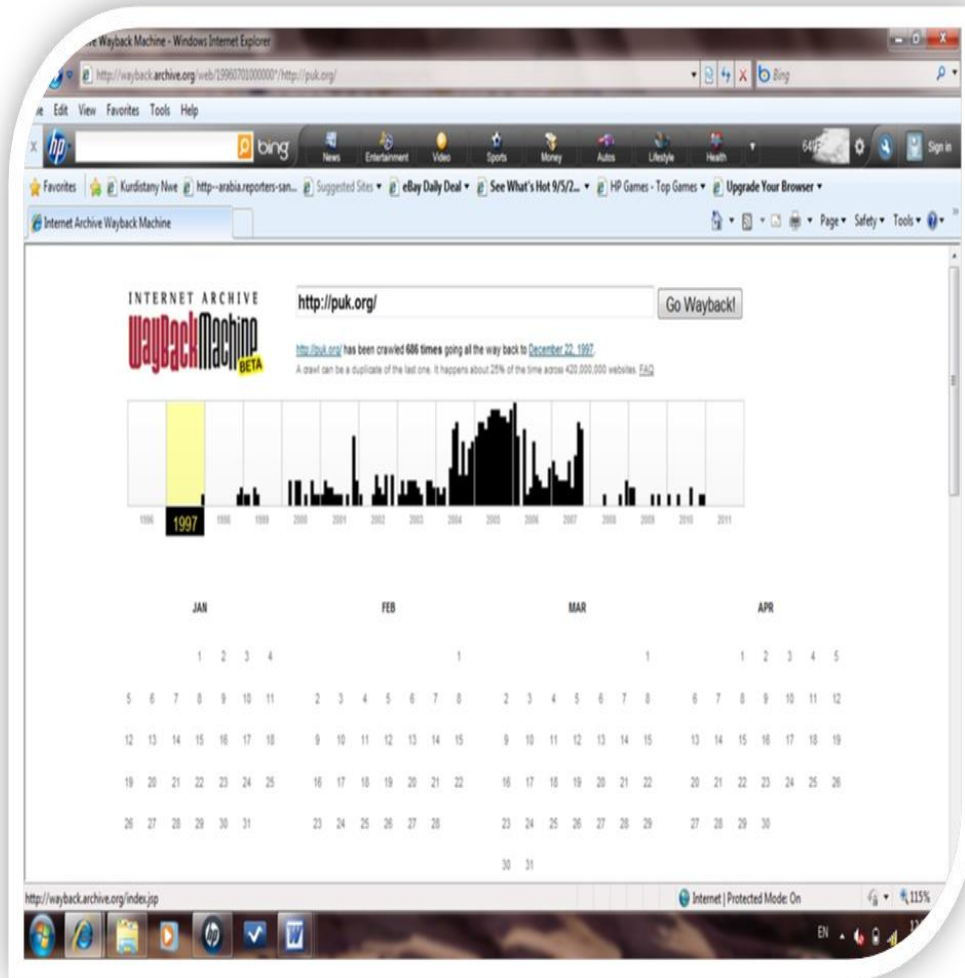
<http://hezheen.wordpress.com/03/12/1997/%d%8ad%d%87%9e8%80%2c%d%88%9d%8aa-%d88%9-%d%87%9d%87%9e8%80%2c%d%8b%4d%8aa/>

ملحق (3) الصفحة الأولى المنشورة لجريدة خبات على الانترنت*



* www.wayback.archive.org

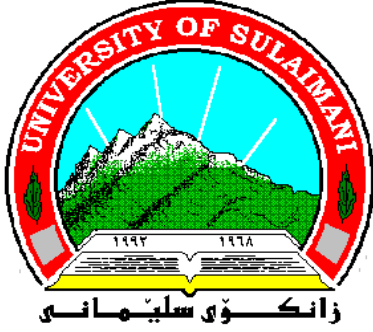
ملحق (4) نشر أولى الجريدة الكوردية على الانترنت*



* www.wayback.archive.org

ملحق (5) الصفحة الرئيسية لموقع دوكان*





حکومه تی هه ریمی کوردستان
 وه زاره تی خویندنی بالا وتویژینه وهی زانستی
 سه رۆکایه تی زانکۆی سلیمانی
 فاکه لتي زانسته مرۆقايه تیه کان
 سکولی زانسته مرۆقايه تیه کان
 به شی راگه یاندن - رۆژنامه

شیواز و چۆنییتی ده رهینانی رۆژنامه وانی له رۆژنامه گه ری نه لیکترۆنی کوردیدا - (خه ندان) به نمونه

نامه یه که له لایه ن خویندکار
 جوان جلال الدین محی الدین

پیشکەش به ئەنجومه نی سکولی زانسته مرۆقايه تیه کانی زانکۆی سلیمانی کراوه وه ک به شیك
 له داواکارییه کانی به ده سه تهینانی بپروانه ی ماجستیر له راگه یاندن - رۆژنامه دا

به سه ره پهرشتی
 پ.ی.د. سعد مگشر عبدالصاحب

2711ك

2012 م

پوخته

له كۆتايى سەدەى بىستەمدا كۆمەلگا پېشكە وتووەكان گۆرانكارى خىرايان بەخووەدى له سەرجهم بوارەكانى ژياندا، بەتايبەت بواری گەياندن، بەهاتنەكايەى كۆمپيوتهر و مانگى دەستکرد و تۆرەكانى ئەنتەرنىت كە دەورپكى گرنگيان هەبوو له گواستەنەوێ مەعريفە و زانيارى بەشيۆهەى كى راستەوخۆ.

گوماني تيدانيه كە ئەو گۆرانە خىرايه كە تەكنەلۆجيا بەخۆيهووەدى كە سەرەتاي سەپاندنى ئەو تەكنەلۆژيايه سەرەتايەكى نوێ هينايە كايەو له پەيوەنديەكاندا، هەرۆك شۆرشى تەكنەلۆژيا زۆرپك له بوارەكانى ژيانى مروۆى گۆرى بەتايبەت بواری راگەياندن كە له ريزبەندى يەكەمدايە.

دەرکەوتنى تەكنەلۆژياى نوێ و بەتايبەت ئەنتەرنىت كىبركپهه كى گەرمى خستە نيۆ رۆژنامەگەرى كاغەزى و رۆژنامەگەرى ئەلكترۆنيەو، بەجۆرپك باسکردن له رۆژنامەگەرى ئەلكترۆنى واتە باسکردن له داهاوو گۆرانە ريشەپههكان له ئامرازەكانى گەياندن و گەيشتنى زانياريدا، كە شۆرشپكە بەسەر رۆژنامەگەرى كاغەزيدا، كە گۆرانكارى نوێى له شيۆاز و ناوهرۆكدا بەخووەدى، چونكە ئەنتەرنىت بەشيۆهەى كى خيرا له نيۆ جيهاندا بلاوبوووە.

ئەم گۆرانكارپه نوپه له رۆژنامەگەرى ئەلكترۆنيدا بەرجهستەيه، كە رۆژنامەگەرى كوردپش بەشپكە لهو گۆرانكارپهه، وه بۆ زانپنى رهوشى رۆژنامەگەرى ئەلكترۆنى كوردى و تايبەتمەنديههكانى و زانپنى شيۆازى دەرهيانپى هونەريانەى ئەو رۆژنامەيه تويژەر ئەم تويژپنهوہيه هەلبژارد، چونكە رۆژنامەگەرى ئەلكترۆنى كوردى لهسەرەتاي رپرەوہكەدایه به بەراوردکردنى به رۆژنامەگەرى ئەلكترۆنى له جيهاندا.

تويژپنهوہكە له دووبەش پپكهاووہ (تپۆرى و مەيدانى) له بەشى تپۆريهكەدا باسى يەكەمى تايبەتە به مپتۆدنامەى تويژپنهوہكە كە خوێ له كپشەى تويژپنهوہ و ئامانجەكان و مپتۆدى لپكۆلپنهوہ و خستەرووى تويژپنهوہكان پپشوو گرفتهكانيدا دەبپنپتەوہ.

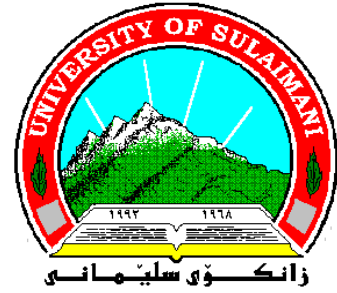
ھەرۋەھا باسى دووم كە تيايدا باس لەۋەدەكرىت كە رۇژنامەگەرى ئەلكترونى چى يە؟ لە سى پاردا كۆكراۋەتەۋە، لە پارى يەكەمدا باس لە سەرھەلدان و گەشەندى ئەنتەرنىت دەكرىت، و پارى دووم رۇژنامەگەرى ئەلكترونى دەردەخات، وە باسى سىھەم تىشك دەخاتە سەر بلاۋكراۋەى ئەلكترونى.

پارى سىھەم تايبەتە بە كاركردن لە رۇژنامەگەرى ئەلكترونى كە لە سى باسدا خراۋەتەروو، لە باسى يەكەم پەيوەندى نىۋان رۇژنامەگەرى ئەلكترونى و رۇژنامەگەرى كاغەزى دەردەخات، و لە باسى دووم تىشك خراۋەتە سەر مەلتىمىدىيى وەك يەككە لە تايبەتمەندىيە سەرەككەكانى رۇژنامەى ئەلكترونى ، و باسى سىھەم تايبەتە بە ئىتىكى كاركردن تيايدا .

ۋە باسى چوارەم تەرخانكراۋە بۇ چۆنىتى دەرىھىنانى رۇنامەۋانى و رەۋشى رۇژنامەگەرى كوردى لەسى باسدا، كە باسى يەكەم تىشك خراۋەتە سەر چۆنىتى دەرىھىنانى رۇنامەۋانى ئەلكترونى چونكە سەرکەۋتنى پەيامەكانى گەياندن ۋەستاۋەتە سەر جىبەجى كرىن و دەرىھىنانى رۇژنامەۋانى، ۋە باسى دووم تىشكى خستۆتە سەر ھونەرەكانى رۇژنامەۋانى لە رۇژنامەگەرى ئەلكترونى كوردىدا، و باسى سىھەمىش رەۋشى رۇژنامەگەرى ئەلكترونى كوردى خستۆتەروو بەۋھۆيەى لەئىستادا گرنگيدان بە راگەياندن لە كۆمەلگاگەماندا زىادى كرىدوۋە و زۇرلايەنى گرتۆتەۋە.

ھەرۋەھا لە باسى چوارەمدا كەلايەنى مەيدانى توپژىنەۋەكەيە كە تايبەتە بە كاركردن لە سايتى (خەندان) كە يەككە لە بلاۋكراۋەكانى دەزگاي خەندان بۇ پەخش و ۋەشاندىن ۋەك نمونەيەك لە رۇژنامەگەرى كوردى، بەھەمان شىۋەى باسەكانى تر لە سى پاردا كۆكراۋەتەۋە، لە پارى يەكەمدا تىشك خراۋەتە سەر ناساندنى سايتى (خەندان) ۋە پارى دووم تايبەتە بە خستەنەرووى لايەنى دەرىھىنانى رۇژنامەۋانى لە سايتى خەنداندا، ھەرۋەك پارى سىھەم تىشكى خستۆتە سەر بەكارھىنانى ژانرە رۇژنامەۋانىيەكان لە سايتى خەنداندا. توپژەر لە كۆتايى توپژىنەۋەكەدا گەيشتوۋە بە كۆمەليك دەرنەنجام كە ھەلنجەرى ئامانجى توپژىنەۋەكەيە بە پشت بەستن بە سەرچاۋەى زانستى و راپورتە فەرمىيەكانى تايبەت بە بابەتەكەۋە، لەگەل ئەۋەژدا توپژەر چەند رىنمايىيەكى بۇ باشتكردى رەۋشى رۇژنامەگەرى كوردى و بەتايبەت سايتى خەندان خستۆتە روو.

University of Sulaimani
faculty human science
Human science school
Media Department



Kurdish Electronic Press- Its Forms and Methods of Editing - (Xendan) Site as a Model

A thesis Submitted By:
Jwan jalaladeen muhedeem

To the Council of School of Human Sciences at the University of
It is part of the requirements of the Master's degree Sulaymaniyah
in the media

Supervised by:
Assis prof Dr.Saad Mutashar Abdalsahb

2011

2711



Introduction

The twentieth century ending years have seen rapid developments in all aspects of life, especially in the field of communication and information as the auto-computers, satellites and modern information networks (Internet) play an important role in the transfer of knowledge, information and communication materials between all the communities in a direct way.

There is no doubt that the rapid developments witnessed by communication technology and innovations that began posed by digital technologies in particular have begun a new arrangement of the communication system and the technology revolution has changed many areas of human life, and the media comes in first place of these changes.

The emergence of modern technology, especially the Internet, has led to the intense competition between the printed press and the electronic press, and to discuss the electronic press is talking about the future, radical changes in the means of communication and methods of information delivery. It is a revolution in the printed press, not only changes in the format, but includes the content also, which accompanied the spread of the Internet in the world.

This new change in the electronic press is something tangible and Kurdish press is a part of these changes. The researcher has chosen this topic to identify the reality of the Kurdish press, electronic properties and to identify the technical editing form, and more particularly, the Kurdish electronic press path is primitive compared to other countries' electronic journalism in the world.

This research consists of two parts (theoretical and practical). The first chapter of the theoretical section deals with theory and research methodology, the problem of its questions, research objectives and methodology, the literary review of the previous studies, research tools and the difficulties of the research.

The second chapter examines what is meant by the electronic press, through three topics: the first part, studies the emergence and the concept of Internet. The second part reveals the electronic press, and the third section sheds light on the media and electronic publishing.

Chapter III examines the persons who work in the electronic press, through three topics: in the first part, we talked about the relationship between the printed press and electronic press. The second part highlights the multi-media as one of the main characteristics of electronic journalism. The third section talks about the ethics of working persons in the electronic press.

In Chapter IV we have studied the editorial methods and the reality of the Kurdish electronic press, through three parts as well: the first part sheds light on the editorial methods in the electronic press, where success of the communication messages depends on the quality of implementation and editing. In the second part, we talked about the press arts (or technics) in the Kurdish electronic press in terms of forms and content. The third topic, also speaks about the reality of the current Kurdish electronic press as media has increasingly become a concern in our society, taking deeper and more comprehensive dimensions.

Concerning the practical side or the field, in Chapter V we have dealt with the field study of the site (Khandan) of the Khandan broadcasting and publishing institution as a model of Kurdish online journalism, and it includes three topics. In the first part, we

try to identify the historical and technical aspects of the site (Khandan). In the second part, we highlight the editing styles dealing with the applications of communication technology at the site (Khandan). In the third topic, the press arts (or technics) are shown in terms of form and content in the site (Khandan).

The researcher found a set of conclusions derived and related to the objectives of the research, based on scientific sources and relevant official reports. And finally the researcher presents some relevant recommendations.